طبعة لندن ـ 28 صفحة



The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1439 - 14 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14351

London - Wednesday - 14 March 2018 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14351



السلطة حملت «حماس» المسؤولية... والحركة استنكرت الاستهداف وتحقق مع مشتبه بهم

محاولة اغتيال الحمد الله تصيب المصالحة

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن محاولة الاغتيال التي استهدفت في قطاع غزة، أمس، رئيس الوزراء رامي الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج «جريمة مخطط لها ومعروفة الأهداف والمنفذين، وتنسجم مع كل المحاولات للتهرب من تمكين الحكومة الفلسطينية من ممارسة عملها في قطاع غزة، وإفشال المصالحة».

وأضاف عباس بعد أن قطع زيارة خارجية وعاد إلى رام الله «هذه المحاولات تلتقي مع الأهداف المشبوهة لتدمير المشروع الوطني وإقامة دولة مشبوهة في القطاع».

وكان الحمد الله نجا برفقة ماجد فرج، من محاولة اغتيال في القطاع، بعد أن استهدفت عبوة ناسفة موكبهما الكبير في القطاع بعد دقائق من وصولهما لافتتاح محطة تحلية مياه. وطالب الحمد الله فوراً من حماس تسليمه الأمن الداخلي في القطاع قائلا إنه من دون ذلك لن تكون هناك حكومة حقيقية.

وحملت الرئاسة الفلسطينية، وحركة فتح «حماس» المسؤولية الكاملة عن محاولة «الاغتيال الجبانة». لكن الحركة رفضت جميع الاتهامات، وأدانت محاولة الاغتيال، معلنة أنها فتحت تحقيقاً في الانفجار، واعتقلت مشتبهاً بهم.

وعملياً يوجد كثير من التنظيمات والجماعات المسلحة والمعارضة المرتبطة بجهات داخلية وخارجية محل شكوك، لكن لا يوجد متهمون.

(تفاصيل ص 3)



عناصر من أمن «حماس» يعاينون حفرة خلفها الانفجار الذي استهدف موكب الحمد الله... وفي الإطار رئيس الوزراء بعد المحاولة (أ.ب/ أ.ف.ب)

في الداخل

البرلمان الإسرائيلي يصادق على قانون يفرض القومية اليهودية ص5

ترمب اختار بومبيو للخارجية وهاسبل أول امرأة لـ«سي آي إيه»

واشنطن: هبة القدسي

أقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، وزير خارجيته ريكس تيلرسون واختار مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، مايك بومبيو، خلفاً له، كما اختار ترمب جينا هاسبل لتصبح أول امرأة تقود الوكالة الاستخباراتية.

وفي تغريدة صباحية، قال ترمب: «سيصبح مايك بومبيو مدير (سي آي إيه) وزير خارجيتنا الجديد. سيقوم بعمل رائع. شكرا لريكس تيلرسون على خدمته! جينا هاسبل ستصبح مديرة (سي آي إيه)، وأول امرأة يتم اختيارها للمنصب. تهانينا للجميع».

ولم يتأخر ترمب في الرد على أسئلة الصحافيين، الذين فاجأهم القرار، وأشار قبل توجهه لكاليفورنيا إلى «اختلاف الرؤى» بينه وبين تيلرسون، موردا ملف الاتفاق

> **أقال تيلرسون بتغريدة لـ«خلاف الرؤى وغياب الكيمياء»**

النووي مع إيران كقضية خلاف رئيسية بينهما. وقال: «كنا متفقين بشكل جيد لكن اختلفنا حول بعض الأمور»، مضيفا أنه «بالنسبة إلى الاتفاق (النووي) الإيراني، أعتقد أنه رهيب بينما اعتبره (تيلرسون) مقبولا، وأردت إما إلغاءه أو القيام بأمر ما، بينما كان موقفه مختلفا بعض الشيء، ولذلك لم نتفق في مواقفنا».

في المقابل، مدح ترمب بومبيو، العسكري السابق وعضو الكونغرس الذي قاد الـ«سي آي إيه» لنحو 14 شهرا، وقال عنه إنه يقوم بـ«عمل رائع» وإن بينهما «كيمياء». وأوضح: «عملت طويلا مع مايك بومبيو، وهو رجل ذكي ودائما نتفق في رؤيتنا للأمور وهذا ما أريده، وأتمنى لتيلرسون الأفضل، وأنا الآن أقترب من الحصول على الإدارة التي أريدها».

(تفاصيل ص 13)

حصر النشاطات على الأغراض السلمية وفقاً للمعاهدات الدولية

السعودية: إقرار سياسة الطاقة الذرية

الرياض: شجاع البقمي

أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في البلاد، في خطوة من شأنها تحقيق «رؤية المملكة 2030» عبر تنويع الاقتصاد، وتعظيم دور القطاع الصناعي في الناتج المحلي.

كما وافق مجلس الوزراء على تنظيم هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، فيما أحال إلى مجلس الشورى مشروعي «نظام المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية»، و«نظام الرقابة على الاستخدامات النووية والإشعاعية»، لدراستهما وفقا للإجراءات النظامية المتبعة.

وتحصر السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية جميع الأنشطة التطويرية الذرية على الأغراض السلمية، في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية، وتحقيق معايير الأمان النووي والأمن النووي في المرافق النووية والإشعاعية، وفق إطار تنظيمي ورقابي مستقل، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الوطنية من الخامات النووية، وتطبيق أفضل المعايير والممارسات العالمية لإدارة النفايات المشعة، بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة بتطوير المحتوى المحلي في قطاع الطاقة الذرية.

(تفاصيل ص 2)

تلويح روسي بالرد على أميركا في سوريا

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق

بعثت موسكو، أمس، بأقوى رسالة إلى واشنطن بعد تلويح الأخيرة بعملية عسكرية جديدة في سوريا في جلسة مجلس الأمن الأخيرة، أول من أمس. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن «واشنطن ستواجه عواقب وخيمة جداً لأي ضربة يحتمل أن توجهها ضد قوات الحكومة السورية»، بينما صعدت وزارة الدفاع لهجتها وتحدثت عن رد عسكري حال تعرضت القوات الروسية العاملة في سوريا لاعتداء.

وأضاف لافروف، أن نيكي هيلي، مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة، عليها أن تدرك أن استخدام الميكروفون في مجلس الأمن الدولي بشكل غير مسؤول، شيء، وما يحدث بين العسكريين الروس والأميركيين شيء آخر.

من ناحية ثانية، وبينما أعلن الجيش التركي تطويق مدينة عفرين في إطار عملية «غصن الزيتون»، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أمس، إن أنقرة وواشنطن ستشرفان معاً على انسحاب مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج في شمال سوريا إلى شرق الفرات. وقال إنه سيتم تحديد تفاصيل خريطة الطريق بشأن منبج خلال الاجتماع المرتقب بين الوفدين الأميركي والتركي في 19 مارس (آذار) الحالي برئاسة وزيري خارجية البلدين.

(تفاصيل ص 6 و7)

في الداخل

أمير طاهري يكتب: لماذا جاء التدخل في سوريا فادحاً لإيران؟ ص7

موسكو أعلنت «براءتها» من تسميم الجاسوس وعرضت التعاون

لندن تستعد للرد... وتعثر على معارض روسي ميتاً

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

غداة انتهاء مهلة الـ24 ساعة التي منحتها لموسكو في قضية تسميم الجاسوس الروسي المزدوج وابنته، تستعد لندن للإعلان عن ردها اليوم في وقت أعلنت فيه السلطات البريطانية العثور على معارض روسي آخر ميتاً.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، أمهلت موسكو أول من أمس حتى منتصف الليلة الماضية، للرد على سؤالين؛ أولهما عما إذا كانت الحكومة الروسية مسؤولة عن تسميم سيرغي سكريبال وابنته يوليا، وثانيهما عما إذا كان بعض من ترسانتها من غاز الأعصاب قد تسرب إلى أيدي جماعات أخرى. وينتظر أن يأتي الرد البريطاني بعد اجتماع حكومي يضم كبار مسؤولي الأمن اليوم.

وأعلنت موسكو أمس «براءتها»، واتهمت لندن بتأجيج مشاعر الهستيريا ضدها وتقويض مصداقيتها، وطالبتها بالسماح لها بالحصول على عينات من غاز الأعصاب المستخدم في الهجوم، لكن الحكومة البريطانية رفضت الطلب. وقالت الخارجية الروسية، في بيان، إن التهديدات بفرض عقوبات «لن تمر دون رد».

ويرقد سكريبال (66 عاماً) وابنته (33 عاماً) في المستشفى في حالة حرجة منذ الرابع من مارس (آذار) عندما عثر عليهما فاقدي الوعي على مقعد خارج مركز للتسوق في مدينة سالزبري بجنوب غربي إنجلترا.

ومما زاد الطين بلة العثور على نيكولاي غلوشكوف، المعارض الروسي المقيم في المنفى والشريك السابق لرجل الأعمال بوريس بيرزوفسكي، ميتاً أول من أمس في ظروف غامضة في لندن. وأعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية فتح تحقيق في الملابسات.

(تفاصيل ص 12)

موقع إيراني نقل عنه أن مكانة ولاية الفقيه «فوق الدستور اللبناني»

حديث لنصر الله يثير لغطاً... والحزب ينفيه

بيروت: «الشرق الأوسط»

أثارت تصريحات نُقلت عن الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، أمس، لغطاً في لبنان، خصوصاً أنه ورد فيه أن «مكانة ولاية الفقيه فوق الدستور وتنفيذ أوامره واجب إجباري».

ووردت المواقف التي نُسبت إلى نصر الله على موقع «فردا نيوز» الإيراني، وأفيد بأنه أطلقها خلال لقائه إيرانيين مقيمين في لبنان. لكن الموقع المذكور أقدم بعد الظهر على سحب التصريحات والاعتذار إلى متابعيه.

ونفت العلاقات الإعلامية في «حزب الله» ما نشره موقع «فردا نيوز» الإيراني، نقلاً عن نصر الله، وأكدت أن ما ورد عارٍ من الصحة جملة وتفصيلاً.

وحسب الموقع، قال نصر الله إن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «هو من أحفاد علي بن أبي طالب أخلاقياً، والكثير من الشيعة في جزين إما تسننوا وإما تنصروا، ومدينة جزين أصبحت مسيحية»، لافتاً إلى أن «الكثير من الشيعة تسننوا، ومدينة طرابلس قبل 100 عام كانت للشيعة، وسكانها من الشيعة، ومدينة صيدا كانت شيعية، والآن أصبحت سنية».

ونقل عنه أيضاً أن «اعتقاد (حزب الله) بولاية الفقيه يفوق اعتقاد الإيرانيين أنفسهم»، مشدداً على أن «مكانة ولاية الفقيه فوق الدستور اللبناني». وحول موقف «حزب الله» من رئيس النظام السوري بشار الأسد، قال نصر الله: «نحن لا نقاتل من أجل بشار الأسد، نحن نقاتل من أجل التشيع».

في الداخل

عيتاني طليقاً... وسوزان الحاج وغبش في التوقيف ص8

تبناه «داعش» وخلّف 3 قتلى وعشرات الجرحى

هجوم انتحاري يستهدف مطبخاً للأمن في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

قتل 3 أشخاص، وأصيب أكثر من 30 آخرين، في هجوم انتحاري استهدف مطبخاً لقوات الأمن في مدينة عدن، أمس، وتبناه تنظيم «داعش».

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن انتحارياً فجر سيارة مفخخة كان يقودها، صباحاً، في مبنى أمني مخصص لإعداد وجبات الطعام لعناصر قوات «الحزام الأمني»، المدعومين من التحالف العربي، في حي عبد العزيز بمنطقة الدرين التابعة لمديرية الشيخ عثمان، وسط عدن.

وأحدث انفجار السيارة المفخخة دوياً ضخماً تردد في أنحاء المدينة، في حين شوهدت سحب الدخان تتصاعد من المكان، قبل أن تصل إليه طواقم الإسعاف الطبية لنقل القتلى والمصابين إلى مستشفيات المدينة.

وذكرت مصادر أمنية وطبية متطابقة أن الإحصاء الأولي لضحايا الهجوم من المدنيين وعناصر الأمن بلغ 3 قتلى و35 جريحاً، بعضهم إصابته خطرة، وهو العدد نفسه الذي كشفت عنه وزارة الداخلية اليمنية في بيان رسمي.

وشدد بيان الداخلية على «ضرورة رفع رجال الأمن اليقظة الأمنية إلى أعلى درجاتها، والقيام بواجباتهم في تعاملهم على أرض الواقع بالشكل المطلوب، وعلى أكمل وجه».

وأعلن تنظيم داعش، عبر وكالة «أعماق» التابعة له، تبنيه الهجوم، كما بث التنظيم صورة للانتحاري الذي قاد السيارة المفخخة قبل تفجيرها، وذكر أنه يدعى حمزة المهاجر.

وتظهر صورة الانتحاري أنه شاب في العشرينات من العمر، ويعد هذا ثاني هجوم انتحاري تشهده عدن خلال أقل من شهر.

(تفاصيل ص 4)



يمنيون يعاينون الدمار الناجم عن التفجير الانتحاري في عدن أمس (إ.ب.أ)

9 771319 081431

بلاغات يومية والميليشيات المتهم الأول

الإخفاء قسراً في ليبيا... جرائم معلومة الجاني

القاهرة: جمال جوهر

يتعذر معرفة العدد الحقيقي للمختفين قسراً في ليبيا، نظراً إلى عدم وجود إحصائيات رسمية، لكن جمعيات حقوق الإنسان وشكاوى المواطنين تشير إلى بلاغات فردية بحدوث عمليات اختفاء كل يوم تقريباً، بينما ذهب متابعون في حديثهم مع «الشرق الأوسط» إلى أن «الميليشيات المسلحة» هي المتهم الأول في معظم هذه الحالات.

وسعى عبد السلام عاشور، وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، التي تمارس عملها في طرابلس، إلى طمأنة المواطنين بأن الأجهزة الأمنية تقوم بدورها في البحث عن جميع المختفين والتصدي للجناة. واستعرض خلال لقائه مع رئيسي وأعضاء «الجمعية الليبية للديمقراطية وحقوق الإنسان»، مساء أول من أمس في مقر الوزارة بالعاصمة، أسباب اختفاء عدد من المواطنين قسراً.

وقال عمر غيث قرميل، عضو مجلس النواب، إن «هناك عوامل كثيرة وراء تفشي ظاهرة الإخفاء قسراً في البلاد، وفي مقدمتها تجذر الميليشيات وتفشيها في غالبية المدن الليبية، وقيامها بممارسة الابتزاز والسرقة والحرابة»، فضلاً عن «وجود أسباب أخرى تتعلق بالنزاعات القبلية والخلافات السياسية والآيديولوجية».

وتفاعلاً مع الغضب الشعبي، كلّف فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، مستشاره القانوني التواصل مع أهالي ضحايا عمليات الخطف، وكلف في الوقت ذاته وزيري العدل والداخلية والنائب العام الاهتمام المباشر بمتابعة هذا الملف.

من جهته، يرى الدكتور محمد عامر العباني، عضو مجلس النواب، أن تكرار هذه الحوادث راجع إلى «هشاشة الدولة والاعتماد على الميليشيات في إدارة ملف الأمن».

(تفاصيل ص 10)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

اطلع برئاسة الملك سلمان على نتائج مباحثات جولة ولي العهد في مصر وبريطانيا

مجلس الوزراء السعودي يستنكر تجاهل وقف النار في الغوطة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب مجلس الوزراء السعودي، عن أسف بلاده، لعدم تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم: 2401 الذي طالب جميع الأطراف في سوريا، بوقف إطلاق النار دون تأخير لمدة 30 يوماً من تاريخ اعتماد القرار بهدف إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين، مؤكداً أن الحل للأزمة السورية «سياسي وفق مبادئ إعلان (جنيف 1) وقرار مجلس الأمن الدولي 2254». وجدد المجلس استنكار السعودية لاستمرار القتال والقصف العشوائي وانتهاكات حقوق الإنسان في الغوطة الشرقية وتهجير الأبرياء وتدهور الوضع الإنساني.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فيما وأوضح الدكتور عواد بن صالح العواد وزير الثقافة والإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء اطلع على نتائج المباحثات التي أجراها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، خلال الزيارتين اللتين قام بهما لكل من: جمهورية مصر العربية، والمملكة المتحدة، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل، والملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، ورئيسة الوزراء تيريزا ماي، والمسؤولين في البلدين.

وأكد المجلس، أن المباحثات التي أجراها ولي العهد والوفد المرافق، حول آفاق التعاون الثنائي، والمسائل والقضايا على الساحتين الإقليمية والدولية، وما تم من توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم: «جسد عمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والبلدين، وسيسهم في تنمية هذه العلاقات وتعزيزها ودعم أواصر التعاون المشترك، بما يحقق، تطلعات خادم الحرمين الشريفين وقادة البلدين في الرغبة المشتركة في تعميق التعاون في المجالات كافة، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم».

ونوه المجلس، بالبيان المشترك الصادر في ختام زيارة ولي العهد لجمهورية مصر العربية، وما اشتمل عليه حيال المباحثات التي تناولت آفاق التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين، في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والثقافية والتعليمية والتجارية والاستثمارية والسياحية، انطلاقاً من الروابط العميقة التي تجمع بينهما بقيادة خادم الحرمين الشريفين، والرئيس عبد الفتاح السيسي، وحرصهما على دعم وتعزيز «ما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين والأمتين العربية والإسلامية في مختلف المجالات».

كما ثمن المجلس البيان المشترك في ختام زيارة ولي العهد لبريطانيا، وما تضمنه من الشراكة الاستراتيجية ودعم رؤية 2030، وتأكيد المملكة المتحدة دعمها القوي لرؤية المملكة وبرنامج المملكة للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، والتزام المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة بشراكة طويلة الأجل لدعم تحقيق رؤية 2030، وما اشتمل عليه البيان حيال مجالات التعليم والصحة والثقافة والترفيه، والتجارة والاستثمار والقطاع الخاص، والأمن والدفاع، والقضايا الدولية.

وبين الوزير العواد، أن المجلس، نوه بإطلاق ولي العهد ودولة رئيسة وزراء بريطانيا، مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودي - البريطاني ليكون آلية رئيسية لحوار منظم لتعزيز كل جوانب العلاقة الثنائية، بما فيها المجالات الاقتصادية والدفاع والأمن والمساعدات الإنسانية والموضوعات الإقليمية والدولية.

ورحب مجلس الوزراء، بالتوصيات الصادرة عن أعمال الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب في الجزائر، وما أكدت عليه من أهمية تضافر جهود الدول العربية وحشد الطاقات وتعاضدها لمواجهة التهديدات الأمنية والقضاء على مسبباتها ومعالجة آثارها خاصة التحديات المرتبطة بالأمن الفكري ومكافحة التطرف المفضي إلى الإرهاب عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت.

وتطرق، إلى أعمال الدورة العادية الـ149 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية التي اختتمت أعمالها في القاهرة، منوهاً بالقرارات الصادرة عن الدورة وما اشتملت عليه بشأن مختلف القضايا والأحداث على الساحة العربية.

وأفاد الدكتور عواد العواد، بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، حيث وافق على تفويض وزير العدل - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب النرويجي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات القضائية والقانونية بين وزارة العدل في السعودية ووزارة العدل في النرويج، والتوقيع عليه، ورفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 35- 9 وتاريخ 21- 4- 1439هـ، الموافقة على اتفاقية مقر بين الحكومة السعودية، والهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان في منظمة التعاون الإسلامي، الموقعة في مدينة الرياض بتاريخ 5 - 5 - 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك، كما قرر، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الخارجية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 23- 7 وتاريخ 8- 4- 1439هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين الوزارة السعودية، ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في غينيا الاستوائية الموقعة في جدة بتاريخ 14- 8- 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر مجلس الوزراء، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل والتنمية الاجتماعية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم: 60- 13 وتاريخ 6- 5- 1439هـ، الموافقة على اتفاق تعاون عمالي في استقدام وتوظيف العمالة من الفئة العامة بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، ووزارة العمل والتوظيف بالفلبين، الموقع في مدينة الرياض بتاريخ 14- 7- 1438هـ، وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير العمل والتنمية الاجتماعية، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 49- 11 وتاريخ 23- 4- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء، الموافقة على اتفاق بشأن استقدام العمالة المنزلية بين وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في إثيوبيا، الموقع عليه في محافظة جدة بتاريخ 29- 8- 1438هـ، حيث أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر مجلس الوزراء، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الثقافة والإعلام، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم: 18- 6 وتاريخ 7- 4- 1439هـ، الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية، ووكالة الأنباء الأردنية، الموقعة في مدينة عمّان بتاريخ 28- 6- 1438هـ، التي أعد بشأنها مرسوم ملكي.

وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير البيئة والمياه والزراعة، والاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 26 - 13- 39- د وتاريخ 28- 5- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على البرنامج الخيري لسقيا الماء «سقاية».

وقرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، الموافقة على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في السعودية، التي تشتمل على: حصر جميع الأنشطة التطويرية الذرية على الأغراض السلمية، في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، والالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية، وتحقيق معايير الأمان النووي والأمن النووي في المرافق النووية والإشعاعية، وفق إطار تنظيمي ورقابي مستقل، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الوطنية من الخامات النووية، وتطبيق أفضل المعايير والممارسات العالمية لإدارة النفايات المشعة، وتحقيق الاستدامة بتطوير المحتوى المحلي في قطاع الطاقة الذرية.

كما قرر المجلس، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 22 - 8- 39- د) وتاريخ 11 - 5 - 1439هـ، الموافقة على تنظيم هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، وقد أحال مجلس الوزراء إلى مجلس الشورى مشروعي «نظام المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية، ونظام الرقابة على الاستخدامات النووية والإشعاعية» لدراستهما وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة. وبعد الاطلاع على ما رفعه وزير التعليم وبعد الاطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 26 - 3- 39- د وتاريخ 28- 5- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعديل قرار مجلس الوزراء رقم: 56 وتاريخ 1- 3- 1431هـ، ليصبح بالنص الآتي: «الموافقة على شمول الإعانة الشهرية المالية - التي تصرف لأولاد المعلم المتوفى - أولاد المعلمة المتوفاة، فإذا كان زوجها معلماً وتوفي يوقف صرف الإعانة من جهتها وتصرف من جهته لجميع أولاده، سواء منها أو من غيرها، وإن كان لها أولاد من زوج آخر فيستمر صرف الإعانة لهم».

كذلك قرر المجلس، بعد الاطلاع على المعاملة المرفوعة من وزارة الخدمة المدنية، وبعد الاطلاع على توصية مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم: 1 - 30- 39- د وتاريخ 29- 10- 1438هـ، قرر الموافقة على قيام وزارة التعليم بتطبيق ضوابط التثبيت على المعلمات البديلات اللاتي سبق لهن العمل كبديلات ويطالبنَ بالتعيين، المشار إليهن في محضر اللجنة المشكلة بالأمر السامي رقم: 53909 وتاريخ 29- 10- 1436هـ.

وبعد الاطلاع على التوصيات المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية: رقم: 32 - 17- 38- د وتاريخ 16- 5- 1438هـ، ورقم: 61 - 4- 38- د وتاريخ 23- 9- 1438هـ، ورقم: 1 - 12- 39- د وتاريخ 5- 1- 1439هـ، ورقم: 20 - 26- 39- د وتاريخ 23- 4- 1439هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على قيام وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتنسيق مع الهيئة السعودية للمقاولين والجهات ذات العلاقة، لإيجاد تصنيف موحد لمقاولي عقود التشغيل والصيانة، وفقاً للمعايير الدولية وأفضل الممارسات للرفع من كفاية وجاهزية مقاولي التشغيل والصيانة، وقيام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بإعداد نموذج التطوير الوظيفي للوظائف المستهدفة بالتوطين في برنامج التشغيل والصيانة، كما تضمن القرار عدداً من الترتيبات في هذا الشأن.

ووافق مجلس الوزراء على ترقية كل من: شباب بن ناصر بن عليان السبيعي إلى وظيفة «مدير عام الإدارة القانونية» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الشؤون البلدية والقروية، ويحيى بن صديق بن محمد خولاني إلى وظيفة «مستشار إداري» بذات المرتبة بوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، وأحمد بن فلاح بن عبد الله الفلاح إلى وظيفة «مدير عام فرع الهيئة بالمنطقة الشرقية» بالمرتبة الخامسة عشرة بهيئة الرقابة والتحقيق، ومساعد بن محمد بن حمد المزيد إلى وظيفة «مستشار تخطيط» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الدفاع، وخالد بن محمد بن عبد المحسن المدلج إلى وظيفة «مدير عام الشؤون المالية» بذات المرتبة برئاسة هيئة الأركان العامة.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لكل من: مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، والهيئة العامة للغذاء والدواء عن أعوام مالية سابقة، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

سياسة سعودية شاملة ترسم ملامح مستقبل الطاقة الذرية

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها تحقيق «رؤية المملكة 2030» عبر تنويع الاقتصاد، وتعظيم دور القطاع الصناعي في الناتج المحلي، قرر مجلس الوزراء السعودي أمس (الثلاثاء) الموافقة على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في البلاد.

وفي الإطار ذاته، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تنظيم هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، فيما أحال إلى مجلس الشورى مشروعي «نظام المسؤولية المدنية عن الأضرار النووية»، و«نظام الرقابة على الاستخدامات النووية والإشعاعية»، لدراستهما وفقا للإجراءات النظامية المتبعة.

وتشتمل السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في السعودية على حصر جميع الأنشطة التطويرية الذرية على الأغراض السلمية، في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية.

كما تشتمل السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية على تحقيق معايير الأمان النووي والأمن النووي في المرافق النووية والإشعاعية، وفق إطار تنظيمي ورقابي مستقل، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية الوطنية من الخامات النووية، وتطبيق أفضل المعايير والممارسات العالمية لإدارة النفايات المشعة، بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة بتطوير المحتوى المحلي في قطاع الطاقة الذرية.

وتعتبر الموافقة على السياسة الوطنية لبرنامج الطاقة الذرية في السعودية نقطة انطلاق مهمة نحو تحقيق أهداف المملكة المتعلقة بهذا الملف الحيوي، فيما تحافظ السعودية على مكانتها الدولية من خلال العمل في حدود الأطر والحقوق التي حدّدتها التشريعات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، هذا بالإضافة إلى الالتزام التام بمبدأ الشفافية في الجوانب التنظيمية والتشغيلية.

وما إن أعلنت السعودية في وقت سابق عن بعض ملامح المشروع الوطني للطاقة الذرية، إلا وبدأت كبرى شركات العالم المتخصصة في هذا القطاع الحيوي، بإبداء رغباتها الجادة للعمل مع السعودية في هذا الاتجاه.

وفي هذا الشأن، واصلت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة تحقيق أهداف المشروع الوطني للطاقة الذرية من خلال عقد لقاءات مع موردي تقنيات المفاعلات النووية الكبيرة في كل من الولايات المتحدة، واليابان، وفرنسا، والصين، وكوريا الجنوبية، وروسيا الاتحادية.

كما التقى رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة الدكتور هاشم يماني مع رئيس مصلحة الدولة للطاقة الصينية ورئيس المؤسسة الوطنية النووية الصينية في العاصمة الصينية بكين في أغسطس (آب) الماضي، وذلك ضمن أجندة الاجتماع الثالث للجنة النووية السعودية الصينية المشتركة، لإطلاعهم على مكونات المشروع الوطني للطاقة الذرية في السعودية وبحث سبل التعاون لدعم مكونات المشروع الوطني في مجالات عدة وهي: ما يتعلق بجدوى الدراسة الفنية الأولية للتصاميم الهندسية (FEED) لبناء أول مفاعلين، ودراسة جدوى مشروع تقنيات المفاعلات الحرارية والمبردة بالغاز، ومشروع استكشافات وتقييم مصادر خامات اليورانيوم والثوريوم في المملكة وبناء القدرات البشرية في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية والتعاون في مجال التنظيمات والتشريعات النووية في استخدام التقنيات النووية دعما لتأسيس هيئة السلامة النووية والإشعاعية السعودية.

وتأتي هذه التطورات لاحقة لصدور قرار مجلس الوزراء السعودي العام الماضي بالموافقة على إنشاء «المشروع الوطني للطاقة الذرية»، وكذلك عزم الحكومة بناء مفاعلات نووية، بعد أن تلقت مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، طلبات من خمس شركات دولية من الصين وفرنسا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وروسيا للقيام بأعمال الهندسة والبناء لمفاعلين نوويين.

شارك الأهالي في إحياء ذكرى الكارثة

أمين رابطة العالم الإسلامي يزور مدرسة أيتام «تسونامي» اليابان



العيسى خلال زيارته مدرسة دار أيتام مدينة سينداي اليابانية (واس)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

زار الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، مدرسة دار أيتام مدينة سينداي اليابانية (شمال طوكيو) الذين فقدوا ذويهم في الزلزال الكبير الذي اجتاح مدينتهم مع التسونامي عام 2011، ونتج عنه سقوط العديد من الضحايا، وشارك الأهالي في إحياء ذكرى الزلزال، بحضور محافظ المدينة شيرو يامادا، ورئيس مجلس برلمان المحافظة أو ينو، وعمدة المدينة تاكاهاشي.

والتقى العيسى خلال الزيارة مع أعضاء هيئة تدريس المدرسة، وعدد من الأيتام، واطلع على جهود المدرسة التي تعد إحدى مبادرات الشعب الياباني لمواجهة آثار الزلزال، وقدم للأطفال هدايا رمزية، وعبر عن تعازيه باسم رابطة العالم الإسلامي لأهالي الضحايا والشعب الياباني، مؤكداً أن الزلزال الذي ضرب المدينة وما أعقبه من تسونامي خلّف ذكرى مؤلمة للبشرية، معرباً عن التضامن مع أهالي الضحايا بمواساتهم في مصابهم.

ونوّه بجهود أهالي ومسؤولي مدينة سينداي لإعادة إعمار مدينتهم وما شهدته منذ تلك الأحداث من جهود حثيثة لتجاوز آثار الزلزال والفيضان الذي أعقبه والمأساة التي لحقت بهم.

السيسي يستقبل الملقى... ويجري مشاورات هاتفية مع ماكرون تتناول سوريا وليبيا

تنسيق مصري ـ أردني «لمواجهة تحديات المنطقة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خصوصية العلاقات التي تربط بلاده مع الأردن، لا سيما في ظل الظروف والتحديات التي تواجه المنطقة. وجاء ذلك عقب استقباله رئيس الوزراء الأردني هاني الملقى في القاهرة، أمس، حيث أكد الجانبان حرصهما على استمرار التنسيق المشترك لمواجهة التحديات المشتركة التي تمر بها الأمة العربية، ودفع العلاقات الاستراتيجية المتميزة بين البلدين.

وبدء الملقى زيارة إلى مصر، أمس، على رأس وفد رفيع يضم الدكتور جعفر حسان نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية، والدكتور محمد المومني وزير الدولة لشؤون الإعلام المتحدث الرسمي.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن رئيس الوزراء الأردني نقل للرئيس السيسي تحيات الملك عبد الله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، مؤكداً قوة ومتانة العلاقات التي تجمع البلدين، وحرص الأردن على تعزيزها في مختلف المجالات، ومشيراً إلى الاهتمام باستمرار التنسيق مع مصر بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً في ظل أهمية ومحورية الدور المصري بالمنطقة، وبما يساهم في مواجهة التحديات المشتركة التي تمر بها الأمة العربية، ودفع العلاقات الاستراتيجية المتميزة بين البلدين.

وأضاف المتحدث، في بيان أمس، أن الرئيس السيسي عبر عن تقديره لمواقف المملكة الأردنية الثابتة، مؤكدًا خصوصية العلاقات التي تربط بين البلدين، لا سيما في ظل الظروف والتحديات التي تواجه المنطقة، والتي تعزز من أهمية مواصلة التنسيق المكثف بين الجانبين على كل المستويات.

وذكر أن اللقاء شهد استعراضاً لمجمل العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أعربا عن ارتياحهما لمستوى التنسيق القائم بين الجانبين، مؤكدين أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية، وزيادة التبادل التجاري، بما يرقي إلى مستوى العلاقات السياسية والروابط التاريخية التي تجمع الشعبين.

وشهد اللقاء استعراض آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة، فضلاً عن التطورات المتعلقة بعدد من الأزمات التي تشهدها بعض الدول العربية، خصوصاً الوضع في كل من سوريا والعراق، حيث أكد الجانبان أهمية الحلول السياسية للأزمات التي تعاني منها هذه الدول، بما يحافظ على وحدة أراضيها ومقدرات شعوبها، واتفقا على تنسيق جهود إعادة إعمار العراق، والعمل على إعادة أمنه واستقراره.

وثمّن الرئيس السيسي الجهود التي تبذلها الحكومة الأردنية في إطار رعاية الجالية المصرية الكبيرة الموجودة هناك.

من جهة أخرى، تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً، مساء أول من أمس (الاثنين)، من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقال المتحدث الرئاسي إن الاتصال تناول سبل تعزيز العلاقات المصرية الفرنسية المتميزة على مختلف الأصعدة، وترسيخ الشراكة بين البلدين والتعاون الوثيق القائم بينهما في جميع المجالات، لا سيما في ضوء ما أسفرت عنه زيارة الرئيس السيسي إلى فرنسا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من نتائج إيجابية.

وأضاف المتحدث أن الاتصال تناول أيضاً آخر تطورات جهود مكافحة الإرهاب، فضلاً عن المستجدات على صعيد الوضع الراهن في عدد من قضايا منطقة الشرق الأوسط، لا سيما في ليبيا وسوريا، حيث تطابقت الرؤى بشأن الأولويات الأساسية المطلوبة في هذه المرحلة، وأهمها الدفع قدماً بالمسارات السياسيّة، حتى يمكن التوصل إلى تسويات تنهي المعاناة الإنسانية القائمة، وتعيد الاستقرار إلى الدول التي تشهد أزمات، بما يحفظ وحدتها ومؤسساتها الوطنية ومقدرات شعوبها. واتفق الرئيسان على مواصلة التنسيق والتشاور المكثف بينهما خلال المرحلة المقبلة، إزاء الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

السيسي لدى استقباله الملقى في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

عبوة ناسفة انفجرت في موكب رئيس الوزراء وأخرى تعطلت... وعباس يقطع زيارته والسعودية تدين

الحمد الله يطالب «حماس» بتسليمه الأمن الداخلي بعد محاولة لاغتياله


ضباط أمن من «حماس» يعاينون موقع الانفجار الذي استهدف موكب الحمد الله أمس (أ.ف.ب)

عناصر من الشرطة التابعة لـ«حماس» يؤدون التحية لرئيس الوزراء الفلسطيني (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون
الرياض: «الشرق الأوسط»

نجا رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، ورئيس المخابرات العامة ماجد فرج، من محاولة اغتيال في قطاع غزة، بعد أن استهدفت عبوات ناسفة موكبهما الكبير في أحد الشوارع الرئيسية في القطاع.

وانفجرت عبوة ناسفة في موكب الحمد الله بعد دقائق من وصوله إلى غزة لافتتاح محطة تحلية مياه، مخلفة أضرارا واضحة في سيارات مصفحة، و7 إصابات في صفوف مرافقيه.

وحملت الرئاسة الفلسطينية، حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة المسؤولية الكاملة عن محاولة «الاغتيال الجبانة»، لكن الحمد الله وفرج تريثا في توجيه الاتهام لحماس.

وفي العاصمة السعودية الرياض، عبر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية عن إدانة بلاده لمحاولة التفجير. وقال المصدر، إن من شأن هذه المحاولة تقويض الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام.

وجدد التأكيد على أهمية توحيد الصف الفلسطيني: «بما يستجيب وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق، واستعادة حقوقه المشروعة».

وطالب الحمد الله بعد نجاته، حركة حماس بتسلمه الأمن الداخلي في القطاع. وقال: «لا يمكن للحكومة أن توجد في غزة من دون أمن فعلي».

وأضاف بعد عودته من غزة إلى رام الله: «كيف لحكومة أن تتسلم غزة ولا تقوم بتحمل مسؤولية الأمن، نطالب حماس بتمكين الحكومة وتسليم الأمن الداخلي، نريد سلاحا واحدا وشرعية واحدة».

ولم يتهم الحمد الله جهة بعينها، وهو الموقف الذي اتخذه رئيس المخابرات العامة، ماجد فرج، الذي قال إنه من المبكر اتهام أحد «ولكن من هو موجود على الأرض يتحمل المسؤولية الكاملة».

وأدان فرج محاولة استهدافه ورئيس الوزراء واصفا ذلك: «بعمل مدان وجبان ولن يؤثر على المشروع الوطني بقيادة الرئيس محمود عباس».

وأضاف: «هذا التفجير عملية جبانة وتستهدف أولاً ضرب وحدة الوطن، لكن الإصرار على وحدة الوطن ثابت وسيبقى ثابت».

وكان الحمد الله وفرج وصلا إلى غزة قادمين من رام الله لافتتاح محطة معالجة المياه العادمة في شمال قطاع غزة. وأعلن قبل يوم واحد فقط عن وصولهما إلى القطاع.

ودخل موكب الحمد الله المصفح والمكون من مساعدين ومرافقين ورجال أمن وحراس شخصيين وحرس تابع للرئيس الفلسطيني، إلى غزة، عبر معبر بيت حانون «إيرز»، قبل أن تنفجر عبوة ناسفة زرعت أسفل الطريق في الموكب الكبير.

ودلت التحقيقات اللاحقة أن المنفذين زرعوا عبوتين لكن واحدة لم تنفجر.

وتضررت 3 سيارات في التفجير الذي تبعه إطلاق نار.

ووصف الحمد الله محاولة اغتياله بعملية مدبرة ومرتبة بشكل جيد.

وقال: «لقد كانت عملية مرتبة جيدا بالفعل، ومعدة مسبقا». مضيفا: «تم زرع عبوات على عمق 2 متر داخل الأرض، وهناك 6 إصابات بين الحرس تعالج الآن في مستشفيات رام الله».

وحرص الحمد الله على التأكيد أن ما حدث «لا يمثل أهل غزة ولا الشعب الفلسطيني».

ولم تؤثر العملية على برنامج الحمد الله وفرج في غزة، اللذين وصلا كما كان مقررا للمشاركة في افتتاح المحطة. لكن أعلنت في القطاع حالة استنفار أمني كبير، أثرت على برنامج الاحتفال.

وظهر مرافقو الحمد الله متأهبين بأسلحتهم الشخصية وأحاطوه بشكل غير معتاد.

وقال الحمد الله، في كلمته، إن ما حدث لن يزيده إلا إصرارا على مواصلة عمله في خدمة قطاع غزة وإنهاء الانقسام. وأضاف متحديا: «سأعود إلى قطاع غزة قريبا واللي مش عاجبو يشرب كل بحر غزة».

وقبل أن يعود الحمد الله إلى رام، كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد أعلن قطع زيارته إلى الأردن من أجل متابعة تداعيات محاولة الاغتيال.

ودانت الرئاسة الفلسطينية بشدة «الهجوم الجبان» الذي استهدف موكب الحمد الله في قطاع غزة وحملت حركة حماس المسؤولية الكاملة عن العدوان.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن «هذا الاعتداء غير مبرر تقوم به جهات نعرف تماما من وراءها، وما هي أهدافها، هناك مؤامرة على الشعب الفلسطيني، ومؤامرة دولة غزة، ومؤامرة دولة بحدود مؤقتة دون القدس وهذا اعتداء على وحدة الشعب الفلسطيني».

وأكد أبو ردينة أن الرئيس سيعقد سلسلة اجتماعات لاتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة، مضيفا: «هذا التصرف الذي يدفع بشعبنا نحو الدمار، لا يمكن القبول به أو السكوت عليه، وعلى أي حال هذا الاعتداء مدان ومستنكر وعلى حماس أن تتحمل المسؤولية».

وأكدت الرئاسة على عزم الرئيس محمود عباس عقد سلسلة اجتماعات لأخذ القرارات المناسبة حول هذا التطور الخطير.

واتفقت حركة فتح مع الرئاسة الفلسطينية على أن حماس تتحمل مسؤولية محاولة الاغتيال.

ودعت اللجنة المركزية لحركة فتح، حركة حماس إلى العودة عن انقلابها. وطالبت مركزية فتح، من حماس إنهاء انقلابها الدموي وقبول الشراكة السياسية بالاحتكام لإرادة الشعب، وحملت حماس مسؤولية الانقلاب، وأكدت أن البراءة مرتبطة باستعداد «حماس» لنبذ العنف الداخلي والتخوين والتكفير لتبرير استمرار جريمة انقلابهم.

وطالبت المركزية الأطراف الإقليمية بوضع النقاط على الحروف إزاء من يعطل مسيرة إنهاء الانقلاب.

وقال منير الجاغوب، مسؤول مكتب الإعلام في فتح، إن على حماس التي تسيطر بالقوة على قطاع غزة وترفض تمكين حكومة الوفاق الوطني من بسط سيطرتها على هذا الجزء العزيز من الوطن، أن تتحمل مسؤولياتها.

وأضاف «إننا نطالب حركة حماس بالإسراع في تنفيذ استحقاقات المصالحة وأولها التسليم بضرورة بسط السيطرة الأمنية الشرعية على كامل قطاع غزة، فقد أثبتت الأحداث أن حماس قد فشلت في توفير الأمن في غزة تماماً مثلما فشلت في توفير الحياة الكريمة لأهلنا الصابرين في القطاع الحبيب».

وتابع الجاغوب «ما بعد هذا التفجير ليس كما قبله، وإننا في فتح نعتبر أن حماس قد تجاوزت كل الخطوط الحمراء وعليها تحمّل تبعات أفعالها».

كما طالب الجاغوب الإخوة في جمهورية مصر العربية بصفتها الراعي لجهود المصالحة، بضرورة الإسراع في لجم هذا التيار التخريبي الهادف إلى جرّ شعبنا إلى مستنقع القتل والاغتيالات والفوضى الشاملة.

ورفضت حماس جميع الاتهامات. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية إن «الحدث يستهدفنا جميعا ويجب أن يزيدنا إصرارا وتمسكا بخيار المصالحة».

ووصف هنية الحدث بمعزول ومرفوض وطنيا.

وأشار رئيس الحركة إلى أن حركة حماس تدعم الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية لمعرفة الجهة التي تقف وراء عملية التفجير.

وطالب هنية بضرورة «عدم تسرّع الإخوة في حركة فتح باتهام حركة حماس والتحلي بالمسؤولية الوطنية ومغادرة مربع المناكفة والجزافية في توزيع التهم».

وأعلنت داخلية غزة الخاضعة لحماس، أنها فتحت تحقيقاً في الانفجار.

وقال إياد البزم المتحدث باسم وزارة الداخلية، إن الأجهزة الأمنية تحقق في ماهية الانفجار، واعتقلت عددا من المشتبه بهم.

لكن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة اعتبر ما قامت به حماس من فتح تحقيق في حادثة الانفجار وإعلان اعتقال 2 من الإرهابيين ليس كافيا.

وقال: «المطلوب إظهار الحقيقة بالكامل».

وتابع: «على حماس أن تضع القيادة في إطار كل المعلومات».

ملادينوف يحمّل «حماس» مسؤولية ضمان قيام الحكومة بعملها في القطاع

منظمات فلسطينية تدين استهداف الحمد الله وتطالب بتحقيقات عاجلة

غزة: «الشرق الأوسط»

أدانت جهات فلسطينية رسمية وفصائلية وشخصيات من مختلف الجهات، محاولة اغتيال رئيس وزراء حكومة التوافق الوطني رامي الحمد الله، وماجد فرج مدير جهاز المخابرات، بعد وصولهم قطاع غزة، أمس، عبر معبر بيت حانون «إيرز».

واعتبر أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم، أن ما جرى عمل إرهابي له أبعاد سياسية، ومن يقفون وراءه يريدون اقتطاع غزة من المشروع الوطني، وتنفيذ مؤامرة ضد الوطن.

وأضاف: «من استهدفوا الموكب، يريدون إيصال رسالة أننا لا نريد الوحدة والمشروع الوطني، وهذا يثبت أنهم مرتبطون بمشروع آخر غير المشروع الوطني الذي يقوده الرئيس أبو مازن، وتجب محاسبة هؤلاء وفق القانون».

في حين وصفت اللجنة المركزية لحركة فتح في بيان لها، ما جرى بـ«العمل الجبان» وأنه يعد استهدافاً للإرادة وإنجاز الشراكة الوطنية الفلسطينية، معبرةً عن تقديرها لموقف الحمد الله والوفد المرافق له على ردة فعلهم التي تحلت برباطة الجأش لمواصلة إنجاز المهمة الوطنية.

وقالت «المركزية»: «في الوقت الذي تستمر فيه حركة فتح لتحقيق الشراكة الوطنية وإزالة أسباب الانقسام، تستمر قوى الظلام والانقسام في تدمير كل جهد أو محاولة لتحقيق وحدتنا الوطنية في هذه الظروف العصيبة التي تواجهها قضيتنا ومشروعنا الوطني».

من جهته أدان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ما تعرض له موكب الحمد الله، معتبراً أن الحادث يستهدف الكل الفلسطيني وأنه يجب أن يزيد الفلسطينيين إصراراً وتمسكاً بخيار المصالحة.

وقال في تصريح صحافي له عقب اتصال أجراه مع الوفد الأمني المصري: «إن حماس ومن منطلقها الوطني والأخلاقي والإنساني تفرّق بين الاختلاف السياسي والتباين في المواقف فيما يتعلق بأداء الحكومة وممارستها بشأن تطبيق تفاهمات المصالحة وإنهاء أزمات ومشكلات غزة، وبين مثل هذه الأحداث المعزولة والمرفوضة وطنياً».

وأشار هنية إلى أن حركة حماس تدعم الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية لمعرفة الجهة التي تقف وراء عملية التفجير.

فيما قال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، هذه المحاولة الجبانة «تؤكد الحاجة الماسة إلى إنهاء الانقسام، وتوحيد كل المؤسسات، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من تحمل مسؤولياتها كافة، بما في ذلك مسؤولياتها الأمنية في قطاع غزة».

ودعا الزعنون إلى التمسك بالمصالحة الوطنية كردٍّ على محاولة التخريب المتعمدة لمسارها، محمّلاً المسؤولية عن عدم منع هذا التفجير للأجهزة الأمنية التي تحكم قطاع غزة، مطالباً بملاحقة الجناة بأسرع وقت ممكن.

من جانبها، أدانت هيئة الكتل والقوائم البرلمانية، والأمانة العامة للمجلس التشريعي، الهجوم الذي تعرضه له موكب الحمد الله، واعتبرت ما جرى «عملاً جباناً» واستهدافاً لوحدة الشعب الفلسطيني. مؤكدة أن الرد الحقيقي والعملي على هذا الحادث ومن يقف خلفه وأهدافه، هو الاستمرار والإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية والوقوف على حقائق هذا الاعتداء الإجرامي ومحاسبة مرتكبيه ومدبريه.

فيما قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن هذا الاعتداء جبان وخطير جداً، لأنه يندرج في إطار محاولات تصفية القضية الفلسطينية في مرحلة حرجة ومفصلية تعيشها القضية الوطنية.

من جهته دعا نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، إلى ضرورة إجراء تحقيق فوري وتقديم الجناة إلى العدالة. مضيفاً: «ريثما يتم تمكين السلطة الفلسطينية الشرعية بالكامل في غزة، تتحمل (حماس) مسؤولية ضمان قدرة الحكومة على القيام بعملها في القطاع دون خشية من الترهيب والمضايقة والعنف».

وأشاد ملادينوف بمواقف رئيس الوزراء الفلسطيني، وجهوده المتواصلة لمعالجة الحالة الإنسانية الأليمة في غزة وتحقيق المصالحة. وقال: «أولئك الذين استلهموا ونفّذوا هجوم اليوم يسعون إلى تقويض هذه الجهود وتدمير فرص السلام. يجب ألا يُسمح لهم بالنجاح».

كما أدان الوفد الأمني المصري الموجود في قطاع غزة، عملية التفجير. وأكد في تصريح صحافي رسمي له، بقاءه في قطاع غزة واستمراره في الجهود التي يبذلها لإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة.

وثمّن الوفد «الموقف الوطني للدكتور الحمد الله بأن هذا الحادث لن يزيدهم إلا إصراراً على إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة».

وأصدر وزراء ومسؤولون فلسطينيون من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ومن جهات أخرى، بيانات مختلفة أدانوا فيها الهجوم، وحمّلوا «حماس» المسؤولية.

فيما أصدرت حركة الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية بيانات دعت فيها إلى تسريع التحقيق في الحادثة، مشددة على ضرورة المضي في المصالحة وإنجاز كل الملفات المتعلقة بها، والعمل على رفع الحصار عن قطاع غزة واتخاذ إجراءات مهمة لإعادة الحياة الكريمة للمواطنين بغزة.

وشددت الجبهة الشعبية على أن استهداف الموكب رغم خطورته، يجب ألا يؤدي إلى انعكاسات سلبية على جهود تحقيق المصالحة، بل إن الاستهداف يؤكد الحاجة العاجلة إلى إنجازها وإنهاء الانقسام بكل تعبيراته، وفي مقدمة ذلك توحيد مؤسسات السلطة بما فيها الأمنية وفق الاتفاقيات الموقعة، لقطع الطريق على أعداء شعبنا، وكل المتضررين من المصالحة والمتربصين لإفشالها، كما جاء في بيانها.

مصر تتعهد مواصلة المصالحة الفلسطينية وتندد بمحاولة الاغتيال «الإرهابية»

القاهرة: سوسن أبو حسين
ومحمد نبيل حلمي

أدانت الخارجية المصرية، محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، ووصفتها في بيان رسمي أمس، بأنها «عملية إرهابية».

وتوجهت الخارجية بـ«التهنئة للشعب الفلسطيني، والسلطة الفلسطينية، على نجاة رئيس الوزراء»، وأضافت أن «مثل تلك العمليات الإرهابية الغاشمة التي تستهدف وأد أو إعاقة مسار عملية المصالحة الفلسطينية ستبوء بالفشل، وأن مصر ستستمر في بذل جهودها الدؤوبة لتحقيق المصالحة، وتمكين الأشقاء الفلسطينيين من إدارة شؤون دولتهم، وفق رؤية موحدة وشاملة تحقق تطلعات الشعب الفلسطيني».

ومن جهته، نفى السفير الفلسطيني بالقاهرة دياب اللوح، توجيهه الاتهام لحركة «حماس» بشأن الحادث، بحسب ما تداولت بعض وسائل الإعلام.

وقال اللوح إن «الهدف الرئيس من هذا التفجير الجبان هو تعطيل المصالحة»، وأضاف أن «لجان التحقيق المعنية هي التي يحق لها تحديد المسؤولين عن محاولة الاغتيال».

وعدّ أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة، الدكتور طارق فهمي، أن «محاولة اغتيال الحمد الله لن تؤثر مباشرة على مسار المصالحة؛ بل إنها يمكن أن تزيد من وتيرة تحقيقها، وتدفع الأطراف المختلفة إلى المضي قدماً للتوصل إلى اتفاق بشأن الملفات العالقة، مثل تمكين الحكومة، والشؤون الأمنية، وغيرها».

وقال فهمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من الحادث، تشي بوضوح بأن مهمة الوفد الأمني المصري الموجود في قطاع غزة منذ أسابيع، فضلاً عن نتائج المباحثات مع وفد حركة حماس الموجود في القاهرة منذ فترة، جميعها كانت تسير في طريق إتمام الخطوة التي ينتظرها الشعب الفلسطيني، وبات واضحاً أن المتربصين بذلك الاتجاه لم يجدوا مفراً من التدخل العنيف بمحاولة الاغتيال لإعاقة المصالحة».

وأشار فهمي إلى توقعه أن «يشكل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لجنة تحقيق في الحادث، بمشاركة ممثلين للفصائل المختلفة، وإعلان نتائج ما توصلت إليه أمام الرأي العام».

ولفت فهمي إلى ضرورة «انتباه كافة القوى على الساحة الفلسطينية، إلى أهمية تسريع مسار التوافق، خاصة أن الخطة الأميركية للسلام باتت قريبة للإعلان، بعد إقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون، وهو ما يجب أن يستعد له الفلسطينيون جيداً، عن طريق موقف موحد لا تشوبه الانقسامات».

محاولة الاغتيال... «الكل في دائرة الشك ولا اتهامات»

تحليل إخباري

رام الله: كفاح زبون

لا يمكن توجيه اتهام مباشر لجهة محددة في قطاع غزة، بالوقوف خلف محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، ورئيس المخابرات الفلسطينية اللواء ماجد فرج، لأن غزة تعد ملعباً جيداً للكثير من التنظيمات والجماعات المسلحة المرتبطة بجهات داخلية وخارجية أيضا.

وعلى الرغم من تحميل الرئاسة الفلسطينية وحركة فتح المسؤولية الكاملة عن محاولة الاغتيال لحماس، فإنهما لم يتهماها بالوقوف وراء المحاولة، وما بين تحميل المسؤولية والاتهام بالتنفيذ ثمة بون شاسع.

ويعتقد مراقبون أن حماس لو أرادت مثل هذه العملية لكانت نجحت في ذلك، قياسا بالإمكانات التي تتمتع بها الحركة على أرض تسيطر عليها.

وإضافة إلى آلاف من رجال الأمن التابعين للحركة، يوجد جناح لها مسلح، يعد القوة الرئيسية الأولى في القطاع بلا منافس، وهي قوة مهابة إلى حد كبير وتملك إمكانات استثنائية.

أما حماس نفسها، فطالبت أي جهات تتهمها أو تحملها المسؤولية بالتريث. وقال زعيم الحركة إسماعيل هنية، أن الحركة تفرق بين الخصومة السياسية والأعمال المدانة. ووصف الحمد الله بضيف على أهل القطاع.

واختار هنية أن يحمل إسرائيل المسؤولية. وقال أيضا إن أمن غزة سيلاحق الفاعلين.

لكن إذا لم تكن حماس تقف خلف ذلك، فما هي السيناريوهات الممكنة؟ ثمة نقاش عالٍ في الشارع الفلسطيني حول من المستفيد؟

يعتقد كثيرون أن إسرائيل مستفيدة بطريقة مباشرة، وأن عملاء تابعين لها ربما يقفون خلف ذلك. أما الهدف فقد يكون خلط الأوراق من جديد وتخريب المصالحة. لم يتهم أحد إسرائيل مباشرة ولم يعقب مسؤولون إسرائيليون على الحادث. غير أن الإعلام الإسرائيلي ركز على أن الحادثة قد تكون إشارة إلى ما يمكن أن يكون عليه الأمر خلال مرحلة ما بعد عباس.

البعض يذهب إلى اتهام جماعات متشددة في القطاع، قد يكون هدفها إحراج حماس وضرب علاقتها أكثر بالسلطة، بالنظر إلى العلاقة المتوترة بين هذه الجماعات وحماس نفسها، والبعض يرى أن معارضين داخل الحركة التي يتزعمها عباس ربما أرادوا إرسال رسائل إليه، وفضل بعض الذين يؤمنون بنظرية المؤامرة تبني فكرة أنها مسرحية معدة سلفا.

لكن الرد المهني والموزون جاء من ماجد فرج، مدير المخابرات الفلسطينية، الذي كان هدفا للاغتيال، إذ قال إنه من المبكر اتهام أحد.

ستحاول حماس الكشف مبكرا عمن يقف خلف العملية، وسيعمل رجال السلطة على ذلك أيضا، من دون أن ينتظروا حماس. وربما لدول إقليمية كذلك مصلحة في كشف من تورط في التفجير، ولماذا ولمصلحة من؟

3 قتلى وعشرات الجرحى... و«الداخلية» تدعو إلى رفع درجات اليقظة

انتحاري «داعشي» يهاجم مبنى تابعاً لقوات الأمن في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

تبنى الفرع اليمني لتنظيم داعش، أمس، هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة استهدف مقرا أمنيا في مدينة عدن (جنوب) التي تتخذ منها الحكومة الشرعية عاصمة مؤقتة للبلاد، فيما أكدت مصادر أمنية وطبية في إحصاء أولي مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل جراء الهجوم وإصابة 35 آخرين بينهم مدنيون.

ويعد الهجوم الانتحاري الثاني خلال أقل من شهر في المدينة التي تصاعدت فيها الهجمات الإرهابية ومسلسل الاغتيالات في العامين الأخيرين، بعد أن تمكنت قوات الشرعية والتحالف العربي الداعم لها من تحريرها من الميليشيات الحوثية الانقلابية.

وأفاد شهود لـ«الشرق الأوسط»، بأن الانتحاري الذي أعلن «داعش» انتسابه إليه، فجر سيارة مفخخة كان يقودها صباحا في مبنى أمني مخصص لإعداد وجبات الطعام لعناصر قوات الحزام الأمني المدعومين من التحالف العربي، ويقع المبنى في حي عبد العزيز بمنطقة الدرين التابعة لمديرية الشيخ عثمان وسط المدينة. وطبقا للسكان، أحدث انفجار السيارة المفخخة دويا ضخما تردد في أنحاء المدينة، في حين شوهدت سحب الدخان تتصاعد من مكان الهجوم، قبل أن تصل إليه طواقم الإسعاف الطبية، لنقل القتلى والمصابين إلى مستشفيات المدينة.

وذكرت مصادر أمنية وطبية متطابقة أن الإحصاء الأولي لضحايا الهجوم من المدنيين وعناصر الأمن بلغ ثلاثة قتلى و35 جريحا، بعضهم إصابته خطرة، وهو العدد نفسه الذي كشفت عنه وزارة الداخلية اليمنية في بيان رسمي على موقعها الإلكتروني.

وقالت الوزارة، في بيان على لسان مصدر مسؤول، إن «حصيلة الهجوم الإرهابي بلغت ثلاثة شهداء ونحو 35 جريحا بينهم طفل إصاباتهم متفاوتة، كما تسبب الانفجار بأضرار مادية في المباني المجاورة». وشدد المصدر الأمني الرسمي على «ضرورة رفع رجال الأمن اليقظة الأمنية إلى أعلى درجاتها والقيام بواجباتهم في تعاملهم على أرض الواقع بالشكل المطلوب وعلى أكمل وجه».

وأعلن تنظيم داعش عبر وكالة «أعماق» التابعة له، تبنيه للهجوم الذي استهدف المبنى الذي يقع فيه المطبخ الخاص بإعداد وجبات قوات الحزام الأمني بعدن، كما بث التنظيم صورة للانتحاري الذي قاد السيارة المفخخة قبل تفجيرها وذكر أنه يدعى حمزة المهاجر.

وتظهر صورة الانتحاري أنه شاب في العشرينات من العمر، وهي الفئة العمرية ذاتها التي عادة ما يركز التنظيم على استقطاب عناصره من بينها لتجنيدهم في صفوفه وتكليفهم تنفيذ الهجمات الانتحارية.

وكان التنظيم أعلن وقوفه خلف هجوم انتحاري مزدوج في الخامس والعشرين من فبراير (شباط) الماضي، استهدف مقر قوات مكافحة الإرهاب في حي الساحل الذهبي جنوب مدينة عدن، وهو ما أدى إلى مقتل ستة أشخاص بينهم مدنيون وإصابة العشرات من المارة ومرتادي الساحل بجراح. وأعلنت قوات الأمن حينها إفشال هجوم لمسلحين من التنظيم كانوا يحاولون اقتحام المقر الأمني عقب التفجيرين الانتحاريين اللذين تما باستخدام سيارتين مفخختين أمام البوابة الرئيسية للمبنى.

وشهدت المدينة تصاعدا للعمليات الإرهابية والاغتيالات عقب تحريرها من الميليشيات الحوثية الانقلابية في 2015، رغم الجهود الأمنية لأجهزة الأمن وقوات التحالف العربي في تعقب خلايا المتشددين من تنظيمي داعش والقاعدة في أحياء المدينة.

وكشف إحصاء حديث لمنظمات مدنية غير رسمية في العاصمة المؤقتة أن المدينة شهدت في السنوات الثلاث الأخيرة اغتيال أكثر من 1250 عسكرياً ومدنياً، بينهم 22 من خطباء المساجد، كما شهدت نحو 45 عملية تفجير وتفخيخ، ونحو مائة عملية سطو مسلح. وكانت القوات اليمنية والتحالف العربي الداعم لها، تمكنت من تحرير مدينة المكلا كبرى مدن حضرموت في أبريل (نيسان) 2016 بعد عام من سيطرة تنظيم القاعدة عليها وعلى مدن ثانوية مجاورة.

وفي الأسابيع الأخيرة أطلقت القوات المشتركة ثلاث عمليات متتابعة لتعقب عناصر التنظيم في مخابئ غرب المكلا وفي مناطق من محافظتي شبوة وأبين. وعلى صعيد متصل، أفادت مصادر أمنية ومحلية في مديرية القطن الواقعة وسط حضرموت بأن مجهولين يستقلون سيارة من نوع هايلوكس أطلقوا النار على مواطن يدعى نايف باشماخ، حينما كان موجودا جوار المسجد الجامع في مركز المديرية، وأردوه قتيلا قبل أن يلوذوا بالفرار. وجاء الاغتيال الذي لم تعرف دوافعه على الفور، عقب قرار للسلطات المحلية في مناطق وادي حضرموت التابعة للمنطقة العسكرية الأولى في الجيش اليمني، يقضي بمنع حمل الأسلحة والتجول بها بين المواطنين، وحصر ذلك على القوات الحكومية.

إلى ذلك، نجا مسؤول عسكري رفيع في الجيش اليمني برتبة عميد، من محاولة اغتيال استهدفته في مدينة تعز، وأصيب في المحاولة التي تمت عبر كمين نصبه مسلحون مجهولون عدد من مرافقيه بإصابات متفاوتة. وقالت مصادر أمنية وطبية إن مجهولين أمطروا موكب قائد الشرطة العسكرية في تعز، جمال الشميري بالرصاص، أثناء مروره من منطقة وادي القاضي، مما أدى إلى إصابة عدد من مرافقيه، قبل أن يشتبك حراس الموكب مع المسلحين ويجبروهم على الفرار.

وفي مدينة زنجبار، كبرى مدن محافظة أبين الجنوبية (شرق عدن)، أكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» أن قوات الحزام الأمني أبطلت أمس عبوة ناسفة زرعها مجهولون قرب مدرسة خولة للبنات باتجاه الطريق الفرعية المتجهة إلى حي باجدار. وفي نظر واشنطن، يعد فرع تنظيم القاعدة في اليمن، أخطر أجنحة التنظيم الدولي تهديدا، للمصالح الغربية، مما جعلها تشن ضربات متواصلة بواسطة طائراتها المسيرة، لاستهداف عناصره وقياداته في مناطق متفرقة من شبوة ومأرب والبيضاء وحضرموت. ويرجح مراقبون أن عناصر من التنظيم انشقوا عنه قبل ثلاث سنوات إثر خلاف داخلي، وبدأوا تشكيل الفرع اليمني من تنظيم داعش، لتصبح عملياته هي الأكثر وحشية ودموية من سلفه «القاعدة».



يمنيون أمام موقع الهجوم الانتحاري في عدن أمس (أ.ف.ب)

«مؤتمر صنعاء» يهاجم قيادات الجناح المؤيد للشرعية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نفى جناح حزب «المؤتمر الشعبي» الواقع تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء وجود أي انقسام في صفوفه، وجدد براءته من قياداته الموالية للحكومة الشرعية، وقال إنهم لا يملكون أي مشروعية للحديث عن الحزب لجهة ارتكابهم «الخيانة العظمى» على حد زعمه.

جاء ذلك في بيان رسمي للحزب، في معرض رد يحفل بالسخرية من التصريحات الأخيرة الداعية إلى توحيد الحزب التي أطلقها عدد من قيادات الجناح المؤيد للشرعية، وفي مقدمهم رئيس الحكومة الشرعية أحمد عبيد بن دغر.

وقال البيان الذي نسبه الموقع الرسمي للحزب (المؤتمر.نت) إلى مصدر مسؤول، إن «(المؤتمر) كان وسيظل تنظيما وطنيا قويا وعصيا على كل محاولات النيل منه أو مخططات تمزيقه من قبل أي كان وتحت أي مبررات أو مزاعم».

وكان بن دغر قد كشف قبل أيام عن مساع تبذلها قيادات الحزب لتوحيده واختيار رئيس جديد له، بمشاركة قيادات الحزب؛ من ضمنهم أقارب الرئيس السابق علي عبد الله صالح مؤسس الحزب ورئيسه حتى مقتله على يد الميليشيات الحوثية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفُهم من تصريحات بن دغر وقيادات أخرى تقيم في الخارج أن المساعي لتوحيد الحزب تشمل إسناد أدوار قيادية مرتقبة لنجل صالح الأكبر أحمد علي المقيم في الإمارات العربية المتحدة منذ إقالته من منصب السفير وفرض العقوبات الأممية عليه.

وسخر جناح «مؤتمر صنعاء» في بيانه مما وصفه بـ«سعي بعض الأشخاص (لم يسمهم) هنا أو هناك لممارسة التضليل والتحدث باسم (المؤتمر) أو الحديث عن مزاعم بوجود انقسام فيه». وقال البيان إن ذلك السعي «تضليل مفضوح وذو أهداف مشبوهة، فـ(المؤتمر) كان وسيظل موحداً كما كان بقيادة الزعيم علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام (...)، بوقوف قواعده وكوادره خلف قيادته ممثلة بالشيخ صادق أمين أبو راس القائم بأعمال رئيس حزب المؤتمر واللجنة العامة وتكويناته التنظيمية». وزعم البيان الصادر عن قادة «جناح صنعاء» أن المتحدثين عن توحيد الحزب «لم يعد لهم أي علاقة أو صلة تنظيمية بـ(المؤتمر) للحديث عنه وباسمه وعن مزاعم توحيده».

وأشار إلى أن قادة الخارج «يعلمون ويعلم الجميع أنه سبق وتم فصلهم من المؤتمر وفقا لنصوص النظام الداخلي واللوائح المتفرعة عنه، بسبب ارتكابهم لجريمة الخيانة العظمى (...)، وأحاديثهم عن (المؤتمر) أصبحت في حكم العدم وليس لها أي قيمة تنظيمية أو سياسية». ودعا قادة حزب المؤتمر في صنعاء، قواعدهم إلى «مزيد من التماسك والثبات والصمود والالتفاف خلف قيادتهم في الدفاع عن اليمن ووحدته وسيادته واستقلاله وترسيخ قيم الانتماء والولاء الوطني ورفض التطرف والعنف والتعصب والنعرات المذهبية والمناطقية بكل أشكالها ومسمياتها».

ويرى مراقبون للشأن السياسي في اليمن أن عدداً من قادة «مؤتمر صنعاء» باتوا يعبرون عن تمثيلهم لـ«نسخة حوثية» من الحزب، لجهة استمرارهم في الخضوع للجماعة التي قتلت رئيسه صالح ونكلت بأعضاء الحزب ونهبت أمواله. ويتّهم ناشطون موالون للحزب قيادات صنعاء الحالية التي كانت نصبت أبو راس قائما بأعمال رئيس الحزب، بأنهم «يقومون بخيانة واضحة للرئيس السابق علي عبد الله صالح لعدم تنفيذ وصيته في مواجهة قتلته الحوثيين وفض الشراكة معهم وفتح صفحة جديدة مع التحالف العربي لإحلال السلام في اليمن، كما جاء في خطابه الأخير قبيل مقتله».

ويحاول ناشطون آخرون التبرير لمواقف قيادات «المؤتمر» في صنعاء؛ إذ يقولون إن «هذه القيادات مجبرة على الخنوع للحوثي لجهة الخوف من بطشه على حياتهم وممتلكاتهم، وما يقومون به من ردود فعل ومواقف لا تمثل قناعاتهم بقدر ما تمثل الاستجابة لرغبة الميليشيات الانقلابية، لا أكثر». وربما حاول القيادي أبو راس خلال تصريحات له أمس في صنعاء أثناء اجتماع عقده مع قيادات أحزاب ثانوية حليفة للحزب (التحالف الوطني) أن يبعث برسالة ضمنية لقيادات الخارج تفيد بعجز قيادات صنعاء، وعدم امتلاكهم القوة اللازمة لمواجهة الحوثي. ونقل موقع الحزب الرسمي عن أبو راس قوله إن «المؤتمر سيظل تنظيماً مدنياً سلمياً يمارس عمله وفقا للأطر الديمقراطية» وإنه وحلفاءه «حريصون كل الحرص على مد يد السلام».

توقيع ثلاث اتفاقيات مع منظمات أميركية وفرنسية

الحكومة اليمنية تشدّد على «اللامركزية» في العمل الإغاثي

عدن: «الشرق الأوسط»

جدّدت الحكومة اليمنية أمس دعوتها إلى اعتماد مبدأ اللامركزية في توزيع المساعدات من قبل المنظمات الدولية العاملة في المجال الإغاثي، وطالبت المنسقة الأممية الجديدة ليز غراندي بالضغط على ميليشيات الحوثيين لإزالة كل العراقيل أمام الأعمال الإنسانية. وجاءت الدعوة الحكومية في تصريحات رسمية لوزير الإدارة المحلية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح، في سياق الترحيب بوصول المنسقة المقيمة للأمم المتحدة الجديدة غراندي إلى صنعاء، لمباشرة مهمتها الجديدة خلفاً لسلفها جيمي ماكغولدريك.

وكانت غراندي التقت أمس في صنعاء أول مسؤول في حكومة الانقلاب الحوثي غير المعترف بها. وقالت مصادر الميليشيات إن وزير خارجيتها هشام شرف، رحب بمنسقة الشؤون الإنسانية أثناء لقائها ووعد «بتقديم كل التسهيلات اللازمة لإنجاح مهمتها».

وطالب فتح المنسقة الأممية «بالعمل مع المنظمات الأممية على تطبيق لامركزية العمل الإغاثي تحقيقاً لعدالة إيصال كل المواد الإغاثية إلى جميع المحافظات، وإنجازاً لمبدأ كفاءة استغلال الأموال المخصصة لليمن، وتحقيق فاعلية الأهداف الإغاثية والإنسانية». وأكد الوزير اليمني «استعداد وتعاون الحكومة ممثلة باللجنة العليا للإغاثة لدعم مهام منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن، والتزامها بمبادئ الشفافية والحيادية والمسؤولية في العمل الإغاثي. وقال فتح إن الحكومة حريصة على العمل والتعاون مع كل المانحين والمنظمات على إيصال المساعدات للمحتاجين في كل المحافظات دون استثناء تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي».

ودعا الوزير فتح المنسقة الأممية غراندي إلى الضغط على الميليشيات الحوثية لجهة «إزالة كل العوائق التي تضعها الجماعة الانقلابية أمام الوصول الإنساني السريع إلى المحتاجين، وإدانة أي أعمال تحول دون إيصال المساعدات إلى المناطق المستهدفة». وكانت المنسقة الأممية والممثلة المقيمة للأمم المتحدة وصلت إلى صنعاء أول من أمس، وكشفت عن مؤتمر دولي ستنظمه المنظمة الشهر المقبل في جنيف لحشد المزيد من الدعم الإنساني لليمن.

وفي الأثناء، وقعت الحكومة في مدينة عدن أمس، 3 اتفاقيات أساسية مع 3 منظمات دولية فرنسية وأميركيتين، كما ناقشت مع مدير «مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية» التسهيلات الحكومية والإجراءات المتبعة بخصوص توزيع الإمدادات الإنسانية. وأفادت وكالة «سبأ» الرسمية بأن نائب وزير التخطيط نزار باصهيب وقع مع المنظمات الثلاث، ممثلا للحكومة اليمنية، على الاتفاقيات التي تقضي بعمل وتنفيذ مشاريع في عدد من المجالات.

وأولى الاتفاقيات الموقعة كانت مع «منظمة أونديكاب» الفرنسية عبر ممثلها فرنسوا أوليف كيرافيك، وهي تعمل في مجالات تقديم المساعدة للأشخاص المتضررين من النزاعات لا سيما الأكثر ضعفاً، وإعادة التأهيل المتكامل في وقت مبكر من خلال تقديم العلاج الطبيعي والدعم النفسي والاجتماعي، وبناء قدرات الشركاء.

وكانت الاتفاقية الثانية مع منظمة «شركاء اليمن الأميركية» ممثلة بالمدير التنفيذي عبد الحكيم العفيري، وهي تعمل في مجالات الإدارة الحساسة للنزاعات، وبناء القدرات والسلام والحكم الرشيد. وجاءت الاتفاقية الثالثة مع منظمة «يمن إيد» الأميركية والتي يمثلها محمد سمير، وهي تعمل في تنفيذ مشاريع إغاثية في المجالات الطبية والأمن الغذائي والمياه، والتوعية المجتمعية والتدريب، إضافة إلى كونها شريكا مع منظمات محلية لتحقيق التنمية وتمكين المرأة اجتماعياً واقتصاديا ومهنياً.

وفي سياق النشاط الحكومي في مجال العمل الإنساني، ناقش باصهيب أمس في العاصمة المؤقتة عدن، مع مدير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية صالح الذيباني، تنسيق آليات العمل الإغاثي والتسهيلات والإجراءات المعتمدة التي تقدمها الوزارة للمنظمات والهيئات الدولية لتنفيذ برامجها ومشاريعها في مختلف المجالات والقطاعات.

وأثنى نائب الوزير اليمني، «على الجهود الكبيرة لمركز الملك سلمان في المجالات الإغاثية والإنسانية والتنموية، التي تساهم في تخفيف معاناة اليمنيين جرّاء الظروف الصعبة المترتبة على الحرب التي أشعلتها ميليشيا الحوثي الانقلابية». وذكرت وكالة «سبأ» أن مدير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أكد خلال لقائه مع باصهيب «مواصلة جهود المركز في تقديم الدعم والمساعدات للمحتاجين والمتضررين بمختلف المجالات للحد من تداعيات الحرب».

إحباط عملية بحرية للميليشيات قبالة الخوخة وصد هجمات في الجوف

الجيش اليمني يتقدم في نهم والبيضاء والضالع ويقتل 44 متمرداً

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»

أحبط الجيش اليمني المسنود بقوات التحالف العربي الداعم للشرعية، أمس، هجوماً بحرياً لميليشيات الانقلاب الحوثي قبالة سواحل مديرية الخوخة المحررة قبالة الساحل الغربي، على وقع معارك وضربات للطيران في جبهات الحديدة ونهم والجوف والضالع وميدي والبيضاء. وأدت الضربات الجوية لطيران التحالف إلى مقتل 60 متمرداً على الأقل في جبهة الساحل الغربي جنوب الحديدة في اليومين الأخيرين، فيما أسفرت معارك أمس عن مقتل 44 حوثياً في نهم والضالع والبيضاء في ظل تقدم للجيش مكّنه من استعادة عدد من المواقع.

وأفادت مصادر الجيش الرسمية بأن قواته المسنودة بالمقاومة التهامية أفشلت هجوماً بحرياً للميليشيا الحوثية على مدينة الخوخة، عن طريق 3 زوارق صيد حاولت الاقتراب من ساحل المدينة المحررة. وذكر موقع الجيش الرسمي «سبتمبر نت» أن القوات خاضت معارك مع الميليشيات المهاجمة أسفرت عن مقتل جميع عناصر الحوثي وتدمير الزوارق المستخدمة في الهجوم.

وجاءت محاولة مباغتة قوات الشرعية في الخوخة من قبل الميليشيات عبر البحر، غداة فشل الانقلابيين الموالين لإيران في إطلاق صاروخ باليستي لاستهداف مديرية حيس المجاورة جنوب الحديدة، من موقع الإطلاق في مديرية باجل. وسقط الصاروخ وفقاً للمصادر الرسمية على بعد 15 كيلومتراً خلف جبل الشريف، عقب إطلاقه من إحدى المناطق الريفية في المديرية ذاتها، في حين شنت الميليشيات بالتزامن قصفاً مكثفاً بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا على منازل المواطنين في مديرية حيس.

وفي هذه الأثناء، قال المركز الإعلامي للواء العمالقة «إن سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع وتجمعات وتعزيزات للميليشيات الحوثية في مديرية الجراحي شملت مزارع ومنطقة المحوى شرقي المديرية، ومواقع في مزارع الباشا، ونعمان مطيع، والمسعودي، وبالقرب من المجمع الحكومي، بالمديرية ذاتها. وأسفرت الضربات عن مقتل 60 عنصراً حوثياً وجرح العشرات (نحو 8 أطقم قتالية) وضبط كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر.

إلى ذلك، قال الناطق الرسمي باسم المنطقة العسكرية السابعة العقيد عبد الله الشندقي، إن معارك ضارية خاضتها قوات الجيش، أمس، مع ميليشيات الحوثي في نهم «أسفرت عن تحرير سلسلة جبال رياعين، وجبال الأدمغ ومقتل 26 متمرداً وجرح العشرات، إضافة إلى تدمير 3 أطقم ومدرعتين وعدد من الأعيرة والأسلحة والذخائر».

وفي محافظة البيضاء، قالت المصادر العسكرية الرسمية إن 9 انقلابيين لقوا مصرعهم برصاص الجيش إثر تجدد المعارك في مديرية ناطع شرق المحافظة. وسقط قتلى الميليشات خلال مواجهات عنيفة دارت في محيط جبال الحمراء وصوران وساحة. غربي ناطع، بالتزامن مع ضربات جوية للتحالف على مواقع المتمردين في شعب لبان في المديرية ذاتها.

وفي جبهة ميدي شمال غربي حجة الحدودية، قُتل وأصيب عدد من عناصر ميليشيات الحوثي، برصاص قوات الجيش، إضافة إلى أسر آخرين، عقب محاولتهم التسلل لسحب جثث قتلى سابقين جنوب شرقي المدينة، بينهم جثة القيادي الميداني «أبو حيدرة».

كذلك، اشتدت وتيرة المعارك بين قوات الجيش مسنودة بمقاتلات التحالف وبين ميليشيا الحوثي الانقلابية، أمس، في جبهات عدة بمحافظة الجوف الحدودية. وقال موقع الجيش اليمني إن معارك عنيفة شهدتها عدة جبهات ميدانية في مديريتي المتون والمصلوب اندلعت عقب هجمات للميليشيا الحوثية صدتها قوات الجيش وأجبرتها على التراجع والفرار. وتزامن ذلك مع قصف مدفعي للجيش على مواقع الميليشيات في جبهة مزوية، وسلسلة جبال حام، شمالي المتون، ومواقع أخرى للميليشيات في منطقة الساقية، بمديرية المصلوب، ما أسفر -حسب الموقع الرسمي- عن سقوط قتلى وجرحى من عناصر الانقلابيين، إضافة إلى تدمير طاقم قتالي بجبهة حام. وأضاف أن المقاتلات شنت أكثر من 10 غارات جوية بموازاة المعارك استهدفت تجمعات وآليات قتالية للميليشيات في المصلوب والمتون، كما أدت غارات جوية أخرى استهدفت مواقع في بوابة معسكر حام، إلى تدمير آلية قتالية حوثية.

وفي محافظة الضالع، صدت القوات هجوماً لميليشيات الحوثي في قطاع يعيس، بجبهة مريس، شماليّ المحافظة، كان يستهدف موقع الأساس. وأفاد الموقع الرسمي للجيش بأن المعارك أدت إلى قتل 9 من عناصر الميليشيات وإصابة 6 آخرين، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بجميع الأسلحة الثقيلة والخفيفة بين قوات الجيش بقطاع يعيس، وبين الميليشيا الحوثية من مواقع تمركزها في جبل التهامي، وبيت مدره، ونجد القرين، جنوبي مديرية دمت.

وعلى صعيد منفصل، قال المستشار العسكري للرئيس اليمني والقائم بأعمال وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، إن القوات المسلحة والأمن لن تتهاون مع المخربين وقطّاع الطرق وكل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاستقرار. وأضاف خلال اجتماع، أمس، مع أعضاء «اللجنة الأمنية العليا» في مدينة مأرب، أن أمن الخطوط والطرق خط أحمر، ولا يمكن التهاون أو المساومة فيه، وكل من يتورط في انتهاكه سيواجَه كعدو لا يختلف عن الانقلابيين. وأكد المقدشي أن التحديات الماثلة أمام الشرعية اليوم تستوجب المزيد من اليقظة والتنسيق والجاهزية المستمرة، وتفعيل كل الطاقات بما يخدم قوة الدولة وهيبتها وخدمة وحماية المواطنين بالدرجة الأولى. وقال إن غاية الدولة تتمثل في الوصول إلى دولة مستقرة والقضاء على الإرهاب بكل أشكاله وأجندته الظلامية أينما وُجد، بالتعاون مع دول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

طفلتان تنتظران تلقي التلقيح ضد مرض الخناق (الديفتيريا) في صنعاء أمس (رويترز)

قرار العبادي رفع الحظر عن مطاري كردستان خطوة أولى

وساطة أميركية وضغوط دولية مهّدت لتطبيع الأوضاع بين بغداد وأربيل

بغداد: حمزة مصطفى

كشف قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة رئيس إقليم كردستان السابق مسعود بارزاني، أن «وساطة أميركية وضغوطاً دولية أخرى، أدت إلى اتخاذ رئيس الوزراء حيدر العبادي قرارا برفع الحظر عن مطاري إقليم كردستان في أربيل والسليمانية».

وفيما رحب رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بقرار إعادة فتح مطارات الإقليم، فإنه رفض التصديق على الموازنة المالية لعام 2018، بالتزامن مع أجواء الانفراج بين بغداد وأربيل.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قد أعلن أمس إعادة فتح مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية خلال أسبوع، بعد استجابة السلطات المحلية في إقليم كردستان لإعادة السلطة الاتحادية إلى المطارين المذكورين. وقال العبادي خلال لقاء له مع ضباط وزارة الداخلية العاملين في مطارات إقليم كردستان العراق، إنه وقع أمرا ديوانيا بعد استجابة السلطات المحلية في إقليم كردستان لإعادة السلطة الاتحادية إلى المطارين المذكورين حسب الدستور. وأكد العبادي أن هذا القرار جاء «حرصا على تسهيل سفر المواطنين من خلال مطاري أربيل والسليمانية الدوليين، واستحداث مديرية للحماية الخاصة على مطارات إقليم كردستان، تكون القيادة والسيطرة فيها لوزارة الداخلية الاتحادية».

مسافرون في مطار أربيل الدولي (إ.ب.أ)

وأضاف العبادي أنه «سيتم ربط منظومة التحقق الخاصة بمطارات الإقليم ومنافذه الحدودية بالمنظومة الرئيسية في بغداد، على غرار ما هو معمول به في المنافذ العراقية الأخرى، وربط دوائر الجوازات والجنسية ومنتسبيها في مطاري أربيل والسليمانية بوزارة الداخلية الاتحادية، حسب القانون».

وأوضح العبادي أنه «سيتم كذلك تشكيل لجنة عليا للإشراف على إدارة مطارات الإقليم ومنافذه، والتأكد من الالتزام بالمعايير الاتحادية، تضم ممثلين عن جميع السلطات المعنية في المركز والإقليم، وترفع تقاريرها إلى القائد العام للقوات المسلحة».

ورحب نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة الإقليم بالقرار، وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في أربيل: «نشكر العبادي (...) وهذه الخطوة صائبة ومهمة، وهي الأولى في المسار الصحيح». ونقلت عنه شبكة «روداو» الإعلامية قوله إن «هذه بادرة مبشرة، وندعو إلى حل بقية الخلافات على أساس الدستور».

كما رحب رئيس الجمهورية فؤاد معصوم بقرار العبادي؛ لكنه رفض التصديق على الموازنة الاتحادية التي صوت عليها البرلمان العراقي قبل أقل من أسبوعين بمقاطعة كردية شاملة، بسبب تخفيض نسبة الكرد من 17 في المائة إلى 12,5 في المائة، وهو ما عده الأكراد مخالفا لمبدأ التوافق السياسي المعمول به منذ عام 2003 وحتى اليوم، بسبب رفض بغداد إجراء إحصاء سكاني لمعرفة نسبة مواطني إقليم كردستان.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن معصوم رحب برفع الحظر عن مطاري الإقليم، ودعا إلى «التعاون التام بين السلطات المعنية؛ فضلا عن مواصلة حوار شامل لحل كافة الخلافات الأخرى بين الجانبين، على أساس الدستور وقرارات المحكمة الاتحادية».

إلى ذلك، نفى فرهاد علاء الدين، مستشار رئيس الجمهورية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «يكون قرار رئيس الجمهورية بإعادة الموازنة إلى البرلمان مرتبط بتخفيض نسبة الكرد فيها» مشيرا إلى أن «عدم تصديق الرئيس على الموازنة ناتج عن وجود نحو 31 مخالفة دستورية وقانونية وإدارية، وإن ما يتعلق بإقليم كردستان منها لا يتعدى 3 أو 4 نقاط، بينما البقية كلها تمس المواطنين في كل أنحاء العراق».

من جهته أكد ماجد شنكالي، عضو البرلمان العراقي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن القرار الذي اتخذه العبادي «لم يكن مفاجئا لنا؛ لأنه كان نتيجة جهود تجمع بين الضغوط والوساطة قامت بها الولايات المتحدة الأميركية وجهات دولية أخرى، بهدف تطبيع الأوضاع بين بغداد وأربيل، بعد سلسلة الأزمات التي عاشها الطرفان خلال الشهور الماضية، ومنها فرض الحظر على مطاري الإقليم والمنافذ الحدودية، وكذلك أزمة رواتب موظفي كردستان». وقال شنكالي إن «هذا القرار يمكن أن يكون بادرة إيجابية لحل باقي المسائل العالقة بين الطرفين، مثل المنافذ الحدودية والرواتب، وكذلك إدارة المناطق المتنازع عليها إدارة مشتركة، طبقا للدستور الاتحادي»، مبينا أن «ما حصل ليس مجرد إجراءات إدارية؛ بل له بعد سياسي على صعيد العلاقة بين الطرفين، وهو ما يتوقع حصوله خلال الفترة المقبلة».

اعتبر أن التنظيم يستهدف «وجود العراقيين بمختلف طوائفهم»

قيادي مسيحي يلوّح بـ«خيارات» للرد على جرائم «داعش»

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

رجح ريان الكلداني أمين عام «حركة بابليون» المنضوية في «الحشد الشعبي» العراقي، أن يكون تنظيم داعش وراء الجرائم الأخيرة التي استهدفت مسيحيين في بغداد، ولوح بوجود «خيارات» لم يوضحها رداً على استمرار قتل المسيحيين والعراقيين بشكل عام.

وأقام المسيحيون في بغداد أول من أمس، حداداً في عموم الكنائس الكلدانية على مقتل طبيب وزوجته ووالدتها ذبحاً، إضافة إلى مقتل شاب مسيحي آخر على يد مسلحين قبل أسبوعين. وقال الكلداني، في اتصال مع وكالة الأنباء الألمانية: «اليوم لدينا مقتل عائلة الطبيب ومن قبله كان هناك الشاب سامر صلاح الدين... نحن لا نعرف من وراء الجريمة أو الهدف منها، ونرجح أن يكون منفذوها من (داعش)، وفي النهاية النتيجة واحدة وهي قتل أبرياء... سننتظر التحقيقات، لكننا نرفض أي محاولة للتسويف في تلك القضايا أو تقييدها ضد مجهول... لا يمكننا أن نقف صامتين على قتل مزيد من المسحيين والعراقيين بشكل عام، وستكون لنا خياراتنا».

وكانت «حركة بابليون» المسيحية الكلدانية قد تشكلت عام 2014، بعد أن قام تنظيم داعش بالسيطرة على الموصل وسهل نينوى. وشاركت مع فصائل «الحشد الشعبي» الأخرى في المواجهات ضد التنظيم في عدة محافظات عراقية.

وقال الكلداني: «وعدتنا الداخلية والاستخبارات والحكومة العراقية خيراً، وأعلنت القبض على بعض المشتبه بهم، والتحقيقات جارية معهم، ونأمل أن يتم الكشف عن نتائجها سريعاً أمام الرأي العام... لا نريد مزاحمة الداخلية والحكومة في الجهد الذي يبذلونه حالياً، ولكن كما قلنا إذا حدثت مماطلة غير مبررة ستكون لنا خياراتنا». ورفض الكلداني الإفصاح عن تلك الخيارات، وقال: «نحن نحتفظ بها لأنفسنا». وشدد: «المسيحيون الآن، وبعد حادثة الطبيب، باتوا يشعرون بدرجة كبيرة من الخوف ويخشون من تكرار مسلسل استهدافهم وتصفيتهم جسدياً، كما كان الحال من قبل بالعاصمة ومحافظة نينوى... أي قبل ظهور داعش الذي استهدف الجميع».

وحول التركيز على تلك الجريمة رغم تعدد جرائم القتل والاستهداف للعراقيين على مختلف طوائفهم، فضلاً عن التفجيرات العشوائية، أجاب: «نهتم بالفعل بحياة أي عراقي بغض النظر عن طائفته، ولكن مع الأسف علينا أن نعترف أن المسيحيين بالعراق أصبحوا قلة، وأي استهداف لأي مسيحي أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للوجود المسيحي بالعراق... وقوع حادث لمسيحي ببغداد يروع المسيحيين في كل المحافظات ويدفعهم للهروب». وأضاف: «قبل 2003، كنا نحو مليون ونصف المليون، والآن انخفض العدد جداً... قد يتجاوز نصف المليون فقط»، مشيراً إلى عدم وجود إحصاء دقيق لعدد المسيحيين بالعراق. واستدرك: «لا نقول إن هناك تقصيراً في حماية المسيحيين... ونطالب بألا يكون هناك أي تقصير في توفير الحماية للجميع، ونطالب بجهد استخباراتي حقيقي وبإصدار أحكام مشددة على الجناة، وإلا فسوف تكون هناك جرائم أخرى».

وحول حقيقة وجود عصابات تستهدف بصورة ممنهجة ترويع المسيحيين لدفعهم للهجرة من العراق من أجل الاستيلاء على ممتلكاتهم، أجاب: «مع الأسف كانت هناك سرقات من قبل بعض حيتان السياسة وبعض العصابات لممتلكات ومنازل المسيحيين... وسبق أن تحركنا بما نستطيع وبالتنسيق مع وزارة الداخلية لإرجاع بعض تلك الممتلكات والمنازل بعدد من أحياء بغداد والموصل». ورفض الكلداني الكشف عن أسماء أي من السياسيين المتورطين في هذا الأمر، وقال: «بعض السارقين عندما يتم توقيفهم يقولون إنهم يعملون عند ذلك القيادي أو السياسي، وهو بالطبع يتبرأ منهم... وعموماً الأمر متروك للقضاء للفصل في ملكية المنازل، وكشف ما يحدث أحياناً من تلاعب أو تزوير في بعض سندات الملكية، وغيرها من الأمور».

وحول وضع حركته حالياً، قال الكلداني: «بابليون في الوقت الراهن حركة سياسية صرفة لا علاقة لها بالعمل العسكري... نعم شاركنا بالبداية في تأسيس قوات الحشد الشعبي، ولكن أخيراً تم تسليم اللواء والعناصر بسلاحهم للقيادة العسكرية». وأضاف: «لا نواب أو أعضاء منا بالحكومة حالياً، ولكننا سنخوض انتخابات مايو (أيار) المقبل، وفضلنا أن تكون لنا قائمة خاصة بنا، فضلنا ألا نرث أو نحاسب على ماضي أي حزب أو أن نكون تابعين لقراره بالمستقبل. وهدفنا ليس فقط الحفاظ على الوجود المسيحي وإنما وجود كل العراقيين بمختلف طوائفهم»، واستطرد: «وفضلت رغم ضغوط المكتب السياسي ألا أترشح حتى أحاسب أي نائب عن الحركة يتخاذل عن أداء مهامه في خدمة الشعب العراقي».

المالكي يتمسك بالأغلبية «لإنقاذ العراق»

بغداد: «الشرق الأوسط»

تتفق أغلبية المكونات العراقية، سواء على المستوى الشعبي أو السياسي، على أن النظام التوافقي الذي حكم العراق منذ عام 2003، وأفضى عمليا إلى نظام محاصصي يستند إلى أسس حزبية وطائفة وقومية، هو النظام المسؤول الأول تقريبا عن أكثر المشكلات التي عانت منها البلاد، ومنها الفساد والعنف وسوء الإدارة. لكن الاتفاق على عدم «جدارة» النظام السياسي الحالي لإدارة البلاد، لم تدفع القوى السياسية بمختلف انتماءاتها إلى الاتفاق على صيغة أو شكل جديد للحكم.

ومع قرب انطلاق الحملات الدعائية لمرشحي الانتخابات النيابية المقررة في مايو (أيار) المقبل، تنشط قوى سياسية لطرح رؤيتها لطبيعة نظام الحكم المقبل، وشكل التحالفات المطلوبة لإدارة البلاد، وإعادتها إلى طريق الاستقرار. وبينما يرى بعض القوى أن تحويل النظام البرلماني إلى رئاسي كفيل بحل معضلة الحكم في العراق، ترى قوى أخرى أن الاستناد إلى تحالف بين قوى وطنية من مختلف المكونات هو الكفيل بالحل، وتبرز من بين هاتين الدعوتين قضية حكومة «الأغلبية السياسية» التي يتمسك بها رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي.

وكان المالكي قد درج منذ أشهر طويلة على الترويج لمفهوم حكومة الأغلبية، وكرر، أول من أمس، دعوته لذلك، حين التقى وفدا من وجهاء محافظة واسط، وأكد في اللقاء على «فشل نظام المحاصصة في العراق»، مشدداً على ضرورة «العمل على إقامة مشروع الأغلبية السياسية، لكونه بات حاجة وطنية وشرعية وعقلية لكل من يريد الخير للعراق وشعبه الصابر». الأغلبية السياسية التي يبشر بها المالكي تواجه اعتراضات وعدم قبول أغلب القوى السياسية، وينظر إليها البعض ممن تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» بوصفها نوعاً من الحكم المستند إلى أغلبية حزبية أو طائفية. ويرى النائب جبار العبادي الذي ينتمي إلى ائتلاف «النصر» الذي يترأسه رئيس الوزراء حيدر العبادي، أن موضوع «الأغلبية يجب النظر إليه من جوانب مختلفة، فالعراق مؤلف من مجموعة مكونات لها ممثلون في البرلمان، والقفز على ذلك، يعني تهميش الآخرين وتعطيل المسارين التشريعي والتنفيذي للدولة». ويقول العبادي: «شعار الأغلبية طموح أغلب الكتل السياسية؛ لكن يجب وضع آليات واضحة لتطبيقه، لطمأنة الجميع وإزالة مخاوفهم»، ويتساءل: «هل نذهب إلى أغلبية سياسية دون الأكراد أو سنة العراق مثلا؟». ويلفت العبادي إلى أن «التحدث عن مفهوم الأغلبية، يؤدي بالضرورة إلى تفكير الآخرين بالتحالف الوطني الشيعي. أعتقد أن المفهوم غامض وبحاجة إلى مزيد من الإيضاح والتفكير بإمكانية تطبيقه على أرض الواقع».

بدوره، لا يقبل حسن العاقولي، رئيس حزب «الاستقامة» الذي يحظى بدعم مقتدى الصدر، بمفهوم «الأغلبية» الذي يتبناه المالكي، ويرى أن «الأغلبية ينظر إليها كوسيلة لانفراد شخص أو حزب بعينه في السلطة، والأفضل وجود كتلة برلمانية قوية تضم شخصيات وطنية من مختلف الاتجاهات، قادرة على اختيار شخصية وطنية لتشكيل الحكومة». ويعترف العاقولي بأن «حكومات التوافق التي حكمت البلاد منذ 2003، كانت ضعيفة وتستند إلى الإطار المحاصصي، ومطلوب اليوم كتلة قوية تؤمن بالمشروع الوطني لإنقاذ البلاد».

أما عباس الموسوي، المتحدث باسم ائتلاف «دولة القانون» برئاسة المالكي، فيرى أن «لا وجود لنص دستوري يشير إلى التوافقية التي حكمت البلاد منذ سنوات». ويقول: «مشروع الأغلبية السياسية لا يشترط مشاركة جميع القوى الشيعية أو الكردية أو السنية، إنما يكفي أن يتفق نصف هؤلاء لتشكيل حكومة قوية، وإذا تمكن غيرنا من عمل ذلك فليفعل». ويشير الموسوي إلى أن «الفكرة الأساسية من مشروع الأغلبية السياسية، هي أن تتحمل جهات سياسية محددة مسؤولية العمل السياسي، ومسألة الفشل والنجاح، أما ما يحدث اليوم فهو أن الجميع مشتركون في الحكومة ولا يتحملون فشلها، ولا يخرجون إلى العلن إلا في حالات النجاح». وفي رأيه فإن «الأغلبية لا تعني بأي حال من الأحوال أغلبية طائفية أو قومية أو عرقية، إنما نبحث عن جهات تتفق مع مشروعنا السياسي».

من جهته، يرى هاشم الحبوبي، مساعد الأمين العام لحركة «الوفاق» بزعامة إياد علاوي، أن «المالكي يتحدث عن موضوع ليس جديدا، وهو مطلب كثير من القوى كي تستقيم العملية السياسية بوجود جبهتي موالاة ومعارضة، وهي من الأمور المهمة لحيوية الحكم». لكن الحبوبي يستبعد إمكانية تحقيق الأغلبية السياسية «في غياب زعامة سياسية شيعية قادرة على جمع أطياف الشعب العراقي المختلفة». ويشير إلى أن «الفكرة بحد ذاتها جيدة؛ لكنها بحاجة إلى شركاء حقيقيين، وليس مجرد أسماء ممثلة لهذا المكون أو ذاك».

المشروع يشطب مصطلح الديمقراطية ويسقط «وثيقة الاستقلال» و«المساواة»

البرلمان الإسرائيلي يصادق على قانون يفرض القومية اليهودية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

فيما بدا أن الحكومة الإسرائيلية ستنهي دورتها في الشهور المقبلة، وتنطلق لتبكير موعد الانتخابات العامة، وإمكانية إجرائها في الصيف، سارعت أحزاب الائتلاف اليميني الحاكم إلى عقد جلسة طارئة للجنة الدستور البرلمانية، أمس الثلاثاء، وصادقت على مشروع «قانون القومية»، في القراءة الأولى، وفيه تفرض على جميع السكان الطابع اليهودي لإسرائيل، مع إعطاء أفضلية صريحة لليهود في كل شيء.

وجاءت هذه الخطوة بعد سنوات من الخلاف بين نواب اليمين على صيغته الأولى، التي طرحها المبادر الأول للقانون، النائب آفي ديختر، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات العامة، والرئيس الحالي للجنة الخارجية والأمن. ولكن النواب تغلبوا على خلافاتهم بعد إجراء بعض التعديلات. وفي الصيغة الجديدة التي أقرت، أمس، تم شطب مصطلحات مثل «الديمقراطية» و«وثيقة الاستقلال» (التي تتحدث عن المساواة وحقوق الإنسان)، من الصيغة الجديدة لمشروع القانون.

وسيطرح المشروع لتمريره بالقراءة الأولى في جلسة عامة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي) خلال الأسبوع الجاري، وذلك بهدف مواصلة الدفع بعملية سنّه بعد الانتخابات، في حال أعلن عن حل الكنيست.

وكان أعضاء الكنيست، الأعضاء في اللجنة الخاصة، قد تلقوا، مساء أول من أمس الاثنين، بلاغاً مفاده أنه يتوجب عليهم الحضور في التاسعة من صباح الثلاثاء، للتباحث في الصيغة الجديدة لمشروع القانون. وقد حصلوا عليها في ساعة متأخرة، وأبلغوا بأن التصويت على القانون سيتم في الجلسة نفسها، الأمر الذي يعتبر إجراء استثنائياً غير معهود لقوانين الأساس.

يشار إلى أن مشروع القانون يهدف إلى جعل المحكمة العليا تفضل الطابع اليهودي للدولة على القيم الديمقراطية، عندما يحصل تناقض بينهما، بيد أن كلمة «ديمقراطية» لا تظهر حاليا في مشروع القانون. ويتضمن مشروع القانون بندا يسمح بإقامة بلدات لليهود فقط، ومنع غير اليهود من السكن فيها. وعلم أنه تم شطب بند يدعو إلى إخضاع كافة قوانين الأساس والقوانين العادية للتحديدات التي تظهر في «قانون القومية». كما شطب بند «القضاء العبري»، الذي يهدف إلى توجيه القضاة إلى الشريعة اليهودية في القضايا التي لا توجد سوابق قضائية أو قوانين ملائمة لها. ويعطي القانون الجديد مكانة «عليا» للغة العبرية، بداعي أنها «لغة الدولة». أما اللغة العربية فستكون لها «مكانة خاصة»، وتوفر للمتحدثين بها المجال لخدمات الدولة.

وقال أحد المبادرين لمشروع القانون، الوزير ياريف ليفين (الليكود)، إن «الحديث هو عن خطوة تاريخية لتصحيح الانقلاب الدستوري الذي مس المكانة اليهودية للدولة». وقال صاحب القانون، ديختر: «في الأسابيع الأخيرة، عملت مع الوزير ياريف ليفين، وعضو الكنيست أمير أوحانا، ورئيس الوزراء نتنياهو، لضمان أن يمر القانون في اللجنة في إطار التحضير للقراءة الأولى. على مدى السنوات الست الماضية، نجحت في قيادة صياغة هذا القانون الأساسي، الذي يعتمد بشكل كامل، تقريبا، على المبادئ التي أقرتها الحكومة». وطلب ديختر التوضيح بأن «مشروع القانون لا ينتهك حقوق الأقليات في إسرائيل». ويهدف مشروع قانون الأساس، إلى ترسيخ مكانة إسرائيل كـ«دولة قومية للشعب اليهودي»، وتعزيز طابعها كدولة يهودية وديمقراطية، ورموز الدولة، والقدس كعاصمة لإسرائيل، واللغة العبرية كلغة رسمية. ومبدأ العودة (لليهود) ومبدأ لم الشتات. كما يقترح القانون ترسيخ الصلة مع يهود الشتات، ومنح الحق في الحفاظ على تراث جميع سكان إسرائيل، بغض النظر عن الدين أو الجنسية، وترسيخ حماية الأماكن المقدسة لجميع الأديان. بالإضافة إلى ذلك، يُقترح تحديد التقويم العبري تقويما رسميا للدولة، ويوم «الاستقلال»، وأيام العطل اليهودية، وأيام الذكرى، في القانون الأساسي؛ وكذلك تحديد أن القانون العبري ومبادئ التراث اليهودي ستكون بمثابة مصدر إلهام للمحكمة في تفسيرها.

وانتقد عضو الكنيست بتسالئيل سموتريتش الصيغة الجديدة لمشروع القانون، لكونه «لا يرسي يهودية الدولة» وبسبب «شطب القضاء العبري والأماكن المقدسة»، و«إعطاء مكانة للغة العربية». وقالت عضو الكنيست تسيبي ليفني (المعسكر الصهيوني)، إن الائتلاف يمثل جزءا من الجمهور الإسرائيلي وليس كله، وإن مثل هذا القانون يجب أن ينتج عن نقاش مع غالبية الجمهور.

استطلاعات الرأي المؤيدة تغري نتنياهو بتبكير الانتخابات بأي ثمن

تل أبيب: نظير مجلي

بلغت الأزمة الائتلافية في الحكومة الإسرائيلية ذروتها، أمس (الثلاثاء)، بعدما أصبح مكشوفاً للجميع أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، حسم أمره وقرر تبكير موعد الانتخابات بأي ثمن، وحاول طيلة الليلة الأخيرة (الثلاثاء - الأربعاء)، تشكيل الأغلبية اللازمة لحل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، كي يتمكن من إجرائها في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويحتاج نتنياهو إلى 61 عضواً في الكنيست لدعم حله، لكن هناك معارضة لهذه الخطوة في الائتلاف وفي المعارضة. وعلى الرغم من دعوة نتنياهو لشركائه «إلى النزول عن قمم الأشجار» وبذل جهد للحفاظ على الائتلاف، يسود الاعتقاد لدى قادة الأحزاب، الذين تحدثوا معه، أمس وأول من أمس، أنه مصمم على إجراء الانتخابات. والجميع مقتنعون بأن هدف نتنياهو من هذه الخطوة واحد، وهو خوض معركته القضائية في قضايا الفساد من موقع قوة، مسنوداً بدعم الشعب.

ويستمد نتنياهو هذا الشعور، من نتائج استطلاعات الرأي التي تُنشر يومياً وتشير إلى أن الجمهور، وعلى الرغم من أنه يعارض بغالبيته تبكير موعد الانتخابات، يمنحه ما يحتاج إليه من أصوات لتشكيل الحكومة مرة أخرى. وقد نُشرت الليلة الماضية نتائج استطلاعين، أحدهما نشرته قناة التلفزيون الثانية، وجاء فيه أنه لو جرت الانتخابات اليوم، لكان حزب الليكود قد فاز فيها بـ30 مقعداً (أي يحافظ على قوته الحالية) ويظل أكبر الأحزاب، والثاني بُث في القناة العاشرة، ويمنح الليكود 29 نائباً ويبقى الحزب الأكبر.

وحسب القناة الثانية سيحتل المرتبة الثانية حزب «يوجد مستقبل» بـ21 مقعداً، والثالث المعسكر الصهيوني بـ13 مقعداً. كما منح استطلاع القناة العاشرة غالبية لحزب الليكود، 29 مقعداً، يليه «يوجد مستقبل» 24 مقعداً، ثم القائمة المشتركة 13 مقعداً. ووفقاً لاستطلاع قناة الأخبار، تحصل «المشتركة» على 12 مقعداً، و«البيت اليهودي» على 11، ثم «ميرتس» على 7، و«يهدوت هتوراة» 7، و«كلنا» 6، وتحصل أورلي ليفي أبوكسيس، التي تظهر في الاستطلاعات لأول مرة، على 5 مقاعد، يليها «يسرائيل بيتينو» و«شاس» مع 4 مقاعد لكل منهما. أما استطلاع القناة العاشرة فيمنح المعسكر الصهيوني 11 مقعداً، و«البيت اليهودي» 11، و«ميرتس» 9، و«كلنا» 6، و«يسرائيل بيتينو» 6، و«يهدوت هتوراة» 6، و«شاس» 5. ويشار إلى أن استطلاع القناة العاشرة الأسبوع الماضي، منح «الليكود» 29 مقعداً، و«يوجد مستقبل» 24، و«المعسكر الصهيوني» 12، و«المشتركة» و«البيت اليهودي» 10 لكل منهما، و«ميرتس» 8، و«كلنا» و«يسرائيل بيتينو» 7، لكل منهما، و«يهدوت هتوراة» 6، و«شاس» 5.

وتعني هذه النتائج أن الأحزاب التي تشكل الائتلاف اليميني الحالي ستخسر من قوتها 2 - 4 مقاعد فقط، لكنها ستحتفظ بالأكثرية وتستطيع أن تشكل الحكومة المقبلة أيضاً برئاسة نتنياهو. وحسب مقربين من نتنياهو، فإن لديه استطلاعات سرية تعطيه عدداً أكبر من النواب. لكنه يواجه مشكلة، حالياً، مع عدد من نواب حزبه ومع حزبين في الائتلاف على الأقل، هما حزب «المستوطنين» برئاسة وزير التعليم نفتالي بنيت، وحزب «كولانو» برئاسة وزير المالية موشيه كحلون، الذين يستصعبون الذهاب إلى انتخابات بسبب قضية فساد شخصية لرئيس الحكومة، ويقولون لنتنياهو إن استطلاعات الرأي ليست مقدسة وقد تنقلب بشكل عكسي، خصوصاً أن الشرطة أعلنت أنها ستواصل التحقيق معه حتى في ظل الانتخابات وحتى إذا فاز بنسبة تصويت أعلى.

لكن نتنياهو يصر على موقفه ويعتقد أن فوزه سيضعف موقف الشرطة. وقال أمام الكنيست «إذا جرت انتخابات فسوف ننافس وننتصر». ويريد نتنياهو إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، وحدد تاريخ 26 يونيو لذلك.

اعتقال نائب رئيس بلدية القدس بشبهات فساد كبرى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف أمس، عن قضية فساد كبيرة في بلدية القدس الغربية، محورها نائب رئيس البلدية ورئيس لجنة التنظيم والبناء في المدينة، مئير ترجمان، الذي تم اعتقاله في وحدة «لاهف 433» لمكافحة الفساد، مع ستة شخصيات بارزة في صفوف اليمين، ونسبت إليه مخالفات تلقي رشوة والخداع وخرق الثقة.

وكان محققو الشرطة قد داهموا مكاتب البلدية، أمس، واستجوبوا مسؤولين كباراً في قسم التخطيط والرقابة البلدية. وبالإضافة إلى ترجمان، تم اعتقال ابنه، الذي يدير نشاطاته التجارية غير الرسمية وخمسة مشبوهين آخرين، تم إحضارهم جميعاً، إلى محكمة الصلح في ريشون لتسيون، أمس الثلاثاء، حيث تم تمديد اعتقالهم لثلاثة أيام. وتبين خلال الجلسة، أن التحقيق السري بدأ بشكل فعلي في العام 2016، وقال ممثل الشرطة عوديد برعام: «هذه حالة من الفساد العام الرهيب الذي يجتاح بلادنا، ومزج بين رأس المال والسلطة مع مسؤول كبير في بلدية القدس».

وترجمان هذا يعتبر القائد الأول لعمليات التهويد في القدس الشرقية المحتلة. وقد أعلن رسمياً أنه ينوي زيادة المستوطنين اليهود إلى مليون في القدس.

ويركز تحقيق الشرطة على عدة قضايا تصب لدى ترجمان، الذي يشتبه باستغلال منصبه كنائب لرئيس البلدية وكرئيس للجنة التنظيم والبناء، من أجل دفع مصالح المقربين منه. ومن بين القضايا التي تم التحقيق فيها، قضية فندق «كورش»، الذي يقوم في بناية البريد سابقاً، في شارع يافا في القدس. فهذا البناء يعود إلى فترة الانتداب البريطاني، ويسري عليه قانون حماية الآثار. لكن المبادرين موشيه هافا وديفيد كلاينر طلبا إجراء تغييرات في المبنى، وخلافاً لموقف لجنة حماية الآثار في البلدية، قام بفتح مدخلين على شارع كورش. وفقاً للشكوك، فقد وقع هافا في عام 2013 على ضمان لقرض أخذه ترجمان من البنك، بمبلغ 200 ألف شيكل. ولم يسدد ترجمان القرض، بهدف تسديده من الكفيل المذكور. وتم خصم المبلغ فعلاً من حساب هافا. وتم اعتقال هافا وكلاينر أمس.

الأمم المتحدة تندد بـ«اللامبالاة الفظيعة» إزاء معاناة أطفال سوريا

إجلاء عشرات المرضى من الغوطة الشرقية مع استمرار القصف

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج عشرات الأشخاص معظمهم من المرضى والجرحى من الغوطة الشرقية، في ريف دمشق، على وقع استمرار القصف على المنطقة المحاصرة، في موازاة خروج أكثر من ألف شخص من حي القدم جنوب العاصمة. أتى ذلك، فيما اعتبرت مسؤولة حقوقية رفيعة في الأمم المتحدة، أمس، أن الاستخفاف بالمطالبات بوقف إطلاق النار في سوريا يظهر «لا مبالاة فظيعة» بمعاناة ملايين الأطفال الذين هم بأمسّ الحاجة للإبعاد عن دائرة العنف.

وتحفظ ميشائل كونتيت، رئيس مكتب مبعوث الأمم المتحدة في سوريا ستيفان دي ميستورا، عن ذكر أي تفاصيل «لأسباب أمنية». وقال: «بمجرد أن يعود موظفونا بأمان، سيمكننا إصدار تقرير».

وفيما تضاربت المعلومات حول عدد النازحين بالتحديد، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن: «إن روسيا سمحت لنحو 170 مواطنا من المصابين والمرضى بالخروج من الغوطة الشرقية. وهؤلاء كانوا في المنطقة الواقعة تحت سيطرة (جيش الإسلام)، ووصلوا إلى مناطق النظام نتيجة اتفاق بين جيش الإسلام والروس، في وقت تكثف القصف على مناطق سيطرة (فيلق الرحمن)»، وهو ما وضعه عبد الرحمن في خانة التغيير الديموغرافي، ومحاولة خلق شرخ بين الفصائل في الغوطة الشرقية، وتأليب المدنيين على المقاتلين في الغوطة.

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن مصادر سورية خروج 25 حالة إنسانية من مدينة دوما بالغوطة الشرقية أمس، عبر معبر مخيم الوافدين إلى مستشفيات دمشق للعلاج. وقالت مصادر إعلامية مقربة من النظام للوكالة، إن خروج هؤلاء كان نتيجة اتفاق روسيا مع «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام»، متوقعة خروج المئات من الحالات الإنسانية والمدنيين، عبر مخيم الوافدين شمال شرقي دمشق، بعد فشل خروجهم.

وأضافت المصادر أن «الجيش الروسي يشرف على عملية خروج الحالات الإنسانية بشكل كامل من مدينة دوما عبر مخيم الوافدين، في حين يشرف وجهاء الغوطة على خروج المسلحين المدنيين عبر معبر جسرين جنوب الغوطة».

من جهتها، قالت وكالة «نوفوستي» الروسية، إنه تم نتيجة المباحثات بين مركز المصالحة الروسي في سوريا وزعماء الجماعات المسلحة في الغوطة الشرقية، التوصل إلى اتفاق حول خروج مجموعتين من المدنيين يبلغ عددهم نحو 100 شخص، من مدينة دوما إلى المعبر في مخيم الوافدين. وأضافت أنه يوجد بين الذين يتوقع إجلاؤهم اليوم عدد من المصابين، بينما أشارت «روسيا اليوم» إلى أن نحو 100 مسلح خرجوا عبر معبر مخيم الوافدين، من بينهم جرحى نتيجة المعارك، ومن المقرر أن يتم نقلهم إلى إدلب في الشمال السوري.

وكان منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا علي الزعتري، قد أعلن في وقت سابق، أنه من المتوقع أن يتم الثلاثاء إجلاء المدنيين من الغوطة الشرقية. ونقلت وكالة «رويترز» عن الزعتري في معبر الوافدين قوله: «اليوم نتوقع إجلاء المدنيين بمن فيهم الذين يحتاجون إلى مساعدات طبية»، دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

وفي جنوب العاصمة، خرجت عشرات الحافلات من حي القدم في جنوب دمشق، نتيجة اتفاق بين المعارضة وقوات النظام. وقال الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله» إنه سجل خروج مئات المقاتلين المعارضين وأسرهم من الحي. وقال الإعلام الحربي إن قوات النظام تبسط سيطرتها الكاملة على حي القدم الدمشقي تنفيذاً لاتفاق سابق، حيث خرجت حافلات كبيرة ترافقها أخرى صغيرة، تحمل على متنها أكثر من 1000 شخص، بينهم أكثر من 300 مسلح من «أجناد الشام» والباقي أفراد أسرهم من الحي باتجاه محافظة إدلب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مئات المقاتلين غادروا في حافلات على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية. وحي القدم محاط بأراض يسيطر عليها النظام من جانب، وأخرى يسيطر عليها تنظيم داعش من الجانب الآخر.

في نيويورك، اعتبرت مسؤولة حقوقية رفيعة في الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن الاستخفاف بالمطالبات بوقف إطلاق النار في سوريا يظهر «لا مبالاة فظيعة» بمعاناة ملايين الأطفال الذين هم بأمسّ الحاجة للإبعاد عن دائرة العنف. وفي هذا السياق، دعت نائبة المفوض السامي لحقوق الإنسان كايت غيلمور إلى تحرك فوري لمساعدة الأطفال العالقين في دوامة العنف.

وفي خطاب ألقته أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أعربت تحديدا عن قلقها بشأن 125 ألف طفل عالق في الغوطة الشرقية؛ حيث «كثير منهم يعانون من سوء التغذية الشديد، ومعظمهم يعانون من صدمة عميقة». وقالت: «ما يحصل لهؤلاء الأطفال صادم للغاية ليكون على شاشات التلفاز، لكنه على ما يبدو غير صادم بما فيه الكفاية لدفع من بإمكانهم وقف هذا العنف غير العقلاني للقيام بذلك».



عائلة من الغوطة الشرقية تنتظر قرب الممر الآمن بانتظار الإجلاء أمس (إ.ب.أ)

اعتبرت أن الأزمة «دخلت منحنى خطيراً غير مسبوق»

السعودية ترحب بلجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا

جنيف: «الشرق الأوسط»

رحبت المملكة العربية السعودية بلجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بسوريا، وجهودها في إعداد التقرير المتضمن توثيق الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني على الأراضي السورية من قبل النظام السوري والميليشيات المتعاونة معه، وأكدت دعمها الكامل لأعمال اللجنة وجهودها.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها الدكتور عبد العزيز الواصل سفير السعودية لدى الأمم المتحدة في جنيف، أمام مجلس حقوق الإنسان خلال الحوار التفاعلي مع لجنة التحقيق في سوريا.

وأكد السفير الواصل أن تقرير اللجنة يفيد بأن المدنيين في سوريا ليسوا فقط ضحايا غير مقصودين للعنف، بل كثيراً ما يستهدفون عمداً بوسائل وأساليب حربية غير مشروعة، مشيراً إلى أن كثرة الهجمات المتكررة على البنى التحتية والمرافق الحيوية واستخدام الحصار من قبل النظام السوري ومنع المعونات الإنسانية من الوصول إلى المحتاجين فاقم من الأزمة الإنسانية وراح ضحيتها الكثير من المدنيين الأبرياء.

وأضاف أن الأزمة السورية تدخل منحنى خطيراً غير مسبوق، رغم النداءات العاجلة التي يطلقها المجتمع الدولي والقرارات الأممية الأخيرة التي تطالب بالهدنة وإيصال المساعدات الإنسانية إلا أن النظام السوري وحلفاءه ما زالوا مستمرين في العمليات العسكرية خاصة في الغوطة الشرقية المحاصرة، مطالباً الأطراف كافة بالالتزام الفوري بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2401 والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية لمحتاجيها.

وجدد سفير المملكة في الأمم المتحدة الدكتور عبد العزيز الواصل موقف المملكة الثابت المتماشي مع الجهود الدولية الرامية إلى حل الأزمة السورية سياسيا وفق مبادئ إعلان «جنيف 1» وقرار مجلس الأمن الدولي: 2254 بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق لبناء مستقبل جديد لهذا البلد، مع التأكيد على المحافظة على مؤسسات الدولة ووحدة الأراضي السورية.

أهالي الغوطة: قصف النظام يستهدف المزارع والماشية بشكل ممنهج

دمشق تخسر رئتها الخضراء وأبقارها الشامية

دمشق: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تحث فيه حكومة النظام السوري مواطنيها على ترميم الثروة الحيوانية التي منيت بخسائر فادحة خلال سنوات الحرب السبع، يواصل الطيران الحربي التابع لقوات النظام مدعوما بسلاح الجو الروسي تدمير ما تبقى من ثروة حيوانية وزراعية في الغوطة الشرقية، في هجوم شرس لا يستهدف فقط حملة السلاح ضد النظام، بل يقتل المدنيين ويدمر الأراضي الزراعية وما عليها من ماشية ودواجن.

وأفادت مصادر من سكان الغوطة لـ«الشرق الأوسط» بأن النظام استهدف بشكل ممنهج المزارع، وما تبقى من أبقار وماشية في الغوطة الشرقية، منذ بدء هجومه الأخير، بهدف حرمان السكان المحاصرين من مصادر غذاء تعينهم على الصمود. ولفتت المصادر إلى أن أول ما تم استهدافه في الهجوم الأخير «مشروع الثروة الحيوانية».

وأضافت المصادر أن «المزارعين يسارعون إلى ذبح الماشية لتجنب خسارتها بشكل كامل في القصف»، فمع بداية الشهر الجاري لم يكن هناك سوى 150 رأس بقر فقط، بحسب المصادر التي تتوقع أنها لم تعد موجودة اليوم.

وتشير الأرقام الرسمية الحكومية إلى أن تعداد الثروة الحيوانية داخل الغوطة الشرقية عام 2011 كان 120 ألف رأس بقر حلوب، و200 ألف رأس غنم، و75 ألف دجاجة بياضة. وسجلت هذه الأرقام انهيارا حادا بنسبة 85 في المائة عام 2016، بعد ست سنوات من الحرب، حسب أرقام نقابة الأطباء البيطريين في الغوطة التابعة للمعارضة، إذ لم يتبق سوى 7000 رأس بقر حلوب، و40000 رأس غنم، 10000 دجاجة بياضة.

وتعود أسباب انهيار الثروة الحيوانية في الغوطة خلال تلك السنوات إلى تردي الأوضاع الاقتصادية جراء القصف والنزوح والحصار، وصعوبة تأمين أعلاف والرعاية اللازمة، والذي دفع مربي الماشية إلى التخلص من قسم كبير منها، وجاء الهجوم الأخير ليقضي على ما تبقى من ماشية، إمعانا في تشديد الحصار على السكان وتجويعهم.

وجاء هذا التخريب الممنهج لريف العاصمة السورية ورئتها الخضراء، وسلتها الغذائية الغنية بمختلف أنواع الفواكه، بالتوازي مع إنشاء النظام لمشروع إنتاجي زراعي ضخم في إحدى قرى الساحل في محافظة طرطوس، والذي يضم مزرعة للأبقار ومعملاً للأجبان والألبان، ومعصرة زيتون، ومخبزاً آلياً، بالإضافة لمنشآت داعمة ومكملة للمرافق السابقة. ويعتبر المشروع هو الأول من نوعه في سوريا، ويستهدف تنمية ريف طرطوس الشمالي، ويشغل مئات الأيدي العاملة من مختلف الاختصاصات.

وفي العام الماضي تسلم النظام أول دفعة من الأبقار المستوردة «البكاكير عالية الإنتاجية»، عبر ميناء طرطوس، من ضمن عقد يتضمن استيراد ثمانية آلاف بقرة، بهدف ترميم النقص الحاد في الثروة الحيوانية، وذلك لأول مرة منذ 39 عاما، إذ كانت سوريا مكتفية بالثروة الحيوانية بل وتفيض عن الاستهلاك.

وتبين أرقام وزارة الزراعة في حكومة النظام تراجع الإنتاج الحيواني بنحو 60 في المائة مما كان عليه عام 2010، وتراجع الثروة من الغنم في سوريا عموما، من 22 مليون رأس عام 2011 إلى نحو 12 مليوناً مطلع العام الجاري، والأبقار من مليون رأس إلى ثمانية آلاف رأس.

تجدر الإشارة إلى احتمال انقراض الأبقار الشامية ذات اللون القرميدي الأشقر بحجمها الكبير، التي يعود أصل نشأتها للغوطة، وتعد من أفضل أنواع الأبقار في العالم من حيث تكيّفها مع البيئة، ومقاومة الأمراض والفيروسات. وقد تعرضت هذه الأبقار البلدية مع شقيقتها أبقار العكش التي كانت تعيش في سهل حوران، إلى إهمال متعمد من قبل السياسات الزراعية لحكومات النظام، التي استبدلت بها الأبقار المستوردة المهجنة، بزعم إنتاجيتها العالية للحليب.

موسكو تحذر من «عواقب وخيمة» لضربة أميركية محتملة في سوريا

موسكو: رائد جبر

لوحت موسكو برد قوي حال أقدمت واشنطن على تنفيذ تهديداتها بتوجيه ضربة عسكرية ضد مواقع عسكرية تابعة للنظام السوري. وحذر وزير الخارجية سيرغي لافروف من «عواقب وخيمة» لأي تحرك أميركي مماثل، بينما صعدت وزارة الدفاع لهجتها وتحدثت عن رد عسكري حال تعرضت القوات الروسية العاملة في سوريا لاعتداء.

وبعثت موسكو أمس بأقوى رسالة إلى واشنطن بعد تلويح الأخيرة بعملية عسكرية جديدة في سوريا. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن «واشنطن ستواجه عواقب وخيمة جداً لأي ضربة يحتمل أن توجهها ضد قوات الحكومة السورية». وأوضح الوزير الروسي أنه «في حال توجيه ضربة جديدة، فإن العواقب ستكون وخيمة».

وأضاف أن نيكي هايلي، مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة، عليها أن تدرك أن استخدام الميكروفون في مجلس الأمن الدولي بشكل غير مسؤول، شيء، وما يحدث بين العسكريين الروس والأميركيين شيء آخر.

وفي إشارة متعمدة إلى «خطوط حمراء» يدرك الطرفان ضرورة عدم تجاوزها، لفت الوزير لافروف إلى أن «لدينا قنوات للتواصل ومن خلالها يتضح ما يمكن فعله وما لا يمكن فعله»، مشيراً إلى أن «التحالف الأميركي يدرك ذلك بشكل جيد».

واعتبر وزير الخارجية الروسي، أنه من الضروري تفادي خرق نظام وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية، مؤكداً أن مشروع قرار جديد حول هدنة في الغوطة تنوي واشنطن تقديمه في مجلس الأمن، يشير إلى فشلها في تنفيذ القرار السابق، وعدم رغبتها في محاربة الإرهاب والحفاظ على خطط تغيير النظام في سوريا.

وقال لافروف إن تلويح مندوبة أميركا في مجلس الأمن نيكي هايلي بتقديم قرار جديد، يمكن أن يفهم منه أن المشروع جاهز، ما يعني أنه إقرار بأنهم (الأميركيين) فشلوا في تنفيذ القرار السابق، لأن المشروع الجديد الذي يرغبون بتقديمه الآن لا يتضمن أي استثناءات للإرهابيين، أي يمنع الاقتراب من الإرهابيين»، مضيفاً أن المشروع الأميركي لا يخص سوريا بأكملها، كما كان في قرار 2401، بل الغوطة الشرقية فقط.

وأوضح لافروف أن التطور «يقود إلى فكرة، أولاً، بأن التحالف الأميركي لا يهتم كثيراً بالقضاء على بقايا الإرهاب، بل الحفاظ على الإرهابيين لتهديد النظام السوري بهم». وأعرب عن قناعة بعدم وجود ضرورة للسعي حالياً لزيادة عدد مناطق خفض التصعيد في سوريا، مفضلاً التركيز على تأمين نظام وقف إطلاق النار، خصوصاً في الغوطة الشرقية.

وقال إنه سيجري محادثات مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو اليوم، كما يجري حواراً مماثلاً في آستانة الجمعة مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف على هامش الاجتماع الوزاري للدول الضامنة وقف النار في سوريا.

وزاد لافروف: «بالطبع سنناقش موضوع مناطق خفض التصعيد. لا أعتقد أنه من الضروري علينا الآن أن نسعى لزيادة عددها وتوسيع مساحتها. الأهم الآن هو تأمين العمل بالنظام الذي تم التوافق عليه. وقبل كل شيء، نظام وقف إطلاق النار». وأضاف أن المهمة الأهم الآن، «هي منع استمرار الانتهاكات الصارخة لهذا النظام في الغوطة الشرقية».

وتزامنت اللهجة الحادة للافروف مع تشديد وزارة الدفاع على أن القوات الروسية في سوريا لن تتردد في الرد حال تعرضت لخطر، في إشارة إلى انتشار عسكريين روس في القطعات العسكرية السورية. وقال رئيس الأركان الروسية فاليري غيراسيموف، إن روسيا سترد على هجمات صاروخية أميركية محتملة ضد سوريا حال تعرض عسكرييها للخطر. وأكد المسؤول العسكري الروسي على أن الجيش الروسي سيتخذ إجراءات رد تجاه الصواريخ ومن يستخدمها.

وأفاد غيراسيموف بأن المسلحين يحضرون لاستفزاز باستخدام مواد كيماوية لتبرير ضربة أميركية على العاصمة السورية، مضيفاً أنه تتوفر لدى موسكو معلومات حول إعداد المسلحين لعملية باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين، لتظهر كما لو أن القوات الحكومية السورية هي التي نفذتها، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تخطط لاتهام القوات السورية بعد ذلك باستخدام سلاح كيماوي.

جمعيات حقوقية تحدثت عن تنفيذه إعدامات جماعية في مراكز الاحتجاز

النظام السوري متهم بممارسة التعذيب وتجاوزات متنوعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتهم جمعيات حقوقية النظام السوري، منذ بداية النزاع في مارس (آذار) 2011، بانتهاك حقوق الإنسان والتورط في حالات عدة من التعذيب وإعدامات جماعية في مراكز الاحتجاز. ورصد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، الاتهامات الموجهة للنظام بهذه الانتهاكات.

ووفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، قضى نحو 60 ألف شخص تحت التعذيب أو بسبب ظروف الاحتجاز المريعة في سجون النظام. وهناك نصف مليون شخص دخلوا سجون السلطة منذ بداية الحرب، وفقا للمصدر ذاته.

واتهمت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول سوريا الأطراف المشاركة في الحرب مرارا بارتكاب جرائم حرب، وفي بعض الحالات، جرائم ضد الإنسانية.

في يوليو (تموز) 2012، أصدرت «هيومان رايتس ووتش» تقريرا حول ما وصفته بـ«أصناف التعذيب»، من «استخدام الكهرباء» و«الاعتداء والإذلال الجنسي»، مرورا بـ«اقتلاع الأظافر»، وانتهاء بـ«عمليات الإعدام الوهمية».

ووفقا لهذه المنظمة غير الحكومية، فإن هناك 27 مركز احتجاز تديرها أربعة من أبرز أجهزة الاستخبارات. وبالإضافة إلى القواعد العسكرية، يتم استخدام الملاعب والمدارس والمستشفيات للغرض ذاته.

في عام 2014، كشف مصور سابق في الشرطة العسكرية باسم مستعار هو «قيصر» عن آلاف الصور لجثث تحمل آثار تعذيب في سجون النظام بين عامي 2011 و2013. وقد تمكن من الهرب من سوريا صيف عام 2013 حاملا معه 55 ألف صورة مروعة. وأوضح أن وظيفته كانت تصوير الجثث لحساب وزارة الدفاع قبل النزاع وبعده. وقال: «رأيت صورا مروعة لجثث أشخاص تعرضوا للتعذيب. جروح عميقة وحروق وعمليات خنق. عيون خرجت من حدقاتها. أطفال ونساء تعرضوا للضرب على أجسادهم ووجوههم». وأضاف: «لم أر جثثا في مثل هذه الحالة (...) منذ الصور التي تظهر ما ارتكبه النازيون».

ومذاك، تضاعفت الشكاوى المقدمة من السوريين ضد النظام خصوصا في ألمانيا وفرنسا.

في فبراير (شباط) 2016، قال محققون يعملون مع الأمم المتحدة، إن «الطابع الشامل لوفاة المحتجزين يشير إلى أن الحكومة السورية مسؤولة عن أعمال قتل جماعي، وهذه بمثابة جريمة ضد الإنسانية».

في فبراير 2017، اتهمت منظمة العفو الدولية النظام بإعدام نحو 13 ألف شخص بين عامي 2011 و2015 في سجن صيدنايا قرب دمشق. وأضافت أن عمليات الإعدام هذه تضاف إلى 17 ألفا و700 شخص قتلوا في سجون النظام كانت أحصتهم سابقا. ويستند التقرير إلى مقابلات مع 84 شاهدا بينهم حراس ومعتقلون وقضاة. وكان معظم الضحايا من المدنيين.

في مايو (أيار) 2017، اتهمت الولايات المتحدة النظام بـ«إحراق الجثث» في سجن صيدنايا، بهدف إزالة رفات الآلاف من السجناء الذين تم قتلهم، حسب قولها.

في عام 2012، اتهمت «هيومان رايتس ووتش» الجيش باستخدام قنابل حارقة يتم إسقاطها من الجو مما يؤدي إلى حروق بالغة. وهذا السلاح «قد يحتوي على مواد ملتهبة مثل النابالم أو الثرميت أو الفسفور الأبيض»، وفقا لهذه المنظمة غير الحكومية.

وطالما ندد المرصد السوري ونشطاء باستخدام «براميل متفجرة» مملوءة بالديناميت يتم إسقاطها من المروحيات والطائرات العسكرية.

رغم النفي، فإن النظام متهم أيضا باستخدام الأسلحة الكيماوية. فقد وجهت إليه اتهامات بشن هجمات بغاز السارين على معاقل للمعارضة قرب دمشق (أكثر من 1400 قتيل في أغسطس (آب) 2013) وخان شيخون في شمال غربي سوريا (نحو 80 قتيلاً) في أبريل (نيسان) 2017.

كما يتهم النظام بعدة هجمات مفترضة بغاز الكلورين، خصوصا في الغوطة الشرقية التي تتعرض لهجوم دام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

أنقرة تقول إنها اتفقت مع واشنطن على خروج المقاتلين الأكراد من منبج

الجيش التركي يحاصر عفرين و«الوحدات الكردية» تنفي

أنقرة: سعيد عبد الرازق



قافلة مدنيين هاربين من تقدم المعارك إلى عفرين أمس (أ.ف.ب)

بينما أعلن الجيش التركي تطويق مدينة عفرين في إطار عملية «غصن الزيتون» العسكرية التي ينفذها مع فصائل موالية له من «الجيش السوري الحر»، قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن أنقرة وواشنطن ستشرفان معا على انسحاب مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية من مدينة منبج في شمال سوريا.

وأضاف جاويش أوغلو أن القوات التركية بالتعاون مع القوات الأميركية ستتولى مهمة تحقيق الأمن والاستقرار في منبج عقب انسحاب عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى شرق الفرات.

وأشار جاويش أوغلو في تصريحات قبل مغادرته إلى موسكو لحضور اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي التركية - الروسية المشتركة ومعرض موسكو الدولي للسياحة والسفر، إلى أنه سيتم تحديد تفاصيل خريطة الطريق بشأن منبج خلال الاجتماع المرتقب بين الوفدين الأميركي والتركي في 19 مارس (آذار) الحالي برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وأوضح أن خريطة الطريق ستتضمن جدولاً زمنياً لانسحاب عناصر «الوحدات» الكردية من منبج إلى شرق نهر الفرات، وتفاصيل عن طريقة الانسحاب، مؤكدا أن تركيا ستراقب عملية الانسحاب لحظة بلحظة، كما ستتابع أيضاً عملية إعادة تسليم الأسلحة الأميركية التي كانت واشنطن قد قدمتها إلى الميليشيات الكردية في إطار محاربة «داعش».

وتابع الوزير التركي أنه سيتم الاتفاق على طريقة لإدارة مدينة منبج بعد انسحاب «الوحدات» الكردية منها، مشيراً إلى أن المبدأ الأساسي الذي سيتم اعتماده هو تشكيل إدارة من السكان المحليين، وأن القوات التركية والأميركية ستتولى مهام تحقيق الأمن في المدينة. ولفت جاويش أوغلو إلى أن تركيا لم تتقدم بأي طلبات بعد للحكومة السورية.

وتسبب تزويد الولايات المتحدة «وحدات حماية الشعب» الكردية بالأسلحة في توتر العلاقات بين البلدين الحليفين في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

من ناحية أخرى، قال جاويش أوغلو إن التعاون بين أنقرة وموسكو يفضي إلى نتائج ملموسة على عكس العلاقة مع دول أخرى، لافتا إلى أن تركيا عضو في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، الذي يضم 65 دولة، «لكن رغم ذلك، فإن هذا التحالف عاجز عن مواجهة (داعش)، بل ثمة شركاء لتركيا فيه (في إشارة إلى الولايات المتحدة الأميركية) تطلب العون من تنظيمات إرهابية أخرى» في إشارة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعدها تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني (المحظور) في سوريا.

وعدّ جاويش أوغلو أن «ما يفعله هؤلاء الحلفاء دليل على نفاق النظام العالمي، وضعف عزمه على مواجهة (داعش)»، قائلا إن بلاده وروسيا «تنفذان كل ما تتفقان عليه، أو على الأقل تسعيان لتحقيقه، وتتخذان خطوات ملموسة من أجل ذلك».

في غضون ذلك، أعلن الجيش التركي، أمس، أنه طوق مع الفصائل المتحالفة معه من «الجيش السوري الحر» مدينة عفرين في شمال سوريا اعتبارا من أول من أمس، فيما يعد تقدما كبيرا لعملية «غصن الزيتون» العسكرية التركية التي تستهدف المسلحين الأكراد في عفرين عبر حدود تركيا الجنوبية.

وأضاف الجيش التركي، في بيان، أنه طوق عفرين وسيطر أيضا على «أراض شديدة الأهمية» في المنطقة.

في المقابل، قالت «وحدات حماية الشعب» الكردية إن القوات التركية تقصف جميع الطرق المؤدية إلى عفرين، لكنها نفت صحة بيان الجيش التركي عن تطويق المدينة، ووصفته بأنه «دعاية».

وقال نوري محمود، المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» لـ«رويترز» إنه ما من سبيل للذهاب إلى عفرين، مشيرا إلى أن كل الطرق تشهد قصفا من جانب تركيا. وعن بيان الجيش التركي الذي أشار إلى تطويق المدينة، قال محمود إن عفرين محاصرة منذ فترة طويلة «من جميع الجهات». وأضاف أن تركيا تنشر أخبارا كاذبة لأغراض معنوية.

في السياق ذاته، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الجيش التركي وفصائل «الجيش السوري الحر» يطوقون عفرين وبلدة قريبة و90 قرية، مؤكدا بيان الجيش التركي بأنه طوق المنطقة. وقال رامي عبد الرحمن مدير «المرصد» لـ«رويترز» أمس إن الطريق الوحيدة للخروج من المنطقة أصبحت في نطاق النيران التركية ومن ثم لا يمكن المرور بها.

وسيطر الجيشان التركي و«السوري الحر»، أمس، على قريتي «مغارجق» و«درمشكانلي»، التابعتين لناحية شيخ الحديد غرب عفرين ليصل عدد المناطق التي تمت السيطرة عليها إلى 214 منطقة؛ بينها 177 قرية، و37 نقطة مهمة، منذ بدء عملية «غصن الزيتون» في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت مصادر محلية في عفرين إن الجيشان التركي و«السوري الحر» فتحا ممرا آمنا من جهة الجنوب لتسهيل خروج المدنيين من المدينة بعد أن تم تطويق مركزها.

إلى ذلك، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ، إنّ الحلف يظهر تضامنه مع تركيا تجاه التهديدات الإرهابية التي تأتيها من الجنوب، من خلال زيادة وجوده العسكري في تركيا.

وعن عملية «غصن الزيتون» الجارية في الشمال السوري، قال ستولتنبرغ أمس، إن «لتركيا مخاوف أمنية مشروعة، و(الناتو) ينتظر من تركيا معالجة هذه المخاوف ضمن معايير معقولة، وندعم كفاح أنقرة ضدّ التنظيمات الإرهابية».

وفي ما يخص أشكال الدعم الذي يقدّمه «الناتو» لتركيا، قال الأمين العام: «لدينا وجود عسكري في تركيا، ولدينا هناك طائرات (أواكس) المتخصصة بالإنذار المسبق والمراقبة، وكذلك نوفّر لتركيا منظومات دفاع جوية».

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان «الناتو» مرارا بسبب عدم دعمه تركيا في مواجهة التهديدات التي تواجهها من داخل سوريا.

من جانبه، أعلن نائب رئيس الهلال الأحمر التركي، ألبير كوجوك، أن منظمته باشرت في إنشاء مخيمات جديدة للنازحين في منطقة إدلب ومنطقة عملية «درع الفرات» شمال سوريا.

طيران النظام يقصف لليوم الثاني بلدات في الجنوب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مقاتلون من المعارضة السورية إن طيران النظام السوري استأنف أمس لليوم الثاني قصف عدد من البلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة في محافظة درعا بجنوب سوريا، بعد يوم من تحذير واشنطن من أن مثل هذا القصف ينتهك اتفاق مناطق عدم التصعيد «الأميركي - الروسي».

وذكر مصدران من المعارضة لـ«رويترز» أن الطائرات قصفت منطقتي «الحراك» و«بصر الحرير» ومنطقة في اللجاة، وجميعها مناطق شهدت قصفا أول من أمس الاثنين أيضا، في أول ضربات جوية منذ اتفاق أميركي - روسي تم التوصل إليه في يوليو (تموز) الماضي بشأن إقامة منطقة عدم تصعيد في جنوب سوريا.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية الاثنين، إنها تشعر بالقلق إزاء هذا العنف، ودعت إلى «اجتماع عاجل» في الأردن لضمان الحفاظ على منطقة عدم التصعيد. وتابع مسؤول من وزارة الخارجية بقوله: «إذا صحت هذه التقارير، فإن هذا يمثل انتهاكا صريحا لوقف إطلاق النار (في جنوب غربي البلاد) يمارسه النظام من شأنه أن يوسع نطاق الصراع».

وقال عدد من قادة فصائل «الجيش السوري الحر» المدعوم من الغرب في جنوب سوريا، إن القصف يهدف إلى تحذيرهم من فتح جبهة لتخفيف الضغط عن الغوطة الشرقية التي تواجه حملة قصف مكثفة يشنها الجيش السوري وحلفاؤه. وصرحت عدة مصادر من المعارضة بأن بعض الترتيبات جارية لشن هذه الحملة العسكرية مع تصاعد الضغط الشعبي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة لكي تهاجم الفصائل قوات النظام الذي يرسل تعزيزات من الجنوب إلى الغوطة الشرقية. في السياق، ذكر دبلوماسيان غربيان بارزان أن المخاوف تزداد في الأردن وبين القوى الغربية من أن الجيش السوري المدعوم من موسكو ومقاتلين إيرانيين، سيمضي قدماً في تنفيذ هجوم كبير لاستعادة الجنوب إذا ما تمكن من استعادة الغوطة الشرقية.

الاتحاد الأوروبي يعرض على تركيا 3 مليارات يورو للاجئين

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون من الاتحاد الأوروبي إن من المقرر أن توافق المفوضية الأوروبية على تقديم ثلاثة مليارات يورو (3,7 مليار دولار) أخرى لمساعدة اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا، وذلك قبيل اجتماع مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان هذا الشهر، بحسب «رويترز».

وشاب توتر علاقات الاتحاد الأوروبي مع إردوغان في السنوات الأخيرة لكن الاتحاد الأوروبي يعتمد على تركيا في مواصلة الحد من الهجرة من الشرق الأوسط حيث قتلت الحرب الدائرة في سوريا مئات الألوف ودفعت الملايين للفرار من ديارهم.

وسيجتمع كبار زعماء الاتحاد الأوروبي مع إردوغان يوم 26 الحالي في مدينة فارنا في بلغاريا، رغم الشكوك التي تساور كثيرين على الجانب الأوروبي.

وقالت المصادر لـ«رويترز» إن ديمتريس أفراموبولوس المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة واللجوء سيعلن اليوم (الأربعاء) أن المفوضية الأوروبية ستعرض التمويل الإضافي لمشروعات تخدم اللاجئين السوريين في تركيا.

واستقبلت تركيا 3,5 مليون لاجئ من سوريا وينفق الاتحاد الأوروبي بالفعل دفعة أولى قيمتها ثلاثة مليارات يورو لمساعدتهم.

ووصل أكثر من مليون لاجئ ومهاجر آخرين إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2015 أغلبهم عبر تركيا. ووافقت بروكسل على تقديم دعم مالي لمساعدة تركيا على استضافتهم على أراضيها مقابل أن تمنع أنقرة وصول المزيد من المهاجرين الذين يحاولون عبور بحر إيجه إلى اليونان.

وقلص ذلك أعداد المهاجرين بدرجة كبيرة وحال هذا التعاون مع تركيا وهي عضو رئيسي في حلف شمال الأطلسي من اتخاذ الاتحاد الأوروبي إجراء ضد أنقرة بسبب حملتها على المنتقدين والمعارضين ومنظمات المجتمع المدني في أعقاب محاولة انقلاب في 2016. وهاجم إردوغان كذلك ألمانيا وهولندا العضوين في الاتحاد الأوروبي في أحاديثه.

ورد الاتحاد بشكل أساسي بتجميد بعض التمويل الذي كان من حق تركيا الحصول عليه باعتبارها من الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي وبتعليق محادثات الانضمام المتعثرة منذ فترة طويلة على أي حال.

وسيصدر الاتحاد في أبريل (نيسان) المقبل ما وصفه بتقرير «يحتوي على انتقادات» لمساعي تركيا للانضمام.

غابت الاستراتيجية وتعامل الإيرانيون مع الحرب بدور أقرب إلى الكشافة

لماذا جاء التدخل في سوريا فادحاً بالنسبة لإيران؟

تحليل سياسي

لندن: أمير طاهري

متظاهرون معارضون للنظام في مدينة حماة (وسط سوريا) يمزقون صورتي حافظ وبشار الأسد في أبريل 2011 (أ.ف.ب)

بعد سبع سنوات من المشاركة في الحرب السورية، ربما بدأت إيران تعيد النظر حيال مدى حكمة إقدامها على هذه المغامرة التي لا تبدو أي مؤشرات على قرب نهايتها. الواضح أن عناصر متعددة أسهمت في تحرك إيران نحو إعادة النظر في هذه الاستراتيجية الباهظة. يتمثل العنصر الأول في التأكيد الرسمي على الخسائر البشرية التي مُنيت بها إيران خلال الحرب. وتكشف الأرقام المعلنة أنه بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2012 و2017، فقدت إيران أكثر عن 2,100 شخص، بينهم 418 ضابطاً برتبة رفيعة، بينما أصيب أكثر عن 7,000 من «حماة الأضرحة» الإيرانيين. أما التقديرات غير الرسمية فيما يخص الخسائر في صفوف المقاتلين غير الإيرانيين، ومعظمهم لبنانيون وعراقيون وأفغان وباكستانيون، فتولت إيران تجنيدهم وتدريبهم، فتشير إلى وقوع آلاف عدة من الضحايا بينهم.

وتبعاً للتقديرات التي وضعها باحثون إيرانيون بناءً على إجراء مسح لـ«إخطارات الجنازات» التي نشرها الفرع اللبناني لجماعة «حزب الله»، الميليشيا التي تسيطر عليها طهران، ويقودها حسن نصر الله، فقد خسرت الجماعة 1,400 شخص على الأقل في خضم القتال الدائر في سوريا. ويتجاوز ذلك ضعف ما خسره «حزب الله» اللبناني في حرب عام 2006 في مواجهة إسرائيل.

من جانبها، تقدر مصادر استخباراتية غربية عدد المقاتلين الإيرانيين والآخرين الذين تقودهم طهران داخل سوريا بما يتجاوز 25,000 شخص. وعليه، من الواضح أن الخسائر البشرية التي تكبدتها طهران أكبر بكثير عن القياس العسكري الكلاسيكي لـ«الهلاك» الذي يجري استخدامه للإشارة إلى أردأ مستوى ممكن من الأداء العسكري. وتبعاً لهذا المقياس، كان ينبغي ألا تتكبد إيران والقوى الأخرى التي تتولى قيادتها داخل سوريا، أكثر من 2,500 قتيل بصورة إجمالية.

من جانبه، قال حميد زمردي، الضابط السابق بالقوات البحرية والمحلل العسكري: «تعتبر التجربة السورية بمثابة نموذج لسوء التخطيط وقيادة الهواة؛ ذلك أن أولئك الذين قرروا إشراك إيران فيما يدور بسوريا، لم يكونوا مدركين لما يرغبون في تحقيقه، وبالتالي عجزوا عن تحديد نمط القوات الواجب توجيهها لهذا الهدف والتكتيكات الواجب إتباعها». وتبعاً لآراء نقلت عن الجنرال حسين همداني، الذي قتل أثناء القتال داخل سوريا، فإن قرار التدخل الذي اتخذته طهران كان يرمي للحيلولة دون سقوط الرئيس السوري بشار الأسد. ومع ذلك، يكشف السرد الذي قدمه همداني عن أنه ورفاقه المقاتلين لم يخبرهم أحد قط بما يفترض منهم إنجازه. الأسوأ، أنه لدى وصولهم دمشق أدركوا أن الجيش السوري لم يكن متحمساً للتدخل الإيراني. وقال عن ذلك: «شيّد الجيش السوري جداراً حديدياً لحصرنا داخل مساحة مقيدة».

توثيق 10,000 ضريح

ونظراً لعجزه عن ضمان مكانة محورية في الاستراتيجية الأوسع التي صاغتها المؤسسة العسكرية السورية، اخترع الفريق الإيراني مبرراً لوجوده في سوريا عبر طرح نفسه من «حماة الأضرحة المقدسة». ومع هذا، لم يكن لدى أحد علم بعدد الأضرحة المقدسة داخل سوريا، أو السبب وراء حاجتها إلى حماية. الأهم من ذلك، أنه لم يكن ثمة مؤشر يوحي بأن أحداً يسعى لمهاجمة هذه الأضرحة في خضم حرب أكبر تسعى مختلف أطرافها نحو أهداف أكبر بكثير. من جانبهم، قضى الإيرانيون العام الأول من وجودهم داخل سوريا في العمل على وضع قائمة بالأضرحة، حتى وصلوا إلى رقم مذهل تجاوز 10,000، كان الكثير منها يخص شخصيات وردت أسماؤها بالعهد القديم. مع هذا، وحتى مع افتراض أن العناصر التي أرسلتها إيران لسوريا كانت تهدف بالفعل لحماية الأضرحة، فإن الحقيقة تظل أنها لم تكن مدربة على الاضطلاع بهذه المهمة التي تعتبر بصورة أساسية من أعمال الشرطة، وليس مهمة عسكرية. بصورة عامة، تسبب التدخل الإيراني في سوريا في أكبر خسائر عسكرية تمنى بها البلاد منذ حرب السنوات الثماني في مواجهة العراق. جدير بالذكر، أن التدخل العسكري الإيراني في سبعينات القرن الماضي في مواجهة متمردين تقودهم عناصر شيوعية في ظفار العمانية، أسفر عن مقتل 69 إيرانياً فقط. وتبعاً لما ذكره الجنرال علي خورسند، الذي تولى قيادة تلك الحملة التي نجحت في هدفها لأنها عملت «بدقة أشبه بدقة عمل الساعة»، فإنه: «علمنا ما ينبغي منا فعله، وكيف يمكننا تحقيقه وكيف يمكننا الخروج. الأهم عن ذلك، كنا مدركين من يتولى القيادة».

كذبة قاسم سليماني

أما في حالة المغامرة السورية، فمن الواضح أن المشاركة الإيرانية لم تقم على تلك العناصر، علاوة على افتقارها إلى هيكل قيادة واضح. من جانبها، حاولت وسائل إعلام غربية، وبخاصة أميركية، تصوير قاسم سليماني الذي يترأس «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري، باعتباره القائد الأكبر للمغامرة الإيرانية داخل سوريا. وبالفعل، نشرت مجلات أميركية صوره على أغلفتها، وصورته قنوات تلفزيونية أميركية باعتباره الفارس الذي يمتطي جواداً أبيض.

مع ذلك، نجد أن سليماني لا يملك خبرة ميدانية كبيرة وهو غير قادر على صياغة الرؤية الاستراتيجية اللازمة لخوض صراع كبير. وتؤكد جميع المؤشرات أن سليماني رجل علاقات عامة موهوب، وقادر على السيطرة على الميليشيات والعملاء الذين تدفع لهم طهران داخل لبنان والعراق وغيرها. بيد أنه ليس مخططاً عسكرياً ولم يسبق لفيالق القدس التي يقودها والتي تفتقر إلى وحدات قتالية خاصة بها، أن أنجزت أي مهام تتجاوز مجالات الاستخبارات والأمن والتجسس والتجسس المضاد والدعاية. ونظراً لجهلها بطبيعة القوات الذين تتطلبهم المشاركة في سوريا، تركت طهران مهمة إرسال المقاتلين هناك إلى الاختيارات الشخصية لـ«متطوعي الشهادة» وما يفرضه الموقف على الأرض. وعليه، تعامل آلاف الإيرانيين ممن سبق لهم العمل في صفوف الحرس الثوري الإسلامي، والباسيج، والشرطة الإسلامية، وفرقة القبعات الخضراء الإسلامية، وعدد من الفرق الأخرى المتفرقة، مع دورهم في الحرب في سوريا، باعتبارها مهمة أشبه بمهام الكشافة. ومن بين الضباط الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا، فإن 17 منهم على الأقل كانوا من القوات البحرية، كان بينهم ضباط يملكون خبرة في القتال تحت الماء، رغم عدم وجود عنصر مائي في الحرب السورية.

وكان من شأن الطبيعة المختلطة للقوات المشاركة في سوريا، أن أصبح من المستحيل بناء نظام قيادة وسيطرة متناغم، وبخاصة في إطار الحروب غير المتكافئة ضد «أعداء» يتبعون تكتيكات حروب العصابات داخل بلدانهم. إضافة لذلك، فإن المقاتلين الإيرانيين في سوريا لا يتحدثون العربية ولا يعلمون شيئاً عن الأرض التي يقاتلون عليها ولا ثقافة أهلها، وكثيراً ما تعرضوا للنبذ من قبل القوات السورية الحكومية. ومن بين الأمثلة المأساوية في الحرب السورية، رفض الفرقة الرابعة مدرعات من الجيش السوري التحرك لنجدة وحدة محاصرة من قوات القبعات الخضراء الإيرانية، التي تركت محاصرة ومعزولة. وفي خضم انسحابهم السريع، اضطر أفضل مقاتلي إيران إلى أن يخلفوا وراءهم جثث 13 من أقرانهم. وتكمن مشكلة أخرى في أن غالبية الإيرانيين من «حماة الأضرحة» من الضباط المتقاعدين وضباط صف، ليسوا في ذروة قوتهم الجسمانية، أو أنهم مقاتلون صغار في السن، لا يتمتعون بخبرة قتالية تذكر. كما أن التدريب القتالي الذي يوفره جنرال سليماني على امتداد ثلاثة أسابيع غير كافٍ لتدريب هؤلاء المقاتلين لأي مهام تتجاوز قيادة المركبات العسكرية والتعامل مع الأسلحة والذخائر بصورة أساسية.

التهميش الروسي لإيران

بوجه عام، تبقى المشكلة أن القوات الإيرانية لا تدري ما يتعين عليها فعله بخلاف قتل أكبر عدد ممكن من السوريين. وفي بعض الأحيان، تجد نفسها متورطة في مواجهات عسكرية كلاسيكية أمام «أعداء» مدربين على أساليب الهجوم والفر. وفي مواقف أخرى، تجد هذه القوات دورها مقتصراً على حماية بعض المواقع وتنظيم دوريات بها رغم كونها لا تحمل أي قيمة عسكرية. وكان من شأن صعود روسيا بدءاً من عام 2015 باعتبارها المنسق الرئيسي لأحداث الحرب داخل سوريا، التسبب في مزيد من التشويش والاضطراب لدى الإيرانيين، الذين أصبح دورهم هامشياً في القتال، وتضاءل نفوذهم بوجه عام على نحو بالغ.

إضافة إلى ذلك، لم توفر إيران قوة جوية في سوريا؛ الأمر الذي حرم قواتها هناك من الدعم الجوي، وبخاصة من قِبل المروحيات المقاتلة. ودائماً ما رفضت سوريا وروسيا إتاحة أصولهما العسكرية لخدمة الإيرانيين أو المرتزقة اللبنانيين أو غيرهم العاملين تحت إمرة طهران. من ناحية أخرى، فإنه في ظل نظام منغلق مثل النظام الخوميني بإيران، ليس من السهل دوماً التعرف على توجهات الرأي العام، لكن ثمة دلائل شفهية توحي بتنامي شعور السأم إزاء حرب لم يخطر أحد الإيرانيين قط بحقيقة ما تدور حوله، ناهيك عن طلب موافقتهم على خوضها.

واليوم، ثمة أحاديث تدور داخل طهران حول الحاجة إلى استراتيجية جديدة وهيكل قيادة جديد للحرب السورية، التي في أفضل الأحوال لا تحمل لإيران سوى فتات النصر.

مصدر قضائي لـ «الشرق الأوسط»: الملف عولج وفق الأدلة بعيداً عن الاعتبارات السياسية

القضاء اللبناني يطلق الممثل زياد عيتاني ويوقف المتهمين بفبركة الملف

بيروت: يوسف دياب

خرج الممثل المسرحي زياد عيتاني إلى الحرية أمس، بعد 112 يوماً قضاها في السجن بجريمة لم يقترفها، في حين أدخل السجن رسمياً وفي التوقيت نفسه من اتهم بفبركة تهمة «التعامل مع المخابرات الإسرائيلية، وتزويدها بمعلومات أمنية عن شخصيات سياسية»، ليسدل الستار على آخر فصول المسرحية التي زجّت بالممثل في السجن.

قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، اتخذ بعد ظهر أمس قراره بإخلاء سبيل عيتاني، من دون كفالة مالية ولا حتى سند إقامة، وإطلاق سراحه فوراً، بعدما توصّل إلى قناعة بأن التهمة التي أوقف على أساسها غير صحيحة، ومستندة إلى جرائم وقائع ومعلومات غير صحيحة، وأحيل القرار على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، الذي صادق عليه وبات نافذاً، وعلى الفور توجه وكيله القانوني المحامي رامي عيتاني وأفراد عائلته إلى السجن، حيث جرى إخراجه فوراً.

إطلاق سراح عيتاني جاء بعد جلسة تحقيق مطولة عقدها القاضي أبو غيدا أمس الثلاثاء، واستجوب خلال ثلاث ساعات وربع ساعة، المقدّم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، بحضور وكيلها المحامي رشيد درباس (وزير سابق، ونقيب المحامين السابق في شمال لبنان)، بعدما أبلغها التهم المساقة ضدّها وضدّ رفيقها إيلي غبش، وهي «الافتراء الجنائي والتزوير، واختلاق أدلة مادية وإلكترونية غير صحيحة، حول تعامل الموقوف زياد عيتاني مع العدو الإسرائيلي، وتقديم إخبار خطي ضدّه يحتوي مستندات مزورة إلى جهاز أمن الدولة، مع علمهما ببراءته منها، وشنّ هجمات إلكترونية وقرصنة مواقع وزارات لبنانية ومؤسسات أمنية ومصارف لبنانية ومواقع إخبارية محلية وأجنبية على شبكة الإنترنت». وفي نهاية الجلسة أصدر قاضي التحقيق مذكرتي توقيف وجاهيتين بحق الحاج وغبش، سنداً للجرائم المذكورة.

وأكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن «قرار إطلاق سراح عيتاني، أثبت أن العدالة تحمي الجميع، وأن القضاء هو ضمانة كل اللبنانيين»، لافتاً إلى أن الملف «جرت معالجته وفق المعطيات القضائية والأدلة الجديدة التي توفرت لشعبة المعلومات، بعيداً عن الاعتبارات السياسية»، معتبراً أن «القضاء قام بواجباته وصوّب مسار القضية، وأزال الغبن الذي لحق بزياد عيتاني».

ولدى خروجه من مكان توقيفه في مقرّ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بدا عيتاني متأثراً جداً ويبكي، وتوجّه بالتحية إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري، ووزير الداخلية نهاد المشنوق، وقال: «أنا فنان ابن مسرح، فكيف أُتّهم بأبشع التهم؟». ورأى أنّ «فرع المعلومات أنقذ العهد من الفضيحة». وأضاف: «لا أحد ظُلم كما ظلمت، ولولا شباب فرع المعلومات الأبطال لكانت فضيحة العصر». ورداً على أسئلة الصحافيين، أكد أنه «تعرضّ للتعذيب الجسدي والنفسي، لإرغامه على الاعتراف بالجريمة المفبركة»؛ مشيراً إلى أنّ «التحقيقات كانت صعبة، وتوقّفت عند كلّ فاصلة ونقطة». وقد انتقل إلى بيت الوسط حيث استقبله رئيس الحكومة سعد الحريري، وهنأه بعودته إلى الحرية، وتوجه الحريري إلى عيتاني قائلا: «لقد تعرّضت لظلم كبير؛ لكن الحمد لله لقد تحققت العدالة، وهناك جهاز أمني (أمن الدولة)، وصلته معلومات خاطئة ومفبركة، والحق ليس على الجهاز، وهذه المعلومات لو وصلت لأي جهاز آخر لكان تصرف بالطريقة نفسها»، وأثنى الحريري على دور القضاء «الذي تصرّف بمسؤولية وبذل جهداً كبيراً حتى وصلنا إلى ما نحن عليه الآن». وفي منطقة الطريق الجديدة أقيم حفل حاشد لعيتاني ونحرت له الخراف.

الفنان زياد عيتاني لحظة وصوله إلى منزله في بيروت بعد إطلاق سراحه أمس وتبرئته من تهمة التخابر مع إسرائيل (أ.ف.ب)

وكانت دورية من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، نقلت المقدّم الحاج عند العاشرة صباحاً من مقرّ الشعبة في منطقة الأشرفية، إلى مبنى المحكمة العسكرية وسط حراسة أمنية، وعند العاشرة والنصف من قبل الظهر، باشر القاضي أبو غيدا استجوابها بحضور المحامي درباس، واستمرت الجلسة حتى الواحدة و45 دقيقة من بعد الظهر. وأوضحت مصادر مطلعة على مسار التحقيقات لـ«الشرق الأوسط»، أن الحاج «نفت كل التهم المساقة ضدها، أو أن تكون فبركت حسابات وصفحات الممثل عيتاني، واعتبرت نفسها ضحية اتهامات مفبركة للإيقاع بها، وتمسّكت طوال الوقت بدحض الأدلة التي أبرزت أمامها». وأشارت المصادر إلى أن قاضي التحقيق «طلب إحضار المقرصن إيلي غبش، الذي كرر اعترافاته المفصّلة أمام سوزان، وأكد أن الأخيرة هي من كلفته بقرصنة صفحات عيتاني، وتهمة تعامله مع إسرائيل، وأوضح أنه لا يعرف زياد عيتاني قبل أن تطلب منه المقدم الحاج مساعدتها على الإيقاع به».

وعلى أثر الانتهاء من استجواب الحاج وغبش، أدخلت زوجة الأخير حنان غبش للاستماع إلى إفادتها كشاهدة، حول ما أدلت به أمام شعبة المعلومات، من أن سوزان الحاج اتصلت بها قبل توقيفها، وعرضت عليها مبلغاً مالياً كبيراً، مقابل تراجع زوجها عن اعترافاته، وهو ما كررته أمام قاضي التحقيق، الذي عزز الادعاء على تورّط الضابط سوزان الحاج في هذه التهمة.

ولدى خروجه من مكتب قاضي التحقيق، عبّر المحامي رشيد درباس عن ارتياحه لمسار القضية، وأوضح أنه طلب في مستهلّ الجلسة «استئخار استجواب موكلته إلى حين البتّ بالملف الأصلي (ملف زياد عيتاني)، وتبيان ما إذا كانت لفقت له التهمة أم لا». وقال: «طلبت الاطلاع على التحقيقات التي أجراها جهاز أمن الدولة، واستجواب عناصر الجهاز الذين أجروا التحقيق الأولي مع زياد عيتاني، لمعرفة كيفية وصولهم إلى النتيجة التي أفضت إلى توقيفه»، مشيراً إلى أن قاضي التحقيق قرر ضمّ الطلبات إلى أساس القضية والمباشرة بالاستجواب. وقال درباس: «نحن راضون عن سير التحقيق، وسنقرر الخطوات القانونية التي سنلجأ إليها لاحقاً».

بخاري لـ «الشرق الأوسط»: تطورات إيجابية مرتقبة في العلاقات السعودية ـ اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشر القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية الوزير المفوض وليد بخاري اتصالاته مع القيادات اللبنانية غداة وصوله إلى بيروت وتكليفه رئاسة البعثة السعودية بعد سحب السفير وليد اليعقوب إلى وزارة الخارجية نتيجة «ظروف خاصة» بالسفير.

وقال الوزير بخاري لـ«الشرق الأوسط» إن عملية سحب السفير «إجرائية»، مؤكدا أنها لا تحتمل أي تفسيرات غير تلك المعلنة. وشدد على أن العلاقات اللبنانية - السعودية في أفضل حالاتها، متوقعا أن تشهد مزيدا من التطورات الإيجابية، مكررا حرص المملكة على استقرار وازدهار لبنان، ودعمها الدائم لكل ما فيه خير لأبنائه ومؤسساته.

وزار بخاري بعد إعادة تكليفه رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقال بخاري بعد اللقاء: «الزيارة تأتي بعد إعادة تكليفي، وقد عرضنا الأوضاع والتطورات في المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين، وأكدت لدولته حرص المملكة ودعمها للحفاظ على أمن لبنان واستقراره». وكان بخاري التقى أيضا رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، على أن يغادر اليوم إلى روما للمشاركة في المؤتمر المخصص لبحث دعم القوى العسكرية والأمنية اللبنانية.



رئيس مجلس النواب اللبناني مستقبلاً القائم بالأعمال السعودي أمس («الشرق الأوسط»)

إجراءات «محكمة الحريري» اقتربت من مراحلها الأخيرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قدّمت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي تنظر في قضية اغتيال الرئيس الأسبق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري و21 من رفاقه، تقريرها السنوي التاسع إلى الأمين العام للأمم المتحدة والحكومة اللبنانية، وأكدت فيه أن إجراءات المحاكمة «اقتربت من مراحلها الأخيرة». وتحدثت رئيسة المحكمة القاضية إيفانا هردليشكوفا عن «إنجازات تشكل معالم رئيسية في عمل المحكمة»، لافتة إلى تسجيل «تقدّم ملموس في الفترة الأخيرة، بما في ذلك اختتام المدعي العام عرض أدلته الرئيسية في قضية عياش وآخرين وتقديم الأدلة بالوكالة عن المتضررين من اعتداء 14 فبراير (شباط) 2005، مما يذكّرنا بأنّ محكمتنا مكرّسة للسعي إلى العدالة للمتضررين من الجرائم التي تقع في إطار اختصاصنا، وللشعب اللبناني عموماً».

ويعرض التقرير السنوي، بحسب بيان صادر عن المحكمة، بالتفصيل أنشطتها في الفترة الممتدة من 1 مارس (آذار) 2017 إلى 28 فبراير 2018، ويعرض أيضاً أهدافها للسنة المقبلة، ويسلّط الضوء على «الإنجازات» التي حققتها أجهزة المحكمة الأربعة: الغرف، ومكتب المدعي العام، ومكتب الدفاع، وقلم المحكمة.

وأشار البيان إلى أنه «عقب صدور قرار غرفة الاستئناف بشأن الأسئلة الأولية التي طرحها قاضي الإجراءات التمهيدية، يقوم قاضي الإجراءات التمهيدية حاليا بمراجعة قرار الاتهام المقدم من المدعي العام».

وأفيد عن «تطور مهم» خلال هذا العام تمثل بتقديم المدعي العام، في 21 يوليو (تموز) 2017، «قرار اتهام سرّياً إلى قاضي الإجراءات التمهيدية لتصديقه». ويشير التقرير إلى إنشاء المدعي العام «فريقاً منفصلاً متعدد التخصصات لضمان وجود قدرة مخصصة للتركيز على استعراض وتقييم الاعتداءات الإرهابية الأخرى التي وقعت في لبنان ومن المحتمل أن تكون مشمولة باختصاص المحكمة».

من جهته، تحدث مكتب «الدفاع» في التقرير عن دعمه المتواصل لفرقاء «الدفاع» في «قضية عياش وآخرين» وعن أنشطته المتعلّقة بما يقدم من مواد قانونية فيما يتّصل بقرار الاتهام السرّي. وأشار إلى أنّه قدّم «الدعم التشغيلي والمالي والمساعدة القانونية إلى جميع محامي الدفاع وأعضاء أفرقتهم لتمكينهم من تمثيل حقوق ومصالح المتهمين تمثيلاً فعالاً في الإجراءات القائمة». أما «قلم المحكمة» فعرض في التقرير ما يضطلع به من أعمال مستمرة متعددة الجوانب تتعلق بتقديم «دعم فعال وخدمات للإجراءات القضائية من خلال تقديم المساعدة إلى المتضررين المشاركين في الإجراءات، وتقديم الدعم والحماية للشهود، وتأمين الإدارة الفعالة للمحكمة، وتعزيز الوعي بعمل المحكمة وإعلام الجمهور؛ وتأمين دعم مستمر سياسي ومالي وتشغيلي لعملها».

وختمت هردليشكوفا التقرير بتأكيدها أن الهدف الرئيسي للمحكمة الخاصة بلبنان هو «استكمال الأنشطة القضائية بسرعة وكفاءة».

الاستراتيجية الدفاعية رهن نتائج الانتخابات واستعداد «حزب الله» للحوار

بيروت: بولا أسطيح

فتح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بإعلانه أن الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ستكون موضع بحث بين القيادات اللبنانية بعد الانتخابات النيابية في شهر مايو (أيار) المقبل، الباب على مصراعيه للنقاش في أولويات الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات، وفي أبرز التحديات التي تنتظر اللبنانيين في المرحلة المقبلة، وإن كان هناك من ربط موقف رئيس الجمهورية، كما موقف مماثل لوزير الداخلية نهاد المشنوق أطلقه في مؤتمر وزراء الداخلية العرب الأسبوع الماضي، برسائل التطمين التي يستمر لبنان بالدفع بها تزامناً مع انعقاد مؤتمرات أوروبية لدعمه، عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، إلا أن آخرين يؤكدون أن إعادة البحث بالاستراتيجية الدفاعية رهن نتائج الانتخابات واستعداد «حزب الله» لفتح صفحة جديدة من الحوار.

وقد توقف البحث بهذه الاستراتيجية مع انتهاء ولاية رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان في عام 2014، بعدما كان يتم من خلال طاولة حوار تضم الأقطاب اللبنانيين. لكن هؤلاء لم يتمكنوا، وعلى مر أكثر من 8 سنوات، من التوصل إلى أي اتفاق بخصوص مصير سلاح «حزب الله»، علماً بأنهم تفاهموا في عام 2012 على عدد من البنود، في إطار ما عُرف بـ«إعلان بعبدا». ونص البند الثاني عشر في الإعلان على «تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية، وتجنيبه الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية».

ومع قرار «حزب الله» إرسال عناصره للقتال في سوريا، تنصل الحزب من «إعلان بعبدا»، وقال رئيس كتلة الحزب النيابية محمد رعد إن هذا الإعلان «ولد ميتاً، ولم يبق منه إلا الحبر على الورق».

كما قدّم سليمان، في سبتمبر (أيلول) 2012، تصوره حول الاستراتيجية الوطنية للدفاع عن لبنان، ونص على وجوب «التوافق على الأطر والآليات المناسبة لاستعمال سلاح المقاومة، ولتحقيق أمرته ولإقرار وضعه بتصرف الجيش، المولج حصراً باستعمال عناصر القوة، وذلك لدعمه في تنفيذ خطته العسكرية، مع التأكيد على أن عمل المقاومة لا يبدأ إلا بعد الاحتلال». وقد ناقش أقطاب الحوار هذه الاستراتيجية من دون التوصل إلى نتيجة.

ولا يبدو أن «حزب الله» متحمس فعلاً لإعادة البحث بالاستراتيجية الدفاعية، وإن كان أي موقف رسمي من إعلان عون نيته تحريك هذا الملف من جديد بعد الانتخابات لم يصدر عن الحزب. إلا أن رئيس كتلته النيابية محمد رعد عبّر بشكل غير مباشر عن عدم حماسة، معتبراً في موقف أطلقه يوم أمس أن «المقاومة التي تمثل ركناً أساسياً في معادلة القوة والدفاع عن هذا الوطن، وقدمت الكثير والعتاد والتخطيط والإرادة، هذه المقاومة التي يحتضنها شعبنا الوطني المعطاء، لا تحتاج إلى نصوص، وتبقى حاجة ما دام هناك عدو إسرائيلي وتهديدات إرهابية لوجودنا وهويتنا».

وبحسب مصادر قريبة من الرئيس عون، فإنه لم يضع بعد أي تصور لإعادة البحث بالاستراتيجية الدفاعية، وما إذا كان سيتم ذلك عبر هيئة حوار جديدة أو من خلال الحكومة الجديدة التي ستنبثق عن الانتخابات النيابية.

وتشير المصادر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «ظروف البلد لم تكن تسمح بوضع هذا الملف على الطاولة قبل الانتخابات، لكن ذلك سيحصل لا شك بعد الاستحقاق النيابي، على أن يتم تحديد آلية النقاش في حينها».

ولا يعول خبراء عسكريون كثيراً على قدرة القوى السياسية على التوصل إلى اتفاق حول مصير سلاح «حزب الله»، ويرجح رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - انيجما»، رياض قهوجي، أن «يطرح الحزب وحلفاؤه، في حال تمكنوا من كسب الأكثرية النيابية، اعتماد التجربة الإيرانية في لبنان، بحيث يتم تحويله إلى كيان شبيه بالحرس الثوري الإيراني، ويصبح عندها النظام اللبناني شبيهاً بالنظام الإيراني، فيكون هناك جيش نظامي وحرس ثوري».

ويشير قهوجي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «طهران تدفع أصلاً في هذا الاتجاه في العراق، عبر الضغط على الحكومة العراقية لعدم دمج (الحشد الشعبي) بالقوات المسلحة، وبالتالي تكريس المثل الإيراني في العراق».

وقال قهوجي: «لقد أثبتت عشرات الاجتماعات بين قادة القوى السياسية والأحزاب اللبنانية أنه لا إمكانية للتوصل إلى تفاهم حول الاستراتيجية الدفاعية، ما دام هناك قوة عسكرية كبيرة لا تأتمر بالدولة، لها ارتباطات إقليمية، والمطلوب من الجميع أن يتجاهل وجودها، ويغض النظر عن تحركاتها العسكرية من وإلى لبنان، كما أن بيدها قرار السلم والحرب».

وأضاف: «في البدء، كان الحوار حول الاستراتيجية الدفاعية يهدف إلى محاولة احتواء (حزب الله)، فجاءت النتيجة معاكسة، باعتبار أنّه ساعد الحزب على شراء الوقت لتنفيذ أجندته في لبنان والمنطقة».

«المستقبل» يخترق قوى «8 آذار» ويرشّح شخصيتين من صفوفها

بيروت: يوسف دياب

فرضت الانتخابات النيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل، واقعاً جديداً على الأحزاب السياسية، التي وجدت نفسها أمام حسابات مختلفة عن الدورات السابقة، بحيث بات الركون إلى شخصيات ذات حيثية شعبية أمراً مستحباً، ما فتح الباب أمام استقطاب بعض الشخصيات من خارج الاصطفافات السياسية للأحزاب، وهو ما ينطبق على تيار «المستقبل»، الذي اتخذ رئيسه سعد الحريري (رئيس الحكومة اللبنانية)، قراراً وصف بـ«الجريء»، عبر ترشيحه أسماء كانت منذ الـ2005 تقف في معسكر قوى الثامن من آذار وتقاتل في صفوفها.

ولم تفصح هذه الشخصيات بعد عن أسباب خروجها «محور الممانعة»، والالتحاق بمعسكر الحريري، لكن ثمة علامات استفهام على قدرة الحريري على استقطاب بعضها وضمّها إلى لوائحه، مثل المرشّح وليد البعريني، نجل النائب السابق وجيه البعريني، المقرّب من النظام السوري و«حزب الله» والمرشّح على لائحة الثامن من آذار بمواجهة لائحة «المستقبل» في دائرة شمال لبنان الأولى (عكار)، والمرشّح محمد القرعاوي، الذي كان أحد أبرز المقرّبين من الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وترشّح على لائحة الأخير في منطقة البقاع الغربي لدورة 2009.

ويبدو أن هذه التحولات تبقى خاضعة لإرادة ورغبة الطرفين، وفق تقدير عضو المكتب السياسي في تيار «المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن هؤلاء «هم من عرضوا أنفسهم وعبّروا عن رغبتهم بالسير بالخط السياسي لتيار «المستقبل»، وربما وجدوا أنفسهم أنهم كانوا مخطئين في خياراتهم السابقة، أو أنهم يبحثون عن موقع لم يجدوه سابقاً ووجدوه الآن في «المستقبل»، وبالتالي لا أحد يستطيع أن يحكم على نوايا الناس».

وأقرّ علوش بأن البعريني والقرعاوي «لهما دورهما وحيثيتهما الشعبية في منطقتي عكار والبقاع الغربي، ومن المؤكد أن الحسابات الانتخابية لا علاقة لها بالمبادئ، بقدر ما لها علاقة بالأرقام». ورأى أن «كل زعيم أو حزب سياسي ما عدا الأحزاب العقائدية مثل «حزب الله»، لها حساباتها وتريد عبر ضمّ هذه الشخصية أو التحالف مع شخصيات أخرى، أن تكسب أصواتاً جديدة»، لافتاً إلى أن «القاعدة الحزبية ربما تعبّر عن استيائها، لكنها تعود وتسامح على هذه الخيارات، والذي لا يسامح يمكنه أن يخرج». وأشار علوش إلى أن «لعبة الانتخابات تبقى لعبة المصلحة أكثر مما هي لعبة المبادئ السياسية، وكل الأحزاب تخوضها على أساس تكبير حجم كتلتها النيابية».

وعمّا إذا كانت ثمة ضمانات لدى الحريري بالتزام المرشحين الآتين من خارج «المستقبل» ومعسكر قوى «14 آذار» بسياسة التيار بعد الانتخابات، أوضح علوش أن «لا أحد يضمن مسبقاً نوايا الناس، والتاريخ علّمنا أن هناك أشخاصاً ناصعي البياض، لكن عند التجربة كانوا عنيدين لدرجة أنهم لا يخضعون لإرادة قيادتهم، وهناك آخرون التزموا بما تعهدوا به وقاتلوا إلى آخر الطريق».

وكان الحريري أعلن مساء الأحد الماضي أسماء مرشحي تيار «المستقبل» لانتخابات العام 2018. وعددهم 38 مرشحاً من كلّ الطوائف والمناطق، وطلب من اللبنانيين انتخابهم، ليتمكن من المضي بمشروع النهوض بلبنان.

وتعبيراً عن بعض الاستياء مما ذهبت إليه الأمور، قال قيادي في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط»: «هناك من يشعر بالغبن داخل التيار، وهناك مناضلون يستحقون أن يكونوا على اللوائح، لكن للأسف لم يجدوا من يقول لهم كلمة شكراً، ويبقى على الرئيس الحريري أن يمهّد لكيفية إعادة استيعاب هذه الحالة»، لافتاً إلى أن «حالة الإحباط لدى بعض الكوادر كبيرة، لكن ذلك لا يعني الانقلاب على سعد الحريري وتيار المستقبل»، معتبراً أن «النضال لا يعني الصراع على مقعد نيابي أو منصب سياسي، بقدر ما هو دفاع عن نهج وخط ومبادئ».

إلى ذلك، رأى الخبير الانتخابي عبدو سعد، أن «ترشيح الحريري لوليد البعريني ومحمد القرعاوي على لوائحه، هو خيار صائب، وجاء بعد استطلاعات للرأي أثبتت حضورهما وحيثيتهما الشعبية على الأرض». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا الخيار «يراعي مصلحة «المستقبل»، باعتبار أن وليد البعريني هو سليل إرث سياسي لآل البعريني في عكار ومن مصلحة الحريري أن يكون معه، وكلّ الاستطلاعات ترجّح فوز البعريني في عكار بارتياح»، لكنه لفت إلى أن «القرعاوي ورغم حيثيته، فإن فوزه رهن بقدرة «المستقبل» على تجيير أصوات ناخبيه، وتوزيعها بالتساوي بين القرعاوي والنائب زياد القادري».

اتهام الرئيس بتعيين مسؤولين «غير ثوريين»... وثالث وزير أمام تصويت حجب الثقة اليوم

البرلمان الإيراني يستجوب وزراء و«خبراء القيادة» ينتقد روحاني

لندن: عادل السالمي

في يوم كان يستعد الإيرانيون لإحياء تقليد شعبي بالقفز من النار في آخر ليلة أربعاء، تفاديا للشر قبل بداية السنة الإيرانية، قفزت حكومة حسن روحاني، أمس، من فوق نيران أعدها تكتل المحافظين للنيل من الحكومة في حين كان الرئيس يتعرض لسهام انتقادات أطلقها رئيس مجلس خبراء القيادة الإيراني أحمد جنتي لـ«ابتعاد» مسؤولين حكوميين عن معايير «الثورة».

ولم تنجح أولى محاولات خصومه في البرلمان، أمس، في إسقاط وزرائه. لم يخسر وزير العمل والرفاه علي ربيعي وظيفته باختلاف صوتين، في حين ضمن وزير الطرق عباس آخوندي بأغلبية الأصوات، حزام الأمان لمواصلة مساره في التشكيلة الوزارية.

ومع ذلك، تحبس الحكومة أنفاسها اليوم عندما يكون وزير الزراعة محمود حجتي ثالث وزير يدافع عن أدائه في حلبة استجواب النواب. وفشلت محاولات الحكومة الإيرانية في الأيام القليلة الماضية في عرقلة استجواب ثلاثة وزراء في البرلمان بعد ستة أشهر من أداء اليمين الدستورية. ولم تؤد مشاورات الساعات الأخيرة إلى منع جلسة الاستجواب أول تأجيله ليكون علي ربيعي وزير العمل أول وزراء روحاني أمام نواب البرلمان.

ومن شأن استجواب الوزراء أن يوجه ضربة لدور روحاني الذي يواجه بدوره شبح الاستجواب لأول مرة في البرلمان، بعد خمس سنوات من توليه منصب الرئاسة. وتجري لجان برلمانية مشاورات مع ممثلين من روحاني حول طلبين لاستجوابه تشمل بالمجموع ستة محاور.

واختار روحاني التوجه إلى مجلس خبراء القيادة بدلا من مرافقة الوزيرين وحضر جلسة الاستجواب برفقة الوزيرين نائبه إسحاق جهانغيري وولي الله سيف رئيس البنك المركزي والمساعد البرلماني للرئيس الإيراني حسين علي أميري ووزير الدفاع أمير حاتمي.

وراهن خصوم روحاني على استجواب ثلاثة من وزراء الحكومة تطالهم أكثر الانتقادات بسبب تفاقم أزمة البطالة وتدهور الوضع المعيشي وارتفاع ضحايا أحداث السير (برا وجوا) في إيران.

ويرى محللون أن استجواب الوزيرين، هزة ارتدادية لزلزال الاحتجاجات الشعبية الذي ضرب البلاد نهاية ديسمبر (كانون الأول) واستمرت لمنتصف يناير (كانون الثاني) وهي ضمن خطوات لتيار المحافظين لإبعاد الانتقادات عن النظام عبر توجيه أصابع الاتهام إلى وزراء روحاني بالوقوف وراء التململ الشعبي نتيجة تأخر الوعود التي أطلقتها الحكومة خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو (أيار) الماضي.

وكان المحتجون رددوا شعارات


نواب إيرانيون خلال جلسة استجواب وزير العمل علي ربيعي أمس (تسنيم)

تندد بسياسة المرشد الإيراني علي خامنئي. وانتقد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد رضا نوبخت أمس في مؤتمره الصحافي إصرار فريق من النواب على استجواب الرئيس وتشكيلته الوزارية.

وبعد ثلاث ساعات من النقاش بين مؤيدين ومعارضين حول أدائه، نفذ علي ربيعي بجلده من محاولات المحافظين وحصل على 126 صوتا موافقا مقابل 124 صوتا معارضا مقابل صوتين محايدين.

كما واجه وزير العمل عباس أخوندي 92 صوتا معارضا و152 موافقا، وسط امتناع اثنين من بين 246 نائبا شاركوا في التصويت على سحب الثقة.

وقال المتحدث باسم تكتل المستقلين إن أعضاء كتلته عملت وفق قاعدة «حرية إطلاق النار» في استجواب الوزير.

و«حرية إطلاق النار» يشير إلى مصطلح استخدمه المرشد الإيراني علي خامنئي عقب الانتخابات الرئاسية، لحث الجهات «الثورية» على أخذ زمام المبادرة في حال شعرت بتقاعس من المسؤولين وأثار تأويل المصطلح بين التيارات السياسية جدلا كبيرا في إيران.

وكانت أزمات منظومة النقل الإيرانية وارتفاع عدد ضحايا حوادث السير وعدم الرد على المطالب الشعبية ضمن المحاور الأساسية في استجواب وزير الطرق عباس أخوندي الذي بدوره قدم اعتذارا للإيرانيين على مشكلات وزارته.

ووجه منتقدو ربيعي انتقادات لأداء وزارته في تفاقم أزمة البطالة فضلا عن تجاهل المطالب العمالية ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن ممثل مدينة سبزوار حسين مقصودي قوله إنه «إذا سمع وزير العمل صوت المتقاعدين وعمل شركة الفولاذ لما شاهدنا الاحتجاجات الأخيرة ولما تحولت إلى اضطرابات»، مضيفا أن «العمال والقرويين ومن ينسجون السجاد والمتقاعدين و...، هم أصحاب الثورة ويتعاملون مع وزير باسم ربيعي، لكن أحوال أصحاب الثورة ليست على ما يرام، ثقتهم تراجعت بالثورة وهذا التراجع يهز أسس النظام».

وقال النائب الكردي شهاب نادري ممثل باوه إن ثمانين في المائة من الشعب الإيراني يعيشون تحت خط الفقر، لافتا إلى أن وزارة العمل تتجاهل توظيف شباب المناطق الحدودية وهو ما يسبب مشكلات أمنية للبلاد.

وبحسب النائب الكردي فإن تجاهل مطالب الشباب الكرد يفتح الباب أمام انضمامهم إلى الأحزاب الكردية المعارضة.

بدوره، وجه النائب الكردي الآخر محمد قسيم عثماني انتقادات إلى تحرك الحكومة لمنع استجواب الوزراء في الأيام الأخيرة، وقال إن «الاستجواب أداة للإشراف وهي أقوى أداة بيد النواب والاستجواب فرصة للحكومة لشرح أدائها وليس تهديدا»، مضيفا أن «من الطبيعي أن يشكل الاستجواب تهديدا لوزير لا يملك أداء يمكن الدفاع عنه». وفي الوقت نفسه، نصح الوزير بأن يكون بارعا في أداء مهامه على غرار موقفه من الاستجواب.

القضاء الإيراني يصعّد ضد أحمدي نجاد باعتقال مساعده

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن القضاء الإيراني عن خطوة تصعيدية أخرى ضد تيار الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، بنقل مساعده حميد بقايي، أمس، إلى سجن أفين، بعد ساعات من المصادقة على حكم يدينه بالسجن 15 عاماً.

وقال الادعاء العام الإيراني إن قوات الأمن اعتقلت بقايي، وذلك بعد ساعات من «تأكيد» رئيس محكمة طهران، غلام حسين إسماعيلي، تنفيذ حكم السجن بحق بقايي، كاشفاً عن ضوء أخضر من الجهاز القضائي للادعاء العام يقضي بنقله إلى السجن.

كان بقايي قد نفى ما تداولته وكالات أنباء إيرانية، أمس، عن نقله إلى السجن، قبل أن يؤكد موقع «دولت بهار» نقله من منزله إلى السجن، وإضرابه عن الطعام.

وقبل ساعات من تأكيد نقل بقايي إلى السجن، رد المتحدث باسم «الحرس الثوري»، رمضان شريف، على رسالة وجهها بقايي، أول من أمس، إلى قائد «فيلق القدس»، قاسم سليماني، يطالب فيها بنفي التهم الموجهة إليه، حول اختلاس أكثر من 4 ملايين يورو من أموال «الحرس الثوري».

وقال بقايي، في الرسالة، إن القضاء أصدر بحقه حكماً بالسجن 15 عاماً، وإعادة 43 مليار تومان، بعد توجيه تهم من استخبارات «الحرس الثوري»، حول اختلاسه أموالاً تابعة لـ«فيلق القدس». وكانت تلك أموال قد حصل عليها بقايي في أغسطس (آب) 2013، وذلك بهدف تقديمها كهدايا إلى زعماء دول أفريقية.

وطالب بقايي الشهر الماضي باستدعاء قادة «فيلق القدس» إلى المحكمة لتسليمه أموال «في حين لم يكن له منصب رسمي».

وقال المتحدث باسم «الحرس الثوري»، رمضان شريف، في تصريح نشرته وكالة «تسنيم»، إن «مزاعم أحد المدانين في القضاء وردت في رسالة إلى قيادي في الحرس لا أساس لها من الصحة»، مضيفاً أن خطوة بقايي «مكررة».

ورداً على تهم وجهها بقايي ضد قادة «فيلق القدس»، أوضح شريف أن «أحكام القضاء تصدر على أساس الوثائق الدقيقة. والهروب إلى الأمام، وتداول السيناريوهات المكررة ضد الأجهزة والأشخاص، لا يخفف من ثقل جرائم المدانين»، معتبراً محاولات مساعد الرئيس السابق لـ«تحريف الرأي العام عن جرائم وتجاوزات، غير مثمرة».

وتأتي هذه الخطوة بعد نحو 3 أسابيع على رسالة وجهها أحمدي نجاد إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، يطالب فيها بالقيام بإصلاحات أساسية للحفاظ على ثقة الرأي العام بالنظام.

شددت على ضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولي

كينيا ترفض «الإضرار» بمصر في أزمة «سد النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري في نيروبي، أمس، أوهورو كينياتا رئيس كينيا، في إطار جولته الأفريقية التي شملت أيضاً دولة جنوب السودان، حيث تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في كافة المجالات، فضلاً عن تطورات ملف مياه النيل، ومخاوف مصر من تأثير «سد النهضة» الإثيوبي على حصتها من المياه.

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، إن الجانبين أكدا التزام بلديهما بالعمل من أجل تحقيق التوافق والمكاسب المشتركة لجميع دول حوض النيل، والالتزام بقواعد القانون الدولي وعدم الإضرار بأي طرف، كما أعرب الرئيس الكيني عن تطلعه للعمل مع شقيقه الرئيس السيسي عن قرب خلال فترة رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي العام المقبل.

وأوضح المتحدث أن وزير الخارجية سلم الرئيس كينياتا رسالة موجهة من الرئيس السيسي، أكد فيها رغبة مصر في تعزيز التعاون الثنائي بين مصر وكينيا في كافة المجالات. وقد أعرب الرئيس كينياتا عن خالص تقديره للدعم الذي قدمه الرئيس السيسي لكينيا خلال فترة الأزمة السياسية التي مرت بها مؤخراً، مشيراً إلى الاتصالات الدورية التي تلقاها من الرئيس السيسي، وما لمسه من حرص شخصي على استقرار ورخاء كينيا وشعبها.

وأضاف أن الوزير شكري جدد الدعوة الموجهة إلى الرئيس كينياتا لزيارة مصر، وكذا عقد اللجنة المشتركة بين البلدين في القاهرة في أقرب فرصة ممكنة. كما تناولت المناقشات الأوضاع في منطقة القرن


كينياتا لدى استقباله شكري في نيروبي أمس («الشرق الأوسط»)

الأفريقي والقارة الأفريقية بشكل عام. كما أعرب الرئيس الكيني عن تطلعه للعمل مع الرئيس السيسي عن قرب خلال فترة رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي العام المقبل.

وأكد الرئيس كينياتا عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، وتطلعه لتعزيز التعاون بينهما في كافة المجالات، بما يرقى لتطلعات الشعبين، مشيراً إلى تطلعه لزيارة القاهرة خلال الفترة المقبلة.

وكان شكري قد التقى في إطار زيارته إلى العاصمة الكينية نيروبي، مونيكا جوما وزيرة الخارجية والتجارة الكينية، تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأشار الوزير إلى رضا مصر عما وصلت إليه العلاقات الثنائية بين البلدين، وحرصها على زيادة الاستثمارات المصرية في كينيا، فضلاً عن دفع التجارة البينية.

كما تناول الوزير شكري جهود مصر لبناء الكوادر ونقل الخبرات إلى الأشقاء في كينيا من خلال الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية التابعة لوزارة الخارجية، فضلاً عن مناقشة التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب خصوصاً على ضوء الدور الريادي للأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية في هذا المجال.

وناقش الوزيران التطورات الخاصة بمفاوضات سد النهضة، وملف العلاقات مع دول حوض النيل، بما في ذلك حرص مصر على تحقيق التوافق بين جميع دول الحوض بشأن الاتفاق الإطاري غير المكتمل لمبادرة حوض النيل على أساس احترام مبادئ القانون الدولي، وفي مقدمتها قاعدة التوافق كأساس لتعاون الدول المشاطئة للأنهار الدولية وقاعدة عدم الضرر والمنفعة للجميع والاستخدام المنصف والعادل للمياه. كما ناقش الوزيران التعاون في إطار المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات العظمى، والأوضاع في كل من جنوب السودان والصومال، بالإضافة إلى أهمية المحافظة على الموقف الأفريقي الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فضلاً عن التنسيق بين الجانبين في المحافل الدولية.

بمشاركة وزراء الخارجية والري ورؤساء المخابرات

السودان يدعو مصر وإثيوبيا إلى اجتماع بشأن «سد النهضة»

القاهرة: سوسن أبو حسين

تلقت مصر دعوة رسمية من السودان للمشاركة، إلى جانب إثيوبيا، في اجتماع تستضيفه الخرطوم، بمشاركة وزراء الخارجية والري ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث بشأن سد النهضة، يومي 4 و5 أبريل (نيسان) المقبل.

كانت القمة الثلاثية (السودانية - الإثيوبية - المصرية)، التي عقدت على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا، أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، بمشاركة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره السوداني عمر البشير، ورئيس الوزراء الإثيوبي المستقيل هيلا مريام ديسالين، قد انتهت إلى وضع مهلة زمنية مدتها شهر لحل الخلافات بشأن السد الإثيوبي، غير أن استقالة رئيس الوزراء الإثيوبي، وفرض بلاده للطوارئ، عطلت الاجتماع المنتظر، وتقرر تأجيله.

وقال السفير السوداني في القاهرة، عبد المحمود عبد الحليم، لـ«الشرق الأوسط» إن «الاجتماع المنتظر الشهر المقبل يأتي تنفيذاً للقاء الثلاثي بين قيادات الدول الثلاث»، وأضاف أن الخرطوم أرسلت الدعوة إلى «الخارجية المصرية، وتسلمها وزير الخارجية سامح شكري خلال وجوده في العاصمة الكينية نيروبي، التي كان يزورها أمس (الثلاثاء)».

وأكد مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» أن «الاجتماع الذي تستضيفه الخرطوم بمستوييه الفني والوزاري سوف يتناول كل الشواغل التي يطرحها الجانبين المصري والسوداني، من حيث ملء السد والفترة الزمنية، إضافة إلى آليات جديدة للتعاون بين الدول الثلاث، وكمحاولة لتحريك الجمود الذي اعترى المسار الفني للتفاوض حول سد النهضة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي»

يذكر أن مدير المخابرات المصرية بالوكالة، اللواء عباس كامل، قد زار الخرطوم منذ يومين، واتفق على «وجود إرادة قوية للتعاون في ملف المياه، وتحويل نهر النيل إلى نهر للتعاون، وليس للصراع».

التحقيق مع طاقم مركبين مصريين أوقفا قرب سواحل درنة

ليبيا تمدد تسجيل الناخبين في الخارج... والبرغثي يصعد مع السراج

القاهرة: خالد محمود

في محاولة جديدة لتشجيع الليبيين على المشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي تخطط بعثة الأمم المتحدة لإجرائها قبل نهاية العام الحالي، أعلنت أمس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عن تمديد عملية تسجيل الناخبين في الخارج، وذلك للمرة الثانية على التوالي، بحيث تستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

واعترفت المفوضية في بيان لها بأن هذا القرار يأتي «نظرا لتواضع أعداد المسجلين عبر منظومة التسجيل بالخارج، ولعدم تمكن البعض من التسجيل لأسباب تتعلق باستخدام التقنية العصرية، أو التعامل مع الموقع الإلكتروني الذي خصصته لهذا الغرض»، قبل أن توضح أنها باشرت اعتبارا من أمس تسلم طلبات التسجيل مباشرة من المواطنين عن طريق السفارات الليبية في الخارج.

ولفتت المفوضية إلى أن عدد الذين سجلوا أسماءهم حتى لحظة إغلاق عملية التسجيل الأولى منتصف ليلة أول من أمس بلغ 6267 فقط شخصا، قبل أن تعلن عن التمديد الذي سيستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

وقال عبد الحكيم بالخير، نائب رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، إن هذا القرار جاء لمنح الجالية الليبية في الخارج فرصة نهائية لتمارس حقها في التسجيل، ولاحقاً في إدلاء صوتها في أي عملية انتخابية مقبلة.

وتسعى بعثة الأمم المتحدة لدعم عملية إجراء انتخابات لاختيار الرئيس المقبل لليبيا، وبرلمانها الوطني بحلول سبتمبر (أيلول) المقبل، على الرغم من استمرار الفوضى الأمنية والعسكرية في البلاد بعد سبع سنوات على الإطاحة بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011.

في غضون ذلك، صعد العقيد المهدي البرغثي، وزير الدفاع في حكومة الوفاق الوطني التي يترأسها فائز السراج، من خلافه مع السراج، وطالب في رسالة موجهة إلى فتحي المجبري، عضو المجلس الرئاسي لحكومة السراج، بتشكيل لجنة تحقيق وزارية تضم وزيري العدل والداخلية للتحقيق في التهم الموجهة إليه في حادث الاعتداء على قاعدة للجيش الوطني بقاعدة «براك الشاطئ» الجنوبية خلال العام الماضي.

وقال البرغثي إن السراج «تفرد بالمجلس الرئاسي للحكومة، ومنع إعلان النتائج، مع معرفته ببراءتي وعدم مسؤوليتي»، معتبرا أن عدم قيام السراج بواجبه نحو الجنوب ونحو القوة التي تتبعه بقاعدة تمنهنت، وعدم أخذه بمقترحاته ومقترحات نواب الجنوب بالمجلس، شكلت عوامل تسببت في كارثة «براك الشاطئ».

ورأى البرغثي أن ما حدث في مدينة بنغازي مثل «خذلانا لها بسبب عدم استجابة (الرئاسي) للوقوف مباشرة مع أهلي في حربهم على الإرهاب، وهو ما أفقد شرق البلاد الثقة في حكومة الوفاق... وقد كان جزاء حرس المنشآت النفطية التشريد والتنكيل، وهم الذين حاربوا الإرهاب، وفتحوا الموانئ النفطية أمام الحكومة».

وأضاف البرغثي أنه اضطر لمخاطبة المجبري نائب السراج «لانعدام ثقته في السراج، ولتعمده غير المبرر والمريب وإصراره وعدم نيته في إعلان النتائج».

وتحدى البرغثي، وهو مقاتل سابق في الجيش الوطني الليبي الذي يقوده المشير خليفة حفتر، وانشق عليه للانضمام لحكومة السراج، قرار الأخير بوقفه عن العمل، حيث ظهر في عدة مناسبات رسمية قبل أن يلتقي مطلع العام الحالي مع السراج. لكن الخلافات بين السراج ووزير دفاعه ما زالت قائمة، ما يعكس حالة التخبط التي تعاني منها الحكومة، المدعومة من المجتمع الغربي والأمم المتحدة.

من جهة ثانية، قال العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني، لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش يجري حاليا تحقيقات مع طاقمي مركبين صيد مصريين تم إيقافهما أمس بالقرب من سواحل مدينة درنة شرقي البلاد. موضحا أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها وقف سفن أو جرافات صيد مصرية تدخل المياه الإقليمية الليبية لممارسة الصيد غير المشروع، ولفت إلى أن «المركبين الآن تحت التحقيق الأمني. وإذا لم يثبت أي قصد إرهابي سيحال طاقمهما للجهات ذات العلاقة للتحقيق معهم في قضية اختراق المياه الإقليمية الليبية».

وعلى صعيد غير متصل، التقى المشير خليفة حفتر، قائد الجيش، بمقره في مدينة المرج مساء أول من أمس مشايخ وأعيان قبيلة المغاربة. وقال بيان مقتضب للجيش إن حفتر أشاد خلال الاجتماع بتضحيات قبيلة المغاربة من أجل أمن الوطن وكرامة المواطن، ووقوفهم خلف الجيش الوطني في حربه على الإرهاب وإقامة دولة المؤسسات، مشيرا إلى أن شيخ قبيلة المغاربة صالح الأطيوش جدد في المقابل دعم، ووقوف أبناء القبيلة خلف الجيش بقيادة حفتر.

إلى ذلك، قال مصدر بميناء الزاوية الليبي إنه تم استئناف التحميل في الميناء النفطي، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق مع عاملين أضربوا عن العمل، ومنعوا سفنا من الرسو.

وقال المصدر، الذي طلب عدم تعريفه: «جرى التوصل إلى اتفاق بين المضربين والشركة واستؤنف التحميل».

منازل مدمرة في مدينة بنغازي أمس بعد سبع سنوات من الاقتتال (أ.ف.ب)

جمعيات حقوق الإنسان تؤكد تسجيل بلاغات بحدوث عمليات اختفاء يومية تقريباً

الإخفاء القسري... ظاهرة جديدة تقض مضاجع الليبيين

القاهرة: جمال جوهر

أبقت حادثة اختفاء أسرة الطويري، المكونة من والدين وثلاثة صغار، على مخاوف من تكرار ظاهرة الإخفاء القسري في ليبيا، في وقت تشير فيه أصابع الاتهام إلى تغول الميليشيات في أنحاء مختلفة من البلاد تحت سمع وبصر المسؤولين، ووسط غضب مجتمعي متصاعد.

ويتعذر معرفة العدد الحقيقي للمختفين قسراً في ليبيا، نظراً لعدم وجود إحصائيات رسمية، لكن جمعيات حقوق الإنسان وشكاوى المواطنين تشير إلى بلاغات فردية بحدوث عمليات اختفاء كل يوم تقريباً، فيما ذهب متابعون في حديثهم مع «الشرق الأوسط» إلى أن غالبية العمليات تتم من طرف «الميليشيات المسلحة».

وسعى عبد السلام عاشور، وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، التي تمارس عملها في طرابلس، إلى طمأنة المواطنين بأن الأجهزة الأمنية تقوم بدورها في البحث عن جميع المختفين والتصدي للجناة. واستعرض خلال لقائه مع رئيسي وأعضاء «الجمعية الليبية للديمقراطية وحقوق الإنسان»، مساء أول من أمس في مقر الوزارة بالعاصمة، أسباب اختفاء عدد من المواطنين قسراً.

وكانت أسرة الطويري قد اختفت في الثالث من فبراير (شباط) الجاري، عندما اقتادهم رجال يرتدون الزي العسكري من منزلهم في زليتن (150 كلم شرق طرابلس)، الأمر الذي دفع البعثة الأممية لدى ليبيا حينها إلى التصريح بأن «الإخفاء قسراً من قبل المجموعات المسلحة أصبح نمطا مقلقاً في ليبيا».

وفي محاولة لتحديد أسباب هذه الظاهرة، قال عمر غيث قرميل، عضو مجلس النواب، إن «هناك عوامل كثيرة وراء تفشي ظاهرة الإخفاء قسراً في البلاد، وفي مقدمتها تجذر الميليشيات وتفشيها في غالبية المدن الليبية، وقيامها بممارسة الابتزاز والسرقة والحرابة»، فضلاً عن «وجود أسباب أخرى تتعلق بالنزاعات القبلية والخلافات السياسية والأيديولوجية».

وأضاف قرميل، النائب عن مدينة الزنتان (جنوب غربي) في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن «التصدي لهذه الظاهرة لا يأتي إلا عن طريق توحيد السلطات التنفيذية في ليبيا... نحن لدينا من كل شيء اثنان: وزارتان للداخلية، ومثلهما للدفاع (...)».

وشدد قرميل على ضرورة وجود سلطة مركزية «تسيطر على مقاليد الأمور، وتتصدى للجريمة، وتعيد الاستقرار إلى ليبيا كي تتم السيطرة على الأمور الأمنية».

وأمام كثرة حوادث الاختفاء القسري نظمت أُسر وأصدقاء مئات المخطوفين والمغيبين في الرابع من الشهر الجاري وقفة احتجاجية في ميدان الجزائر بالعاصمة، بهدف الضغط على المجلس الرئاسي لاتخاذ خطوات بتشكيل لجنة تتولى جمع المعلومات، ومحاولة تحديد أماكن المخطوفين. وتفاعلاً مع غضب المحتجين، كلف فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، مستشاره القانوني بالتواصل مع أهالي ضحايا عمليات الخطف، ووجه بالعمل على توفير كل ما تستطيع حكومة الوفاق تقديمه فيما يتعلق بالجوانب الإنسانية لأهالي الضحايا، وكلف في الوقت ذاته وزيري العدل والداخلية والنائب العام بالاهتمام المباشر بمتابعة هذا الملف.

وعقب هذا التكليف، قال السراج في بيان إن حكومته «ملتزمة بتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية... ويدرك جيداً خطورة الإخفاء قسراً»، وهو ما يدفعه «للقيام بكل ما يمكن عمله لإنهاء معاناة هؤلاء الضحايا في كل أنحاء ليبيا».

من جهته، رأى الدكتور محمد عامر العباني، عضو مجلس النواب، أن تكرار هذه الحوادث راجع إلى «هشاشة الدولة والاعتماد على الميليشيات في إدارة ملف الأمن». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الحل لمنع مثل هذه الحوادث يكمن في «تفكيك الميليشيات ونزع سلاحها، وإعداد قوة أمنية من ضباط وأفراد الأمن المتخصصين في حفظ الأمن، ومنع الجريمة قبل وقوعها... وما قام به باولو سيرا من دمج للميليشيات بمكوناتها وسلاحها في وزارة الداخلية الليبية زاد الطين بلة، وزاد المشهد إرباكاً». في إشارة إلى سيرا الذي كان مستشاراً عسكرياً للمبعوث الأممي السابق لدى ليبيا مارتن كوبلر، وتم إنهاء مهام عمله في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وسبق أن طالب عدد من النشطاء والمثقفين والكتاب والإعلاميين والأكاديميين والسياسيين الليبيين المجلس الرئاسي بتحمل مسؤوليته عن التحقيق في جرائم الإخفاء قسراً، وحالات الإفلات من العقاب، حيث وقعت أكثر من مائة شخصية ليبية مذكرة للمطالبة بتطبيق المادة «26» من الاتفاق السياسي الخاصة بالمخطوفين والمفقودين. وضمّنت النخبة الليبية مذكرتها بأسماء غالبية المختفين في البلاد، على مدار الأشهر والسنوات الماضية.

وأمام توجيه اتهامات إلى كتيبة «قوة الردع» الخاصة، التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق، بخطف مواطنين وسجنهم، رد أحمد بن سالم، المتحدث باسمها، بالقول إنه «لا يتم القبض على مواطن خارج إطار القانون». موضحا أن «أكثر من 300 سجين بتهمة الانتماء لتنظيم داعش ستتم إحالتهم للنيابة العامة». وأشار في السياق ذاته، إلى وجود 14 امرأة من زوجات عناصر تابعة للتنظيم في صبراتة ومعهن أطفال في سجون الكتيبة، في إشارة إلى أن الأمر ليس له علاقة باتهام كتيبته بإخفاء المواطنين قسراً.

المغرب: محكمة الاستئناف تواصل غداً النظر في قضية ناشر «أخبار اليوم»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ارتفع عدد المشتكيات في ملف الصحافي توفيق بوعشرين، مدير نشر صحيفة «أخبار اليوم»، وموقع «اليوم 24» المغربيين، إلى أربعة سيدات، بينهن مشتكية واحدة مجهولة لم تكشف عن هويتها، فيما بلغ عدد الضحايا المفترضات، حسب محاضر التحقيق، ثماني.

وخلال الجلسة الثانية لمحاكمة بوعشرين، التي ستنعقد غدا الخميس بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، ستتضح الصورة أكثر من خلال إعلان المشتكيات اللواتي سيتنصبن طرفا مدنيا في القضية. كما يرتقب أن يوجه القاضي لأول مرة إلى الصحافي بوعشرين التهم الثقيلة، التي تضمنها قرار إحالته من طرف النيابة العامة، ومن بينها الاتجار في البشر والاستغلال الجنسي والعنف والاغتصاب.

وكانت إحدى العاملات في المؤسسة، اللواتي قدمهن محضر التحقيق في هذه القضية ضحايا، قد رفعت دعوى تزوير ضد ضابط الشرطة القضائية، الذي حرر محضر الاستماع إليها، مدعية أنها لم تصرح له بأنها تعرضت للتحرش الجنسي من طرف بوعشرين.

وفي لقاء صحافي مساء أول من أمس، عرض الوكيل العام (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، نجيم بن سامي، على الصحافيين شريط فيديو مصورا في مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، تظهر فيه المعنية وهي تقرأ بصوت مرتفع محضر الاستماع إليها، دون أن تعترض على الفقرة التي ذكر فيها أنها كانت ضحية للتحرش الجنسي من طرف بوعشرين.

وقال الوكيل العام، إن النيابة العامة قررت متابعتها بتهم القذف، وإهانة ضابط الشرطة القضائية ببلاغ كاذب، موضحا أن المعنية لم تتقدم بأي شكوى، وإنما جاء الاستماع إليها عرضيا بسبب ذكرها من طرف إحدى الضحايا، التي أخبرت الشرطة بأنها تعرضت أيضا للتحرش الجنسي من طرف بوعشرين. وقال الوكيل العام إن الشرطة استمعت إلى جميع الضحايا والشهود، الذين ذكرت أسماؤهم في المحاضر، مضيفا أن القرار الفصل في تحديد الوضعية القانونية لكل شخصية تم الاستماع إليها يعود للقاضي، وأن المحكمة هي التي ستحدد من هن الضحايا، ومن هن المصرحات أو المشتكيات.

وبخصوص الشكوى التي تقدم بها دفاع بوعشرين الخميس الماضي إلى محكمة النقض، واتهامه الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالتزوير، «لكونه ذكر في محضر استنطاقه بأن الأمر يتعلق بحالة تلبس، عوض أن يذكر أنه يتعلق بالبحث التمهيدي»، أعلن بن سامي، خلال اللقاء الصحافي، أن النيابة العامة المختصة بمحكمة النقض حفظت الشكوى لانعدام السند القانوني، موضحا أن نموذج محضر الاستنطاق، الذي يطبق على جميع المتهمين، يتضمن فقرة تتعلق بإجراء التلبس، وأن الضابط المكلف الاستنطاق أحيانا يشطب على تلك العبارة وأحيانا يغفلها. وقال بهذا الخصوص إن «العبرة بتحديد حالة التلبس من عدمها ليس هو ذكر هذه العبارة بالمحضر، بل العبرة في تحديدها بالقانون وداخل الجلسة».

وأضاف بن سامي، أن حالة التلبس تشكل إحدى المسائل الخلافية بين الدفاع والنيابة العامة في جميع القضايا، التي تعرض على المحاكم، وقال: «هذا مجرد دفع من بين الدفوع التي تثار عادة أمام المحاكم، والتي يدلي فيها كل من الدفاع والنيابة العامة بدلوه، ويكون الفصل فيها للمحكمة. وبالتالي فهي لا ترقى إلى مرتبة تقديم شكوى بالتزوير».

تشكيل لجنة رئاسية عليا لدراسة مقترحات للخروج من الأزمة

تونس: تأجيل حسم مصير الحكومة إلى الأسبوع المقبل

تونس: المنجي السعيداني

خلال اجتماعها أمس في قصر قرطاج، اتفقت الأطراف الموقعة على «وثيقة قرطاج» على تشكيل لجنة رئاسية عليا، تتكون من ممثلين اثنين عن كل حزب سياسي، ومنظمة من الأطراف الموقعة على الوثيقة، لتدارس الجوانب المتعلقة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، قبل العودة مجددا إلى طاولة الاجتماعات خلال الأسبوع المقبل، وهو ما أرجأ الحسم في مصير حكومة الشاهد إلى الأسبوع المقبل.

وفي حين تمسك اتحاد الشغل (نقابة العمال) بتقييم عمل الحكومة، والنظر في الفريق الحكومي، ورئيسه ومدى قدرته على تجسيم إكراهات المرحلة المقبلة. كشف الرئيس الباجي قائد السبسي عن الأطراف السياسية والاجتماعية التي تمكنت خلال الاجتماع، الذي ضم أربع منظمات وطنية وخمسة أحزاب سياسية، من تقديم مقترحات للخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها حكومة يوسف الشاهد، وقال إن حزبي النداء والنهضة ومنظمة اتحاد الشغل النقابية هي الأطراف التي قدمت مقترحات قابلة للنقاش.

وحضر الاجتماع، الذي وصفه مشاركون بأنه «لقاء المصارحة والوضوح، بعيدا عن المجاملات والمحاباة»، حزب النداء وحركة النهضة و«المبادرة» و«المسار الديمقراطي الاجتماعي»، و«الاتحاد الوطني الحر»، فيما غاب عنه حزب آفاق تونس، والحزب الجمهوري، وحركة مشروع تونس. أما المنظمات النقابية التي شاركت في الاجتماع فهي اتحاد الشغل (نقابة العمال)، واتحاد الصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، واتحاد الصناعة والتجارة (نقابة الفلاحين)، واتحاد المرأة (منظمة مستقلة).

وكان اجتماع مماثل قد عقد في 13 من يناير (كانون الثاني) الماضي خلال تصاعد موجة الاحتجاجات الاجتماعية المطالبة بإلغاء قانون المالية 2018، وما تضمنه من زيادات في الأسعار، وشهد اللقاء كذلك التحاق الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (منظمة مستقلة) بوثيقة قرطاج.

وجاء الاجتماع الجديد في ظل تدهور المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، وتنامي الخلافات مع الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة الحكومة)، التي دعت إلى إجراء تعديل وزاري، وضخ دماء جديدة في تركيبة الحكومة، وهو ما اعتبر تدخلا من اتحاد الشغل في الشأن السياسي. وفي هذا الشأن، قال محسن حسن، القيادي في حزب النداء، إن «من حق نقابة العمال أن تبدي رأيها حول كل الملفات المطروحة، باعتبار أنها تمثل أحد الموقعين على (وثيقة قرطاج)، التي انبثقت عنها الحكومة الحالية، لكن ذلك لا يخول لها الدعوة إلى تغيير الربان»، في إشارة إلى يوسف الشاهد رئيس الحكومة.

وأضاف حسن موضحا أن «نداء تونس» ما زال يعد داعما مهما لعمل الحكومة وفق وثيقة قرطاج، داعيا الاتحاد العام للشغل (نقابة العمال) إلى إبداء رأيه في إطار اجتماعات الموقعين على وثيقة قرطاج.

من ناحيته، اعتبر عماد الخميري، القيادي في حركة النهضة، أن هذا اللقاء يعد «أكثر من مهم وضروري حتى تقدم الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج ما تراه مناسبا لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور، خاصة بعد فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية بشكل جذري».

ويشترك حزب نداء تونس مع حركة النهضة في الدعوة إلى حوار وطني لمحاولة إيجاد حلول لتردي الوضع الاقتصادي وانعكاساته على الوضع الاجتماعي، كما يطالب حزب النداء باعتماد طريقة جديدة لإدارة الشأن الحكومي، ودعوة الأحزاب التي رفضت البقاء في «وثيقة قرطاج» إلى العودة قصد تحقيق وفاق شامل بين الأحزاب والمنظمات، والبحث عن طرق مثلى للخروج من الوضع المتردي.

من جهته، أكد سامي الطاهري، القيادي في اتحاد الشغل، لـ«الشرق الأوسط» أن الاتحاد طالب خلال اجتماع الموقعين على «وثيقة قرطاج» بضرورة تقييم أداء الحكومة خلال المرحلة الماضية والتفاعل بجدية مع نتائج التقييم، لكنها أخذت الوقت الكافي دون تحقيق نجاح في تنفيذ الإصلاحات، أو تحقيق الأولويات المطروحة في الوثيقة المتفق عليها، ومن أهمها الانتعاشة الاقتصادية ومكافحة الفقر والتهميش وتغيير منوال التنمية، حسب رأيه.

على صعيد آخر، نظمت وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية أمس استشارة ختامية حول مشروع القانون الأساسي المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية.

وقال مهدي بن غربية، وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني، إن القانون الجديد سيحافظ على الخصائص التي ميزت قانون الأحزاب الصادر سنة 2011، مع الاهتمام بمحاور جديدة فرضها الواقع السياسي الجديد، ومن بينها مسألة «تمويل الأحزاب»، و«الحوكمة والرقابة والعقوبات».

وزير خارجية الجزائر السابق أوضح أن الوضع على الحدود بين البلدين غير مقبول

الأخضر الإبراهيمي: بوتفليقة يريد فتح الحدود مع المغرب «لو كان الأمر بيده»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال الأخضر الإبراهيمي، وزير خارجية الجزائر ومبعوث الجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا سابقا، إن «الوضع على الحدود الجزائرية - المغربية غير مقبول».

وبحسب الدبلوماسي المتقاعد فإن الرئيس بوتفليقة «وجد إرثا معقدا (عندما وصل إلى الحكم عام 1999)، وملفات ثقيلة مع المغرب»، في إشارة إلى أنه تعامل مع وضع ورثه من سلطة سيرت البلاد قبله.

وذكر الإبراهيمي، في مقابلة مع الصحيفة الإلكترونية «الجزائر دبلوماتيك» في باريس، حيث يقيم: «كنا نأمل أن تتقدم علاقات البلدين بفتح حدودهما وتطوير التعاون بينهما. ودعوني أقل لكم... الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مثلما أعرفه، له توجهات مغاربية، ولو كان الأمر بيده لوحده لفتح الحدود مع المغرب، وساهم في إعادة بعث اتحاد المغرب العربي».

وعدّ الدبلوماسي المتقاعد «بناء وحدة مغاربية ضرورة بالنسبة للمنطقة».

وأضاف الإبراهيمي: «للأسف اتحاد المغرب العربي معطل، وهذا التعطيل لا يخدم شعوب المنطقة، ونحن نلاحظ أن كل الشعوب تتوحد، مثل الاتحاد الأوروبي الذي حقق الوحدة رغم اختلاف اللغات والثقافات. وشعوب المغرب العربي يجمعها الدين نفسه واللغة نفسه، والعادات والثقافات نفسها، لكن غياب الإرادة السياسية حال دون تحقيق أمنية الشعوب في وحدة حقيقية، والعلاقات المتوترة لها أيضا تبعات على المسار المغاربي».

وأغلقت الجزائر حدودها مع المغرب عام 1994، بعد أن فرضت الرباط تأشيرة دخول إلى المغرب على الرعايا الجزائريين. وجرت هذه التطورات على أثر اتهام المغرب مخابرات الجزائر بالضلوع في هجوم على سياح غربيين بفندق بمراكش. وزادت هذه الحادثة في تسميم العلاقات بين أكبر بلدين مغاربين، التي كانت أصلا متوترة بسبب خلافاتهما حول نزاع الصحراء.

ولأول مرة، يأتي على لسان شخصية بارزة ومقربة من الحكم بالجزائر، مثل الإبراهيمي، بأن بوتفليقة لا يمانع في فتح الحدود مع المغرب، إذ كان كل رؤساء الخارجية في عهده يقولون إن هذه المسألة «غير واردة في أجندة الحكومة». وقد صرح بوتفليقة عدة مرات، بأن العلاقات مع المغرب ومع فرنسا شأن يخصه هو وحده.

وكان الإبراهيمي قد صرح نهاية 2016، خلال محاضرة بمدرسة الشرطة بالعاصمة الجزائرية، بأن إغلاق الحدود بين البلدين «ليس له أي مبرر، وقد تسبب في تعطيل بناء المغرب الكبير»، وانتقد «استمرار تجميد العلاقات بين أعضاء الاتحاد المغاربي»، الذي لم يعقد قمة منذ 24 سنة. وعبر عن «ألمه الشديد لما آلت إليه العلاقة بين الطرفين، خصوصا للتكلفة الاقتصادية الباهظة التي تؤديها الدولتان بسبب غياب التعاون بينهما».

وأضاف الإبراهيمي موضحا أن «جمود الاتحاد المغاربي يستمر، بينما تعمل كثير من دول العالم على إنشاء تكتلات إقليمية، تدافع فيها عن مصالحها»، داعيا إلى «ضرورة استثمار الاستقرار النسبي الذي يميز المنطقة المغاربية، باستثناء ليبيا، لأجل بعث التعاون، أما إذا استمر الجمود فهذا الاستقرار سيكون مهدداً».

وبحسب الدبلوماسي، الذي كان مهندس اتفاق الطائف (1958)، الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان، فإن الجزائر والمغرب «مدعوان إلى استنساخ تجربة الهند والصين، على اعتبار أن هاتين الدولتين اختلفتا في قضايا جوهرية حول الحدود، لكنهما أرستا تعاونا اقتصاديا مهما بينهما». وقال في هذا السياق إن «قيام الاتحاد المغاربي لن يكون ممكنا دون إنهاء التوتر بين الجزائر والمغرب».

وبخصوص الوضع في ليبيا، ذكر الإبراهيمي في المقابلة الصحافية: «يؤلمني الوضع الليبي الآخذ في التعقيد، وكلما تأخر حل هذه الأزمة تعقدت أكثر، ولا يسعنا إلا أن ندعم جهود المبعوث الأممي غسان سلامة، وما على دول الجوار سوى الدفع نحو تحقيق مصالحة حقيقة، بما في ذلك قبيلة القذاذفة، وهي ذات وزن في الساحة المحلية، ووفق ما وصلني من معطيات فإن أنصار نظام القذافي مستعدون للتصالح، والانخراط في مساعي الحل، ونحن نرى أن طول عمر الأزمة له انعكاسات سلبية ووخيمة على الجزائر وتونس ومصر. أما بخصوص الموقف الجزائري من أزمة ليبيا، فقد كان في البداية محتشما، وكان يجب الوقوف من الأول مع الشعب الليبي الشقيق، الذي يكن لنا كل المحبة والاحترام».

السيسي شكّل لجنة رئاسية لطرح أراضي المحافظة للاستثمار

مصر: أهالي سيناء يأملون بطي صفحة الإرهاب عبر التنمية

شمال سيناء (مصر): محمد الحر

يأمل الكثيرون من أهالي محافظة سيناء في تجاوز الصعوبات التي يعيشونها، بسبب أجواء الحرب الممتدة ضد «الجماعات الإرهابية»، التي نشطت في المحافظة المترامية الأطراف منذ سنوات. وبعد إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي أخيراً عن تشكيل لجنة رئاسية تتولى طرح أراضٍ «لاستخدامها بما يحقق التنمية المنشودة وفقاً لسياسات ومخططات الدولة»، يعتقد بعض من السيناويين أن تجاوز المعاناة بات أقرب للتحقيق، وأنهم يوشكون على طي صفحة «الإرهاب»، بحسب ما تحدث عدد منهم لـ«الشرق الأوسط».

وتقدر مساحة محافظة شمال سيناء بنحو 27,5 ألف كيلومتر مربع، يعيش فيها نحو نصف مليون شخص، بحسب أحدث إحصائية متاحة، غير أن معظمهم يقيمون في المناطق القريبة من الشريط الساحلي المطل على البحر المتوسط، فيما تغيب تقريباً المشروعات التنموية عن معظم مناطق المحافظة.

يقول عارف أبو عكر، وهو من مشايخ قبيلة العكور، لـ«الشرق الأوسط» إن القرار الذي أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي، قبل أيام، بالبدء في تنفيذ مخطط التنمية، يُعد متغيراً كبيراً بالنسبة للأهالي الذين كثيراً ما تلقوا وعوداً فيما سبق، ولم يلمسوا تحركاً عملياً، وأضاف: «ما تم تدشينه من مشروعات ضخمة تستهدف سيناء، خصوصاً الأنفاق التي تيسر حركة النقل إلى شرق قناة السويس كلها تدفع باتجاه قرب تجاوز الأزمات الراهنة، والسيطرة على الموقف واستعادة الأمن في المحافظة».

وينفذ الجيش المصري، منذ سنوات، عمليات متواصلة في شبه جزيرة سيناء لمطاردة مجموعات من المسلحين (أغلبهم من المنتمين لتنظيم داعش)، ومنتصف الشهر الماضي، بدأت القوات المسلحة والشرطة، عملية أطلقت عليها اسم «المجابهة الشاملة» لاستعادة الأمن.

وتحدث رئيس الإدارة المركزية للاستثمار بالجهاز الوطني لتنمية سيناء المهندس عادل محسن إلى «الشرق الأوسط»، مؤكداً أن «الحكومة بأجهزتها المختلفة عازمة على تحويل شمال سيناء إلى منطقة استثمارية مصرية وعربية وعالمية، عن طريق الاستخدام الأمثل لأراضي المحافظة في المشروعات بمختلف المجالات».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في أواخر فبراير (شباط)، أكد أن عملية التنمية الشاملة بسيناء تقدر تكلفتها الإجمالية بنحو 275 مليار جنيه.

وشرح رئيس مدينة بئر العبد (توجد 6 مدن بالمحافظة) نصر الله محمد، أن «تنمية شمال سيناء سيساهم في جذب السكان إليها من الوادي والدلتا، خصوصاً في ظل استمرار التركيز على مشروعات البنية الأساسية في مجال الطرق والكباري والأنفاق».

وبحسب المخطط لشمال سيناء، فإن الحكومة تستهدف إنشاء «مطار دولي، وميناء تجاري على البحر المتوسط، و500 مركز قابلة للامتداد لتصدير المنتجات الزراعية والسمكية»، فضلاً عن إنشاء نقاط تصنيع للموارد التعدينية بإجمالي استثمارات 17 مليار جنيه، وبما يوفر 37 ألف فرصة عمل.


جنود مصريون يشاركون في حملة لتعقب مسلحين داخل إحدى مزارع العريش (الجيش المصري)

وزير الدفاع الأميركي اعتبر أن النصر في الحرب قادم مع المحادثات السياسية

ماتيس في زيارة مفاجئة لأفغانستان يؤكد استعداد عناصر من «طالبان» للمصالحة

واشنطن: معاذ العمري
كابل: «الشرق الأوسط»

في زيارة مفاجئة إلى أفغانستان لم يتم الإعلان عنها، أكد الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع الأميركي أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية تدعم عملية السلام التي أعلنت عنها الحكومة الأفغانية مع جماعة طالبان في عرض غير مسبوق، مشيراً إلى أن عددا من عناصر طالبان يرحبون بتلك المبادرة، ويرغبون فعلاً بالتعاون مع الحكومة من أجل السلام. وصل ماتيس إلى المدينة التي دمرتها الحرب بعد أسبوعين على عرض الرئيس الأفغاني أشرف غني خطة لبدء محادثات سلام مع حركة طالبان، أكبر الحركات المتمردة في أفغانستان.

ولم يقدم المتمردون بعد ردا على عرض كابول، لكن ماتيس قال إن بعض قادة الحركة أعربوا عن اهتمامهم بالمحادثات.

وقال ماتيس متحدثا إلى صحافيين رافقوه في طائرته العسكرية: «قد لا يأتي جميع طالبان دفعة واحدة، لكن من الواضح أن بعض الأطراف لديهم مهتمون بإجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية».

وقال ماتيس خلال زيارته أمس التي لم يعلن عنها بسبب المخاوف الأمنية في أفغانستان، إن هدف الزيارة يأتي للاجتماع مع كبار المسؤولين الأميركيين والأفغان، ومناقشة الحملة العسكرية هناك والضغط على بعض أعضاء حركة طالبان من أجل التوصل إلى اتفاق سلام مع الحكومة الأفغانية، وذلك بعد أسبوعين من إعلان الرئيس الأفغاني أشرف غني محادثات سلام، داعيا طالبان لبدء المحادثات دون شروط سابقة لإنهاء الحرب التي دامت 16 عاما. وأضاف أن «طالبان قد تكون راغبة في السعي لتحقيق السلام، خاصة بالنظر إلى حدوث كسر في المجموعة التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية، وأقول للجماعة لقد انتهت جميع الحروب، لا نريد أن تفوت الفرصة فهذا الباب مفتوح، حتى لو كانت تحت ضغط عسكري، وواشنطن مقتنعة بأن أي محادثات يجب أن تقودها كابل، والنصر ما زال ممكنا في حرب أفغانستان التي طال أمدها، على الرغم من أن التطورات الحالية لا تؤدي إلى نصر عسكري، بل مصالحة سياسية». والأسبوع الماضي وصفت طالبان الحكومة الأفغانية بأنها «غير شرعية» وبأن مساعيها لبدء عملية سلام «مخادعة» وذلك في بيان دعت فيه إلى مقاطعة مؤتمر للعلماء المسلمين في جاكرتا.

وقال ماتيس: «في الوقت الحالي نريد أن يقود الأفغان» المبادرة. وأشار وزير الدفاع الأميركي خلال حديثه مع الصحافيين في طائرته ذاهباً من عمان إلى أفغانستان، إلى وجود عناصر من طالبان مهتمة بالتحدث مع الحكومة الأفغانية، مقراً بأنه ليس جميع المتمردين مستعدين للقيام بذلك، مضيفاً: «التقطنا علامات استعداد من بعض الجماعات من متمردي طالبان للدخول في محادثات سلام ممكنة مع الحكومة في كابل، ولكن ليس الكل». وتأتي هذه الزيارة بعد أن عززت الولايات المتحدة الجيش الأفغاني بمساعدات كبيرة كجزء من استراتيجية إقليمية جديدة أعلن عنها العام الماضي، لذلك جاءت زيارة وزير الدفاع الأميركي لتقييم العمليات العسكرية الأميركية التي تم تعزيزها مؤخرًا وفرص المصالحة بين متمردي طالبان والحكومة الأفغانية. وعاودت الولايات المتحدة تركيزها على أفغانستان بعد سنوات من تراجع دورها خلال حكم الرئيس السابق باراك أوباما ووسط حديث كبار الجنرالات الأميركيين عن «عدم تحقيق أي انتصارات» و«حالة جمود» في النزاع المعقد. وقال ماتيس: «كل شيء يعمل من أجل التوصل لمصالحة سياسية وليس لانتصار عسكري». وأضاف: «الانتصار سيكون مصالحة سياسية».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي، أكدت السفيرة أليس ويلز كبيرة المستشارين ومسؤولة مكتب شؤون جنوب ووسط آسيا التابع لوزارة الخارجية الأميركية أن القوات الأميركية باقية في أفغانستان لحماية عملية السلام، وعدم نمو الجماعات الإرهابية هناك. بدورها، أكدت حركة طالبان، وفقاً لبعض وسائل الإعلام، أنها منفتحة للوصول إلى تسوية سياسية والتفاوض من أجل ذلك، لكنها لم تستجب لعرض غاني، وقال بعض مقاتلي طالبان الذين كانوا يتجولون في كابل أثناء زيارة ماتيس المفاجئة، إنهم يشيرون إلى استعدادهم للتحدث، بيد أنهم لم يستجيبوا حتى الآن لمفهوم الرئيس غني، بل يرغبون في إجرائها مع واشنطن، الأمر الذي رفضته واشنطن بعدم أخذ دور الحكومة الأفغانية. ويسيطر مقاتلو طالبان على أجزاء كبيرة من البلاد ويقتل الآلاف من الجنود والمدنيين الأفغان كل عام، مع عدم قدرة حكومة كابل المنقسمة على اتخاذ إجراءات فعالة، وتدور الحرب في أفغانستان منذ أن أطاح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2001 بحركة طالبان التي كانت تحكمها في ذلك الوقت، التي اتهمها البعض بالتواطؤ مع تنظيم القاعدة الإرهابي وإيواء زعيمه أسامة بن لادن، الذي كان مطلوبًا في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) على الولايات المتحدة.

وكان ماتيس التقى بالسلطان العماني قابوس أمس في قصر بيت بركة بمسقط، وذلك لتعزيز سبل العلاقات الدفاعية بين البلدين، كما ناقشوا أفضل السبل لتحقيق الحل في الحرب الأهلية اليمنية، إذ تساهم عمان في الجهود الأمنية الإقليمية من خلال لعب دور رئيسي في مجلس التعاون الخليجي لمكافحة الإرهاب، وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز بحسب البيان الصحافي لوزارة الدفاع الأميركي. كما التقى ماتيس وزير الدفاع العماني البوسعيدي أمس في سلطنة عمان، وذلك لمناقشة العلاقات الدفاعية الثنائية والقضايا الإقليمية بما في ذلك الحرب اليمنية والخلاف الخليجي، وسلط الوزير ماتيس الضوء على دور عُمان بصفتها شريكا أمنيا حيويا في المنطقة، وتطوير السبل الجديدة لتعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع.

وزير الدفاع الأميركي لدى وصوله إلى قصر الرئيس الأفغاني في كابل أمس (رويترز)

ألمانيا: أحكام سجن بحق 3 سوريين أدينوا بالانتماء إلى «داعش»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أصدرت محكمة هامبورغ أحكاماً بالسجن على 3 سوريين بتهمة الانتماء إلى تنظيم «داعش» وتشكيل «خلية نائمة» في ألمانيا بهدف تنفيذ عمليات إرهابية.

وحكمت المحكمة أول من أمس على أكبرهم سناً؛ «ماهر.هـ»، (27 سنة)، بالسجن لمدة 6 سنوات ونصف، وبالسجن لمدة 3 سنوات ونصف على الشابين الآخرين، لأنهما كانا قاصرين وقت إلقاء القبض عليهما.

وصدرت الأحكام بعد أن تيقنت المحكمة من أن السوريين الثلاثة تسللوا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 إلى ألمانيا مع موجات اللاجئين بتكليف من «داعش» بهدف تشكيل خلية إرهابية. وكانت التوجيهات تطلب منهم تشكيل «خلية نائمة» بانتظار تعليمات لاحقة من التنظيم الإرهابي.

وقال القاضي إن المحكمة توصلت خلال أكثر من 30 جلسة إلى تركيب صورة الجريمة من آلاف القطع الصغيرة كما في أحجيات «البازل». وأضاف أن التنظيم الذي تبنى مسؤولية عدة اعتداءات في أوروبا، لا سيما في باريس ونيس في 2015 و2016، زودهم بجوازات سفر مزورة والمال وهواتف جوالة، «وكان أسلوبهم للوصول إلى أوروبا شبيهاً بأسلوب بعض منفذي اعتداءات باريس وسان دوني التي أوقعت أكثر من 130 قتيلاً في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015» حسبما أوضحت المحكمة. ولدخول اليونان عبر تركيا استعانوا بالمهربين أنفسهم الذين اتخذوا طريق البلقان وصولاً إلى ألمانيا.

وشدد القاضي عند قراءة الحكم على أهمية التعاون الدولي ضد الإرهاب. وأشار إلى أنه تم الاستماع في القضية إلى شاهدي إثبات في فرنسا ولبنان. كما تلقت المحكمة بروتوكولات الأحاديث الهاتفية بين المتهمين الثلاثة من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي)؛ و«فقط من خلال هذا التعاون، تم تسليط الضوء على نشاط الخلية النائمة»، بحسب تعبير القاضي.

ويفترض أن الأميركيين سلموا إلى الجانب الألماني صور المتهمين الثلاثة، وأن السلطات الألمانية تعرفت عليهم على أنهم طالبي لجوء في ألمانيا، من خلال نظام البحث الإلكتروني عن الإرهابيين. وبدأت محاكمة السوريين الثلاثة يوم 13 يونيو (حزيران) 2017. والتزم الثلاثة الصمت حتى جلسة يوم 16 فبراير (شباط) الماضي حينما فاجأ «ماهر.هـ»، (27 سنة)، المحكمة باعتراف شامل بدافع الحصول على حكم مخفف.

واعترف المتهم، من مدينة حلب، بأنه خاض 3 دورات للتدريب طوال 3 أشهر على مختلف الأسلحة في معسكرات «داعش» في الرقة بمثابة إعداد له للمهمة المقبلة في ألمانيا. وعمل أحد رجال التنظيم الإرهابي في الرقة على وضع صورته بجواز حصل عليه التنظيم من المدن السورية.

وحصل على مبلغ 1500 يورو من التنظيم كي يبدأ رحلته مع اللاجئين وصولاً إلى ألمانيا. واعترف أيضاً بأنه انتقل من «الجيش السوري الحر» إلى الميليشيات الإرهابية لأسباب مالية بحتة سنة 2015.

محكمة الجنح تحكم بالسجن على رجل وزوجته «هاجرا» للعيش في ظل «داعش»

فرنسا: استنفار أمني لموجة «العائدين» من سوريا والعراق

باريس: ميشال أبو نجم

يعود آخر اعتداء إرهابي ضرب فرنسا إلى 1 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وكان مسرحه مدينة مرسيليا الساحلية ثانية المدن الفرنسية. إلا أن هذا الأمر لا يعني بتاتاً أن التهديد الإرهابي قد تراجعت حدته عن الأراضي الفرنسية؛ ذلك أن الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية تفيد بأن أجهزتها نجحت في إحباط 20 خطة إرهابية في العام الماضي ومحاولتين إرهابيتين في الشهرين الماضيين من عام 2018. ومخاوف السلطات لا تتأتى فقط من الخلايا النائمة أو ممن يسمون «الذئاب المنفردة»؛ بل إن مصدرها بالدرجة الأولى هو «العائدون» من ميادين «الجهاد» في سوريا والعراق من المواطنين أو المقيمين على الأراضي الفرنسية. وهؤلاء ما زالوا كثرا رغم ما سقط منهم قتلى إما في عمليات القصف الجوي أو في المعارك التي شهدها العراق وسوريا منذ عام 2014؛ أي منذ أن بدأت أعداد «الجهاديين» الراحلين إلى هذين البلدين في التكاثر.

ومرة أخرى، تبين الأرقام الرسمية قوة التهديد الذي اتسع مع الهزائم التي أصابت «داعش» في المشرق وتفرق الآلاف من أعضاء التنظيم ومحاولاتهم العودة إلى البلدان التي انطلقوا منها. وبالنسبة لفرنسا، فإن السلطات الأمنية أحصت ما لا يقل عن 1700 فرنسي «أو مقيم» توجهوا إلى سوريا والعراق بدءا من عام 2014. وسقط من بين هؤلاء 300 قتيل «بينهم 12 امرأة» فيما عاد إلى الأراضي الفرنسية، في الأشهر الأخيرة، بطرق مختلفة 256 شخصا يرافقهم 78 قاصرا. وتقدر هذه السلطات أن نحو 730 شخصا ما زالوا موجودين في هذين البلدين وإلى جانبهم نحو 500 طفل وقاصر.

ويشكل الهاجس الأمني العامل الرئيسي الذي يؤرق المسؤولين الفرنسيين الذين يرون في «العائدين» تهديدا أمنيا جديا نظرا لما عرفوه في سوريا والعراق ولآيديولوجيتهم الجهادية وللخبرات التي اكتسبوها إنْ في القتال أو في التفخيخ والتفجير. ولذا، يكرر الرئيس إيمانويل ماكرون ووزراء الداخلية والخارجية والدفاع أن من قبض عليه في سوريا والعراق يجب أن يحاكم حيث هو موجود رغم أن ذلك يطرح إشكالية قانونية؛ ذلك أن غالبية المقبوض عليهم في أيدي الأكراد (نحو المائة مع أكراد سوريا و6 عائلات مع أكراد العراق). والحال أن لا كردستان العراق ولا المناطق الكردية شمال شرقي سوريا تشكل دولا لها أجهزتها القضائية. ورغم ذلك، فإن باريس «تغض» الطرف عن الجانب القانوني للمصلحة الأمنية. أما من هم بأيدي القضاء العراقي، فإنهم يثيرون قضية أمنية مختلفة في حال حكم على بعضهم بالإعدام؛ إذ إن هذا الحكم ألغي في القانون الفرنسي. ولذا، فإن باريس تؤكد أنه حيثما يحكم على مواطن فرنسي بالإعدام رغم كونه إرهابيا، فإن الدبلوماسية الفرنسية سوف تتحرك لتعديل الحكم. أما من ينجح في العودة، فإن الأجهزة الأمنية سوف توقفه إن كان راشدا؛ رجلا أو امرأة، لاستجوابه، وتحيله إلى القضاء للنظر في وضعه. وأعلن الرئيس ماكرون، بهذا الخصوص، أن القضاء سيعالج «كل حالة على حدة». وما حصل حتى اليوم أن غالبية «العائدين» إما ذهبوا للسجن أو فرضت عليهم الإقامة الجبرية مع إلزامهم بالعودة إلى مراكز الشرطة دوريا، فيما أخلي سبيل عدد قليل جدا من هؤلاء.

يعكس الحكم الذي أصدرته محكمة الجنح الاثنين الماضي في باريس بحق رجل وزوجته وضع هؤلاء الأشخاص الذين ينظر إليهم على أنهم «بعبع» أمني. الرجل اسمه حسني السديري وعمره 34 عاما، وزوجته التي اعتنقت الدين الإسلامي اسمها ضياء وعمرها 32 عاما. وقد أمرت المحكمة بحبس السديري 8 أعوام مع النفاذ، فيما حكمت على زوجته بالسجن لسنتين مع النفاذ. وقصة هذين الشخصين تشبه كثيرا من القصص المروية عن قوة الجذب التي كان «داعش» يمارسها بفضل دعاياته وآيديولوجيته؛ فقد ذهبا إلى مصر في عام 2015؛ ومنها إلى مدينة الرقة رغبة منهما في العيش في بلد يطبق الشريعة الإسلامية. بيد أن إقامتهما في الرقة لم تتطابق، وفق ما يدعيانه، مع ما كانا يتوقعانه. وتفيد التفاصيل بأن ضياء أمضت في الرقة أكثر من شهر في منزل خاص بالنساء، في حين توجه زوجها إلى الموصل للمشاركة في تدريبات عسكرية ومتابعة دروس دينية. لكن السديري ينفي بشكل قاطع أن يكون قاتل في صفوف «داعش» أو أن يكون عمل معه، في حين أن زوجته لم تكشف سوى عن معلومات مجتزأة غير واضحة عن حياتها في سوريا. وبحسب روايتهما، فإنهما قررا العودة إلى فرنسا هربا من التنظيم المتطرف. وقد نجحا في ذلك من خلال التسلل عبر الحدود السورية - التركية.

ولا تتوقف التهديدات على «داعش» وحده؛ ذلك أن أيمن الظواهري، زعيم «القاعدة»، دعا في الأسابيع الأخيرة إلى استهداف الفرنسيين؛ أكان في بلدان الساحل الأفريقية، أو على الأراضي الفرنسية. وبالنظر لمشاركة «متسللين» من سوريا في العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا في عام 2015، فإن باريس جندت إمكاناتها الأمنية لمتابعة العائدين، وهي تعول كثيرا على التعاون مع تركيا ومع البلدان الأوروبية الأخرى لتدارك التعرض مجددا لعمليات إرهابية، علما بأن 241 قتيلا ومئات الجرحى كانوا ضحايا لهذا النوع من الاعتداءات منذ يناير (كانون الثاني) 2015.

لتفادي وضع اسم باكستان على قوائم الدول الممولة للإرهاب

إسلام آباد تصادر أصول «جماعة الدعوة» المتطرفة

إسلام آباد: عمر فاروق

كشف مسؤولون باكستانيون أن الحكومة الباكستانية قامت بمصادرة 148 مقراً ومبنى تابعاً لـ«جماعة الدعوة» والجماعات التابعة لها في إقليم البنجاب، ووضعت يدها كذلك على ممتلكات وأصول الجماعة بمنطقة أزاد كشمير. وبحسب مسؤول رفيع بوزارة الداخلية الباكستانية، فقد «صودرت جميع ممتلكات (جماعة الدعوة) وذراعها الخيرية (مؤسسة فلاح الإنسانية) بمنطقتي أزاد كشمير وجلجيت بالتيستان، بالإضافة إلى 148 مقراً صودرت في إقليم البنجاب في إطار الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً ضد الجماعتين».

وجاء تصريح مسؤول وزارة الداخلية أمام «لجنة مجلس الشيوخ للأمن الداخلي والأمن». وأفاد المسؤولون بأن الحكومة صادرت أصولاً ثابتة للجماعتين، منها مستشفيات ومستوصفات، وأن الهلال الأحمر الباكستاني قد تلقى أوامر بتسلم سبع سيارات إسعاف تابعة لهم. وكانت قوات مكافحة الإرهاب الباكستانية قد قامت بإجراءات صارمة ضد 3 جماعات على صلة بحافظ محمد سعيد زعيم ومؤسس جماعة «الدعوة»، بأن أرصدتهم البنكية التي تعادل قيمتها نحو المليون دولار جمدت، واتخذت عدداً من الإجراءات الجادة الأخرى لمنع تمويلها. وتهدف الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الباكستانية إلى تفادي وضع اسم باكستان على قوائم الدول الداعمة والممولة للإرهاب التي تصدرها الهيئات الدولية المعنية بمراقبة عمليات غسل الأموال. وكان ما يعرف بـ«فريق العمل المعنى بغسل الأموال»، الذي اختتم اجتماعاته بباريس الشهر الماضي قد أعطى إسلام آباد مهلة ثلاثة شهور لإيقاف تمويل تلك الجماعات. وصادرت باكستان أصولاً تعادل قيمتها نحو 96 مليون روبية باكستانية تابعة لـ«جماعة الدعوة» و«مؤسسة فلاح الإنسانية»، استناداً إلى البند رقم «11 ح ح» من قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 1997.

وأبلغ مسؤولو وزارة الداخلية، لجنة الأمن الداخلي بمجلس الشيوخ الباكستاني، بأن جماعة «لشكر طيبة» و«جماعة الدعوة» و«فلاح الإنسانية» جميعها قد أدرجت على قائمة عقوبات مجلس الأمن الدولي استناداً إلى القرار رقم 1267، وأن الحكومة الباكستانية عليها إخضاع تلك الكيانات لعقوبات.

وكان قانون مكافحة الإرهاب الباكستاني قد خضع لتعديل رئاسي ليتماشي مع وضع الجماعات الثلاث، وليتسنى تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي ضدها.

بدأت الحكومة الباكستانية في إجراءاتها ضد الجماعات المتطرفة المذكورة قبل فترة طويلة، غير أنه بعد وضع «فريق العمل المعنى بغسل الأموال» بباريس لباكستان على قوائمها التي تشمل الدول الممولة للإرهاب، عملت الحكومة الباكستانية على تعزيز جهودها في مواجهة الجماعات المسلحة. وأفاد المسؤولون الباكستانيون بأن حكومتهم تسعى إلى استكمال إجراءات منع حملات جمع التبرعات التي تتولاها «جماعة الدعوة» والجماعات التابعة لها داخل باكستان قبل نهاية مهلة الأشهر الثلاثة التي حددها «فريق العمل المعنى بغسل الأموال».

وكشف مسؤولون باكستانيون بوزارة الداخلية الباكستانية أن اجتماعاً سيعقد الأسبوع المقبل بمقر وزارة المالية، بحضور ممثلين عن «فريق العمل المعنى بغسل الأموال»، وأنه من المفترض أن يجري إعداد آلية لإبلاغ فريق العمل بما يتم اتخاذه إزاء تلك الجماعات. وكان كبير قضاة المحكمة العليا في إسلام آباد، عامر فاروق، وجه إخطاراً إلى مدير ديوان الرئيس الباكستاني طالبه فيه بإرسال ممثل إلى المحكمة لحضور الجلسة المقررة للنظر في الالتماس المقدم من حافظ سعيد، زعيم ومؤسس «جماعة الدعوة» الباكستانية اعتراضاً على قرار رئيس الجمهورية بحظر جماعته، بعد أن وضعها مجلس الأمن الدولي على قائمة المراقبة والإرهاب. وكان الرئيس الباكستاني ممنون حسين قد أقر الشهر الماضي تعديلاً لقانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 1997 الذي يقضي بحظر أنشطة الأفراد والجماعات التي وردت في قائمة أصدرها مجلس الأمن الدولي، في إجراء يهدف إلى حظر نشاطات حافظ سعيد لارتباط اسمه بجماعتي «جماعة الدعوة» و«فلاح الإنسانية» المحظورتين.

أوروبا تتضامن مع بريطانيا... وروسيا تتهمها بتأجيج الهستيريا ضدها

لندن ترد على موسكو اليوم

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

من المرجح ألا تحصل لندن على رد مرض من روسيا حول محاولة القتل عن طريق التسميم للعميل الروسي المزدوج، بعد نفي موسكو ضلوعها في الجريمة. ولهذا ستضطر رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إعلان رد بريطانيا في البرلمان اليوم، كما وعدت أمس، عندما أشارت بأصابع الاتهام إلى موسكو وأمهلتها إلى منتصف ليل الثلاثاء كآخر موعد لتقديم أجوبة مقنعة حول استعمال غاز أعصاب تنتجه الدولة الروسية. ومن المقرر أن تعقد الحكومة البريطانية اجتماعا يشمل كبار مسؤولي الأمن اليوم الأربعاء.

وقالت ماي إن «من المرجح بشدة» أن روسيا هي المسؤولة بعد أن حددت بريطانيا المادة بأنها تنتمي لمجموعة «نوفيتشوك» لغازات الأعصاب التي طورها الجيش السوفياتي خلال السبعينات والثمانينات. وقالت ماي: «سكريبال وابنته سمما بغاز أعصاب مخصص لأغراض عسكرية من نوع طورته روسيا». وأضافت: «إما أن هذا عمل مباشر من الدولة الروسية ضد بلادنا، وإما أن الحكومة الروسية فقدت السيطرة على هذا الغاز الذي قد يسبب أضرارا كارثية وسمحت بوقوعه في أيدي آخرين». ونفت روسيا التي ستجري انتخابات رئاسية في 18 مارس (آذار) أي دور لها في الواقعة، وتقول إن بريطانيا تؤجج مشاعر الهستيريا ضدها. وانتقدت موسكو السلطات البريطانية بشدة أمس (الثلاثاء)، واتهمتها بأنها تسعى إلى تقويض مصداقية موسكو، وطالبتها بالسماح لها بالحصول على عينات من غاز الأعصاب المستخدم في الهجوم. واستدعت وزارة الخارجية الروسية السفير البريطاني لديها بسبب تصريحات ماي التي وعدت بإجراءات «أشد بكثير» ضد الاقتصاد الروسي الذي يبلغ حجمه 1,5 تريليون دولار.

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها، إن «الحادث هو محاولة أخرى قذرة من قبل السلطات البريطانية لتقويض مصداقية روسيا»، مضيفة أن التهديدات بفرض عقوبات «لن تمر دون رد».

ويرقد سيرغي سكريبال (66 عاما) وابنته يوليا (33 عاما) في المستشفى في حالة حرجة منذ الرابع من مارس (آذار) عندما عثر عليهما فاقدي الوعي على مقعد خارج مركز للتسوق في مدينة سالزبري بجنوب غربي إنجلترا.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إنه كان ينبغي على بريطانيا أن ترسل لموسكو طلبا رسميا بشأن المادة التي استخدمت على أراضيها. وطالب لافروف بالحصول على عينات من المادة التي استخدمت. وأضاف: «طالبنا عبر مذكرة رسمية بالحصول على هذه المادة»، مضيفا أن روسيا طلبت كذلك إطلاعها على التحقيق، «لكن طلباتنا رفضت». وأكد براءة موسكو من تسميم العميل السابق، مشددا على استعدادها للتعاون مع لندن. وقال: «روسيا ليست مذنبة، بل هي مستعدة للتعاون بموجب معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية إذا تكبدت لندن العناء وقبلت بتنفيذ التزاماتها الدولية تجاه هذه المعاهدة».

أما رئيس البرلمان الروسي فياشيسلاف فولودين فقال إن فضيحة التسميم هي مؤامرة للتدخل في الانتخابات الرئاسية الروسية المقررة الأحد. ونقلت عنه وكالات الأنباء قوله: «هذا عمل مخطط له ليؤثر على الحملة الانتخابية... هذا تدخل في شؤوننا وفي انتخاباتنا».

وقال سفير بريطانيا في لاهاي بيتر ويلسون، إن لندن تتوقع من روسيا أن تقدم بيانا إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية حول غاز الأعصاب الذي تم استخدامه في بريطانيا.

وصرح للصحافيين: «ما نريده من الروس اليوم هو أن يكشفوا عن برنامجهم للأسلحة الكيماوية». إلا أن ممثل روسيا في المنظمة ألكسندر شولغين قال إن على لندن أن «تتوقف عن الهستيريا»، واعتبر المهلة النهائية نهاية الثلاثاء لروسيا لتوفير معلومات «غير مقبولة إطلاقا». وقال: «سنطالب بدليل ملموس على البصمات الروسية في هذه القضية المهمة»، بحسب بيان وزارة الخارجية.

وأبدى الاتحاد الأوروبي تضامنه مع بريطانيا بشأن الحادث، لكنه امتنع عن تهديد روسيا بفرض عقوبات جديدة. وقبل عام من انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وبعد أربعة أعوام من الخلافات في بروكسل بسبب العقوبات المفروضة بالفعل على موسكو فيما يتصل بأزمة أوكرانيا، تمثل تلك القضية اختبارا للتعهدات بالتعاون الأمني في مرحلة ما بعد انسحاب بريطانيا. وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرنس تيمرمانس للبرلمان الأوروبي أمس الثلاثاء، إنه على الاتحاد الأوروبي تقديم رد فعل موحد. وأضاف تيمرمانس: «من المهم أن يرى المسؤولون عما حدث بوضوح أن هناك تضامنا أوروبيا واضحا وقويا للغاية، حتى يتم معاقبة المسؤولين عما فعلوا». وأوضح: «لا يمكن أن يكون لدينا غاز أعصاب يتم استخدامه في مجتمعاتنا. يجب علينا جميعا أن نواجه ذلك وليس فقط رئيس الوزراء البريطانية تيريزا ماي والحكومة البريطانية». وقال وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل أمس (الثلاثاء) في بيان بعد حديث مع نظيره البريطاني بوريس جونسون: «نحن نتضامن مع أصدقائنا البريطانيين في هذه المسألة، وعلى اتصال دائم مع الحكومة البريطانية». وأضاف: «الأمر واضح... تجب إحالة مرتكبي هذا العمل أمام القضاء. إذا ثبت أن روسيا وراءه، فإن ذلك سيكون أمرا خطيرا للغاية».

وأبدت وزارة الخارجية الفرنسية تضامنها مع بريطانيا اليوم، واصفة الهجوم بأنه «غير مقبول على الإطلاق» خلال مكالمة هاتفية بين وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ونظيره البريطاني بوريس جونسون. كما وصفت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية هذا الهجوم بأنه «مقلق للغاية».

وقال المدير العام للمنظمة أحمد أوزمجو في بيان، إن «التقرير الصادر مؤخرا بأن شخصين أصيبا بمرض خطير في بريطانيا، إثر تعرضهما لغاز أعصاب أمر يشكل مصدر قلق بالغ». وأضاف أن «مسألة أن المواد الكيماوية لا تزال تستخدم لإيذاء الناس مقلقة للغاية».

ومما يزيد الأمور تعقيدا عثر على نيكولاي غلوشكوف الروسي المقيم في المنفى، وهو شريك سابق لرجل الأعمال بوريس بيرزوفسكي، ميتا الاثنين في ظروف غامضة في لندن. وأعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية في بيان أمس (الثلاثاء) عن فتح تحقيق «بشكل احترازي وبسبب العلاقات التي كان يقيمها هذا الرجل».

مساعد مفوض شرطة لندن لمكافحة الإرهاب خلال إفادة صحافية حول حادث التسميم أمس (إ.ب.أ)

رئيس المفوضية الأوروبية يطالب بخطة مفصلة

خلافات «بريكست» تراوح مكانها

بروكسل: عبد الله مصطفى
ستراسبورغ: «الشرق الأوسط»

يصر أعضاء الاتحاد الأوروبي على أن أي إطار للعلاقة المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا يجب أن يضمن سلامة السوق المشتركة، وحقوق وحريات المواطنين الأوروبيين، والحدود التي سبق الإشارة إليها في تصريحات وبيانات أوروبية سابقة. وجاء موقف أعضاء البرلمان، في ستراسبورغ، في أثناء نقاشات شهدتها جلسة مخصصة لمستقبل العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وحضرها رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، والمفوض المكلف بشؤون المفاوضات ميشال بارنييه.

وقال يونكر، أمس (الثلاثاء)، إن على بريطانيا «ترجمة الخطابات إلى معاهدات»، والخروج بخطة مفصلة لعلاقاتها مع الاتحاد الأوروبي بعد تفعيل «بريكست».

ويضغط القادة الأوروبيون على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لتوضيح ما الذي تريده بالتحديد، قبل أن يتفقوا على موقفهم من الشراكة الاقتصادية المستقبلية في قمة أوروبية، في وقت لاحق من هذا الشهر.

ولم ترض سلسلة من خطابات ماي وكبار وزراء حكومتها قادة بروكسل. ولفت يونكر إلى أنه على لندن توضيح موقفها بشأن مسألة حدود آيرلندا الحساسة، وقال أمام البرلمان الأوروبي: «فيما بدأ العد التنازلي مع بقاء عام واحد، حان الوقت الآن لترجمة الخطابات إلى معاهدات، وتحويل الالتزامات إلى اتفاقيات، والآمال والاقتراحات حول علاقات المستقبل إلى حلول عملية محددة».

وأضاف أنه «مهم»، خصوصاً لبريطانيا، الخروج بمقترحات قوية للحدود بين آيرلندا الشمالية، الواقعة تحت حكم بريطانيا، وجمهورية آيرلندا التي ستبقى في الاتحاد الأوروبي. وتعهدت بريطانيا والاتحاد الأوروبي بتجنب العودة لنقاط تفتيش جمركية على الحدود، وأضاف اتفاق مؤقت في ديسمبر (كانون الأول) بعض المرونة على المسألة. لكن مسودة أوروبية منشورة الشهر الفائت حول تحويل التعهد لاتفاق أثارت خلافاً مع لندن.

وتنص المسودة على أن آيرلندا الشمالية يجب أن تبقى في الاتحاد الجمركي مع بقية الاتحاد، إذا لم يتم التوصل لاتفاق أفضل، وذلك لتجنب فرض حدود فعلية، الأمر الذي ترفضه بريطانيا. وأبلغ يونكر النواب الأوروبيين بأن المسودة ببساطة تترجم اتفاق ديسمبر إلى اتفاق قانوني و«لا يجب أن تمثل صدمة»، وأكد أن الاتحاد الأوروبي يقف بقوة خلف آيرلندا في هذه المسألة، وقال: «بالنسبة لنا، هذه ليست مسألة آيرلندية، إنها مسألة أوروبية. الكل من أجل الفرد والفرد من أجل الكل، هذا ما يعنيه أن تكون جزءاً من هذا الاتحاد».

وجاء في البيان الذي وزع على الصحافيين، من مقر البرلمان الأوروبي ببروكسل: «مع ذلك، لا يمكننا قبول أي شكل من أشكال التمييز بين مواطني الاتحاد الذين يصلون قبل أو بعد بدء عملية انتقال، ويجب أن تطبق القوانين الأوروبية خلال فترة الانتقال، بما في ذلك ما يتعلق بالمواطنين، ومن غير المقبول أن يكون هناك أي تمييز بين المواطنين، وإجبار الذين يصلون خلال المرحلة الانتقالية على القبول بمستوى أدنى من الحقوق، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة لم الشمل واستحقاقات الأطفال، والحصول على سبل الإنصاف القضائي عن طريق محكمة العدل الأوروبية».

والأسبوع الفائت، قال رئيس مجلس أوروبا دونالد توسك: «ما دامت بريطانيا لم تقدم حلاً (في مسألة حدود آيرلندا)، فمن الصعب جداً تصور تسجيل تقدم جوهري في مفاوضات (بريكست)».

جاء ذلك بعد أن رأى توسك أن إبرام اتفاق تجارة حرة مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد (بريكست) هو الخيار الوحيد الممكن أمام الطرفين. وكان دونالد توسك يعرض خلال مؤتمر صحافي عقده في لوكسمبورغ أواخر الأسبوع الماضي مع رئيس وزراء البلاد كزافييه بيتل، الخطوط العريضة للعلاقات المستقبلية التي يرغب الأوروبيون بإقامتها مع بريطانيا بعد أن تصبح دولة جارة لهم.

واعتبر توسك أن الاتفاق المقبل سيكون من نوع خاص، وذلك بفعل تداعيات «بريكست»، وقال: «لا يمكننا أن نقبل إبرام اتفاق يعطي للندن امتيازات مماثلة لما هو موجود في اتفاقنا مع النرويج، ويفرض عليها التزامات كتلك المفروضة على كندا». وينطلق الاتحاد في خطوطه العريضة الجديدة، التي يُفترض أن يتبناها زعماء الدول الأعضاء في قمتهم المقبلة في بروكسل، نهاية الشهر الحالي، من قناعته بعدم إمكانية منح لندن امتيازات مستقبلية تفوق تلك المعطاة لها حالياً بوصفها عضواً في الاتحاد.

وتسعى المؤسسات الأوروبية جاهدة للاستفادة من الحالة البريطانية لإيصال رسالة إلى مواطني الدول الأعضاء كافة، مفادها أن الحفاظ على عضوية الاتحاد هي الخيار الأفضل لأي دولة أوروبية. وتريد بريطانيا، كما سبق لرئيسة وزرائها تريزا ماي أن أعلنت، ترك السوق الموحدة والاتحاد الجمركي، وكذلك عدم الاعتراف بمرجعية محكمة العدل الأوروبية. ولكن الاتحاد الأوروبي يؤكد على ضرورة الاستمرار في التعاون بين بروكسل ولندن في مجالات مثل محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة والشؤون الخارجية، باعتبار أن «الأمر يتعلق ببساطة بأمن مواطنينا»، حسب كلام توسك. كما يريد الاتحاد أن تشترك بريطانيا معه في كثير من البرامج المتعلقة بالمسائل البحثية والثقافية والتربوية، ما سيؤمن له مستقبلاً مساهمات مالية في صناديق التماسك الاجتماعي. وتطرق توسك أيضاً إلى قطاع الطيران، فعبر عن قناعته بضرورة الشروع بسرعة بمفاوضات بين بروكسل ولندن لتأمين سلاسة واستمرار حركة الطيران المدني بعد «بريكست».

البرلمان الألماني ينتخب ميركل اليوم لولاية رابعة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد 5 أشهر من الإعلان عن نتائج الانتخابات العامة في ألمانيا، يجتمع البرلمان الألماني (البوندستاغ) اليوم ليجدد تربع المستشارة المخضرمة أنجيلا ميركل على كرسي المستشارية لولاية رابعة. ويبدو انتخاب ميركل بديهياً، بواقع الغالبية الفاصلة التي يمتلكها التحالف الحكومي الجديد بين الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الاشتراكي، إذ نال الحزبان الحليفان نسبة 53,4 في المائة من أصوات الناخبين في سبتمبر (أيلول) الماضي، وهو ما يؤهلهم لاحتلال 399 مقعداً برلمانياً، من مجموع 709 مقاعد في البوندستاغ.

ومن غير المتوقع أن يصوت يسار الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي رفض التحالف الكبير مع المحافظين، ضد انتخاب ميركل مجدداً، خصوصاً بعد أن تم حسم الموقف بنسبة تزيد على 66 في المائة في الاستفتاء الداخلي الذي أجراه الحزب حول الموضوع.

وتم توقيع وثيقة التحالف الكبير الجديد الاثنين الماضي من قبل قيادة الحزبين. وسيكشف المتحالفون عن تشكيلة الوزارة الجديد بعد انتخاب المستشارة الجديدة - القديمة من قبل البرلمان في اليوم نفسه. ولا يعتقد أحد أن التشكيلة الوزارية الجديدة ستتمخض عن مفاجآت، لأنه تم الإعلان عن معظم الأسماء سلفاً.

وسيرحل توماس دي ميزيير عن وزارة الداخلية، لكن زيغمار غابرييل سيحتفظ بوزارة الخارجية، وتنتقل حقيبة المالية من المسيحي المخضرم فولفغانغ شويبله إلى الاشتراكي أولاف شولتز، وتحتفظ أورسولا فون دير لاين، من الحزب الديمقراطي المسيحي، بوزارة الدفاع، وتنتقل وزارة الصحة إلى المسيحي الشاب ينز شبان.

ولا تبدو أجواء اليوم الأول من التحالف في البرلمان بلا غيوم، لأن المناوشات بين نواب الاشتراكيين والمسيحيين حول القضايا العالقة لم تنقشع بعد. ومعروف أن وثيقة التحالف أجلت النظر في القضايا الخلافية إلى ما بعد انتخاب المستشارة، خصوصاً في قضايا الدفاع والميزانية العسكرية والتأمين الصحي والموقف من اللاجئين والحد الأدنى للأجور والمساعدات الاجتماعية.

وكان وزير الصحة المقبل، ينز شبان، الذي يعتبر من دماء الحزب الديمقراطي المسيحي الجديدة، قد استفز الاشتراكيين في مقابلة قال فيها إن نظام المساعدات الاجتماعية للعاطلين ليست إفقاراً للناس، وإنما محاربة للفقر. ورد عليه النائب الاشتراكي رالف شتيغنر بالقول إن على ألمانيا محاربة الفقر بين الشيوخ والأطفال عن طريق إجراء حاسم في نظام العون الاجتماعي.

وأعلن هورست زيهوفر، زعيم الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الذي ينتظر استيزاره على الداخلية، عن «خطة شاملة» لتسريع عمليات النظر في طلبات اللجوء، والإسراع بالترحيل القسري للاجئين المرفوضين، خصوصاً من مرتكبي الجنايات والمتهمين بالتطرف.

وردت مانويلا شفيسغ، نائبة رئيسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، بالقول إن حزبها يود مناقشة هذه الأمور مع التحالف المسيحي، ولكن بالحديث عن تعزيز دمج الأجانب في المجتمع، وعدم ربط هذا الجانب بقضية قبول المزيد من اللاجئين. وتبدو المستشارة ميركل على عجلة من أمرها للبدء في العمل بعد تأخر 5 أشهر، وقالت إن يديها كانتا مربوطتين، وإن توقيع وثيقة التحالف سيطلق يديها للعمل في المواضيع المهمة، مثل تعزيز وحدة الاتحاد الأوروبي، ومواجهة تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الداعية لفرض الضرائب على منتجات المعادن من ألمانيا.

وقالت إن فرض الضرائب المذكورة في الولايات المتحدة سيحرم آلاف العمال الألمان من مصادر رزقهم. وطبيعي أن واجهت المعارضة توقيع وثيقة التحالف الحكومي بالنقد والتوجس. وقال بيرند ريكسنغر، من قيادة حزب اليسار، إن التحالف الكبير لن يعالج أية مشكلة اجتماعية، وأضاف أن الوثيقة لا تفرض الضرائب على الأثرياء، ولا تخففها عن الفقراء، كما أنها تبقي على نظام التأمين الصحي الثنائي الذي يميز بين الفقراء والأثرياء.

ووصف كريستيان لندنر، زعيم الحزب الليبرالي (الديمقراطي الحر) وثيقة التحالف الكبير بأنها مجرد إجراء يبرر تمديد فترة حكم المستشارة ميركل لدورة أخرى، وقال إنه ينتظر أن يعمل الطرفان المتحالفان على تطوير الوثيقة، وردم الثغرات فيها خلال فترة السنوات الأربع المقبلة.

وبدد مارتن شولتز، الزعيم المستقيل للحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي نافس ميركل على منصب المستشارية في الانتخابات الأخيرة، كل التكهنات حول موقفه من التحالف الكبير، وقال لصحيفة «بيلد» إنه سيشارك في التصويت في البرلمان اليوم، وإنه سيمنح صوته إلى أنجيلا ميركل. ومعروف أن شولتز أعلن انسحابه من قيادة الحزب في الشهر الماضي، كما أعلن رفضه أية حقيبة وزارية في حكومة ميركل. وكان قبلها قد أكد رفضه التحالف الكبير، ثم تراجع عن موقفه، كما أكد رفضه المشاركة في وزارة تقودها ميركل، ثم عاد وتراجع عن موقفه، وفضل حقيبة وزارة الخارجية.

وفي هذه الأثناء، يبدو أن الاستفتاء الديمقراطي الداخلي في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وكذلك توقيع وثيقة التحالف الجديد، حسن صورة الحزب أمام الناخبين الألمان. وكشف استطلاع الرأي الأخير من معهد «أمنيد» أن 56 في المائة منحوا التحالف الكبير بين الحزبين الاشتراكي والمسيحي درجة جيد أو جيد جداً. وقفزت حصة الحزب من 16 في المائة، بحسب استطلاع سابق في الشهر الماضي، إلى 19 في المائة في هذا الشهر.

ميركل تؤدي اليمين في ولاية سابقة (أ.ب)

ميركل تدعو لاستمرار الحوار مع أنقرة وسط تصاعد أزمة إحراق المساجد

البرلمان التركي يقر قانون التحالفات الانتخابية وسط غضب المعارضة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وافق البرلمان التركي صباح أمس الثلاثاء على قانون مثير للجدل يدخل تعديلات على قواعد الانتخابات سيعمل به في أول انتخابات برلمانية قادمة ستجرى مع الانتخابات الرئاسية في يوم واحد في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وتقول المعارضة إن التعديلات الجديدة من شأنها فتح المجال للتزوير وتهديد نزاهة الانتخابات.

وشهدت قاعة البرلمان التركي اشتباكات وعراكا بالأيدي بين نواب حزبي الحركة القومية والشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، وتبادل نواب اللكمات ودفعوا ولاحقوا بعضهم بعضا داخل القاعة، بعدما أعلنت عائشة نور بهشة كابيلي، نائبة رئيس البرلمان، نتيجة التصويت.

ويتيح القانون المعدل، تشكيل تحالفات انتخابية ما يمهد الطريق لتحالف بين حزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية اللذين تكاتفا من أجل تمرير التعديلات في البرلمان.

وتمنح التعديلات الجديدة الهيئة العليا للانتخابات سلطة دمج دوائر انتخابية ونقل صناديق اقتراع من دائرة لأخرى. كما سيتسنى تقديم بطاقات اقتراع لا تحمل أختاما من لجان الانتخاب المحلية، ما يضفي الصبغة الرسمية على قرار اتخذ خلال الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي، أجري في 16 أبريل (نيسان) العام الماضي وأثار غضبا واسعا بين منتقدي الحكومة وقلق مراقبي الانتخابات.

وعبرت المعارضة التركية عن القلق بشأن القانون، وانتقد رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيلتشدار أوغلو حزمة التعديلات الجديدة المؤلفة من 26 مادة وأطلق عليها اسم «قانون تزوير الانتخابات».

وقال كيليتشدار أوغلو في كلمة أمام نواب حزبه في الاجتماع الأسبوعي للمجموعة البرلمانية أمس: «لقد أخفوا حزمة التعديلات عن الشعب. لماذا؟ لأنها تشرح سطرا سطرا كيف يمكن تزوير الانتخابات». وتتضمن حزمة التعديلات الجديدة مادة تنص على أنه في حالة تخطي التحالف الانتخابي نسبة الـ10 في المائة تكون جميع الأحزاب المشاركة في التحالف قد تخطتها أيضا، وهو ما يراه مراقبون بمثابة طوق نجاة لحزب الحركة القومية التي تشير استطلاعات الرأي إلى أنه لن يكون قادرا على الوصول إلى هذه النسبة لو خاض الانتخابات القامة بمفرده.

وقال كليتشدار أوغلو: «مع التعديلات الجديدة، قد لا يحصل حزب فاز بمائة ألف صوت على مقعد واحد في البرلمان، في حين يحصل حزب فاز بـ20 ألف صوت فقط في تحالف مع حزب لديه 90 ألف صوت على أغلبية مقاعد البرلمان».

في شأن آخر، تواصلت أزمة إحراق مسجدين تابعين لتركيا في ألمانيا، واستدعت وزارة الخارجية التركية مساء أول من أمس السفير الألماني لدى أنقرة للاحتجاج بشأن سلسلة هجمات بدأت الجمعة ضد الجالية التركية في ألمانيا، بحسب ما أعلن نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ.

وخلال 3 أيام، تم إحراق مسجدين في برلين وجنوب ألمانيا ومقار جمعية ألمانية - تركية غرب البلاد ومحلاً لبيع الخضراوات يملكه تركي شمالاً. كما تم تحطيم زجاج مسجد آخر. ولم تؤد هذه الهجمات إلى سقوط جرحى. واعتقل 3 أشخاص يُشتبه في أنهم ألقوا زجاجات حارقة على مبنى الجمعية الألمانية - التركية. وفتحت الشرطة عدة تحقيقات بتهمة «محاولة القتل».

وأشار بوزداغ إلى أن ألمانيا شهدت 7 حالات اعتداءات على المواطنين الأتراك ومراكزهم الثقافية والدينية في غضون 3 أشهر، من قبل أنصار حزب العمال الكردستاني المحظور وعنصريين ألمان. وتعرض مسجد في مدينة «لاوفن» بولاية بادن فورتمبرغ جنوب غربي ألمانيا، الجمعة الماضي، إلى هجوم بزجاجات حارقة على يد مجهولين، قالت الخارجية التركية إن حزب العمال الكردستاني تبناه، وفي وقت لاحق، أقدم مجهولون ليلة السبت - الأحد، على إضرام النار بمسجد «كوجا سنان»، في برلين.

في الوقت ذاته، دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى ضرورة مواصلة الحوار بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، لافتة إلى أنّ تركيا والاتحاد الأوروبي مرتبطان ببعضهما البعض. وأشادت المستشارة الألمانية بالخدمات التي تقدمها الحكومة التركية للاجئين السوريين الفارين إليها نتيجة الحرب الدائرة في بلادهم، موضحة أنّ الاتحاد الأوروبي يسعى للحفاظ على اتفاقية إعادة القبول الخاصة باللاجئين والمهاجرين غير القانونيين المبرمة مع تركيا في مارس (آذار) من العام 2016.

في السياق ذاته، اعتبر رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى تركيا، كريستيان برغر، أن كل شيء مرتبط بمنظمة إرهابية مدرجة على لوائح الإرهاب، يعني أنه مرتبط بالإرهاب.

وأشار في تصريحات خلال زيارته لولاية إسكي شهير (وسط تركيا) إلى أن حزب العمال الكردستاني مدرج على لائحة الاتحاد الأوروبي للتنظيمات الإرهابية، مضيفاً: «إذا كانت إحدى المنظمات مدرجة على قوائم الإرهاب للاتحاد الأوروبي، فإن أي شيء مرتبط بتلك المنظمة يعد إرهابيا». وأضاف أن الاتحاد الأوروبي لا يريد أن تقلل تركيا من قدرات مكافحة الإرهاب.

وفيما يتعلق بإعفاء الاتحاد الأوروبي المواطنين الأتراك من تأشيرات الدخول إليه، أوضح برغر أن هذا الأمر قد يأخذ بعض الوقت. وأوضح أن الإعفاء من التأشيرة يعد مسألة سياسية، علاوة على كونه مسألة تقنية، مبينا أنه حتى في حال مصادقة المفوضية الأوروبية يتوجب موافقة بقية الدول الأعضاء في الاتحاد عليها. وتوصلت تركيا والاتحاد الأوروبي توصلا في 18 مارس 2016 في بروكسل إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض مع الاتحاد حول الهجرة، وإعادة قبول اللاجئين، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك.

أقال تيلرسون فور عودته من جولة أفريقية مختصرة لخلافات أبرزها الملف النووي الإيراني

ترمب يرشح بومبيو وزيراً للخارجية وهاسبل لرئاسة الاستخبارات

واشنطن: هبة القدسي

بعد ساعات من اختصاره جولة رسمية إلى أفريقيا وعودته إلى واشنطن بسبب «مقتضيات في برنامجه»، تلقى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون صباح أمس خبر إقالته من منصبه ليأتي بدلا منه مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) مايك بومبيو.

وفي تغريدة من 46 كلمة، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب صباح أمس عن تعيين بومبيو وزيرا للخارجية، شاكرا تيلرسون على خدمته، ومرشّحا جينا هاسبيل لإدارة «سي آي إيه» بصفتها أول امرأة تشغل هذا المنصب. وقال ترمب: «سيصبح مايك بومبيو مدير (سي آي إيه) وزير خارجيتنا الجديد. سيقوم بعمل رائع. شكرا لريكس تيلرسون على خدمته! جينا هاسبل ستصبح مديرة (سي آي. إيه)، وأول امرأة يتم اختيارها للمنصب. تهانيّ للجميع».

ولم يتأخر ترمب في الرد على أسئلة الصحافيين الذين فاجأهم توقيت القرار، بإدلائه بتصريحات مباشرة قبل توجهه إلى كاليفورنيا. وفي تعليقه على قرار إقالة تيلرسون، أشار ترمب إلى ملف الاتفاق النووي الإيراني كقضية خلاف رئيسية بين الرجلين، وقال: «كنا متفقين بشكل جيد لكن اختلفنا حول بعض الأمور»، مضيفا: «بالنسبة إلى الاتفاق (النووي) الإيراني، أعتقد أنه رهيب بينما اعتبره (تيلرسون) مقبولا، وأردت إما إلغاءه أو القيام بأمر ما، بينما كان موقفه مختلفا بعض الشيء، ولذلك لم نتفق في مواقفنا»، لافتا إلى أنه يعتقد «أنه سيكون أكثر سعادة الآن».

في المقابل، مدح ترمب بومبيو، العسكري السابق وعضو الكونغرس الذي قاد الـ«سي آي إيه» لنحو 14 شهرا، وقال إنه يقوم بـ«عمل رائع». وأوضح: «عملت طويلا مع مايك بومبيو، وهو رجل ذكي ودائما نتفق على رؤيتنا للأمور وهذا ما أريده، وأتمنى لتيلرسون الأفضل، وأنا أقترب من الحصول على الإدارة التي أريدها». وأضاف أن بومبيو الذي تجمعه بالرئيس «كيمياء وتفاهم كبير» «سيواصل برنامجنا بإعادة مكانة أميركا في العالم وتقوية تحالفاتنا، ومواجهة خصومنا، والسعي إلى نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية»، واصفا مرشحه الجديد لوزارة الخارجية بـ«الشخص المناسب لهذه الوظيفة في هذا المنعطف الحاسم»، وداعيا إلى الإسراع في تأكيد تعيين بومبيو، استعدادا لمرحلة من المحادثات الحساسة.

وفي بيان أصدره البيت الأبيض، ذكر الرئيس أنه «فخور بتعيين بومبيو ليكون وزير خارجيتنا الجديد. وبصفته مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، فقد نال مايك بومبيو ثناء الأعضاء من كلا الحزبين عبر تعزيز جمع المعلومات الاستخباراتية وتحديث قدراتنا الدفاعية والهجومية، وبناء علاقات وثيقة مع أصدقائنا وحلفائنا». بدوره، أصدر بومبيو بيانا قال فيه إنه «ممتن» لاختيار ترمب له لشغل منصب وزير الخارجية، ويتطلع إلى توجيه الهيئة الدبلوماسية إلى صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية للرئيس.

ويعد بومبيو من أشد المعارضين للاتفاق النووي الإيراني، وعُرف بمواقف متشددة ضد إيران خلال عمله عضوا في الكونغرس وكان من أكثر المنتقدين الجمهوريين للسياسة الخارجية للرئيس السابق باراك أوباما في منطقة الشرق الأوسط.

وخلال عمله مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، وصف بومبيو إيران بأنها «دولة بوليسية مدمرة»، مشجعا الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني الذي أبرمته إدارة أوباما. ووعد بومبيو بتضييق موارد إيران المالية، وقدرتها على جذب الاستثمارات. وفي تصريحات له في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أبدى بومبيو امتعاضه من الاتفاق النووي مع إيران، وقال إنه يمكن لمجتمع الاستخبارات الأميركية، بالتعاون مع وزارة الخزانة، أن يجعل من الصعب على طهران التدخل في الشؤون الإقليمية بالشرق الأوسط عن طريق تسليط الضوء على الشركات الإيرانية التي تجمعها علاقات بالحرس الثوري الإيراني. وعقب ترشيحه مديرا لـ«سي آي إيه» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، حذر بومبيو من أن طهران لديها نية «تدمير أميركا»، ووصف الاتفاق النووي بـ«الكارثي».

وعمل بومبيو (54 عاما)، الذي تخرج في جامعة «ويست بوينت» العسكرية، في الجيش الأميركي منذ عام 1986 إلى عام 1991. وحصل على شهادة في القانون من جامعة هارفارد عام 1994. كما عمل رئيسا لشركة بيع معدات لاستخراج النفط، قبل أن يتّجه إلى عالم السياسة. وأصبح نائبا للمقاطعة الرابعة في ولاية كنساس في يناير (كانون الثاني) 2011 وحتى عام 2017 حين اختير لمنصب مدير لوكالة الاستخبارات المركزية. وكان بومبيو قد أثار إعجاب ترمب خلال جلسات الإحاطة اليومية، وأصبح مستشارا موثوقا للرئيس الأميركي في مجالات تتجاوز عمل الاستخبارات إلى قضايا تتعلق بالرعاية الصحية مثلا.

ولم يكن تيلرسون المسؤول الوحيد في وزارة الخارجية الأميركية الذي أقيل أمس، فقد لقي مساعده ستيف غولدشتاين المصير نفسه بعد أن قال في بيان إن «وزير الخارجية الأميركي تيلرسون كان لديه نية قوية للبقاء في منصبه بسبب التقدم الملموس الذي تم إحرازه في قضايا الأمن القومي الحاسمة، وأنه سوف يفتقد زملاءه في وزارة الخارجية». وأضاف غولدشتاين في تغريدة على «تويتر» أن وزير الخارجية لم يتحدّث مع الرئيس هذا الصباح ولا يعلم السبب (سبب إقالته)، لكنه ممتن لفرصة الخدمة، ولا يزال يؤمن بأن الخدمة العامة عمل نبيل ولا يُندم عليه.

ولم ينتظر ترمب طويلا عقب هذه التصريحات ليصدر قراره بطرد غولدشتاين أيضا من منصبه. ولم يتم الكشف عن السبب، ولكن مسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية قالوا إن ترمب هو الذي اتخذ القرار، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال غولدشتاين في رد فعل على ذلك: «لقد كان (عملي في الوزارة) أعظم شرف في حياتي، وأنا ممتن للرئيس ولوزير الخارجية على هذه الفرصة، وأتطلع للحصول على فترة راحة».

وذكرت مصادر من البيت الأبيض لوسائل إعلام محلية أن الرئيس ترمب اتخذ قرار طرد تيلرسون، الرئيس السابق لشركة إكسون النفطية، في أعقاب الإعلان عن قمة مرتقبة مع كوريا الشمالية، لأنه يريد تشكيل فريق جديد للتعامل مع هذا التحول اللافت في العلاقات. وكان تيلرسون بعيدا آلاف الأميال ويقوم بجولة في أفريقيا، عندما اتخذ ترمب قراره المفاجئ بلقاء كيم، فعلق جولته بحجة أنّه «يشعر بتوعك».

كما ذكر الإعلام المحلّي أن أعضاء جمهوريين في الكونغرس لم يتلقوا إشارات سابقة حول إقدام ترمب على إقالة تيلرسون، وفوجئوا باستبدال مايك بومبيو بتيلرسون واختيار جينا هاسبل مديرا لـ«سي آي إيه» في تغريدة الرئيس الصباحية. وقال أحد كبار المساعدين الجمهوريين إن معظم النواب وأعضاء مجلس الشيوخ علموا بالقرار من «تويتر». ويتوقّع أن يعجّل الكونغرس بعقد جلسة تعيين بومبيو، الذي لن يواجه على الأرجح اعتراضات كثيرة، خاصة مع تاريخه في العمل بمجلس النواب ومواقفه القوية من إيران وكوريا الشمالية، إضافة إلى خبرته مديرا لـ«سي آي إيه». وتوقّع البعض عقد جلسة التعيين بحلول شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وأشاد أعضاء جمهوريون في الكونغرس بخيار ترمب، في مقدمتهم السيناتور توم كوتون الذي أصدر بيانا يثني فيه على بومبيو، والسيناتور ليندسي غراهام الذي قال: «لا يمكنني التفكير في خيار أفضل لمنصب وزير الخارجية من مايك بومبيو، لا أحد لديه علاقة قوية مع الرئيس ترمب أكثر من بومبيو. وهذه العلاقة ستمكنه من العمل بكفاءة في المنصب الجديد». بدورها، أعربت مبعوثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة نيكي هايلي عن حماستها لتعيين بومبيو، وقدمت في تغريدة تهانيها إلى هذا «الصديق».

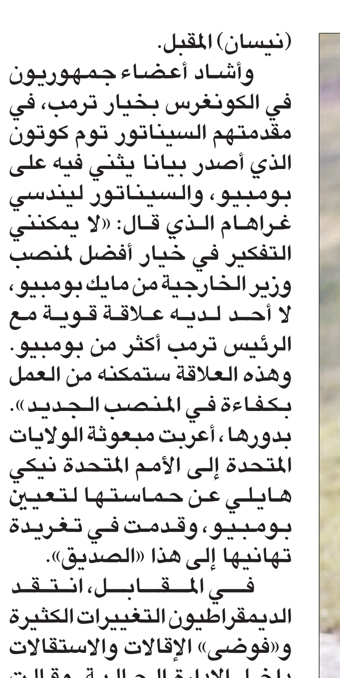
في المقابل، انتقد الديمقراطيون التغييرات الكثيرة و«فوضى» الإقالات والاستقالات داخل الإدارة الحالية. وقالت السيناتور ديان فاينشتاين «ثمة نمط سائد وممارسة لطرد أي شخص يختلف معه هذا الرئيس في سياسته، ويبدو أن هذا ما حدث مع الوزير تيلرسون».

واتّسمت فترة عمل تيلرسون بالخارجية بكثير من الاضطراب، كما تلقى انتقادات حادة لدى تعامله مع سلسلة أزمات سياسية معقدة، شملت التجارب النووية الكورية الشمالية والتوتر الغربي - الروسي، والحرب في سوريا، والمقاطعة الخليجية - العربية لقطر لدعمها الإرهاب، والهجوم على دبلوماسيين أميركيين في كوبا وغيرها. ولم تقتصر الانتقادات التي تلقاها على دبلوماسيين سابقين الذين انتقدوا موقفه من تخفيض التمويل المخول لوزارة الخارجية، بل شمل الرئيس ترمب نفسه. وقد بدا تهميش ترمب لتيلرسون واضحا في عدة مواقف، آخرها كان من القمة الأميركية - الكورية المرتقبة، إذ استبعد وزير الخارجية حصول أي مباحثات بين الطرفين قبل يوم واحد من الإعلان الرسمي عن القمة.

وأجبر تيلرسون مرارا على نفي خلافه مع ترمب، وتعهد بالبقاء في منصبه رغم المعلومات التي تسربت عن وصفه مرة ترمب بـ«المغفل»، كما نفى أكثر من مرة أنباء عن قرب إقالته، مؤكدا عزمه البقاء في المنصب. ومع الإعلان عن إقالته، فإن ريكس تيلرسون سيكون الوزير الذي أمضى أقصر فترة في منصبه، لم تتجاوز 14 شهرا، مقارنه بجميع وزراء الخارجية السابقين على مدى 120 عاما.

وفي كلمته الوداعية، قال تيلرسون أمس إنه سينقل كل صلاحياته إلى نائبه، وسيغادر منصبه في نهاية الشهر.

وأضاف تيلرسون للصحافيين في وزارة الخارجية أن «أهم شيء هو ضمان الانتقال المنظم والسلس في وقت لا تزال تواجه فيه البلاد تحديات كبيرة على صعيدي السياسة والأمن القومي».



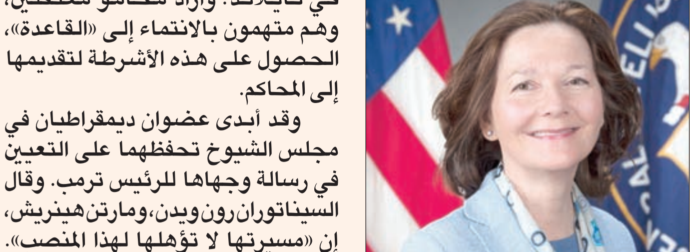
ترمب يعلّق على إقالة وزير خارجيته قبل مغادرته إلى كاليفورنيا... وفي الإطار تيلرسون ملقياً كلمة الوداع أمس (إ.ب.أ)

جينا هاسبل... أول امرأة لإدارة «سي آي إيه»









بروفايل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من النادر أن يكشف الموظفون لدى الوكالات الاستخباراتية عن تفاصيل حياتهم الشخصية والمهنية للعموم، والمرشحة لإدارة وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آيه إيه» ليست استثناء. وقد رشح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، صباح أمس، جينا هاسبل لتصبح أول امرأة تدير الوكالة، ما يعد سابقة في تاريخ «سي آي إيه».

وعكس مايك بومبيو، المرشح لمنصب وزير الخارجية، يتوقع أن تواجه هاسبل صعوبات في تعيينها من قبل الكونغرس، لدورها السابق في العمليات في السجون السرية و«المواقع السوداء» حيث يعتقد أن معتقلين كانوا يتعرّضون للتعذيب. ويتعرض المعتقلون في هذه المواقع السوداء، التي تقع خارج الولايات المتحدة، للتعذيب للحصول على اعترافات.

وقد انضمت جينا هاسبل (61 عاما) لوكالة الاستخبارات المركزية في عام 1985، وتدرّجت في المناصب حتى عيّنت في منصب نائب المدير العام للوكالة في 7 فبراير (شباط) 2017، وهي كما يقول المقربون منها تحظى باحترام كبير داخل الوكالة، وتوصف بـ«المرأة الحديدية» ومخزن الأسرار الاستخباراتية.

وشغلت هاسبل كثيرا من المناصب الرفيعة خلال مسيرتها في الاستخبارات المركزية، وخاصة في الدائرة عالية السرية التابعة للوكالة التي تشرف على عمليات التجسس خارج الولايات المتحدة. وكانت عينت عام 2013 على رأس الجهاز الوطني السري لوكالة الاستخبارات المركزية، لكن تم تعيين بديل عنها بعد أسابيع قليلة، وذلك على ما يبدو بسبب شكوك في مسؤوليتها عن سجون سرية في الخارج بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وشهدت تلك السجون السرية عمليات إيهام بالغرق، مشابهة للتعذيب، خلال استجواب المساجين. وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» سابقا أن هاسبل «أدارت سجنا سريا في تايلاند أخضع فيه معتقلون إلى محاكاة إغراق، وأشكال أخرى من سوء المعاملة». وذكرت الصحيفة أيضا أنها تورطت عام 2015 في تدمير أشرطة فيديو حول تقنيات «استجواب مفرط» مع كثير من المعتقلين في تايلاند. وأراد محامو معتقلين، وهم متهمون بالانتماء إلى «القاعدة»، الحصول على هذه الأشرطة لتقديمها إلى المحاكم.

وقد أبدى عضوان ديمقراطيان في مجلس الشيوخ تحفظهما على التعيين في رسالة وجهاها للرئيس ترمب. وقال السيناتوران رون ويدن، ومارتن هينريش، إن «مسيرتها لا تؤهلها لهذا المنصب». فيما حذر السيناتور الجمهوري جون ماكين من أن عليها أن توضح «طبيعة ومدى تورطها في برنامج الاستجواب لدى السي آي إيه خلال عملية التثبيت»، وأن تلتزم نفسها «بكل إخلاص» باحترام القوانين الجديدة التي تحظر استخدام التعذيب في مراكز الاعتقال الأميركية.

ورغم هذه الانتقادات، فإن هاسبل تحظى باحترام واسع لدى زملائها، وقد حصلت على كثير من الجوائز منها جائزة جورج بوش للتفوق في مكافحة الإرهاب وجائزة دونوفان وميدالية الاستحقاق، إضافة إلى جائزة الرتبة الرئاسية وهي أعلى وأرفع جائزة في الخدمة المدنية الفيدرالية.

وقدم ثلاثة مديرون سابقون لـ«سي آي إيه» ومسؤولون آخرون، بينهم جايمس كلابر المدير السابق للاستخبارات، دعمهم لها، وقال كلابر إنه مسرور جدا من اختيار جينا هاسبل لتكون مديرا للوكالة. وقال إنها تحظى باحترام واسع من جميع العاملين بالوكالة. فيما اعتبر مايكل هايدن، مدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق، أن اختيار هاسبل اختيار رائع، مثنيا على مهنيتها وتاريخها المشرف.

ويقول المدافعون عنها إنها كانت تقوم «بوظيفة قذرة» لكنها ضرورية في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. وإن هدف وكالة الاستخبارات هو التأكد بكل السبل من حماية أمن الولايات المتحدة من أي هجمات أخرى وتعقب الجناة.

اقترح مقاربة من مسارين... واليابان تطالب بإطلاق سراح مواطنيها المختطفين

الرئيس الصيني يدعو إلى محادثات «سلسة» بين كيم وترمب

بكين: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس الصيني شي جينبينغ عن أمله في أن تجري محادثات «سلسة» بين الزعيم الكوري الشمالي ورئيسي الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، تقود إلى تقدم نحو نزع سلاح بيونغ يانغ النووي، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام حكومية.

وجاءت تصريحات شي خلال اجتماع، أول من أمس، مع مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي تشونغ أوي - يونغ، الذي زار بكين لإطلاع القادة الصينيين على لقاءاته مع كيم جونغ أون، ودونالد ترمب، الأسبوع الماضي. ووافق كيم على لقاء الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إن، في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، فيما من المتوقع أن يلتقي ترمب والزعيم الكوري الشمالي بنهاية مايو (أيار).

وقال شي: «نتوقع قمة سلسة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا، وحوارا سلسا بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة»، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة. كما أعرب شي عن الأمل في أن تؤدي المحادثات إلى «تقدم ملموس» في نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، وتطبيع العلاقات بين الدول المعنية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال الرئيس الصيني إن شبه الجزيرة أمام «فرصة مهمة لتهدئة التوتر»، داعيا جميع الأطراف إلى «الصبر والحذر». وأضاف أن الصين على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي لتعزيز «المقاربة من مسارين» التي اقترحتها بكين، إلى جانب «مقترحات مفيدة من جميع الأطراف».

وكانت الصين قد دعت إلى «مقاربة من مسارين» تقضي بالالتزام بنزع السلاح النووي، وفي الوقت نفسه بإنشاء آلية للسلام. كما اقترحت خطة تقضي بـ«تعليق مقابل تعليق» تقوم بموجبها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان بتجميد التدريبات العسكرية، مقابل وقف كوريا الشمالية تجاربها النووية والصاروخية. وقال شي: «ما دام جميع الأطراف يركزون على الهدف الأساسي المتمثل في نزع السلاح النووي وتحقيق السلام والاستقرار، فإن شبه الجزيرة الكورية ستدخل أخيرا فصل الربيع».

من جهته، شكر تشونغ شي على «دوره الكبير» في العملية الدبلوماسية التي أدت إلى «التغيرات الإيجابية جدا».

ولعبت بكين دورا كبيرا في فرض العقوبات الدولية على كوريا الشمالية، ما شكل ضغطا هائلا على الاقتصاد الكوري الشمالي الضعيف. والصين هي الحليف الدبلوماسي الوحيد لكوريا الشمالية، وأهم شركائها التجاريين.

ومع ذلك، لا يزال البعض في الصين يخشون أن تستبعد بكين من المفاوضات حول نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، بعدما استضافت قبل عقد من الزمن محادثات سداسية حول الأزمة النووية باءت بالفشل. وفيما أطلع تشونغ الرئيس شي على محادثاته، أوفدت كوريا الجنوبية رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية سوه هون إلى اليابان، للقاء رئيس الوزراء شينزو آبي.

وآبي الذي يؤيد موقفا متشددا من كوريا الشمالية، ويرتبط بعلاقات متوترة مع الرئيس الكوري الجنوبي، وعد أمس بالتعاون مع سيول في قمتهما الثنائية مع الشمال. وكرر بأن اليابان مهتمة أيضا بحل مسألة خطف مواطنيها من جانب بيونغ يانغ. وقام عملاء لكوريا الشمالية بخطف عدد من المواطنين العاديين اليابانيين في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، بهدف تدريب جواسيس كوريين شماليين على اللغة والثقافة اليابانيتين.

وقال آبي: «وسط تعاون وثيق لليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، أود الدفع بكل قوتي في اتجاه حل للمسألتين النووية والصاروخية، ومسألة الخطف».

من جهة أخرى، شددت الولايات المتحدة أمام سفراء في مجلس الأمن الدولي، أول من أمس، على ضرورة الإبقاء على العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، إلى أن يتم إحراز «تقدم حقيقي» في المساعي الرامية إلى تخلي بيونغ يانغ عن قدراتها العسكرية النووية.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، هيربيرت ماكماستر، عقب لقائه في نيويورك سفراء عدد من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بعد أيام على إعلان القمة الثنائية: «نحن متفقون جميعا على التفاؤل إزاء هذه الفرصة». غير أن المسؤول الأميركي استدرك قائلا: «لكننا مصممون على مواصلة الحملة الرامية إلى ممارسة أكبر قدر من الضغط، إلى أن نرى أفعالا مطابقة للأقوال، وتقدما حقيقيا باتجاه نزع القدرات النووية» لكوريا الشمالية.

الرئيس الأميركي يشيد بتقرير للكونغرس يبرئ حملته من التواطؤ مع موسكو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن تقرير لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون، يؤكد عدم وجود تواطؤ بين حملته للانتخابات الرئاسية وروسيا في 2016.

وقال ترمب صباح أمس: «نحن سعداء جدا بقرار لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الذي خلص إلى عدم وجود أي تواطؤ على الإطلاق مع روسيا». وتابع: «كان قرارا قويا لم يترك أي مجال للشك». وكانت لجنة الاستخبارات في مجلس النواب قد أنهت الاثنين تقريرها الذي استغرقت التحقيقات حوله نحو عام، وخلص إلى عدم العثور على دليل بحصول تواطؤ بين الفريق الانتخابي لترمب وروسيا في الحملة الانتخابية عام 2016.

بدوره، صرح رئيس اللجنة ديفن نونيس: «بعد أكثر من عام أنهت اللجنة تحقيقها حول روسيا وستعمل الآن على إتمام التقرير»، مضيفاً: «نأمل أن تكون نتائجنا وتوصياتنا مفيدة لتحسين الأمن والنزاهة في انتخابات منتصف الولاية في 2018».

وقالت الغالبية الجمهورية في اللجنة في خلاصة للتحقيق: «لم نعثر على أي دليل بحصول تواطؤ أو تنسيق أو تآمر بين حملة ترمب والكرملين». كما أقرت اللجنة أن موسكو تدخلت في الانتخابات، لكنها رفضت الاستنتاج الذي خلصت إليه أجهزة الاستخبارات بأن الهدف منه كان مساعدة ترمب على الفوز. وأضافت أنها تؤيد استنتاج وكالات الاستخبارات في يناير (كانون الثاني) 2017 حول التدخل الروسي، باستثناء الإشارة إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يفضل أن يفوز ترمب في الانتخابات، بدلا من منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

كذلك، أعلن رئيس مجلس النواب بول راين الذي أيد نونيس رغم التساؤلات حول قيادته للجنة الاستخبارات، أن المسألة منتهية، وأن التركيز يجب أن يكون على منع روسيا من التدخل في انتخابات الكونغرس. وقالت آشلي سترونغ المتحدثة باسم راين إن «هذا ما ستكون عليه المرحلة التالية، ونأمل أن ينضم الديمقراطيون إلينا لتحقيق ذلك»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية.

في المقابل، قال رئيس الأقلية الديمقراطية في لجنة الاستخبارات آدم شيف إن القرار مرده ضغوط من البيت الأبيض، حيث يواجه ترمب ومستشاروه المقربون تحقيقا آخر يقوده المدعي المستقل روبرت مولر. واعتبر شيف أن التحقيق في مجلس النواب «غير جدي من أساسه»، مضيفا: «لقد علمنا الكثير عن لقاءات سرية لا حصر لها ومحادثات واتصالات بين مسؤولين في حملة ترمب والروس، وكلها أمور نفتها إدارة ترمب في البدء». ومضى يقول: «إذا كان لروسيا نفوذ على رئيس الولايات المتحدة، فإن الغالبية قررت ببساطة أنها تفضل ألاّ تعلم بالأمر».

وشهدت اللجنة انقساما عميقا منذ البداية. فقد سعى نونيس المؤيد للرئيس إلى تحويلها إلى تحقيق حول قيام إدارة باراك أوباما ومكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» بالتجسس بشكل غير قانوني على الحملة الجمهورية، ونجح في تحقيق ذلك نسبيا. وقالت اللجنة إن التدقيق ضد ترمب «بدأ من مصادر روسية إلى حملة كلينتون»، كما انتقدت إدارة أوباما «على ردها الفاتر قبل الاقتراع الرئاسي على التدخل الروسي النشط».

يشار إلى أن طي صفحة التحقيق في مجلس النواب لا يبرئ المقربين من ترمب، فلجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ لا تزال تواصل تحقيقها في المسألة وتشهد تعاونا أكبر بين الحزبين، كما أن مولر يحقق تقدما في تحقيقه الخاص. وقد وجه مولر الاتهام إلى العديد من كبار مساعدي الرئيس السابقين. ويشمل تحقيق مولر أيضا النظر فيما إذا كان ترمب حاول عرقلة التحقيق، وهناك معلومات بأنه يتباحث مع محامي البيت الأبيض حول إمكانية موافقة ترمب على الإدلاء بشهادته.



ثلاثية التعددية والوسطية والاعتدال

مصطفى فحص

في زمن صعود الهويات القاتلة، والتمسك بأحادية الموقف كمبرر لإلغاء الآخر، وعدم التمييز بين الخلاف والمختلف، تبرز حركة سعودية رسمية تتميّز عن محيطها العربي والإسلامي في سرعتها وجرأتها، يقودها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، تهدف إلى دفع المجتمعات العربية إلى التخلص من رواسب خطاب التطرف ورفض الآخر، والدعوة الجدية إلى الاعتدال، كمنطق يقود المكونات العربية إلى نبذ الكراهية العصبية والانغلاق اللذين شكلا جزءاً من المشهد العربي والإسلامي في العقود الأربعة الأخيرة.

فمن القاهرة التي تمسّكت تاريخياً بوسطيتها، دشن الأمير محمد بن سلمان مرحلة أكثر وضوحاً وصرامة في التعاطي السعودي مع قضايا عقائدية اجتماعية، بقيت لسنوات طويلة مصدر قلق وإرباك، وتحولت إلى مادة استغلتها جهات خارجية ومنظمات «جهادية»، واستخدمتها لزعزعة الاستقرار الاجتماعي الذي أثر مباشرة على الحياة السياسية. وعطل حركة تطورها في أماكن كثيرة من الوطن العربي.

الدعوة إلى إسلام وسطي، رسالة سعودية إلى المتمسكين بماضوية عقائدية من السنة والشيعة، بأن دولهم ومجتمعاتهم التي أنهكها ما أصابها من تجارب أليمة، نتيجة ما زرعوه من تفرقة خلال عقود ماضية، أدت إلى شرخ عمودي بين المكونات العربية، وخلل في المفاهيم الفقهية والأخلاقية، لم يعد لها مكان في هذه المرحلة التي تشهد صعوداً للوعي الوطني الجماعي، المبني على رفع المشتركات إلى مستوى الشراكة الكاملة، والعودة بالاختلاف إلى مكانه الجدلي الذي يعتني به أهل العلم والمعرفة، ولكن في سياقات معتدلة بعيدة عن تداول العامة والعوام الذين استُخدموا أثناء الأزمات كأسلحة اتهام وإنكار بحق الآخر المختلف، حتى لو كان أخاً أو جاراً.

خلال سنة تقريباً برزت خطوات سعودية بناءة، تعطي مؤشرات غير مسبوقة عن المقاربة الجديدة التي تتبناها الرياض في تعاطيها مع التحولات السياسية التي يشهدها جوارها الإقليمي، وقد برزت هذه المقاربة في الانفتاح الشامل على العراق الرسمي والشعبي، خطوة لاقت ترحيباً عراقياً وكانت بعد مرحلة من الغياب، كادت تتسبب في سلخ العراق عن عمقه العربي، وقابل هذا حفاوة سعودية استثنائية، أثناء زيارة رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي للرياض، ومن ثم زيارة الزعيم الشيعي السيد مقتدى الصدر، التي جرت بمباركة من المرجعية الدينية الشيعية في النجف، المُصرة على دعوة العرب إلى تعزيز حضورهم في العراق، من أجل إعادة التوازن في علاقاته مع جيرانه.

وبعيداً عن الشق السياسي والاقتصادي في الانفتاح السعودي على بغداد، فقد كسرت هذه الزيارة الصورة النمطية التي روجت لها وسائل إعلام طائفية وشخصيات سياسية متضررة من مواقف الرياض الجديدة، التي قطعت الطريق على الأصوات الطائفية، ولم تقف هذه الافتراءات عند حدود العراق، فقد نشط دعاة حلف الأقليات بتشويه صورة المجتمعات العربية التي تمثل الأغلبية الإسلامية، بحجة الحفاظ على الامتيازات، تحت غطاء حقوق الأقلية على حساب الحقوق الوطنية، وهذا ما استخدم في تشويه ثورة الشعب السوري، الذي تقف الرياض إلى جانبه؛ لكن الرياض التي استقبلت أواخر السنة الماضية بطريرك لبنان وأنطاكية وسائر المشرق للموارنة مار بشارة بطرس الراعي، كشفت عن مدى تمسكها بخيار الحفاظ على التعددية العربية، وحمايتها، وضرورة الحفاظ على النموذج اللبناني في العيش المشترك. وقد استكمل الأمير محمد في القاهرة خطواته، حيث زار رأس الكنسية القبطية، وأكد سياسة الانفتاح السعودي على الجميع، وعلى الشراكة في مواجهة كل أشكال التطرف والعنف.

من القاهرة، من بوابة الأزهر، قدم محمد بن سلمان للعالم رؤيته لدور سعودي مختلف، يحمل صورة أخرى لعروبة إنسانية، بعيدة عن الشوفينية القومية على الطريقة البعثية، عروبة ترفض ربط التسنن بالقومية العربية والتشيع بالقومية الفارسية، عروبة متمسكة بالمساواة بين أبنائها، مؤكداً أن السعوديين الشيعة يساهمون في نهضتها، ويتولون مناصب قيادية. فالمملكة التي تحتضن على أراضيها كافة المذاهب الإسلامية السنية والشيعية، تملك القدرة على رعاية التعددية العربية، في زمن تتلاشى فيه المكونات، ويتم إفراغ المجتمعات العربية من حيوياته، خصوصاً في سوريا والعراق، حيث العنف الممنهج الذي قضى على التراث الإنساني الحضاري، والذي تسبب في خسارة العرب لميزاتهم التاريخية التي حافظوا عليها وحموها لقرون. ولكن رغم قساوة المشهد وخطورته، ورغم كثرة التحديات التي تواجهها، رفعت الرياض مستوى التحدي بعد تبنيها لثلاثية التعددية والوسطية والاعتدال، في مواجهة العنف الذي يصنع الموت، من أجل صناعة التاريخ.

نحو نماذج محلية للتنمية


توفيق السيف

من الجزائر إلى العراق مروراً بمصر والسعودية، ثمة حديث مستجد عن إعادة هيكلة الاقتصاد والعودة لمشروعات التنمية الشاملة، التي كانت سمة بارزة في حياة العالم العربي خلال الربع الأخير من القرن العشرين. نعلم أن تلك المشروعات قد غيرت صورة البلدان العربية، لكنها لم تصل إلى غاياتها الكبرى، أي إقامة اقتصاد ذي قاعدة إنتاج واسعة متنوعة، يحقق الرفاه والعدالة للمواطنين كافة.

خلال العقدين الماضيين، برز النموذج الصيني في التنمية، كدليل على أنه لا يوجد مثال كوني وحيد للنمو الاقتصادي والاجتماعي. نجح مشروع مارشال في أوروبا لأنه طبق في أوروبا. ولا نعلم مصيره لو طبق في غيرها. وخلال الخمسين عاماً الماضية طبقت توصيات صندوق النقد الدولي في عشرات من دول أفريقيا وآسيا، لكنها أخفقت في إعادة التوازن إلى اقتصاديات هذه البلدان، فضلاً عن تحقيق أهداف التنمية المتوخاة.

يقول خبراء الصندوق الدولي إن التحول الاقتصادي الذي يدعون إليه لن يتحقق في عام أو عامين. فهو علاج طويل الأمد لمشكلات مزمنة. وأذكر أن البروفسور هوما كاتوزيان الذي درس التجربة التنموية في إيران خلال السبعينات، كان قد أشار إلى هذه المسألة بالتحديد، حين وصف المجتمع الإيراني بأنه ملول أو سريع الضجر short - term society بمعنى أنه ينشغل بالإنجازات الفورية، حتى لو كانت على حساب الأهداف الكبرى التي تحتاج عملاً على المدى الطويل. واحتمل أن المجتمعات العربية تعاني المشكل ذاته. فهي تريد حلاً فورياً لمشكلة البطالة، مع علمها بأن الحلول السريعة ليست سوى أسبرين، يخفي الألم ولا يعالج مصدره. وهي تريد حلاً لمشكلة الفقر بزيادة الإنفاق الحكومي، وليس بتوسيع القاعدة الإنتاجية التي تستوجب الانتظار سنوات قبل رؤية ثمراتها، رغم أنها تشكل علاجاً حقيقياً للمشكلة وليست مجرد أسبرين.

لم تتبع الصين توصيات صندوق النقد الدولي، ولم تأخذ بنظرية التنمية السائدة في الأكاديميا الغربية، بل اختطت طريقها الخاص، حين أعلنت في 1979 برنامجاً طموحاً يستهدف الوصول إلى مرتبة منافسة للاقتصاديات الصناعية.

يوم أطلق البرنامج، ووجه بالسخرية. وقيل إنه مجرد غطاء للتحرر من التقاليد الآيديولوجية المتشددة لعصر ماوتسي تونغ. لكن اتضح لاحقاً أن ذلك البرنامج كان «طريق الحرير» العصري للصين الجديدة. بين 1979 و2003 ارتفع الناتج الوطني الإجمالي إلى 1425 مليار دولار، بمعدل نمو سنوي يصل إلى 9 في المائة، وهو أعلى معدل في العالم يومئذ. كما انخفض عدد الفقراء من 260 مليوناً إلى 30 مليوناً بين عامي 1978 و2000. وتضاعفت قيمة الصادرات الصينية بما يصل إلى 40 ضعفاً.

نجاح النموذج الصيني كان ثمرة لموازنة دقيقة بين المعايير المتعارفة كونياً، مثل سيادة القانون والتركيز على التعليم والإبداع العلمي وحرية الاستثمار المحلي والأجنبي، وبين متطلبات محلية مثل حماية الطبقات الفقيرة، لا سيما في الريف، والمحافظة على قدر معقول من التحكم في كلف الخدمات العامة، والاستفادة القصوى من ميزات نسبية مثل توفر الخامات والعمالة الرخيصة.

بعبارة موجزة، فإن «تقليد» النماذج الناجحة ليس شرطاً لازماً لنجاح التنمية في هذا البلد أو ذاك. على العكس من ذلك، فإن النجاح رهن بالاستثمار الأمثل للإمكانات المحلية، وتحويل التنمية من سياسة تنفذها هيئات حكومية محددة، إلى مشروع وطني يجد فيه كل مواطن فرصة لإبراز قدراته وإمكاناته، حتى يصل من خلاله إلى صورة المستقبل التي يريدها لنفسه ولأبنائه.

انتخابات لبنان ومأزق الاستقلال الجديد

أحمد محمود عجاج

أعلن مثقفون بزعامة فارس سعيد ورضوان السيد مبادرة وطنية هدفها استعادة الاستقلال اللبناني الحقيقي؛ العنوان العريض للمبادرة يدل، بمفهوم المخالفة، على أن الاستقلال قد ضاع، أو في طور الضياع. لكن السؤال: هل بالفعل ضاع الاستقلال؟

يركز أصحاب المبادرة على أن الفاعل في السياسة اللبنانية هو «حزب الله»، وأنه تمكن بقوة السلاح من فرض إرادته، وبفضل هذه القوة الزائدة تمكن من إخضاع السياسيين إلى مشروعه، وكان من ثمار هذا الإخضاع قانون الانتخاب النسبي التفضيلي الذي سيسمح، حسب قول أصحاب المبادرة، بتشريع سلاح «حزب الله»، ويؤمن هيمنته الدستورية على الوطن. هذه الهيمنة الدستورية مع رديفها العسكري ستحول لبنان عمليا إلى «دولة حزب الله»!

لا شك أن «حزب الله» تمكن بالمناورة، واستطاع بالحنكة، وبظروف إقليمية ودولية، من تجريد معارضيه من حيثيات المعارضة، وكذلك جرهم مرغمين إلى ملعبه تحت شعار حماية البلد، والاستقرار، وكذلك الاستقلال! ولنعترف أن «حزب الله» كان الأقدر على فهم تداخلات السياسة الداخلية وتعقيدات الخارج، ولذلك تمكن من القفز فوق مطباتها، فخرج منها سالماً داخلياً، وها هو ذا يبدو أنه سيخرج سالماً من تداعياتها الخارجية وبالتحديد في سوريا.

مقابل هذا النهج المدروس لـ«حزب الله» نرى نهج المعارضة، الذي يمثل 14 آذار، بأن الظروف الإقليمية والدولية، وقدرة «حزب الله» العسكرية الداخلية، تحتم عليها التنازل من أجل حماية البلد، واستقراره، مع أن المعارضة كانت تقارع «حزب الله» على مدار السنوات الماضية منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري تحت شعار استعادة الاستقلال وحماية البلد؛ لكن المعارضة، لم تقل لجمهورها: لماذا عزفت عن مقارعة الحزب؟ وما هي التغيرات التي جعلتها تنكفئ؟ أو كيف ستنقذ البلد ما دام أن سياستها تمكن «حزب الله»، من التفرد بالقرار السياسي والدستوري! الرد الوحيد هو أن المعارضة تحاول إنقاذ البلد، وأن «حزب الله» «لم يستخدم سلاحه في الداخل، وأن سلاح الحزب هو قوة للبنان»؛ هذا الرد بذاته تجسيد حقيقي للقبول الطوعي أو القسري بلبنان الذي يريده «حزب الله».

توجد قناعتان لدى تيار المعارضة في لبنان؛ التيار الاستقلالي الصرف (المبادرة الوطنية)، يرفض هيمنة «حزب الله» مهما كانت النتائج، وتيار الاعتدال يقبل بهذا الوضع ريثما تحدث انفراجة إقليمية أو دولية؛ وبهذا الاختيار أخرجت المعارضة نفسها من مواجهة «حزب الله»، وأعطته مطلبه الأوحد: القبول به شريكا وازنا في المعادلة الداخلية، وفريقا مستقلا، في السياسة الخارجية، عن الدولة، له سياساته الإقليمية وحساباته الخارجية! هذا الرضا من المعارضة المعتدلة يشكل شرخاً كبيراً للاستقلال، ودافعا قويا لولادة «المبادرة الوطنية» لإنقاذ الاستقلال، وبالطرق السلمية، وتحشيد الرأي العام.

الثابت في تاريخ الإنسان أنه كلما اشتد التشاؤم ازداد الأمل وبالأمل ينبلج استقلال جديد

كتب أحد مؤسسي تيار «المبادرة الوطنية» رضوان السيد مؤخراً عن أزمة الاستقلال والفساد في لبنان، فقال إنه بسبب قانون الانتخاب، وتعثر الأداء النيابي والسياسي، سيكون فريق 14 آذار أكبر الخاسرين.

إزاء هذه القتامة السياسية جاء اقتراح المبادرة الوطنية التي ترى أنه رغم فداحة المشهد السياسي، واختلاله، لا بد «من فتح منفذ في الحائط الشاهق، وذلك من طريق تحالفات بين القوى السياسية المعارضة للتسوية ونشطاء المجتمع المدني والقوى المحلية التي تعرضت للإفقار والتهميش» على أمل إيصال البعض إلى الندوة البرلمانية. ولعل رد فعل القوى المعارضة للمبادرة يؤكد مدى استشعارها لهذا الخط الاستقلالي الوليد.

قد يسأل سائل: ماذا بوسع بضعة نواب معارضين أن يفعلوا في البرلمان؟ الرد أن وصول معارضين للتسوية هو بذاته صفعة للمراهنين على عقم الشارع، وغباء الناخب، وأن تأثير وصولهم سيكون مثل كرة ثلج كلما تدحرجت ازداد حجمها ووزنها في المشهد السياسي؛ كما أن وصولهم يمثل خرقاً لمسلمات سياسية بأنه لا يمكن الوقوف أمام المحادل الانتخابية وسيمثلون انتصار الإرادة الشعبية رغم التخذيل والتخويف. كما أن وصولهم سيردف المنادين بالاستقلال الحقيقي بصوت برلماني يدافع وينافح عنهم داخليا، وخارجيا. إن الانتخابات البرلمانية القادمة لن تكون انتخابات عادية، لأنها انتخابات قد تكرس شرعية السلاح، وقد تقود إلى تصادم الأجندات الإقليمية والدولية، وتكرس أيضا أزمة الاستقلال.

كل الدول تمر بمراحل صعبة، ولبنان يمر بأصعبها ويحتاج من الذين يؤمنون باستقلاله، ومستقبله، ألا يأخذوا دور المتفرج، بل عليهم، كما يقول الفيلسوف اللبناني الأصل نسيم طالب في كتابه الجديد «Skin in the Game»، أن من لا يخاطر لا يستحق أن ينال ما يطلبه، عليهم النزول إلى ميدان العمل السياسي والكفاح، لينالوا ما يستحقونه، وألا يثنيهم التشاؤم، لأن الثابت في تاريخ الإنسان أنه كلما اشتد التشاؤم ازداد الأمل، وبالأمل ينبلج استقلال جديد.

الصناعة الحاسوبية والريادة النسائية


إيلين أو *

لعل من أبرز تراجيديات الصناعة الحاسوبية أن المجال الذي غلبت عليه النساء في يوم من الأيام صار مرتعاً يهيمن عليه الرجال اليوم. وعلى النقيض مما شاع أو ذاع من معتقدات في ذلك، فلم يتعلق الأمر يوماً قط بغلبة الرجال على النساء في هذا المضمار. بل إن الفضل، وإلى حدّ كبير، يرجع إلى النساء، وجهودهن في خلق الوظائف الأساسية للرجال في هذه الصناعة.

وذات مرة كما يقال، لم يكن من أحد يستطيع التفاهم مع الحواسيب سوى أهل البرمجة. وكان الأمر يعد شكلاً من أشكال الأعمال المكتبية الروتينية، مثالاً بإدخال البيانات أو عمليات لوحات المفاتيح التبادلية. وكانت المبرمجات من النساء - واللاتي كن يُعرفن باسم «مغذيات الحواسيب»، نظراً لأن أعمالهن كانت تتعلق بتغذية البيانات إلى الماكينات (ومن ثم نشأ مصطلح «التغذية البيانية») - يعملن على ترجمة المخططات الانسيابية إلى عمليات منطقية، ثم تحويل «شيفرات» الماكينات المناظرة إلى بطاقات مثقوبة.

وأدركت الدكتورة غريس هوبر، عالمة الرياضيات لدى مؤسسة ريمنغتون راند، أن المغذيات البشرية للحواسيب يشكلن عائقاً كبيراً في عملية البرمجة. وتصورت الدكتورة هوبر أنه في يوم من الأيام، يمكن للمستخدمين من غير الخلفية التقنية المسبقة التعامل مباشرة مع الماكينات الحاسوبية باللغة الإنجليزية، وتجاوز العملية غير الفعالة من ترجمة الأوامر إلى بطاقات. وعلى الرغم من أن المؤسسة رفضت فكرتها تماما في ذلك الوقت، فإن ذلك لم يُثن الدكتورة هوبر عن المضي قدماً في سبيلها وابتكار لغة الحاسوب الخاصة بها، التي تشبه التعامل باللغة الإنجليزية، وأطلقت عليها اسم «فلو - ماتيك».

وفي الأثناء ذاتها، تمكنت بيتي هولبرتون، زميلة الدكتورة هوبر، من كتابة أول نظام للبرمجة الآلية - وهو البرنامج الذي يمكن للناس العاديين استخدامه في إنشاء أو تشغيل البرامج الأخرى على الحواسيب. وساهمت الزميلتان فيما صار بعد ذلك أول لغة من لغات البرمجة الحاسوبية المستخدمة على نطاق كبير - وهي لغة كوبول أو (اللغة الحاسوبية المشتركة الموجهة للأعمال).

وقضت لغة كوبول الجديدة على الحاجة إلى الترجمة ما بين الإنسان والماكينة، وهي العملية التي كانت، في عام 1959، تستلزم أكثر من 600 ألف دولار من الإنفاقات وعامين كاملين من العمل والجهد من أجل إنتاج برنامج حاسوبي واحد. ومن ثم صارت البرمجيات مفهومة وأكثر قابلية للاستخدام عبر العديد من الماكينات. وفي غضون عشر سنوات فقط، تلاشت تماماً وظائف التغذية الحاسوبية من الوجود.

وإثر ذلك، يمكننا القول إن الفضل يرجع بالأساس إلى النساء في خلق التقنية التي قضت على تلك الوظائف. غير أن الواقع الجديد رفع الطلب على أنوع المهام الجديدة كافة، مثل تطوير البرمجيات التي سرعان ما تحولت إلى العنصر الحيوي والحاسم في كل قطاع من قطاعات الأعمال، من الأعمال المصرفية وحتى إدارة المخازن. وأدّت رؤية الدكتورة هوبر، التي تتعلق بالتعامل البشري المباشر مع الحواسيب، إلى وجود أدوات أخرى مثل «إكسل»، و«كويك - بوكس»، التي وفرت واجهات التواصل المباشرة التي تترجم طلبات المستخدمين فوراً إلى شيفرات يفهمها الحاسوب.

ولذلك، عندما يقول الناس إن التمثيل النسائي في عالم الحواسيب لا يرقى إلى المستوى الكافي أو المطلوب، فربما أن تعريفهم هذا يفتقر إلى المعرفة أو هو ضيق الأفق كثيراً. فمن إحدى الزوايا، كل من يستخدم الحاسوب اليوم - سواء كان المستشار الإداري الذين يستخدم برنامج «مايكروسوفت أكسيس»، أو الفتى المراهق الذي يستخدم تطبيق «سناب - شات» - لا يفعل أكثر مما كان يفعله المبرمجون الأوائل ذات مرة. وصارت برمجيات قواعد البيانات الحالية بعيدة كل البعد عن العمليات الحاسوبية الأساسية، لدرجة أننا لم نعد نفكر في تسمية المستخدمين بالمبرمجين على الإطلاق الآن.

وبعبارة أخرى، لا يمكن اعتبار النساء من الضحايا المستسلمات اللاتي طردن خارج الصناعة الحاسوبية بحال. بل إنهن الرائدات. وبفضل جهودهن، تطورت الصناعة إلى المرحلة التي صارت فيها تلك المهن والوظائف عالية التخصص. واتسم عمل الدكتورة هوبر على لغة كوبول، إلى جانب المختصين في جمع البرمجيات، بالنجاح الباهر في إضفاء الطابع الديمقراطي على مجال البرمجة الحاسوبية حتى إن أغلب مهام الحواسيب اليوم لم تعد تتطلب أي قدر من البرمجة.

ولن تكون وظائف المغذيات الحاسوبية هي الضحية الوحيدة لعمليات أتمتة البرمجيات. إذ يقوم مطورو التطبيقات اليوم بمعظم أعمالهم عبر واجهات المستخدمين التي تسمح لهم بمجرد مهام «الإمساك والسحب» لمختلف العناصر والمكونات المرغوب فيها. وتعمل الصناعة الحاسوبية باستمرار على إعادة تعريف كيفية التواصل البشري مع الماكينات، وما يعنيه الأمر اليوم لأن تكون «مبرمجاً». وبعد عقد من الآن، من الممكن للغاية أن تكون وظيفة مهندس البرمجيات غير ذات أهمية تُذكر مثل ما صار مع وظيفة المغذيات الحاسوبية في خمسينات القرن الماضي.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أمجد رسمي





د. جبريل العبيدي

قطر ترانزيت «الإخوان»

تنظيم الجماعة ليس طموحه قطر، بحجمها الجغرافي الضئيل الذي بالكاد تنتبه إليه على الخريطة، وغالباً ما تغفل عنه، وإنما اتخذها التنظيم الشرس موطئ قدم للقفز على البقية، فطموح التنظيم وهوسه ما يسميه «دولة الخلافة» المتوهمة التي يطمح لإنشائها، والتي تبتلع كل كبير قبل الصغير في مخطط التنظيم للسيطرة و«التمكين»؛ فاتخاذ التنظيم دولة قطر دولة ترانزيت ما هو إلا عبور للحلم الكبير في السيطرة والحكم.

وهنا أقول إن الدول العربية في خطر داهم، إن عاجلاً أم آجلاً، إذا لم تنسق في ما بينها لكبح جماح هذا التنظيم، ووقف خطره الداهم والمدمر على العرب أجمعين.

تعود سيطرة تنظيم الإخوان على مفاصل الدولة في قطر إلى زمن الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، حيث تسللت قيادات من التنظيم في عام 1954، كانت هاربة وملاحقة بقضايا مختلفة في مصر عبد الناصر، مما جعلها تفر هاربة إلى قطر وتركيا؛ وبعضها فرّ إلى ليبيا، لكنها لم تجد حاضنة شعبية في هذا البلد. وقد حدث هذا عبر موجات متتالية من المعلمين والمهندسين والأطباء و«المشايخ»، من بينهم عبد الله الأصفر والعسال وكمال ناجي، وكبيرهم القرضاوي، الذين سعوا إلى كسب ثقة السكان المحليين، والتغلغل فيهم، ودفن أفكارهم بين السكان والبسطاء من الناس، الذين لم يخطر ببالهم أن هذا التنظيم الشرس كان يسعى لإيجاد مناصرين له، والتغلغل والتمهيد لدولة التنظيم العميقة.

تسلل أفراد التنظيم وقياداته إلى مفاصل دولة قطر، وكان ذلك منذ فرار هذه القيادات، التي من بينها يوسف القرضاوي، الذي منذ أن وطئت قدماه أرض قطر تسلق في الوظائف، من معلم في ثانوية للبنين إلى المعهد الديني، مروراً بكلية الشريعة، إلى أن أصبح ما يسمى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. القرضاوي الذي أوغل في فتاوى التحريض على القتل في ثورات الربيع العربي، لدرجة تحريضه المباشر على قتل معمر القذافي؛ وكان هذا الشيخ قد مجّده قبل ذلك!

تسلل أفراد التنظيم إلى مفاصل دولة قطر، وبدأ في السيطرة على التعليم، ثم المساجد والإعلام، وكان الناس لا يعلمون ما كان يكيده لهم هذا التنظيم، بل كانت السلطة نفسها غافلة عن ذلك، فكان ذلك بداية توطين الجماعة وأفكارها في قطر، حيث سيطر التنظيم وقيادات فيه على توجيه إمكانيات دولة قطر الضخمة، وتوظيفها في خدمة التنظيم والجماعة، والتسويق لها.

لقد شاهدنا كيف قبّل تميم رأس القرضاوي الذي التقى البنا، مؤسس التنظيم، في طنطا، وأصبح مواطناً قطرياً بحمله جنسيتها.

تنظيم الإخوان هو جماعة خرجت من عباءة الاستعمار، واتخذت من الماسونية طريقة ووسيلة تعايش واستقطاب، وتزعمت شعارات مثل الحاكمية الإلهية؛ أي تحكيم شرع الله، وأن «الإسلام هو الحل»، وكان هذا مجرد شعارات لا أساس لها، وكان هدفها الوصول إلى السلطة والهيمنة والاستحواذ.

التنظيم الذي تنقل في مسيرته بين مراحل عدة، منها المرحلة الأولى التي بدأت بالدعوة البسيطة من دون أن يثير نحوه ضجة، ثم بدأ المرحلة الثانية ليظهر للعيان دون وضوح تام، وأنشأ التنظيم الجناح السري والعالمي، ثم قفز إلى المرحلة الثالثة القطبية التكفيرية، وهذا المنهج التكفيري هو ما انتقده الإمام محمد الغزالي، المنشق عن التنظيم الإرهابي.

التنظيم، بعد الدعوة والتمكين والسيطرة، أصبح هو المسيطر على دولة قطر، وليس العكس، وإن أظهر حكام قطر أنهم من يتحكمون في التنظيم واستخدامه، إلا أن الأمر خرج عن سيطرتهم، فتغلل التنظيم في دولة قطر ومفاصلها، وتحكم في صناعة القرار واستخدام أموال شعب قطر وبعثرتها على مشاريع التنظيم العبثية، وجعل من حكام قطر مجرد كومبارس، في دولة اتخذ منها دولة ترانزيت للعبور إلى دولة المرشد المزعومة.

عبد المنعم سعيد

حول واقع يتغير إيجابياً بسرعة

من يقرأ الصحف المصرية خلال الأسبوع الماضي سوف يجدها ممتلئة بالمقالات عن زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى مصر. كان طبيعياً بالطبع أن تقوم الصحف بتغطية زيارة الأمير لمصر، وبخاصة أنها حفلت باهتمام رئاسي كثيف، فضلاً عما احتوته الزيارة من أخبار تفرض نفسها على «مانشيتات» الصحف من أول إعلانه امتداد مشروعه عن مدينة «نيوم» إلى مصر، وحتى زيارته للكاتدرائية القبطية في القاهرة ولقائه بالبابا تواضروس في زيارة هي الأولى من نوعها في العلاقات المصرية - السعودية. وما بين هذه وتلك، كان قدوم الأمير ولقاؤه بالمسؤولين المصريين، حافلاً بالكثير من الأنباء السعيدة، التي كما قيل ولدت الكثير من الطاقة الإيجابية لدى المصريين، وفيما أظن لدى السعوديين أيضاً. لكن الاهتمام تعدى ما هو معتاد وما هو واجب، فقد امتلأت الصحف بأعمدة ومقالات كان الترحيب فيها بالأمير جامعاً، لكن أكثر من ذلك متفائلاً، وفيها الكثير عن مستقبل مختلف للعلاقات المصرية - السعودية.

كان الفارق هذه المرة عقلانياً بقوة نتيجة قرابة ثلاث ساعات من اللقاء مع الأمير في منزل السفير أحمد القطان، الذي دأب على دعوة المثقفين والكتاب والإعلاميين المصريين بصورة دورية إلى حوارات سياسية وأدبية في صالونه «رياض النيل» الذي خلف صالوناً سابقاً تحت اسم «مجلس الأربعاء» الذي عقده السفير السعودي السابق - رحمه الله - هشام الناظر. ورغم أن لقاءات «رياض النيل» كانت لمتحدثين مصريين، فإن كافة المثقفين والمسؤولين السعوديين مروا عليه في وقت أو آخر؛ وهذه المرة حضر 32 من رواد الصالون، معظمهم من المترددين بانتظام مضافاً إليهم مجموعة من «نجوم» «البرامج الحوارية» الذين كان عليهم توفيق أوضاعهم بين لقاء الأمير، والسباق إلى الاستوديوهات في موعد بث البرامج. حضورهم على أي حال خلق ألفة في لقاء ولي العهد؛ فقد كان يعرفهم جميعاً تقريباً. المعضلة كانت كيف يمكن لهذا العدد أن يسأل الأمير أو يناقشه، وقد حاول كل منهم، فيما أعلم، من قبل أن يحصل على مقابلة صحافية أو تلفزيونية خاصة، بعد أن نجحت معه الصحافة الغربية من توماس فريدمان إلى «بلومبيرغ» إلى غيرهما في الحصول على حديث كان دوماً يلفت الأنظار.

لم تكن القضية إجراء حديث صحافي مع ولي عهد السعودية، لكنها كانت لأنه بات رمزاً لحدث كبير يتعلق بتحديث المملكة، والقيام بإصلاحات لم يكن لأحد في العالم يتصور إمكان حدوثها. دول كثيرة في العالم مرّت بمثل هذه الحالة من الإصلاح، لكن هذه كانت تتعلق بالاقتصاد أو السياسة أو بتغيير النخبة الاقتصادية أو السياسية؛ أما أن يكون الأمر كل ذلك وفوقه الثقافة والتجديد الديني، فإن الجرعة من الناحية الصحافية تصير مبهرة. المصريون يعتقدون اعتقاداً عميقاً أن تحديث مصر بدأ منذ ولاية محمد علي عام 1805، واستمر في الصعود والهبوط حتى آخر فصوله مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي كان الأكثر جذرية فيما يتعلق بالاقتصاد والمجتمع في علاقته مع الدين والأقباط والمرأة. في السعودية كانت المهمة أكثر صعوبة وتعقيداً؛ نظراً لتاريخ المملكة المحافظ، ولعلها لم تكن صدفة أن بداية حديث الأمير كانت فيما سماه «استعادة» الدين إلى أصوله الرحبة التي تفسح ولا تضيق، وتفتح ولا تغلق، وتضيء ولا تظلم. كان لدى الأمير رواية مقنعة لتاريخ الحالة التعيسة التي وصلت إليها الأمتان العربية والإسلامية التي جعلت من عام 1979 عاماً فارقاً جرى فيه الغزو السوفياتي لأفغانستان، والثورة الإيرانية، والاعتداء على الكعبة المشرفة من قِبل إرهابيين متطرفين. في هذا العام الفارق حدث في مصر نوع من المهادنة مع التيارات الدينية لـ«الإخوان» وغيرهم من الجماعات التي اغتالت الرئيس السادات. فإذا كان هذا العام التعيس 1979 هو ما غيّر مجتمعاتنا، فهل يكون العام 2017 ثم 2018 هما زمن التحولات الكبرى في اتجاه الإصلاح فبين هذين العامين تحقق الاستقرار في مصر وتعزز البناء والتنمية، وجرت هزيمة خلافة «داعش» المزعومة، وفشل الإيرانيون في تحقيق مبتغاهم من اليمن؛ فالحكومة اليمنية الشرعية هي التي تتحكم في 90% من البلاد، هكذا تحدث الأمير.

> **كان عام 1979 تعيساً على مجتمعاتنا فهل يكون العام 2017 ثم 2018 عامي التحولات الكبرى في اتجاه الإصلاح؟**

أمام 32 من أهل «المُتَكلمة» المصريين نجح ولي العهد في جعل شبابه وتدفق كلماته ومنطقه ودبلوماسيته إذا لزم الأمر، عندما بدأ التنازع عمن يكون له حق الكلام، مركزاً للمجلس المتسع. أولاً لأن قصة الأمير عن التغيير في المملكة كانت مفرحة؛ وثانياً لأن شهادته الإيجابية عما رآه يجري في مصر على أرض الواقع كانت مبعثاً للسرور؛ وثالثاً أن الشهادة عن العلاقات المصرية - السعودية كانت تدعو إلى الحماس؛ ورابعاً أن الأمير كان مفعماً بطاقة إيجابية ليس فقط عن الحاضر، وإنما عن المستقبل أيضاً. هذه النقطة الأخيرة بالغة الأهمية؛ فهو لم يكن يتحدث عن إدارة الفقر، وإنما عن إدارة الثروة التي يراها طائلة على الجانبين المصري والسعودي؛ كما أنه لم يكن يرى المنطقة باعتبارها ضحية حالة من الدول الفاشلة، وهيمنة إيرانية على عواصم عربية، واختراقاً أجنبياً ودولياً لأرض العرب؛ وإنما كان يراها في إطار حالة الارتباط العربي بين مصر، والسعودية، والإمارات، والبحرين، والأردن، والمغرب، والجزائر وتونس، ومعهم إعادة البناء التدريجية والحكيمة للعراق. لم يكن الأمير يتحدث عن نصف الكوب الممتلئ وليس الفارغ، وإنما كان يطرح أن ما لدينا من مال وطاقة وماء ونفط وغاز ومال فوق الأرض وتحتها، مع القيادة القادرة والفاعلة، تجعل توازن القوى في صالح البناة والإصلاحيين والمعتدلين العرب. كل الأمور توضع لدى الأمير في حجمها، فحالة قطر ليست بأزمة كما تردد الدوحة، وفي حجمها فإنها لا تستحق في إدارتها أكثر من موظف، أقل من وزير!

كما أن وصفه النظام العربي الحالي، يؤكد أن ما طرح عن «المنظومة» أو الائتلاف العربي لم يعد حلماً لكاتب، وإنما واقع يترجم إلى خطوات وبرامج. كل ذلك كان يشكل أخباراً سعيدة في دنيا اعتادت على كثرة من الأخبار التعيسة، وفي مثل هذا الحال الجديد فإن الخيال ينطلق، والآمال تكثر، والأحلام تزدهر، والتوقعات تتضاعف؛ وكلها لا بأس بها اللهم إلا إذا عرفنا كيف نحشد وراءها ظهيراً شعبياً يؤازرها ويحميها ويدافع عنها من الإحباطات والكوابيس، ونخبة فكرية تعرف كيف تجعل الحالة مستدامة بما تولده من أفكار واستراتيجيات. كانت زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لمصر زيارة مباركة، ولقاؤه مع جماعة من النخبة المصرية فتحاً لعيون كثيرة على واقع يتغير إيجابياً بسرعة.

ليونيد بيرشيدسكي*

قواعد لعبة التجسس لم تعد واضحة

تتزايد الآمال في اقتراب المحققين البريطانيين من التعرف على السر وراء تسمم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته داخل المملكة المتحدة.

مع هذا، فإنه من الطبيعي أن نجد أن النظرية السائدة عبر وسائل الإعلام داخل المملكة المتحدة في الوقت الراهن تدور حول تورط جواسيس روس في تسميم العقيد السابق بالاستخبارات العسكرية وابنته، يوليا. والمؤكد أنه إذا صح هذا الأمر، فإنه لن يشكل مفاجأة لأحد، ذلك أنه يعني ببساطة أن الاستخبارات الروسية عاودت سياسة إعدام الخونة التي انتهجتها منذ قضية ألكسندر ليتفينينكو، الذي تعرض للتسميم بالبولونيوم عام 2006. وإذا ما ثبت أن سكريبال يشكل حلقة جديدة من هذه السياسة، فإن ثمة ملحوظتين لافتتين تبرزان في المشهد وتوحيان بتخلي روسيا عن قواعد لعبة التجسس غير المكتوبة، التي استفادت منها هي ذاتها مراراً: أولاً: أن سكريبال كان فعلياً خارج نطاق أي عمل على صلة بالتجسس بعدما خضع للمحاكمة وأدين، ثم جرى نقله إلى المملكة المتحدة. ثانياً: من الواضح أن ابنته تعرضت إلى الاستهداف بجانبه.

جدير بالذكر، أنه عام 2010، كان العقيد السابق واحداً من أربعة أفراد انتقلوا إلى الغرب في إطار عملية مقايضة جواسيس. وفي إطار المقايضة، أفرجت الولايات المتحدة عن 10 «جواسيس نائمين» من الروس. بصورة عامة، جرت على الأقل 12 عملية مقايضة للجواسيس بين دول غربية والاتحاد السوفياتي والدول الصغيرة الخاضعة لهيمنته أثناء «الحرب الباردة»، لكن كانت هذه أول عملية مقايضة يجري الإعلان عنها في ظل قيادة فلاديمير بوتين لروسيا.

ولم يتعرض أي من الأفراد الذين جرى تسليمهم إلى الغرب في إطار مثل هذه المقايضات إلى الاغتيال. وتعتبر إمكانية المقايضة واحدة من الميزات التي تشجع البعض على التجسس لحساب قوة أجنبية، ذلك أن الأموال التي يحصل عليها الجواسيس أو شعورهم بالرضا الأخلاقي لعملهم ضد نظام بغيض لا يكونان كافيين أبداً لتعويض المخاطرة المروعة التي ينطوي عليها هذا العمل، بل وحتى الوعد الضمني بأن يتولى الجانب الذي تعمل لحسابه رعايتك لن يفلح في تشجيع المرء إذا ما شعر بأنه سيقضي ما تبقى له من العمر في خوف وترقب دونما انقطاع. أما المقايضة فإنها تشكل ضماناً للحصول على تقاعد آمن. وإذا اختفى هذا الضمان، فإن ذلك يفاقم بصورة خطيرة المخاطر القائمة أمام الجواسيس. ويجعل عمليات المقايضة دون جدوى حقيقية.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا: بعد استئنافه سياسة المقايضات التي سادت حقبة الحرب الباردة، لماذا يقدّم بوتين أو كبار مسؤولي شؤون الاستخبارات ببلاده على الموافقة على اغتيال جاسوس سابق قضى جزءاً من عقوبته داخل سجن روسي، ثم جرى تسليمه إلى المملكة المتحدة ليقضي حياة التقاعد هناك؟ تتمثل إحدى الإجابات المحتملة في أنه ربما استمر سكريبال في العمل لصالح الاستخبارات البريطانية حتى بعد المقايضة. إلا أنه نظراً لأنه ليس بمقدور الحكومة الروسية الآن الكشف عن أي شيء دون إثارة مواجهة كبرى مع المملكة المتحدة، فإننا ربما لن نعرف أبداً حقيقة ما جرى. وبسبب ذلك، فإن القواعد غير المكتوبة لعمليات مقايضة الجواسيس ربما تبقي الشكوك محيطة بها فيما يتعلق بوكالات الاستخبارات الغربية.

إضافة إلى ذلك، تبقى مسألة ابنة سكريبال، يوليا، فلم يسبق قط أن تضمنت أي سياسات سوفياتية أو روسية مهاجمة أقارب الخونة. وحتى قضية نجل ليون تروتسكي، ليف سيدوف، التي وقعت عام 1938 تبقى بعيدة عن كونها عملية اغتيال واضحة بما لا يدع مجالاً للشك. كما أنه ليس ثمة حالة واحدة معروفة لوقوع «ضحايا غير مقصودين» في صفوف أقارب الخائنين. في الواقع، اتسم التوجه السوفياتي والروسي نحو الانتقام دوماً بالبراغماتية، وليس السعي الأعمى وراء الثأر. وبالنظر إلى كل ما سبق، فإن ثمة سبباً وجيهاً للتشكك في الاعتقاد السائد اليوم حيال القضية حتى تظهر حقائق ملموسة تدعمه.

> **المقايضة تشكل ضماناً للحصول على تقاعد آمن وإذا اختفى هذا فسيفاقم بصورة خطيرة المخاطر القائمة أمام الجواسيس**

بيد أن ذلك لن يمنع محللين مخضرمين من محاولة الوصول إلى نتائج أولية. من بين هؤلاء مارك غاليوتي، الباحث البارز لدى «معهد العلاقات الدولية في براغ» الذي يدرس مجتمع الاستخبارات الروسي. وفي أعقاب الحادث، خرج غاليوتي للعالم معلناً «انهيار الإتيكيت القديم للتجسس». كما أوضح أن «إف إس بي»، وكالة الاستخبارات الداخلية الروسية، نشطت على نحو متزايد بالخارج . وأنها من غير المحتمل أن تتقيد بالقواعد القديمة بالنظر لأنها لا تعترف بأي قواعد في الداخل. وبغض النظر عما إذا كان الهجوم قد أجيز من جانب الكرملين أو يعكس ثقافة جديدة على الصعيد الاستخباراتي، فإنه يبعث برسالة واضحة إلى الروس الذين يعملون، أو كانوا يعملون، لحساب وكالة استخبارات غربية مفادها أنه ليس ثمة ترتيب بمقدوره إضفاء شعور بالأمان على حياتهم.

بالتأكيد، هذه رسالة قوية، ويكمن الجانب السلبي فيها في أن أي شخص يعمل لحساب روسيا يمكن أن يتوقع هو الآخر تعرضه في أي لحظة لوضع سم في شرابه أو تعرض أفراد أسرته لهجوم. فهل يمكن أن يخاطر الكرملين بالإقدام على خلق هذا الوضع الانتقامي . والرد شبه الحتمي من قبل المملكة المتحدة. فقط من أجل التخلص من جاسوس متقاعد؟ إذا كانت الإجابة بالنفي، فإن على الكرملين الابتهال للسماء كي يظهر تفسير بديل بسرعة، وإذا ما كانت ثمة عناصر مارقة متورطة في الهجوم، فإنه يتعين عليه الإسراع إلى معاقبتها.

على الجانب الآخر، تبقى احتمالية أن تكون الإجابة بنعم، وذلك للأسباب ذاتها التي دفعت بوتين في الفترة الأخيرة إلى تكريس خطاب مهم لتهديد الولايات المتحدة بمجموعة جديدة من الأسلحة النووية الفائقة. ويتمثل هدف بوتين المعلن في أن يصل صوته إلى الغرب، وأن يجبره على الدخول في مفاوضات بخصوص قضايا أمنية. وربما يكون إظهار التخلي عن قواعد عالم التجسس التي سادت حقبة الحرب الباردة أحد السبل التي يسعى بوتين من خلالها لإجبار الغرب على الجلوس والحديث معه. وفي المواقف التي كان بها ثمة هدف أكبر يلوح في الأفق، لم يسبق لروسيا تحت قيادة بوتين أو سابقيه أن ترددت إزاء المخاطرة بأرواح حتى المخلصين لها.

إلا أنه مثلما الحال مع التهديدات النووية، فإن مثل هذه الإجراءات الداعمة لفكرة العشوائية من المحتمل أن تؤتي بنتائج عكس المرجوة. الواقع أن مشكلة بوتين ليست في أنه لا يطلق تهديدات كافية . الحقيقة أن تهديداته كافية تماماً، وإنما في أن استعداد الكرملين وعملائه على خرق أي قواعد متعارف عليها يعزز الانطباع بأن نظام الكرملين غير جدير بالاعتماد عليه، ويجعل من مسألة عقد محادثات معه أمراً لا طائل من ورائه.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

الخفض الضريبي يدعم الاقتصاد الأميركي... وبريطانيا تتذيل اقتصادات «العشرين»

«التعاون والتنمية»: شبح «الحرب التجارية» يهدد النمو العالمي

باريس: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أمس، إن التوترات التجارية تهدد أفضل توقعات للنمو العالمي في سبع سنوات، مضيفة أن من المرجح أن تشهد الولايات المتحدة رفع أسعار الفائدة أربع مرات هذا العام، حيث ستنشط التخفيضات الضريبية أكبر اقتصاد في العالم، بينما سيضغط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على اقتصاد البلاد.

وفي حين تبدو المنظمة أكثر تفاؤلاً عنها قبل أشهر قليلة، فإنها حذرت من حرب تجارية قد تهدد الأفق، وتوقعت أن يتخلف النمو في بريطانيا عن جميع الدول الأعضاء في مجموعة العشرين، نظراً للضبابية التي تكتنف الانفصال المقرر عن الاتحاد الأوروبي.

وفي تحديث لتوقعاتها لمجموعة العشرين، رفعت منظمة التعاون الاقتصادي، التي تضم 34 دولة من الاقتصادات المتقدمة، توقعاتها للنمو العالمي في 2018 و2019 إلى 3,9 في المائة، وهو أعلى مستوى منذ 2011، وذلك من تقديرات سابقة عند 3,6 في المائة لكلا العامين، بحسب «رويترز».

وعزت المنظمة رفع التوقعات إلى أسباب منها التقديرات بأن التخفيضات الضريبية في الولايات المتحدة ستدعم النمو الاقتصادي هناك. وقال ألفارو بيريرا كبير الاقتصاديين بالإنابة لدى المنظمة لـ«رويترز»: «نعتقد أن تحسن الاقتصاد سيستمر في العامين المقبلين. عدنا لأوضاع أكثر طبيعية عما كنا عليه في العشر سنوات الأخيرة».

وتتوقع المنظمة أن يبقي انتعاش الاستثمارات العالمية نمو التجارة الدولية عند نحو خمسة في المائة هذا العام. ورغم ذلك، قالت المنظمة إن الاقتصاد العالمي عرضة لاندلاع توترات تجارية بعدما فرضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب رسوماً على واردات الصلب والألومنيوم، في خطوة يتوقع أن تحفز تحركاً مضاداً من أوروبا وآخرين.

وقال بيريرا: «من الواضح أن ذلك قد يهدد التعافي. نعتقد بلا ريب أنها مخاطر كبيرة، لذا نأمل ألا تتحقق نظراً لما ستلحقه من أضرار».

التيسير المالي

وتتوقع المنظمة أن ينمو الاقتصاد الأميركي 2,9 في المائة هذا العام، و2,8 في المائة في 2019، حيث ستضيف التخفيضات الضريبية ما بين 0,5 و0,75 نقطة مئوية إلى التوقعات لكل من العامين.

لذا قد يتعين على مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة أربع مرات هذا العام مع ارتفاع التضخم، حسبما قاله بيريرا. وتوقعت المنظمة في وقت سابق رفع الفائدة ثلاث مرات فقط هذا العام.

وفي ظل الدعم الذي ستقدمه التخفيضات الضريبية للاقتصاد الأميركي هذا العام والعام المقبل، تتوقع المنظمة أن يصل الحد الأعلى لفائدة الأموال الاتحادية الذي يستهدفه البنك المركزي إلى 3,25 في المائة بنهاية 2019 من 1,5 في المائة حالياً.

ومن المتوقع أن تتخلف بريطانيا عن موجة الصعود العالمي، لتحتل المركز الأخير بين مجموعة الدول العشرين بنمو متوقع قدره 1,3 في المائة فقط، وهذا أعلى من توقعات نوفمبر (تشرين الثاني) التي كانت لنمو قدره 1,2 في المائة، نظراً لتحسن عالمي أوسع نطاقاً.

ومع انفصال بريطانيا المرتقب عن الاتحاد الأوروبي العام المقبل، من المتوقع أن يتراجع نموها الاقتصادي إلى 1,1 في المائة في 2019، وذلك دون تغيير عن توقعات المنظمة في نوفمبر. وقالت المنظمة إن ارتفاع التضخم سيؤثر على مستويات الدخل، بينما ستتباطأ استثمارات الشركات في مواجهة حالة الضبابية بخصوص علاقات بريطانيا بالاتحاد الأوروبي في المستقبل.

في المقابل، فإن النمو القوي في فرنسا وألمانيا يدعم توقعات نمو منطقة اليورو عموماً 2,3 في المائة هذا العام، و2,1 في المائة في 2019. وكانت المنظمة تتوقع من قبل 2,1 و1,9 في المائة على الترتيب.

ومن المنتظر أن يعزز التيسير المالي في ألمانيا النمو في أكبر اقتصاد بمنطقة اليورو، ليصل إلى 2,4 في المائة هذا العام، وإلى 2,2 في المائة في 2019.

وستساعد إصلاحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على صعيد الرفاه الاجتماعي والضرائب وسوق العمل بلاده في تضييق الفجوة مع ألمانيا، في ظل نمو متوقع قدره 2,2 في المائة، وهو الأعلى في 11 عاماً، ليتراجع إلى 1,9 في المائة في 2019.

وقالت المنظمة إنه في ظل متانة اقتصاد منطقة اليورو، فإن ارتفاع التضخم سيتيح للبنك المركزي الأوروبي خفض مشترياته من السندات تدريجياً هذا العام، ثم الخروج بعد ذلك من سياسة أسعار الفائدة السلبية.

ترمب يعرقل استحواذاً آسيوياً على «كوالكوم» بدعوى «الأمن القومي»

نيويورك: «الشرق الأوسط»



الرئيس الأميركي أصدر مرسوماً حظر صفقة الاستحواذ الضخمة على «كوالكوم» (رويترز)

أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترمب قراراً بإلزام شركة «برودكوم ليميتد» السنغافورية بوقف محاولتها الاستحواذ على شركة «كوالكوم» الأميركية؛ عملاق صناعة الرقائق الإلكترونية المتخصصة في تكنولوجيا نظم الاتصالات، وذلك لاعتبارات «تمس الأمن القومي الأميركي» على حد وصفه.

وأعلن البيت الأبيض في بيان أن ترمب أصدر مرسوما حظر بموجبه صفقة الاستحواذ الضخمة، بعدما أخذ في الاعتبار توصية بهذا المعنى أصدرتها «اللجنة الأميركية للاستثمارات الأجنبية» التي قررت في مطلع مارس (آذار) الحالي النظر في هذا الاندماج، إثر تلقيها شكوى من «كوالكوم» تعترض فيها على أهداف منافستها.

و«اللجنة الأميركية للاستثمارات الأجنبية» هيئة تضم مؤسسات أميركية كثيرة مهمتها النظر فيما إذا كانت هناك أي صفقة أو عملية استحواذ تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة. ونقل البيان عن الرئيس الأميركي في معرض تبريره القرار أن «هناك دليلا قويا على أن هذه الصفقة تهدد بتقويض الأمن القومي للولايات المتحدة».

يذكر أن تدخل الرئيس ترمب «المبكر» في الصفقة يعد أمرا غير طبيعي، لأن العادة جرت على أن ينتظر الرئيس الأميركي التوصل إلى اتفاق بين أطراف الصفقة، ثم يتخذ قراره بشأنها.

وكانت القيمة المقدرة للصفقة تبلغ نحو 117 مليار دولار، إضافة إلى تحمل ديون بنحو 25 مليار دولار أخرى، مما يعني أن ترمب عرقل صفقة كان من شأنها أن تصبح الأكبر في تاريخ الصناعات التكنولوجية على الإطلاق.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء، إن تحرك ترمب يعد ذروة سلسلة تحركات ملحوظة من جانب الإدارة الأميركية التي تعكس تخوف المسؤولين في واشنطن من حرب محتملة بين الولايات المتحدة والصين حول التكنولوجيا المتطورة.

وعدّت «اللجنة الأميركية للاستثمار الأجنبي»، وهي اللجنة المسؤولة عن التدقيق في الصفقات التجارية الأجنبية، أن محاولة «برودكوم» قد تكون لها آثار مترتبة على التنافس الأميركي - الصيني في المجالات التقنية، حتى وإن كانت الشركة تتخذ من سنغافورة مقرا لها.

وأبدت اللجنة تخوفها من أن تعوق «برودكوم» الأبحاث وأعمال التطوير في «كوالكوم»، نظرا لسُمعتها في تخفيض النفقات، مشيرة إلى أن خطوة الاستحواذ من شأنها إضعاف المصنع الأميركي العملاق، ومن ثم إضعاف الولايات المتحدة، في مواجهة خصومها الأجانب الذين يسابقونها في تطوير تقنية الجيل الخامس، على غرار شركة «هواوي» الصينية.

يذكر أن «كوالكوم» تنتج الرقائق الإلكترونية المستخدمة في كثير من الهواتف إلى جانب معالجات مختلف الهواتف الذكية، بما في ذلك تلك التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد». كما تعد الشركة الأميركية رائدة في مجال تطوير رقائق لتكنولوجيا الجيل الخامس من شبكات اتصالات الهاتف الجوال.

ووفقا لـ«وول ستريت جورنال»، فقد سعت «برودكوم»، التي بدأت محاولاتها للاستحواذ من خلال شراء حصص المساهمين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى إعادة توطين نفسها في الولايات المتحدة لتفادي تقرير اللجنة، لكن أمرا رئاسيا من ترمب أنهى هذه المحاولة، معللاً قراره باعتبارات تخص الأمن القومي الأميركي.

من جانبها، انتقدت الشركة الآسيوية؛ التي قالت إنها ستستثمر في الأعمال الخاصة بتقنية الجيل الخامس في «كوالكوم» حال إتمام الصفقة، قرار ترمب، مؤكدة عدم اتفاقها مع تبرير الرئيس الأميركي لرفضه صفقة الاستحواذ باعتبارات الأمن القومي. وكانت «برودكوم»، التي تتخذ مقرا لها في سنغافورة، أعلنت مساء أول من أمس الاثنين، أنها ستنقل مقرها إلى الولايات المتحدة اعتبارا من 3 أبريل (نيسان) المقبل، في محاولة منها لتبديد مخاوف السلطات الأميركية، لكن قرار ترمب يبدو أنه سيجهض هذا التحرك أيضا نظرا لعدم جدواه.

«منظمة التجارة» تحذّر من وصول «حرب الجمارك» إلى «نقطة اللاعودة»

برازيليا: «الشرق الأوسط»

حذّر المدير العام لمنظمة التجارة العالمية روبرتو أزيفيدو، من مخاطر حصول تصعيد في «تدابير الرد» على قرار الولايات المتحدة فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم. قائلاً مساء أول من أمس (الاثنين)، في برازيليا، إنه في حال تصاعد «تدابير الرد المتبادلة» على الصعيد التجاري، فسيكون «من الصعب التراجع» في هذا الموضوع.

وكان عدد من وزراء مالية منطقة العملة الأوروبية الموحدة قد حذروا، أول من أمس، من حرب تجارية محتملة مع أميركا نتيجة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وأشار الوزراء إلى أن الاتحاد الأوروبي يُعد رداً حاسماً وصارماً للدفاع عن مصالح دوله.

وتبلغ الرسوم العقابية 25% على الصلب و10% على الألمنيوم، على جميع الدول المصدرة لأميركا باستثناء كندا والمكسيك من الرسوم مع إمكانية إعفاء دول أخرى منها في المستقبل.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لو مير في بروكسل: «نشعر بالقلق من احتمال اشتعال حرب تجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لأننا نعتقد أن الجميع سيكونون خاسرين... نعتقد أن الإجراءات الحمائية هي طريق مسدود ولن يكسب أحد من أي حرب تجارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

وقال وزير مالية هولندا فوبكه هويكسترا إن قرار ترمب فرض رسوم «مؤسف، ويتعارض مع مصالح المواطنين الهولنديين والمواطنين الأوروبيين بشكل واضح». وأضاف: «أنا مقتنع بأنه سيصبح أيضاً ضد مصالح مواطني أميركا بصورة كبيرة... لذلك أتمنى أن نتيقن من عدم نشوب هذه الحرب، لكنها إذا بدأت فانطباعي هو أن أوروبا مستعدة لها».

كان الاتحاد الأوروبي قد أعدّ ردّه على الرسوم الأميركية قبل قرار ترمب فرضها رسمياً. وتضم قائمة الإجراءات الأوروبية المحتملة فرض رسوم على واردات الاتحاد الأوروبي من الدراجات البخارية الفارهة طراز «هارلي ديفيدسون» وزبدة الفول السوداني والتوت البري إلى جانب تقديم شكوى ضد الولايات المتحدة أمام منظمة التجارة العالمية.

وقال أزيفيدو للصحافيين بعد لقاء مع الرئيس البرازيلي ميشال تامر: «نعرف متى وكيف يبدأ ذلك (الحرب التجارية)، لكن لا يمكن أن نعرف كيف ومتى ينتهي». وأضاف أن «البرازيل على تواصل مع بلدان أخرى قد تطالها هذه الإجراءات، لدرس حلول مناسبة أكثر».

من جهة أخرى، شدد على أنه لا يتوقع «في الوقت الحاضر» أن تتوجه البرازيل إلى منظمة التجارة العالمية للاحتجاج على القرار الأميركي، وأن المنظمة لم تتلقّ أي شكوى من أي دولة أخرى حتى الآن.

ودعا إلى اعتماد الحوار، معتبراً أن «مبدأ الفعل ورد الفعل يقود أحياناً إلى حروب تجارية لا مصلحة لأي كان فيها، ولا يخرج منها أي منتصر، بل مجرد خاسرين».

والولايات المتحدة هي المستورد الأول للصلب في العالم ومزودها الرئيسي هو كندا (15،6% من الواردات)، ثم البرازيل (9،1%)، وكوريا الجنوبية (8،3%)، ثم المكسيك، حسب أرقام وزارة التجارة الأميركية. كما أن الولايات المتحدة من المستوردين الرئيسيين للصلب البرازيلي، حسب وزارة الصناعة والتجارة الخارجية.

وأعلنت أوتاوا وواشنطن، أمس، أن رئيس الوزراء جاستن ترودو، والرئيس الأميركي دونالد ترمب تباحثا مجدداً خلال مكالمة هاتفية في مسألة الرسوم التي فرضها الأخير على واردات الولايات المتحدة من الألمنيوم والصلب وأعفى منها مؤقتاً تلك المستوردة من كندا والمكسيك.

وقالت رئاسة الوزراء الكندية في بيان إنه بعد أسبوع من أول مكالمة هاتفية جرت بينهما حول هذه المسألة، تباحث ترودو وترمب في «مجموعة متنوعة من التحديات التي تواجه كندا والولايات المتحدة، بما في ذلك صناعات الصلب والألمنيوم التكاملية في أميركا الشمالية».

ونقل البيان عن ترودو تشديده على مسامع ترمب على «أهمية الحفاظ على سلاسل التزويد المتبادلة المنفعة الموجودة لدينا إذا ما أردنا حماية الوظائف والأعمال التجارية على جانبي الحدود».

من جهته شدد ترمب -حسب ما نقل عنه بيان أصدره البيت الأبيض- على «أهمية الانتهاء سريعاً من المفاوضات الجارية حول نافتا (معاهدة التبادل التجاري الحر في أميركا الشمالية) لضمان حيوية الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة وأميركا الشمالية ولحماية الأمن القومي والاقتصادي للولايات المتحدة». وكان ترمب قد قال: «إذا توصلنا إلى اتفاق، فلن تُفرض رسوم على كندا والمكسيك»، مؤكداً قناعته بأن المفاوضات الشاقة الجارية يمكن أن تفضي إلى نتيجة.

الاقتصاد الأميركي لا يحتاج تحفيزاً لكنه غير محمي من الركود


المؤشرات الاقتصادية الأميركية بدت جيدة خلال الشهر الماضي
إلا أن الخبراء يبدون مخاوف بشأن النمو على المدى الطويل (رويترز)

تحليل اقتصادي

القاهرة: لمياء نبيل

«يشهد الاقتصاد الأميركي حالة من الارتباك، لكن لا يمكن أن يدوم ذلك لفترة طويلة»، كما أوضح آخر تقرير لموقع «ماركت واتش» الاقتصادي عن شهر فبراير (شباط)، مرجحا أجواء إيجابية للاقتصاد الأميركي على المدى المتوسط.. وفي استطلاع أجراه «الشرق الأوسط» قوامه 215 خبيرا ومتعاملا في السوق الأميركية، أبدى 85 في المائة من العينة تفاؤلهم أيضا على المدى المتوسط، لكنهم أبدو خشية من «النمو غير المستدام»، على المدى الطويل.

وينمو الاقتصاد الأميركي بشكل أسرع بكثير من معدله المحتمل على المدى الطويل الأجل البالغ 5 في المائة، وذلك قبل تأثير التخفيضات الضريبية وحوافز الميزانية، ويرى خبراء استطلع آراءهم «الشرق الأوسط» أن الاقتصاد الأميركي لا يحتاج «على الإطلاق» للتحفيز الإضافي، خاصة مع المؤشرات «الأساسية» المتوالية التي تظهر الأجواء المواتية، سواء فيما يتعلق بالوظائف أو التضخم.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد بنحو 3 في المائة هذا العام، وأن ينخفض معدل البطالة من 4,1 في المائة حاليا، إلى نحو 3,5 في المائة في العام المقبل. وبحلول منتصف عام 2019 يتوقع خبراء أن يكون الاقتصاد الأميركي في حالة من التباطؤ الحاد وربما «الركود»، بالتزامن مع فجوة إيجابية في الناتج المحلي تتراوح بين نقطتين إلى ثلاث نقاط مئوية... ليشبه الوضع الاقتصادي الأميركي الحال في عام 2000، الذي سقط في الركود في العام التالي.

ويرى خبراء أن ارتفاع وول ستريت أول من أمس يرجع إلى أن المستثمرين صاروا أقل قلقا بشأن اندلاع حرب تجارية عالمية، على الرغم من أن الرئيس ترمب وافق على التعريفات الجديدة الأسبوع الماضي. لكن المشكلة لم تختف، فخلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي اقترح ترمب أن يفرض رسوما أعلى على السيارات الأوروبية، وهو أمر من شأنه أن يسبب توترات كبيرة في الاتحاد الأوروبي، وغرد بأنه يحث أوروبا على خفض التعريفات الجمركية على البضائع الأميركية.

ويرى بول هيوسون، في كابيتال إيكونوميكس، في تعليقه لـ«الشرق الأوسط»، إن تقرير الرواتب خارج القطاع الزراعي يشجع مجلس الاحتياطي الفيدرالي على التصويت لأربعة ارتفاعات في أسعار الفائدة هذا العام.

ويشار إلى أن الزيادة الهائلة في عدد الوظائف غير الزراعية في فبراير، التي بلغت 313 ألف وظيفة، هي الأكبر في غضون 18 شهرا، بالإضافة إلى المراجعة التي بلغت 54 ألف وظيفة في الشهرين السابقين، توضح أن الاقتصاد يحقق أداء أفضل بكثير مما توقعته بيانات النشاطات الأخيرة.

وتعد السلبية الوحيدة في تلك الرؤية أنه مع ارتفاع نسبته 0,1 في المائة في متوسط الأجور في الساعة، انخفض معدل نمو الأجور السنوي إلى 2,6 في المائة، من 2,9 في المائة، وذلك على الرغم من إفادة الفيدرالي في تقرير «ملخص التعليق على الظروف الاقتصادية الحالية من قبل الاحتياطي الفيدرالي» المعروف بـ«بيدج بوك»، بأن «نقص العمالة أصبح الآن شديدا في كثير من الصناعات، ولكن ذلك لن يمنع حدوث تشديد نقدي أكثر قوة هذا العام»، وهو دليل أكبر على أن الاحتياطي سيتجه لرفع الفائدة أربع مرات هذا العام بداية من مارس (آذار) الحالي.

وعلى العكس، يرى المحلل الاقتصادي كونر كامبل، أن الدعوات لأربع زيادات في معدلات الفائدة هذا العام قد تكون سابقة لأوانها بعض الشيء، خاصة مع ارتفاع «معدل المشاركة» (مقياس لنشاط القوى العاملة في الاقتصاد المتمثل في العاملين والباحثين عن عمل) من 62,7 في المائة إلى 63 في المائة، مع عودة المزيد من الأشخاص إلى قوة العمل... قائلا لـ«الشرق الأوسط» إنه من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تقليل جماح ارتداد الدولار الذي شاهدناه الأسبوع الماضي.

وأنهى مؤشر ناسداك للتكنولوجيا التعاملات يوم الاثنين بارتفاع 28 نقطة، أي بنسبة 0,4 في المائة عند مستوى 7588 نقطة، وقاد هذا الارتفاع بعض الأسهم القيادية، حيث ارتفع سهم أمازون بنسبة 1,2 في المائة وآبل بنحو 1 في المائة.

وظلت وول ستريت في وضعية «المزاج المتفائل» إلى حد ما خلال يوم الاثنين، حيث كانت المفاجأة السارة في تقرير الوظائف يوم الجمعة الماضي، مع خلق المزيد من الوظائف في شهر فبراير أكثر من المتوقع، مع ارتفاع بسيط في الأجور. وسيطر التفاؤل على المتعاملين من حيث الوضعية الاقتصادية العامة، مع تقلص الالتفات إلى مسائل على غرار وتيرة رفع الفائدة، أو التداعيات المحتملة لأزمة الرسوم الأميركية على وردات الصلب والألمنيوم.

ومن بين مؤشرات التفاؤل أيضا، كان إنهاء تعاملات سندات الخزانة الأميركية يوم الاثنين على ارتفاع ملحوظ في أسعارها، أعقب تذبذبا صباحيا عابرا. ونتيجة لذلك تراجع العائد على سندات الخزانة ذات العشر سنوات، وهي السندات القياسية، بمقدار 2,4 نقطة أساس إلى 2,870 في المائة.

وجاء ارتفاع الأسعار بعد بيع الخزانة الأميركية سندات أجلها 3 سنوات بقيمة 28 مليار دولار، وسندات أجلها 10 سنوات بقيمة 21 مليار دولار، حيث جاء الطلب في حدود المتوسط بالنسبة للسندات الثلاثية، وفوق المتوسط قليلا بالنسبة للسندات العشرية.

وبلغ سعر العائد على السندات ذات الثلاث سنوات 2,436 في المائة من قيمتها الاسمية، وبمعدل تغطية للطرح بلغ 2,94 مرة، في حين بلغ على السندات العشرية 2,889 في المائة، مع معدل تغطية قدره 2,5 مرة. وبلغ متوسط معدل التغطية في آخر 10 طروحات للسندات فئة الثلاث سنوات 2,93 مرة في حين بلغ في السندات فئة 10 سنوات 2,43 مرة.

فيما تباطأ نمو أسعار المستهلكين في فبراير مع تراجع أسعار البنزين وتكلفة الإيجارات في أحدث مؤشر على أن ارتفاع معدل التضخم المتوقع سيكون تدريجيا. وقالت وزارة العمل أمس إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 0,2 في المائة في الشهر الماضي، بعد أن قفز 0,5 في المائة في يناير (كانون الثاني). وعلى أساس سنوي، صعد المؤشر 2,2 في المائة، مقارنة مع 2,1 في المائة في يناير، إذ جرى إسقاط القراءة الضعيفة من العام الماضي من الحسابات.

وبعد استبعاد الغذاء والطاقة، ارتفع المؤشر 0,2 في المائة بعد أن تسارع 0,3 في المائة في يناير. وعلى أساس سنوي، لم يطرأ تغير يذكر على ما يعرف بمؤشر أسعار المستهلكين الأساسي عند 1,8 في المائة في فبراير. وكان خبراء اقتصاد توقعوا ارتفاع المؤشر 0,2 في المائة في فبراير وصعود مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي بالوتيرة ذاتها.

ومن جهة أخرى، أظهر تقرير الخزانة الأميركية وصول عجز الميزانية خلال فبراير الماضي إلى 215 مليار دولار، وهو أكبر عجز في الميزانية منذ 6 سنوات، حيث تراجعت إيرادات الميزانية العامة خلال الشهر الماضي بنسبة 9 في المائة سنويا إلى 156 مليار دولار، في حين زاد الإنفاق العام بنسبة 2 في المائة إلى 371 مليار دولار. ووصل العجز التراكمي منذ بداية العام المالي الحالي في أول أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى 391 مليار دولار، مقابل 351 مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام المالي الماضي.

وذكرت «بلومبرغ» أن هذه البيانات تعزز مخاوف بعض المحللين من أن التخفيضات الضريبية التي أقرتها الإدارة الأميركية ودخلت حيز التطبيق خلال العام الحالي، يمكن أن تؤدي إلى زيادة قيمة الدين الحكومي الأميركي الذي تجاوز 20 تريليون دولار. ومن المتوقع أن يؤدي تعديل نظام الضرائب إلى خفض الإيرادات الفيدرالية بأكثر من تريليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة، في حين أن اتفاق الإنفاق العام الذي توصل إليه الكونغرس في فبراير الماضي بقيمة 300 مليار دولار يمكن أن يرفع العجز بصورة أكبر.

لكن في المقابل، يقول وزير الخزانة ستيفن مونشن إن التخفيضات الضريبية ستعوض نفسها من خلال زيادة وتيرة النمو الاقتصادي، وبالتالي زيادة حصيلة الضرائب بشكل عام. وبحسب تحليل صدر الأسبوع الماضي عن مكتب الموازنة التابع للكونغرس، فإن مزيجا من تراجع الضرائب على دخل الأفراد وضرائب الأجور إلى جانب زيادة حجم الضرائب المردودة إلى دافعي الضرائب ساهم في زيادة العجز. بينما تلاشى التأثير الإيجابي لزيادة الأجور والمرتبات بسبب تراجع الحصة الخاضعة للضرائب من الأجور.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,15	1508	2,39
ج. استرليني £	5,24	5,09	0,54	5,13	0,53	0,42	0,99	24,64	12,79	2107	3,33
يورو €	4,65	4,51	0,48	4,55	0,47	0,37	0,88	21,85	11,34	1868	2,96

	أمس	السابق
النفط (برنت) $	64,59	64,48
الذهب $	1319,40	1322,40
بتكوين	9023,43	9342,73

منها 46 % تتكبدها مؤسسات في المملكة المتحدة

85 مليار دولار خسائر سنوية للشركات الأوروبية والبريطانية بعد «بريكست»

لندن: مطلق منير

اتفاق ما بعد «بريكست» بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لن يفضي إلى تبادل تجاري حر وميسر بين الطرفين، سيكون ذلك أكثر تعقيداً وكلفةً مما هو عليه الآن، وذلك حسبما قال دونالد توسك، رئيس المجلس الأوروبي، الأسبوع الماضي.

فرغم أن المفاوضات لم تنتهِ بعد، وأمامها عدة جولات إضافية للتوصل إلى شروط تحكم الانفصال، فإن الظاهر حتى تاريخه يؤكد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون صعباً وبنتائج سلبية، خصوصاً على صعيد الشركات وما ستعانيه.

وظهر تقدير لما ستخسره الشركات الأوروبية المصدرة سنوياً، يشير إلى كلفة تبلغ 69 مليار يورو (85 مليار دولار)، إذا أعيد نصب الحدود الجمركية بين الطرفين، وذلك وفقاً لدراسة أجرتها شركة «أوليفر وايمان»، بالتعاون مع شركة «كليفورد تشانس» للاستشارات القانونية، التي أوضحت أن هذه الكلفة لا تشمل الرسوم الجمركية فقط، بل أيضاً كلفة العوائق الأخرى التي قد تنشأ، مثل تعقيد إجراءات الاستيراد والتصدير، والإفصاحات المشددة، والمعوقات غير المباشرة، أو ما يعرف بالحواجز التنظيمية، مثل إجراءات القبول أو فترات الانتظار على الحدود التي تكبد أموالاً أيضاً. وهذا يهدد عوائد الأرباح، بل يهدد جدوى بقاء بعض الشركات التي تعتمد، أولاً وأخيراً، على التبادل التجاري الحر في السوق الأوروبية المشتركة.

وفي جانب دول الاتحاد، تقدر الكلفة التي ستتكبدها الشركات الأوروبية المستوردة والمصدرة بنحو 37 مليار يورو (45,6 مليار دولار)، موزعة على شركات 27 دولة في الاتحاد، مقابل كلفة 32 مليار يورو (39,5 مليار دولار) تتحملها الشركات البريطانية وحدها، أي 46 في المائة من الكلفة الإجمالية.

وبالنظر إلى حجم كل طرف نسبياً، ستكون الكلفة على الشركات البريطانية أعلى 4 إلى 6 مرات، قياساً بما ستتحمله الشركات الأوروبية في دول الاتحاد مجتمعةً. وحتى لو حصل اتفاق جمركي، ستبقى الشركات البريطانية تحت عبء التكلفة الإضافية، إذ وفقاً لحسابات دراسة شركة «أوليفر وايمان»، فإن الشركات البريطانية ستتكبد تكاليف إدارية سنوية تصل إلى 21 مليار يورو (25,8 مليار دولار)، مقابل 17 مليار يورو (21 مليار دولار) تتحملها الشركات الأوروبية، علماً بأن الشركات البريطانية الصغيرة والمتوسطة، وعددها 65 ألف شركة، ستكون الأكثر معاناة تحت الأعباء.

أما القطاعات البريطانية الأكثر انكشافاً على صعوبات الانفصال والخروج من السوق المشتركة، فعددها 5، ويقع عليها 70 في المائة من العبء. ويأتي في المرتبة الأولى القطاع المالي لأن حي المال اللندني، الذي يشكل 10 في المائة من الناتج البريطاني، سيتحمل وحده ثلث التكاليف المباشرة لـ«بريكست»، علماً بأن قطاع الخدمات المالية البريطانية، مقارنة ببقية القطاعات الأخرى، هو الوحيد الذي يسجل فائض تبادل سنوياً مع دول الاتحاد.

ويلي الخدمات المالية، من حيث التأثر، قطاعات الصناعات الغذائية والطيران والبتروكيماويات والمعادن، لأن شركات هذه القطاعات البريطانية هي الأكثر اندماجاً مع سلاسل التوريد الأوروبية. ويذكر أن دراسة بريطانية حكومية قدرت تأثير «بريكست» على النمو بنحو 5 إلى 8 في المائة في السنوات الخمس الأولى بعد الانفصال.

أما في الجانب الأوروبي، فتختلف الكلفة بين بلد وآخر. فقطاع الشركات الزراعية والغذائية الآيرلندي سيعاني كثيراً من معوقات تحول دون تدفق منتجاته إلى المستهلكين.

وإلى ذلك، ستتضرر السيارات والصناعات الألمانية. فوفقاً للدراسة، ستكون ألمانيا أكثر دولة في الاتحاد الأوروبي متضررة من خروج بريطانيا من الاتحاد.

وتأتي الشركات الفرنسية في المرتبة الثالثة، من حيث التأثيرات السلبية، لا سيما في قطاعات الصناعات الغذائية والسيارات والسلع الاستهلاكية والكيماويات.

وتقول الدراسة إن «الطلاق» من دون اتفاق سيضع العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا تحت كاهل تطبيق قواعد منظمة التجارة العالمية، وهذا هو سيناريو الـ«بريكست الصعب». أما في حال التوصل إلى اتفاق جمركي، فإن الكلفة تنخفض بنسبة 50 في المائة تقريباً. لكن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أشارت، في وقت سابق من هذا الشهر، إلى أن الاتفاق الجمركي (أو التجاري) مع الاتحاد الأوروبي مستبعد لأن ذلك سيشكل عائقاً أمام تقدم مفاوضات التجارة الحرة التي تجريها المملكة المتحدة مع دول مثل الصين والهند.

كان الاتحاد الأوروبي قد عرض، الأسبوع الماضي، مسودة اتفاق تبين أنها أدنى من طموحات البريطانيين، لا سيما على صعيد الخدمات المالية التي يوفرها حي المال اللندني على المستوى الأوروبي العام، الذي سيتضرر بعدما بات على الشركات والبنوك فيه فتح فروع ومكاتب في دول الاتحاد، لا سيما فرانكفورت وباريس وبروكسل، حتى تستطيع الاستمرار في العمل على الصعيد الأوروبي من دون عراقيل، مع إجراءات تنظيمية معقدة ترفع الكلفة وتخفض التنافسية.

وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قد قال، الأسبوع الماضي، ساخراً: «إن الاتفاقية المتوقعة مع بريطانيا بعد (بريكست) ستكون فريدة من نوعها، لأنها مخصصة للتباعد بدلاً من الاندماج والتكامل. فهذا الاتفاق الذي نناقشه الآن سيجعل التجارة بيننا أكثر تعقيداً وكلفة مما هي عليه الآن». وهذا التصريح جاء بوقع «الماء البارد، بل المثلج... على رؤوس رؤساء ومجالس إدارات الشركات التي تأتي أرباحها أولاً من التبادل الحر من وإلى بريطانيا»، كما قال أحد الذين يشكلون قوى ضغط تجول أروقة بروكسل ليل نهار، لعلها تستطيع التأثير على مجريات التفاوض، والتخفيف من العواقب التي ستقع على كاهل المصدرين والمستوردين بعد الانفصال.

هاموند يتوجه لإلقاء «بيان الربيع» أمام البرلمان أمس (تصوير: جيمس حنا)

أول «بيان ربيعي متفائل» للاقتصاد البريطاني منذ الاستفتاء

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند أمام نواب البرلمان أمس أن «الأيام القادمة ستكون أفضل» فيما يخص اقتصاد المملكة المتحدة، ممهداً بذلك لزيادة الإنفاق العام خلال الخريف المقبل، وذلك في أول «بيان ربيعي» متفائل منذ الاستفتاء على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي... وهو ما استقبله نواب حزب المحافظين (الحاكم) بهتافات الترحيب، رغم استمرار القلق العام حول الضغوط على الخدمات العامة المحلية.

وأشاد هاموند بتحسن متواضع في التوقعات الاقتصادية، فيما أسماه بـ«نقطة تحول» في المالية العامة، وقال إنه إذا استمرت المالية العامة في التحسن فبإمكانه زيادة مخصصات الخدمات العامة.

وتوقع وزير الخزانة أن ينمو الاقتصاد البريطاني بنسبة 1,5 في المائة في العام الجاري، معدلة من توقعات سابقة عند 1,4 في المائة، و1,3 في 2019 و2020، و1,4 في 2021، و1,5 في 2022.

وانخفضت توقعاته للاقتراض إلى 45,2 مليار إسترليني خلال العام المالي 2017 -2018، معدلة من 49,9 مليار إسترليني، أي ما يعادل 2,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، على أن يبلغ 1,8 في المائة من الناتج المحلي في العام المقبل، و1,6 في المائة في 2019 - 2020، و1,3 في المائة 2020 - 2021، و1,1 في المائة في 2021 -2022، و0,9 في المائة في 2022 - 2023.

ووصف هاموند انخفاض معدل الاقتراض بأنه «الضوء في آخر النفق»، مشيرا إلى أنه نقطة تحول رئيسية في تعافي بريطانيا، وتوقع وجود فائض صغير خلال العام المقبل، مما يعني أن الحكومة ستضطر إلى الاقتراض لتمويل استثمار رأس المال وليس الإنفاق اليومي. وتوقع الوزير انخفاض حصة الديون كنسبة من الناتج المحلي خلال العام المالي بعد القادم، على أن تبلغ 85,6 في المائة خلال العام الجاري، و86,5 في العام المالي المقبل، و85,1 في العام المالي بعد القادم.

وأكد هاموند أنه سيزيد الإنفاق العام والاستثمارات في السنوات القادمة إذ استمرت المالية العامة على هذا الطريق المُحسن، وأشار إلى مراجعة مفصلة للإنفاق العام المقبل. كما أوضح أنه سيستخدم الميزانية هذا الخريف لتحديد توقعاته الخاصة بالنفقات لعام 2020 وما بعده، لمراجعة الإنفاق الكامل العام المقبل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

الإمارات تدعم «المركزي» السوداني بوديعة 1,4 مليار دولار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة السودان للأنباء (سونا) الرسمية أمس الثلاثاء إن الإمارات العربية المتحدة أعلنت دعم احتياطيات العملات الأجنبية في بنك السودان المركزي بإيداع 1,4 مليار دولار.

وعانى السودان من نقص حاد في العملة الأجنبية في الأشهر الأخيرة، مما أثر سلبا على الواردات وتسبب في اقتصار تداول الدولار إلى حد كبير على السوق السوداء. وذكرت الوكالة أن الوديعة مقدمة من صندوق أبوظبي للتنمية، وفقا لـ«رويترز». ولا يكشف البنك المركزي السوداني عن حجم احتياطياته الأجنبية. وفي الأشهر القليلة الماضية حاول البنك إعادة التدفقات الدولارية إلى النظام المصرفي الرسمي، وخفض قيمة العملة مرتين منذ يناير (كانون الثاني)، أولهما إلى 18 جنيها للدولار من 6,7 ثم إلى 31,5 جنيه في الشهر الماضي. وفرض أيضا حظرا على إيداع الدولارات المشتراة من السوق السوداء.

وساهمت تلك الخطوات في وقف الهبوط الحاد للعملة السودانية وعودتها للارتفاع. وبعد أن بلغت مستوى متدنيا في السوق غير الرسمية عند نحو 40 جنيها للدولار الشهر الماضي، ارتفعت عملة السودان لتحوم قرب 32 جنيها للدولار أمس عقب أنباء الوديعة الإماراتية، وفقا لما ذكره متعاملون بالسوق السوداء.

البشاري لـ «الشرق الأوسط»: الإفصاح عن نتائج الدراسة قبل نهاية الشهر

«محفظة ليبيا أفريقيا» تدرس فرصاً استثمارية في ثلاثة قطاعات مغربية

القاهرة: صبري ناجح

قال مدير العلاقات الدولية بمحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار يونس البشاري، إن المحفظة تدرس استثمارات بملايين الدولارات في قطاعات العقارات والسياحة والنفط في المغرب، لتوسيع حجم استثمارات المحفظة.

وقال البشاري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أمس الثلاثاء، إن «لجنة متخصصة حالياً تدرس عدة فرص في قطاعات العقارات والسياحة والنفط في المملكة المغربية، ومن المقرر أن تنتهي قبل 2 أبريل المقبل، للبت النهائي وبدء الاستثمار قبل نهاية العام الجاري».

وزار وفد من محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار المملكة المغربية لمدة خمسة أيام انتهت أمس، ترأسه رئيس مجلس إدارتها محمد عطية المنصوري العبيدي، ومديرها العام الكامل القصير ورافقهما عضوا مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار عبد العزيز خالد وخالد خليفة، بالإضافة إلى الدكتور إبراهيم الدنفور مدير عام الشركة الليبية للاستثمارات الأفريقية (لايكو)، ذراع القطاع العقاري والسياحي للمحفظة، والتي تستعد الآن لافتتاح أكبر فنادقها في تونس تحت اسم «لايكو» خلال الأسبوعين المقبلين.

وجاءت الزيارة بدعوة من البنك المغربي للتجارة الخارجية، الذي تربطه بمحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار علاقات تجارية متبادلة قديمة، لمناقشة سبل زيادة التعاون بين المؤسستين، لما لهما من قواسم مشتركة وأهمها وجود المؤسستين في كثير من الدول الأفريقية. ومحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار، إحدى المؤسسات الرئيسية التابعة للمؤسسة الليبية للاستثمار، وأُسست العام 2006، وتعمل في 6 قطاعات من بينها استثمارات مالية مختلفة، واستثمارات سياحية، إضافة لخدمات الاتصالات والتكنولوجيا، والنفط والغاز، والمشاريع الزراعية، والتعدين.

وأوضح البشاري، عبر الهاتف من تونس، والذي رفض تحديد قيم فرص الاستثمارات التي تدرسها المحفظة في المغرب حاليا، إلا بعد الانتهاء من تفاصيل الدراسات، أن «البنك المغربي للتجارة الخارجية عرض الدخول كشريك وممول في بعض الفرص الاستثمارية التي تدرسها المحفظة في المغرب، لكننا نفضّل أن يكون ممولاً فقط».

وعن ماهية الاستثمار بتمويل من البنك المغربي للتجارة، قال البشاري إن «اللجنة تدرس أفضل الفرص وأكثرها ربحاً في المغرب، من خلال الاستثمارات المباشرة أو عن طريق الشركات التابعة للمحفظة من خلال التمويل البنكي». مشيراً إلى أن المغرب جاذب للاستثمار لما له من استقرار سياسي وأمني، فضلا عن قوانينها الاستثمارية الجاذبة. والتقى وفد المحفظة خلال زيارته لمدينة الدار البيضاء بعض المسؤولين في وزارة السياحة والقطب المالي للدار البيضاء.

وقال مدير العلاقات الدولية بالمحفظة، إن «المحفظة لها خطة استراتيجية.. نعمل على تنفيذها وخصوصا إذا ما كان المناخ الاستثماري مشجعا، ولكن أولوياتنا هي دعم الاستثمارات القائمة والتأكيد على علاقاتنا بشركائنا ومن ثم دراسة الفرص المتاحة إذا ما كانت تخدم خطة المحفظة».

من جانبه قال رئيس مجلس إدارة محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار محمد المنصوري العبيدي، في بيان صحافي أمس حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن «العلاقات الاستثمارية بين البلدين هي علاقة قديمة ولاحظنا أن استثماراتنا في المملكة المغربية هي استثمارات ناجحة ومربحة مما شجعنا على القدوم للمملكة لدراسة الفرص المتاحة». وتصدر المغرب قائمة الدول التي حققت فيها شركة أويل ليبيا، أرباحاً كبيرة خلال العام الماضي، تلته مصر.

وتصل قيمة أصول المؤسسة الليبية للاستثمار إلى 67 مليار دولار، من خلال 550 شركة استثمارية، تتوزع عبر القارات الثلاث، عن طريق مؤسسات استثمارية تابعة، تتمثل في: الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية (LAFICO)، ومحفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار (LAP)، والمحفظة الاستثمارية طويلة المدى (LTP)، وشركة الاستثمارات النفطية (OilInvest)، والصندوق الليبي للاستثمار الداخلي والتنمية (LLIDF).

مساعدات مالية جديدة لليونان

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال رئيس مجموعة اليورو، ماريو سينتينو، إن دائني اليونان في المنطقة سيقدمون شرائح ائتمانية جديدة لأثينا هذا الشهر ويعكفون على إجراءات لتخفيف عبء الديون، في خطوات يجب أن تساعد في تعزيز تعافي الاقتصاد اليوناني.

ويقترب برنامج إنقاذ اليونان البالغ قيمته 86 مليار يورو، وهو الثالث منذ عام 2010، من نهايته في أغسطس (آب)، ويُجري المقرضون الدوليون نقاشاً بشأن كيفية التأكد من أن البلاد ستحافظ على نمو قوي في السنوات المقبلة.

وأبلغ رئيس مجموعة اليورو، مؤتمراً صحافياً بعد اجتماع دوري لوزراء مالية منطقة اليورو مساء أول من أمس (الاثنين)، إن صندوق الإنقاذ سيقدم قرضاً جديداً بقيمة 5,7 مليار يورو لليونان في النصف الثاني من مارس (آذار) بعد أن تنتهي البرلمانات في دول المنطقة من الإجراءات الخاصة بالموافقة. ويأتي هذا بعد احترام اليونان تعهداتها بموجب المراجعة الثالثة وقبل الأخيرة لبرنامج الإنقاذ. وللتخارج بنجاح من البرنامج، يجب إكمال مراجعة رابعة قبل أغسطس. وسيسمح هذا لليونان بالحصول على قروض أخرى.

وقال سينتينو: «أنا على ثقة بأن اليونان ستنفذ جميع الأهداف المرجوة كي تنهي البرنامج بنجاح». ومن بين الإجراءات المتبقية عمليات خصخصة أخرى وتحرير سوقَي الغاز والكهرباء. وقال سينتينو إن تلك الإجراءات تمثل شروطاً مسبقة لمنح اليونان تخفيفاً جديداً لعبء الدين.

واختُتمت، أمس (الثلاثاء)، في بروكسل اجتماعات وزراء المال والاقتصاد في دول الاتحاد الأوروبي التي انطلقت الاثنين، من خلال اجتماع لوزراء دول مجموعة اليورو التي تضم 19 دولة، وفي ختام نقاشات اليوم الأول أشادت مجموعة اليورو باليونان لإكمالها المراجعة الثالثة لبرنامج التكيف الاقتصادي. وفيما يتعلق بالقضايا المالية، قال سينتينو، إن المناقشات في مرحلة مبكرة، وجرى التركيز في الاجتماع على قدرة مالية مركزية محتملة وهي قضية طويلة الأجل، كما جرى التركيز على أهداف أخرى صالحة، مثل دعم الاستثمار «وسنحتاج بشكل خاص إلى مناقشة المزيد حول الأهداف التي ينبغي معالجتها من خلال القدرة المالية المركزية، وما الأشكال المختلفة التي يمكن أن تتخذها، كما ينبغي أن نضع في الاعتبار القواعد المالية، وأعتقد أنه يمكن العودة إلى هذا الموضوع عقب قمة اليورو، وسوف يتم اتخاذ القرار في قمة يونيو (حزيران) القادم».

من جانبه دعا محافظ المصرف المركزي الأوروبي، ماريو دراغي إلى المضي قدماً في خطوات توحيد النظام المصرفي في التكتل الأوروبي، في وقت أبدت فيه ألمانيا تحفظها.

ونقلت مصادر في الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع لوزراء مالية مجموعة اليورو، عن دراغي تأكيده أنه «على صعيد الاتحاد المصرفي، تمّ التمكن من إحداث انخفاض كبير وكافٍ للمخاطر يسمح بالبدء في إطلاق المرحلة الأولى من مفاوضات خطة تأمين مشتركة على الودائع».

لكن وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير، قال مشدداً في تصريح على هامش اجتماع وزراء المجموعة: «لقد قلنا بوضوح شديد في الأشهر الأربعة الأخيرة إنه لا يمكننا تحقيق تقدم في مجال توحيد النظام المصرفي إلا بحدوث تقدم في مجال تخفيض المخاطر».

وأردف «هذا يعني أنه لا يمكننا المضي قدماً إلا في حالة التقليل وإلى حد كبير من المخاطر في تلك الدول الأعضاء التي لدى أنظمتها المصرفية كميات كبيرة من القروض المتعثرة (NPL) ومشكلات كثيرة تنذر بحدوث أزمة مصرفية جديدة».

سويسرا تبحث عن الطاقة المتجددة خارج حدودها

برلين: اعتدال سلامة

تستعد مجموعة من الشركات الألمانية لبيع كميات ضخمة من الطاقة المتجددة التي تنتجها إلى سويسرا؛ وبالتحديد إلى شركة «سويس باور» المملوكة لمجموعة من البلديات في الكانتونات السويسرية الناطقة رسمياً باللغة الألمانية، والتي تعد بين أهم موزعي الطاقة الكهربائية في سويسرا.

واعتمادا على قول الألماني ريتشارد وولف، خبير الطاقة المتجددة، أعطت الشركة السويسرية قبل فترة الضوء الأخضر إلى «سويس باور رينيووبلز»، وهو فرعها الحيوي العامل في قطاع الطاقة المتجددة، للبدء في المحادثات التي شارفت على الانتهاء لوضع آخر اللمسات على الاتفاق بشأن كيفية شراء أو إنتاج الطاقة لصالحها من ألمانيا وإيطاليا معا.

وستتم عملية الشراء هذه سواء عبر شراء شركات ناشطة في إنتاج الطاقة من الرياح أو الطاقة الهيدروكهربائية، أو عن طريق إبرام شراكات حكومية رسمية، كي تتفادى سويسرا مواجهة وضع لم تعرفه من قبل قد يهددها على المدى المتوسط جراء انقطاع إمدادات الطاقة عنها، خصوصا أن الضغط على استهلاك الطاقة أصبح كبيرا جدا.

وفي هذا الصدد، يقول فيليكس ماير، وكيل أعمال شركة «سويس باور رينيووبلز»، المُكلفة شراء الطاقة المتجددة من الأسواق الألمانية والإيطالية، إن عام 2030، وهو العام الذي ستشهد فيه سويسرا بداية إغلاق محطاتها النووية تدريجيا، سيكون عبارة عن ناقوس خطر في حال لم تنجح الشركات السويسرية التجارية والطاقوية في إيجاد مصدر للطاقة البديلة من الخارج.

ولقد أشعل حادث محطة إنتاج الطاقة النووية اليابانية «فوكوشيما» مخاوف عدة في القارة الأوروبية وصل صداها إلى سويسرا التي ضاعفت إجراءات الأمان الطاقوي على غرار ما فعلته جارتها ألمانيا، والتي تتحرك بدورها لإغلاق محطات إنتاجها النووي بحلول عام 2022.

وفي الأعوام الـ12 المقبلة، يتوجب على سويسرا العثور على بديل لإنتاج الطاقة الكهربائية. في الوقت الحاضر، تستأثر الطاقة النووية بنحو 37 في المائة من إنتاج الطاقة السويسرية، مقارنة بنحو 60 في المائة يتم توليدها عبر محطات هيدروكهربائية.

وحسب قول الخبير ماير، فإن «العثور على بديل للطاقة النووية في سويسرا لم يجد حلا وطنيا». كما أن الاعتماد على محطات تتم تغذيتها بواسطة الوقود الأحفوري غير وارد بتاتا، نظرا لما يتبعه من انبعاثات سامة في الجو. لذا ينبغي على سويسرا أن تعول على الطاقة المتجددة التي يعوق التوسع فيها محليا عدم توفر مساحة كافية لإنشاء محطات توليد كبيرة الحجم. كما أن النتائج من عمل محطات الطاقة الشمسية غير مرضية، أما توليد الطاقة من الرياح فيواجه عقبات لها علاقة بطبيعة سويسرا الجغرافية.

غودو كنوت، المدير التنفيذي لشركة «برويسن إلكترا» التابعة لشركة «ايون» الألمانية التي تمتلك 8 محطات لتوليد الطاقة النووية في ألمانيا وتقدم خدمات استشارية لكل من سويسرا والبرازيل وكوريا الجنوبية والإمارات العربية المتحدة، يؤكد على أن تصدير الطاقة إلى سويسرا، خصوصا من ألمانيا وإيطاليا، يعد حلا استراتيجيا جيدا. ولكي لا تقع سويسرا في فخ تقلبات أسعار أسواق الطاقة للدول المجاورة، عليها أن تشتري شركات أو تبني محطات لتوليد الطاقة من الرياح أو الطاقة الكهرومائية في هذه البلدان. وبرأيه أيضا، فإن الفرص المتوافرة على الصعيدين الألماني والإيطالي هي الأفضل والأقرب. وكانت «سويس باور» اشترت 10 محطات هيدروكهربائية في إيطاليا عام 2015 تلاها شراء 27 محطة أخرى، من بينها 21 محطة هيدروكهربائية، و3 ريحية، و3 شمسية، موزعة بين أقصى شمال إيطاليا وأقصى جنوبها.

وبفضل الموارد المالية التي وضعها صندوق الاستثمار السويسري، المسمى «أوسيس»، تحت تصرف شركة «سويس باور»، وحجمها الإجمالي نحو 85 مليون يورو، مقابل حصوله على 34 في المائة من أسهم «سويس باور»، يتوقع الخبير غودو كنوت مباشرة الأخيرة دراسة مخططات شرائية تستهدف شركات منتجة للطاقة المتجددة أيضا في شمال ألمانيا.

المشروعان يدخلان مرحلة التشغيل نهاية العام

البحرين: استثمارات بـ1,3 مليار دولار لضخ 1,1 مليار قدم مكعبة من الغاز

المنامة: عبيد السهيمي

تنفذ البحرين مشروعين للغاز الطبيعي بتكلفة تصل إلى 1,3 مليار دولار، يكتملان ويدخلان مرحلة التشغيل التجاري نهاية عام 2018 وبداية عام 2019 لضخ ومعالجة 1,15 مليار قدم مكعبة من الغاز المسال يومياً.

ويخصص المشروع الأول للسوق المحلية بطاقة تشغيلية تصل إلى 350 مليون قدم مكعبة يوميا، بينما تصل الطاقة التشغيلية للمشروع الثاني إلى 800 مليون قدم مكعبة، وينفذ المشروع الثاني وهو مرفأ الغاز بشراكات إقليمية ودولية بطريقة البناء والتشغيل ثم الإعادة.

وأكد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير النفط البحريني خلال افتتاح فعاليات المنتدى الإقليمي لشبكات خطوط أنابيب الغاز الطبيعي أمس، أن القطاع النفطي في البحرين يعمل وفق استراتيجية واضحة تقضي بإشراك القطاع الخاص في تنفيذ وإدارة المشروعات النفطية، إذ تنفذ البحرين مشروع مرفأ الغاز بالشراكة مع عدد من الشركات الإقليمية والعالمية بتكلفة تصل إلى 670 مليون دولار.

وقال إن الهيئة الوطنية للنفط والغاز والشركات النفطية المنضوية تحت مظلتها، تنفذ مشروعات حيوية تدعم تطوير القطاع، مشيراً إلى مشروع محطة غاز البحرين الوطنية الذي ينفذ منشأة جديدة لمعالجة الغاز ضمن مشروع توسعة تصل تكلفته إلى 645 مليون دولار وبطاقة تبلغ سعتها 350 مليون قدم مكعبة يومياً.

وتوقّع إنجاز المشروع في الربع الرابع من العام الحالي 2018؛ حيث يجري تسليم الشركة المنفذة موقع المشروع.

وتطرق الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة إلى أن مشروع مرفأ الغاز الطبيعي المسال في البحرين مملوك للشركة القابضة للنفط والغاز وشركة تيكاي للغاز الطبيعي المسال الكندية ومؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية وشركة سامسونغ جي آند تي الكورية بتكلفة 670 مليون دولار على مساحة بحرية تبلغ 5 كيلومترات شمال غربي ميناء خليفة بن سلمان، ويجري تطويره وفق نظام الإنشاء والتملك والتشغيل ونقل الملكية لمدة 20 سنة.

ويتألف المشروع من وحدة تخزين عائمة، ومرفأ وحاجز بحري، ومنصة مجاورة لتبخير الغاز المسال ليعود إلى حالته الغازية، وأنابيب تحت الماء لنقل الغاز من المنصة إلى الشاطئ ومرفق بري لتسلم الغاز، إضافة إلى منشأة برية لإنتاج النيتروجين، وتبلغ طاقة المشروع 800 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، وسيكتمل المشروع أوائل عام 2019.

وقال وزير النفط إن الأوراق العلمية والعملية المختارة في المنتدى الإقليمي لشبكات خطوط أنابيب الغاز الطبيعي جاءت لتُسلّط الضوء على سلسلة من المواضيع المتعلقة بالتعاون الإقليمي في مجال ربط شبكات الغاز الطبيعي ومنها عمليات بناء وتشغيل شبكات الغاز الطبيعي والبنية التحتيّة، والنماذج الاقتصادية لتقاسم الأرباح والتكاليف والشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتحديد الأطر القانونية والتنظيمية بما يشمل اتفاقيات النقل والرسوم الحدودية، وتسعيرة الغاز الطبيعي وتعرفة النقل، ودور الحكومات في مشروعات ربط شبكات الغاز الطبيعي الإقليمية والدولية.

أوروبا ترفع البحرين من قائمة الملاذات الضريبية

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الثلاثاء عن استبعاد البحرين وجزر مارشال وسانت لوسيا من لائحة الملاذات الضريبية، وفي نفس الوقت قرر إضافة ثلاث دول أخرى إلى اللائحة التي تهدف إلى تعزيز الحكم الرشيد في فرض الضرائب في كل أنحاء العالم وزيادة الجهود المبذولة لمنع التهرب من الضرائب والاحتيال الضريبي.

وجاء القرار على هامش اجتماع وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل الثلاثاء، وقال الوزراء في بيان إنه منذ نشر الاتحاد الأوروبي قائمة الملاذات الضريبية لأول مرة في 5 ديسمبر (كانون الأول) 2017، تعهدت البحرين وجزر مارشال وسانت لوسيا بتنفيذ مجموعة من الإجراءات والالتزامات على مستوى سياسي عال لمعالجة مخاوف الاتحاد الأوروبي. وأضاف أنه في ضوء تقييم الخبراء لتلك الالتزامات، تقرر حذف تلك الدول من القائمة، التي أضيفت لها دول جزر البهاما، وسانت كيتس ونيفيس، وجزر العذراء الأميركية.

وفي هذا الصدد أعرب وزير مالية بلغاريا فلاديسلاف جورانوف، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، في بيان عن سعادته لالتزام «الدول المدرجة في قائمة الملاذات الضريبية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بإصلاح سياساتها الضريبية بطريقة تعالج مخاوفنا». ودعا باقي الدول المدرجة في القائمة إلى «القيام بالمثل وتنفيذ التزاماتها في الوقت المناسب، إذ إن هدفنا تحقيق الشفافية الضريبية المثلى في جميع أنحاء العالم».

ولا تزال تسع دول من مجموع 17 دولة مدرجة على قائمة الاتحاد الأوروبي للملاذات الضريبية، وهي ساموا الأميركية وجزر البهاما وغوام وناميبيا وبالاو وساموا وسانت كيتس ونيفيس وترينيداد وتوباغو وجزر العذراء الأميركية.

الإمارات: لم يتم منح أي امتياز لـ«قطر للبترول»

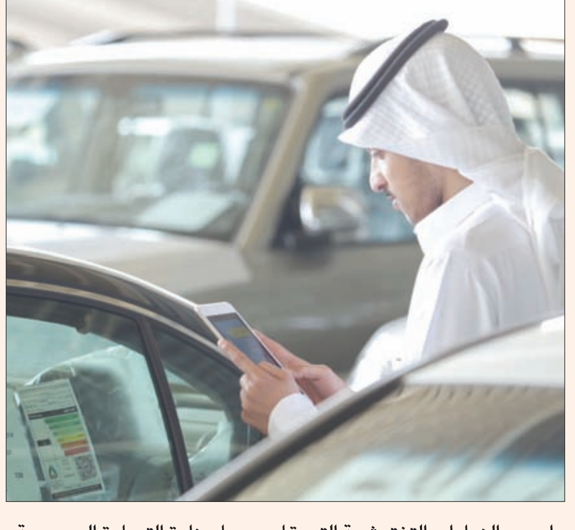
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر مسؤول من المجلس الأعلى للبترول بالإمارات أنه لم يتم منح أي امتياز لشركة قطر للبترول، حسبما أكدت وكالة أنباء الإمارات أمس.

وقال المصدر في تصريح له إن «حقل بندق مملوك مناصفة بين إمارة أبوظبي وقطر نظراً لموقعه الجغرافي، وكانت تتم إدارته من قبل ائتلاف ياباني منذ ما يزيد على أربعة عقود، حيث تم مؤخراً تمديد هذا الامتياز من قبل الحكومات المعنية من خلال اتفاق فني مع الجانب الياباني، ولم يتم أي تواصل أو تفاعل مباشر مع الجانب القطري، واقتصر التواصل على الجانب الياباني فقط».

كما أكد المصدر أنه لم تنشأ أي علاقة تجارية أو تواصل يذكر بين دولة الإمارات وقطر نتيجة لهذا التمديد.

143 مخالفة «اقتصاد وقود» في معارض السيارات بالسعودية



إحدى الزيارات التفتيشية التي قامت بها وزارة التجارة السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفّذت وزارة التجارة والاستثمار السعودية 2842 جولة رقابية خلال الشهر الجاري في مختلف المناطق للتحقق من التزام منشآت ومعارض السيارات بالمواصفات القياسية لبطاقة اقتصاد الوقود للمركبات.

وأدت الجولات الرقابية إلى ضبط 143 مخالفة، تنوعت بين اختلاف تصميم شكل البطاقة حسب المنصوص عليه بالمواصفة أو وجود معلومات خاطئة على البطاقة، إضافة إلى وجودها تالفة أو ممزقة إلى جانب عدم وجود البطاقة على السيارة أو وجودها بالمكان الخاطئ.

وتأتي هذه العملية في إطار الجهود التي تبذلها جهات حكومية عدة تعمل كمنظومة واحدة ضمن البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة الذي يهتم بإيجاد آلية عمل تضمن الرقابة والالتزام بالمواصفات المحددة للمبادرات التي أطلقها بهدف ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة، إذ ينفّذ هذه الآلية فريق عمل مكوّن من وزارة التجارة والاستثمار، ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والجمارك السعودية، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة.

بعد تصاعد أزمة الثقة مع المؤسسات الدولية

تركيا تتحايل على تراجع تصنيفها الائتماني بإنشاء وكالة محلية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا عزمها تأسيس وكالة تصنيف ائتماني وطنية خلال العام الجاري، على خلفية أزمة الثقة القائمة مع وكالات التصنيف الائتماني الدولية، التي تعتبر أنقرة أن تصنيفاتها للاقتصاد التركي «غير محايدة، وقائمة على دوافع سياسية».

وقال محمد علي أكبان رئيس هيئة تنظيم ومراقبة القطاع المصرفي في تركيا في تصريحات أمس إن الوكالة سيتم إنشاؤها من البنوك أو شركة خاصة، وإن الاحتمال الأرجح أن يتم تأسيسها من جانب البنوك.

وأضاف أكبان أن تركيا بحاجة إلى وكالة تصنيف ائتماني، تكون على دراية بالنظام الاقتصادي وعلى معرفة بالشركات المحلية والأجنبية العاملة فيها، لافتا إلى وجود أزمة ثقة مع وكالات التصنيف الدولية، ونقاش واسع يدور حول مدى دقة وحيادية تصنيفاتها.

وذكر أن وكالة التصنيف الائتماني المزمع إنشاؤها ستكون متوافقة مع المعايير الدولية كما ستكون مؤسسة مستقلة ومحايدة.

وأغضبت وكالات التصنيف الائتمانية الدولية تركيا العام قبل الماضي، بإعلانها مؤشرات سلبية حول اقتصادها، قبل أن تعدل من توقعاتها مع ارتفاع معدل النمو الاقتصادي العام الماضي.

والأسبوع الماضي، خفضت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني الدولي تصنيفها لتركيا من درجة «بي إيه 1» إلى «بي إيه 2» مع نظرة مستقبلية مستقرة، بسبب ما قالت إنه استمرار تآكل القوة المؤسسية وتنامي مخاطر الصدمات الخارجية والسياسات النقدية والتأخر في الإصلاحات.

وقالت الوكالة، في بيان الأربعاء الماضي، إن تصنيف «بي إيه» يشير إلى عدم الاستقرار وتترتب عليه مخاطر اقتراض كبيرة.

وكانت تركيا تعرضت لهجمات إرهابية ومحاولة انقلاب فاشلة العام قبل الماضي تبعها فرض حالة الطوارئ وتنفيذ حملة تطهير موسعة في مختلف مؤسسات الدولة لا تزال مستمرة حتى الآن. واعتبرت «موديز» أن المؤسسات الحكومية تضعف نتيجة لذلك، وأن ضعف قوة المؤسسات ينعكس على أصعدة اقتصادية ومالية وسياسية عدة رغم معدلات نمو قوية ومالية عامة سليمة.

وأشارت إلى أن حملة «التطهير» الموسعة في أعقاب الانقلاب الفاشل أدت إلى «تقويض سلطة القضاء»، واتهمت الحكومة بالتركيز على «إجراءات قصيرة الأمد على حساب سياسة نقدية فاعلة وإصلاح اقتصادي في العمق».

واستنكر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تقييم وكالة «موديز» قائلا: «إن تقييمات الشعب هي التقييمات الحقيقة وليس تقييمات الوكالة ذات المعايير السياسية». كما اتهم وزير المالية التركي ناجي أغبال وكالة «موديز» بإعداد تقارير مبنية على دوافع سياسية، قائلا إن الاقتصاد التركي يواصل نموه اعتمادا على أسسه المتينة، وبنيانه القوي، والمستوى العالي للإدارة العامة، مضيفا أن تقرير موديز قيمته ضعيفة، لأن الوكالة نشرت تقارير عقب محاولة الانقلاب الفاشلة تخالف بشكل كبير حقائق الاقتصاد التركي، وتشوه تركيا.

كما هاجم إردوغان صندوق النقد الدولي قائلا: «إن كان هناك من يدير تركيا فهو أنا وليس أنتم. خذوا نقودكم فقط ولا تعتبروا أنفسكم تديرون تركيا».

وكان الصندوق حذر في فبراير (شباط) الماضي من استمرار معدلات التضخم المرتفعة وتسجيله رقما ثنائيا بنهاية عام 2018 الجاري في حال ما لم يتم رفع الفائدة، كما ذكر الصندوق في الملحوظة الأولية لتقييم تركيا خلال مشاورات المادة الرابعة التي تجريها في أشهر الخريف أن هشاشة تركيا تتزايد تبعا للتطورات الخارجية.

وورد في التقرير أن العجز في الحساب الجاري وارتفاع التضخم مقابل نمو مرتفع (ينتظر أن يعلن معدل النمو للعام 2017 عند حدود 7 في المائة) هي مؤثرات تزيد هشاشة الاقتصاد التركي، مشيرا إلى كون العجز في الحساب الجاري عنصر خطر. ولفت إلى ارتفاع الحاجة للتمويل الخارجي نتيجة لأسعار النفط المرتفعة والطلب المحلي الشديد بالإضافة إلى نقص الاحتياطي.

مصر تدشن المرحلة الأولى لأكبر مشروعات الطاقة الشمسية عالمياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة أسوان جنوب مصر افتتاح أول مرحلة من بناء محطة عملاقة لتوليد الطاقة الشمسية في البلاد، من شأنها أن تصبح أكبر محطة توليد طاقة شمسية بالعالم، ويقوم مهندسون ألمان بدور مهم في هذه المحطة.

وقال إنتون ميلنر المدير التنفيذي لشركة «آي بي فوجت» الألمانية، أمس بالقرب من مدينة أسوان جنوب مصر: «لدينا هنا مقومات شمسية مثالية، وواحدة من أقوى ظواهر أشعة الشمس بالعالم».

وافتتح وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري الدكتور محمد شاكر، ومحافظ أسوان مجدي حجازي، أول محطة مصرية للطاقة الشمسية، التي تحمل اسم «إنفنتي» بقدرة 50 ميغاوات بقرية بنبان غرب أسوان، وذلك ضمن مشروع إنشاء أكبر مدينة شمسية في مصر والعالم تضم 32 محطة أخرى جار العمل في إنشائها لإنتاج 1465 ميغاوات.

وقال شاكر إن المحطة الأولى لمشروع الطاقة الشمسية بقرية بنبان في أسوان تعد باكورة مشروع الطاقة الشمسية في المحافظة خلال المرحلة الأولى، مشيرا إلى أنه جار تنفيذ 3 محطات عملاقة أخرى بقدرة إجمالية 14400 ميغاوات بالتعاون مع شركة «سيمنز» الألمانية.

وأضاف أنه سيتم في شهر يوليو (تموز) المقبل ربط 25 غيغاوات من الطاقة المولدة من محطات شركة «سيمنز» بالشبكة القومية، موضحا أنه تم التعاقد مع 32 مستثمرا في مشروع الطاقة الشمسية بقرية بنبان في أسوان لتوليد 1465 ميغاوات باستثمارات تبلغ ملياري دولار، لافتا إلى أن هذا المشروع سيوفر 7500 فرصة عمل حقيقية.

وأوضح الوزير أن خطة وزارة الكهرباء المصرية تستهدف الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة، حيث تصل نسبة الاعتماد عليها إلى نحو 42 في المائة خلال عام 2020 حتى عام 2035.

من جانبه، أكد محافظ أسوان أن تدشين هذه المحطة والتشغيل الفعلي لها ضمن المشروع القومي لإنتاج الكهرباء؛ ليصبح هذا المشروع العملاق بمثابة سد عال جديد على أرض المحافظة، كما أنها تمثل حجر الزاوية في إنتاج الطاقة التي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه مسيرة البناء والتعمير في مصر.

وسيكون المشروع الكامل أكبر حقل للطاقة الشمسية بمصر بما يحتويه من 200 ألف لوحة يتم توجيهها وفقا لموقع الشمس، وكذلك بمساحة تضاهي 50 ملعب كرة قدم تقريبا، بحسب البيانات.

ويشار إلى أن شركة «آي بي فوجت» الألمانية التي تتخذ من العاصمة برلين مقرا لها، سوف تبني ثلاثة حقول أخرى مشابهة.

ويشار إلى أن هذا المشروع العملاق يعد بالنسبة لمصر جزءا من استراتيجية تهدف للمضي قدما نحو توسيع نطاق الطاقات المتجددة بالبلاد.

وتخطط مصر لزيادة حصة الكهرباء بنسبة تصل إلى 20 في المائة حتى عام 2022. وعلى الرغم من أن المقومات اللازمة للطاقة الشمسية تعد جيدة بفضل شدة أشعة الشمس، فإن رمال الصحراء تمثل مشكلة لأنها تترسب على الألواح. ولا يمكن تعليق أمل على الأمطار التي يمكنها إزالة الرمال في تلك المنطقة التي تصل درجات الحرارة بها صيفا إلى 50 درجة مئوية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويشار إلى أن تكنولوجيا الطاقة الشمسية أصبحت متوفرة بأسعار معقولة بالنسبة لمصر في الأعوام الأخيرة، لا سيما بفضل موردين بأسعار ملائمة من الصين، علما بأن الخلايا الموجودة في الصحراء بالقرب من أسوان تأتي من الشرق الأقصى أيضا.

«الأفريقي للتنمية» يرفع توقعات النمو في تونس ويربطها بتنفيذ إصلاحات هيكلية

تونس: المنجي السعيداني

توقع البنك الأفريقي للتنمية أن تحقق تونس نسبة نمو اقتصادي في حدود 2,8% خلال السنة الحالية، على أن ترتفع النسبة إلى 3,5% خلال السنة المقبلة، واشترط أن يكون ذلك مقترناً بمجموعة من الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية المتسارعة والتطور القوي للقطاع الصناعي.

وكانت التوقعات السابقة قد أشارت إلى نسبة نمو تتراوح بين 2,5 و3%، بينما توقعت الحكومة التونسية أن تحقق 3% مع نهاية السنة، فيما تذهب توقعات المؤسسات الاقتصادية على غرار وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، والبنك الدولي، إلى إنهاء سنة 2018 بنسبة نمو مقدرة بنحو 2,8%. وسجل الاقتصاد التونسي نسبة نمو لم تتجاوز حدود 1,9% خلال السنة الماضية، وكانت النسبة خلال سنة 2016، 1% فحسب.

ولاحظ البنك الأفريقي للتنمية، الذي عبّر في أكثر من مناسبة عن دعمه القوي للاقتصاد التونسي، أن النسق التصاعدي للنمو الاقتصادي في تونس «لا يزال ضعيفاً»، ودعا إلى الاستجابة للطلب الخارجي والتخفيف من وطأة الطابع الدوري لنمو القطاع الفلاحي في تونس، علاوة على دفع الصادرات الموجهة إلى الفضاء الأوروبي الذي يسجل انتعاشة اقتصادية تدريجية.

وأورد البنك في تقرير حول «الآفاق الاقتصادية في أفريقيا سنة 2018»، وهو موجه إلى توقع نسب النمو في بلدان المغرب العربي، أن بلوغ هذه المعدلات من النمو الاقتصادي في تونس، سيكون رهين قدرة البلاد على معاضدة نمو الصناعات المعملية والاستخراجية (الفوسفات والبترول والغاز) بالأساس، وكذلك قطاع الخدمات، والتوجه نحو الصناعات الجديدة.

في غضون ذلك، أعلن المعهد التونسي للإحصاء (مؤسسة حكومية) عن تراجع حجم العجز التجاري مع نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي إلى مستوى 2,215 مليار دينار تونسي (نحو 923 مليون دولار)، بعد أن كان في حدود 2,51 مليار دينار (1,05 مليار دولار) خلال نفس الفترة من السنة الماضية، وقال إن هذا التحسن وراءه تطور نسق الصادرات وتحقيقها نسبة نمو مقدرة بنحو 42,9%.

ولم يخفِ «الأفريقي للتنمية» مخاوفه من عدة مؤشرات اقتصادية سلبية على غرار تدهور الموارد المالية العمومية، وتواصل ظاهرة القروض البنكية غير المنتجة إلى جانب صعوبة توسيع نفاذ المؤسسات الصغرى والمتوسطة إلى التمويل المصرفي.

وفي المقابل، أثنى البنك على التطورات الإيجابية الحاصلة في القطاع السياحي التونسي، وأشار إلى ارتفاع تدفق السياح بنسبة 32% خلال السنة الماضية، وهو ما من شأنه أن يسهم في تحسين ميزان المدفوعات ويدفع في اتجاه استقرار العملة المحلية. وأكد أهمية استعادة إنتاج الفوسفات وعودة الصادرات، وقال إن الاستثمار المحلي والأجنبي ينتعش، وهو ما يرجح تحقيق تلك التوقعات.

كانت السلطات التونسية قد انتهجت مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية المهمة مما أثر على مناخ الاستثمار، وذلك من خلال إقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وقانون جديد للاستثمار. وعملت على تيسير الإجراءات الإدارية لتجاوز تذمر المستثمرين من الروتين الإداري وتعقيدات الحصول على رخص الاستثمار.

وسجلت استثمارات البنك الأفريقي للتنمية أرقاماً قياسية خلال السنة الماضية، وقُدرت وفق ما أوردته وزارة التنمية والتعاون الدولي والاستثمار في حدود 1,2 مليار دينار (نحو 494 مليون دولار). وعلى امتداد 40 سنة من التعاون بين تونس والبنك، حصلت تونس على استثمارات مالية لا تقل عن 8,7 مليار دولار، وُجهت إلى تمويل عدد مهم من الأنشطة الاقتصادية.

كوبيه فاخرة بإنجاز رياضي وعملية بأربعة أبواب

«مرسيدس» تكشف عن جيل «سي إل إس» الثالث في برشلونة

برشلونة: عادل مراد

منذ نحو 14 عاما كشفت شركة مرسيدس - بنز عن الجيل الأول لسيارة بشكل كوبيه رياضية ولكنها في الوقت نفسه عملية بأربعة أبواب، وافتتحت بذلك قطاعا جديدا في الصناعة تعزز بدخول شركات أخرى للمنافسة فيه. وأطلقت الشركة اسم «سي إل إس» (CLS) على القطاع الناجح الذي باعت فيه من جيليه الأولين منذ عام 2003 نحو 375 ألف سيارة.

ولتعزيز موقع الشركة كرائدة في هذا القطاع، كشفت الشركة هذا الشهر عن الجيل الثالث للسيارة على طرق مقاطعة كاتالونيا الإسبانية بالقرب من مدينة برشلونة. الجيل الجديد دخلت عليه تجديدات شكلية وتقنية بالجملة تعد بتكرار قصة النجاح في قطاع غير عادي.

هذا الطراز لن يصل إلى المنطقة قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كما أن ثمنه لم يتحدد بعد وسوف تكون بداية التدشين بمحركي بنزين سعة ثلاثة لترات بست أسطوانات على صف واحد أحدهما بمواصفات أعلى من قطاع (AMG) الرياضي في الشركة.

من اللمسات الذكية في تصميم السيارة الداخلي كانت إضافة الإضاءة لفتحات تكييف الهواء في السيارة بحيث تكتسي باللون الأزرق في فترة التكييف بالهواء البارد الذي سرعان ما يتغير إلى اللون الأحمر عند تدفئة السيارة.

خبير اختبارات «سي إل إس» في الشركة بيتر كولب قال لـ«الشرق الأوسط» إن أساس فكرة هذه السيارة من البداية كان الجمع بين ديناميكية السيارات الكوبيه والجوانب العملية للسيارات الصالون. وأضاف كولب أن الجيل الثالث يستحدث لغة تصميم جديدة للسيارة ومحركات جديدة بإنجاز أعلى.

من ناحية التصميم يتسم جيل «سي إل إس» الجديد بالنعومة من جميع الزوايا بمقدمة تشبه رأس سمك القرش وفتحة تبريد أمامية واسعة مع مصابيح في أقصى زوايا السيارة. وحققت الشركة نقلة نوعية في انسيابية السيارة بمعامل مقاومة هواء لا يزيد على 0,26 درجة مقارنة مثلا بسيارة فيراري بورتوفينو التي تم اختبارها مؤخرا ويزيد فيها معامل مقاومة الهواء على 0,30 درجة.

وفي الداخل أضافت الشركة إلى عاملي الفخامة والراحة بإتاحة مساحة أكبر خصوصا لركاب المقاعد الخلفية. وارتفع مستوى التجهيز للمقاعد التي تتيح للسائق والراكب الأمامي دعما جانبيا ديناميكيا مع انحراف السيارة على المنعطفات. وهي تتسع الآن لخمسة ركاب وتتيح مساحات أعلى لرؤوس الركاب.

وتتيح السيارة فرصة الاختيار بين أكثر من وضعية قيادة منها المريح والرياضي والرياضي بلس ولكل منها خصائصه ودرجة تشدد خاصة من نظام التعليق في السيارة بالإضافة إلى صوت المحرك.

وسوف يكون المحرك الأساسي الذي تدخل به السيارة إلى الأسواق قرب نهاية العام الحالي بثلاثة لترات وست أسطوانات وشاحن توربيني مزدوج يوفر للسيارة قدرة 367 حصانا و500 نيوتن - متر من عزم الدوران. وهو ينطلق بالسيارة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في 4,8 ثانية وإلى سرعة قصوى محددة إلكترونيا تصل إلى 250 ميلا في الساعة. ويضيف تعزيز النظام الكهربائي في السيارة إلى 48 فولتا قدرات استعادة الطاقة وتوفير الوقود بانطلاق السيارة بلا دفع إضافي من المحرك في بعض ظروف القيادة.

وفي الفئة الخاصة من «إيه إم جي» وهي «سي إل إس 53 فورماتيك بلس» ترتفع قدرة المحرك إلى 435 حصانا مع 22 حصانا إضافية من نظام «آي كيو بوست» الذي يدعم القدرة بالإضافة إلى الشاحن التوربيني المزدوج. ويختصر هذا المحرك من سرعة الانطلاق إلى مائة كيلومتر في الساعة إلى 4,5 ثانية.

وبعد دخول السيارة إلى الأسواق سوف تضيف الشركة محركا آخر بأربع أسطوانات بنظام هايبرد خفيف ودورة كهرباء بقدرة 48 فولتا يوفر إنجازا مماثلا لمحركات الست أسطوانات ولكن بكمية وقود أقل. وهو بقدرة تفوق 300 حصان وعزم دوران قدره 400 نيوتن - متر.

وترتبط المحركات بناقل حركة أوتوماتيكي بتسع سرعات يدفع كل العجلات بنظام فورماتيك بلس وهو نظام مرن يتحول من الدفع الرباعي إلى الثنائي وبالعكس وفقا لظروف القيادة.

أتاحت الشركة تجربة «سي إل إس» بنوعيها في منطقة كاتالونيا عبر يومين على شبكة طرق تضمنت الطرق السريعة والجبلية إلى قمة «سيرات دي فيغارو» في اليوم الأول ثم منتجع كاسا ديل مار في اليوم الثاني. وشملت التجربة مسافة إجمالية قدرها 212 كيلومترا.

وكانت الملاحظة الأولى الاستجابة الفورية من المحرك بلا أي أثر لفترة تأخير من الشاحن التوربيني. الخطوط العامة للسيارة نظيفة وأكثر عملية من سيارات الجيل الأول المنخفض الذي كان يتعامل بالصدمة مع رؤوس الركاب الذين يدخلونه للمرة الأولى. ولكنها مع ذلك تقترب أكثر من شكل الصالون العملي وبعيدا عن التصميم الكوبيه الأسطوري الذي ميز السيارة التجريبية التي ظهرت للمرة الأولى في معرض فرنكفورت في بداية الألفية.

القيادة ديناميكية في كل أوضاع التعليق من الاقتصادي والمريح والرياضي والإنجاز قوي. ومن الجوانب العملية إمكانية طي المقاعد الخلفية لزيادة مساحة الشحن الخلفي. تكييف الهواء من مزايا السيارة ويختلط الهواء داخلها بروائح ذكية يختارها السائق ويوجد خزانها الصغير في صندوق حفظ الوثائق الأمامي.

يختار المشتري من بين 15 لونا ونوعا للتجهيز الداخلي ويجد السائق راحة لعينيه في متابعة الخرائط على شاشة الملاحة بحجم 12,3 بوصة التي تشترك في غطاء زجاجي واحد مع مؤشرات لوحة القيادة. وتتغير ألوان إضاءة السيارة الداخلية وفقا لمزاج السائق من بين 64 لونا مختلفا. ويمكن القول إن معظم تقنيات السيارة مستعارة من سيارات «إس كلاس» الفاخرة.

«سي إل إس» الجديدة

التصميم الداخلي وتظهر فيه أضواء فتحات التكييف


أثناء التجربة

مسؤول التسويق الإقليمي: نستعد لخوض المرأة السعودية تجربة القيادة

قال لينارت موللر تيوت مسؤول التسويق والاتصالات في الشركة لـ«الشرق الأوسط» إن طراز «سي إل إس» سوف يصل إلى السوق السعودية قبل نهاية العام الحالي وإن الأسعار لم تتحدد بعد. ويعقد لينارت عدة اجتماعات مع الوكلاء في المنطقة للاتفاق على خطة تسويق الطراز الجديد.

وسوف تشمل اجتماعات شبكة التوزيع في السعودية الاستعدادات التي يتعين على الشركة القيام بها لاستقبال دخول المرأة السعودية مجال القيادة في النصف الثاني من العام. وهو يرى أن هذه الاستعدادات سوف تكون مرحلية لاستكمال البنية التحتية لشبكات البيع للمرأة ولكنها سوف تكون شاملة بداية من موظفات معارض الوكلاء إلى استراتيجية التسويق الجديدة.


لينارت موللر تيوت

خمسة أعطال شائعة في السيارات الجديدة بعضها خطر على السلامة

لندن: «الشرق الأوسط»

في إحصاء شمل 50 ألف مشترٍ في بريطانيا اكتشفت مؤسسة حماية المستهلك «ويتش»، أن هناك خمسة أعطال شائعة يعاني منها أصحاب السيارات الجديدة خلال أول ثلاث سنوات من الملكية، بعضها خطر على سلامة الركاب، وبعضها الآخر باهظ التكاليف في عمليات الإصلاح.

ويزيد من خطر هذه الأعطال أن السيارات الجديدة لا تحتاج إلى شهادات صلاحية استخدام سنوية تسمى «MOT» خلال فترة السنوات الثلاث الأولى بعد الشراء. ورصدت مؤسسة «ويتش» هذه الأعطال كالتالي:

• فشل نظم التحكم في انبعاثات العادم؛ مما يزيد من بث الغازات الضارة بالبيئة، مثل ثاني أكسيد الكربون وأكسيد النيتروجين من سيارات الديزل. وتظهر إضاءة تحذير على لوحة القيادة، كما تفقد السيارة نسبة كبيرة من قوة الدفع مع ظهور سحب دخانية من أنابيب العادم. ويعاني من هذا العطل نسبة 5 في المائة من المشترين.

• فشل نظام الملاحة الإلكتروني: وهو عطل لا يمثل خطورة على السلامة، لكنه أمر مزعج لأن المشتري يدفع في العادة تكلفة إضافية لتركيب نظام الملاحة. ويعاني من عطل أنظمة الملاحة نسبة 4 في المائة من المشترين.

• أعطال البطارية: ويوجد هذا العطل في السيارات القديمة، لكن في نسبة 3 في المائة من السيارات الجديدة تفشل البطارية. وفي بعض الأحيان يكون الخطأ من السائق وليس من الصانع لاستخدام السيارة في رحلات قصيرة ونسيان الإضاءة. وأهم معالم هذه المشكلة هو الفشل في بداية تشغيل السيارة.

• المكابح: ويعد فشل المكابح من الأعطال الخطيرة المؤثرة على السلامة، ومن معالمها صوت مرتفع للاحتكاك صادر من المكابح أو انحراف السيارة إلى جانب أو آخر أثناء ضغط المكابح. ويؤثر هذا العطل على 3 في المائة من المشترين.

• أعطال نظام التعليق: وهي أعطال تؤثر على كيفية قيادة السيارة، ومن معالمها أصوات خشنة تصدر من أسفل السيارة وعدم توازن السيارة وصعوبة قيادتها.

المستهلك يعاني من أعطال السيارات الجديدة

«أودي» تعيد تصميم «إيه 6» وتزودها بنظام «هايبرد»

«أودي إيه 6» الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة أودي عن الجيل الجديد لسيارتها الصالون المتوسطة «إيه 6» التي تأتي بتصميم جديد وتقنيات مبتكرة ونظام دفع هايبرد. وتنافس «أودي» بهذا الطراز سيارات مثل «بي إم دبليو» الفئة الخامسة ومرسيدس بنز «إي كلاس».

وتطرح الشركة هذا الطراز في الأسواق خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل وتستعير فيه الكثير من تقنيات الفئة الأعلى «إيه 8». وهي تعتمد على تصميم انسيابي أكثر انخفاضا عن الطراز السابق كما تحتفظ بفتحة التبريد الأمامية خماسية الأضلاع. وهي تتيح مساحة داخلية أرحب من سابقتها. ونجحت الشركة في خفض معامل مقاومة الهواء في السيارة من 0,25 درجة إلى 0,24 درجة ولجأت إلى استخدام الألمنيوم في كثير من مكونات السيارة من أجل خفض وزنها. ومع ذلك فقد زاد وزن الطراز الجديد عن سابقه بسبب نظام الهايبرد المتضمن في السيارة. وتصل سعة صندوق الأمتعة الخلفي إلى 530 لترا مكعبا، وهو مماثل للطراز السابق.

وهو تحمل نظام قيادة ذكي يحلل الرحلات السابقة للسيارة ويختار أفضل الطرق وأسرعها ويتجنب الزحام المروري ويعثر على أماكن لصف السيارة.

وتحمل «إيه 6» 34 نظاما مختلفا للأمان موزعة على ثلاث مجموعات تشمل للمرة الأولى نظاماً للأمان المسبق الجانبي. وتوفر السيارة نظام القيادة الذاتية من المستوى الثالث مثل شقيقتها الكبرى «إيه 8». كما تحمل نظام هايبرد مع كثير من خيارات المحركات البترولية والديزل.

«شيفروليه» تكشف عالمياً عن أول «كورفيت» مكشوفة


«كورفيت - زد آر 1» الجديدة في الأسواق خلال الصيف المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ دخولها إلى الأسواق في عام 1970 تخرج إلى الأسواق العالمية أول سيارة كورفيت مكشوفة من «شيفروليه». وقالت الشركة إن كورفيت «زد آر 1» لعام 2019 سوف تصل إلى صالات البيع في الصيف المقبل إلى جانب شقيقتها الكوبيه التي تحمل الاسم نفسه.

ولا يختلف التصميم كثيرا في السيارة المكشوفة باستثناء تعديلات خاصة بالسقف القابل للطي وتغيير مكان حزام الأمان. ويمكن فتح وإغلاق السقف في عدة ثوان وعلى سرعات تصل إلى 50 كيلومترا في الساعة أو بالريموت كونترول.

وهي تنطلق بمحرك قوي سعة 6,2 لتر بشاحن سوبر يولد للسيارة قدرة 755 حصانا مع عزم دوران يصل إلى 969 نيوتن/ متر. ويمكن الاختيار بين ناقل أوتوماتيكي بثماني سرعات أو يدوي بسبع سرعات. وتنطلق كورفيت الجديدة إلى سرعة مائة كيلومتر في الساعة في غضون ثلاث ثوان.

إطلاق «نيسان زد 370 نيسمو» عربياً

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح شركة نيسان طراز «زد 370 نيسمو» الرياضي في بعض أسواق الشرق الأوسط خلال الشهر الحالي، وهي من أحدث وأقوى سيارات «نيسان» التي تحمل اسم نيسمو الرياضي. وتنطلق السيارة بمحرك سعته 3,7 لتر بست أسطوانات وقدرة 350 حصانا.

وهي إلى جانب قدراتها الرياضية توفر قدرا من الفخامة داخلها بتجهيز جلدي باللونين الأسود والأحمر ومقاعد ريكارو. ويصل سعر السيارة في المنطقة إلى نحو 50 ألف دولار.


نيسان زد 370 نيسمو الجديدة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الاستثمار في القطاع يتخطى 15 مليار دولار... والأسعار تراجعت 20% في أربع سنوات

مؤشرات على أزمة عقارية في لبنان إثر تجميد القروض المدعومة حكومياً



بوادر أزمة جديدة في القطاع العقاري اللبناني مع توقعات بخسائر للمطورين

بيروت: نذير رضا

يدخل لبنان في أزمة عقارية جديدة، مع استنفاد مصرف لبنان حزم الدعم المالية التي قدمها على مدى السنوات السبع الماضية لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصاد، حيث توقف الدعم الحكومي، حتى الآن، لقروض السكن، مما يدفع الراغبين بشراء العقارات للحصول على قروض تجارية من المصارف، وهم ما يرتب نسبة عالية من الفوائد عليها.

ورغم الجمود الذي طال قطاع العقارات في السنوات الماضية بعد الأزمة السورية، فإن دعم مصرف لبنان أعاد الحركة إليها، إثر تخصيصه 60 في المائة من رزم الدعم السنوية التي خصصها لرفد الاقتصاد اللبناني، لصالح قطاع السكن، وهو ما تخطى الـ4 مليارات دولار خلال السنوات السبع.

ومع توقف الدعم الآن، تلوح أزمة جديدة في الأفق، ستراكم خسائر المطورين في القطاع العقاري الذي يسجل استثمارات في هذا الوقت تتراوح بين 15 و20 مليار دولار.

ولا تنفي الباحثة في الاقتصاد اللبناني فيوليت غزال بلعة أن وقف القروض السكنية سيؤثر على حركة العقارات في لبنان والاستثمار فيها، بالنظر إلى أن الطلب «سينكفئ»، مشيرة في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المصرف اتخذ خطوات جريئة خلال السنوات السبع الماضية بثت حركة في السوق العقارية رغم الجمود، بفضل القروض السكنية المدعومة منه، موضحة أن المصرف المركزي «كان يضخ سنوياً خلال السنوات السبع الماضية رزمة دعم للاقتصاد اللبناني تبلغ مليار دولار، 60 في المائة منها لقروض الإسكان بهدف مساعدة القطاع العقاري، الذي سيثبت استقراراً اجتماعياً على ضوء أن السكن يعتبر عاملاً أساسياً في تثبيت الاستقرار الاجتماعي».

واتخذ مصرف لبنان قراره بضخ جرعات دعم في الاقتصاد اللبناني على شكل قروض مدعومة منه في القطاعات الاقتصادية لدعم الاقتصاد، وأهم تلك القروض كان قرض السكن الذي نال حصة كبيرة من جرعات الدعم، علماً أنها ليست من مهامه، بل من مهام الحكومة. لكن هذه الحزم استنفدت وانتهت الآن، بعدما فاق الطلب القدرة.

واتخذ قرار خلال الشهرين الماضيين بإيقاف تسليف القروض المدعومة عبر الهيئة العامة للإسكان ومصرف الإسكان، وهما أبرز مؤسستين تدعمان القروض السكنية، مما أنتج أزمة استدعت التحرك السياسي على أعلى المستويات.

ورغم مؤشرات الأزمة المترتبة على القيود المفروضة على القروض السكنية المدعومة، لا يرى النقيب السابق لخبراء التخمين العقاري في لبنان شربل قرقماز أنه من المبكر الحديث عن أزمة، مشيراً إلى أنه «في حال طالت التعقيدات، ستنتج أزمة»، مستنداً إلى أن «الرئيس ميشال عون وحاكم مصرف لبنان أعطيا توجيهات لإعادة تسيير عجلة القطاع عبر القروض، وهناك إرادة لإعادة تفعيل هذا الجانب الاقتصادي».

وقال قرقماز لـ«الشرق الأوسط» إن «القطاع العقاري كان مجمداً، قبل أن تساهم قروض الإسكان في إنشاء حركة»، مضيفاً: «باعتقادي، لا مصلحة لأحد بتوقيف القروض، والدورة الاقتصادية تبدأ من البناء وتحرك الكثير من القطاعات. كل الأطراف ملزمة بإيجاد حلول، لأن الجميع يعرفون مخاطر توقف القطاع العقاري»، معرباً عن اعتقاده أن «المؤتمرات الدولية التي تعقد لأجل لبنان تبشر بالخير». وقال: «أنا متفاءل. عشنا أزمات أكثر من هذه الأزمة وقطعناها. والحلول تسير بالاتجاه الصحيح».

وإذ طمأن الرئيس اللبناني ميشال عون في جلسة الحكومة الأخيرة إلى «معالجة مسألة القروض السكنية»، أشار إلى أنه طلب من حاكم مصرف لبنان «لقاء المسؤولين المعنيين في المصارف والمؤسسات المقرضة لوضع حل متكامل يضمن استمرارية هذه القروض وفقا للقواعد والأصول المحددة».

غير أن الاتفاقات بين السلطة السياسية ومصرف لبنان، توصلت إلى حل يقضي بصرف القروض التي حازت ملفاتها على موافقة من المؤسسات المعنية بدعم قروض الإسكان، من غير أن تؤخذ طلبات جديدة. وإذ أكدت فيوليت غزال أن الطلبات الجديدة تأثرت بتجميد القروض، قالت إن هذا الأمر «قد تنتج عنه أزمة جمود مرة أخرى، لأن الحل الذي اعتمد في السابق كان مؤقتاً، ومصرف لبنان ليس مسؤولاً عن السياسة السكانية التي تعتبر من مسؤولية الحكومة». وقالت: «سنشهد انكماشاً في الواقع العقاري»، لافتة إلى أن التراجع «وصل إلى 30 في المائة»، وأن الأسعار «انخفضت نحو 20 في المائة» خلال 4 سنوات.

وتمنح مؤسسة الإسكان القروض عبر المصارف، وهي الخيار الأمثل بالنسبة للبنانيين الذين يستفيدون من تقديمات تنفرد بها، كأن تدفع عنه قيمة الفوائد خلال الـ15 عاما الأولى، ليعود في الـ15 عاما التالية بدفعها، وإعفاءه من تسجيل المنزل وبدل الرهن وفكّه، وبدل قيمة الطوابع المالية.

ويقول المواكبون لعمليات البيع والشراء إن المصارف التي وافقت على صرف القروض لأصحاب الطلبات المنجزة «استدعت المشترين لتغيير عقود البيع الأولى»، إذ أوضح بيار فرنسيس، مدير مكتب تسويق عقاري في منطقتي المتن وكسروان في جبل لبنان، أن أحد المصارف «فرض عقداً جديداً يتضمن فوائد أعلى من الاتفاق السابق».

ويؤكد العاملون في قطاع العقارات أن القيود التي فرضت مؤخراً على القروض المدعومة للإسكان والمعمول بها منذ عام 1999 بموجب بروتوكول التعاون بين المؤسسة ومصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان، ستضاعف الأزمة العقارية التي تعاني جموداً منذ ثلاث سنوات على الأقل.

ويقول فرنسيس لـ«الشرق الأوسط» إن الأزمة «في الأصل موجودة، حيث تتوفر مئات الشقق في منطقة المتن وكسروان وحدها، وبعضها موجود من 4 سنوات من غير أن تُباع»، مشيراً إلى نمط جديد بدأ يعتمده المطورون العقاريون في سبيل مقاربة الأزمة، وهو أسلوب «الإيجار التملكي»، والمقصود به دفع إيجار سنوي لمدة ثلاث سنوات على أن تُحسم المبالغ المدفوعة وتعتبر دفعة من ثمن العقار حين ينجز المشتري معاملات السكن.

وإذ يشير فرنسيس إلى أن التجار متوسطي الحال باتوا يركزون على بناء الشقق الصغيرة التي تتراوح مساحتها بين 100 و160 متراً للتماهي مع القدرات الشرائية، يؤكد أن قسماً من المطورين العقاريين الميسورين وكبرى الشركات العقارية «بدأت تستثمر في أسواق قبرص حيث تعد أكثر إنتاجاً».

وبحث وفد من مجلس إدارة «جمعية مطوري العقار - لبنان» مع رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمؤسسة العامة للإسكان المهندس روني لحود الأسبوع الماضي في السبل الممكنة لمعالجة القيود التي فرضت أخيراً على القروض المدعومة. ولفت لحود إلى «الانعكاسات السلبية المترتبة ليس على مستوى القطاع الإسكاني والعقاري فحسب، إنما على أكثر من 38 قطاعا تتأثر بعملية الإقراض ونتائجها والتي ساهمت وما زالت في حجم الحركة الاقتصادية وعلى الاقتصاد اللبناني برمته وعلى الوضع المعيشي والاجتماعي لفئة واسعة من اللبنانيين».

وأقر المجتمعون بـ«خطورة أي توجه لوقف عمليات الإقراض في شكلها وآليتها المعتمدة اليوم، وأهمية التنسيق بين الطرفين المؤسسة والجمعية، وكل من يعنيهم الأمر وما يمكن القيام به لمواجهة آثار هذه المعضلة وإنهاء هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة ووقف انعكاساتها على مختلف هذه القطاعات.

وعن الأسباب التي حالت دون تراجع الأسعار بشكل قياسي إثر تراجع الطلب، قالت غزال إن «المطور العقاري وشركات البناء ما زالوا يأملون بأن يحصل انفراج. هذه الآمال عقدت العام الماضي إثر انتخاب الرئيس عون والاتفاقات التي ساهمت بتشكيل حكومة، لكن هذا الانفراج لم يحصل فعلياً»، لافتة إلى أن المستثمرين «يعتبرون أنهم ليسوا على استعداد لتجرع خسارات كبيرة، وهم قادرون على تحمل الجمود إلى أجل مسمى». وأشارت إلى أن «الكتلة المالية المجمدة بالسوق العقارية تتخطى الـ15 مليار دولار، علماً أن حجم القطاع العقاري اللبناني يصل إلى 20 مليار دولار»، مؤكداً أن حجم القطاع «يمثل ثقلاً على الاقتصاد في حال جموده في ظل ارتفاع التكلفة على القروض التي تضاعفت 2 في المائة إثر الأزمة السياسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي».

وقالت: «الاستقرار السياسي والأمني مطلوب لإراحة الاقتصاد. أي هزة سياسية تؤثر على الاقتصاد، وترفع منسوب المخاطر، ولا حل إلا بتثبيت المناخ السياسي واستقراره، فحين يتلمس المتعاملون انفراجاً فعلياً بالسياسة، سينعكس ذلك على التداول الاقتصادي».

مقاولون يؤكدون انعكاس انخفاضها على أداء شركاتهم

تضاؤل معدلات إطلاق المشاريع السكنية في السعودية

الرياض: عبد الإله الشديد

انعكس الأداء الضعيف للقطاع العقاري السعودي بشكل مباشر على معدل إطلاق المشاريع التجارية في السعودية مع قرب انتهاء عام 2017، حيث وصلت إلى معدلات منخفضة لم تشهدها منذ سنوات، بحسب تأكيدات خبراء عقاريين وصفوا العام الحالي بالثقيل الذي لم يكن جيدا ربحيا بعد أن سجلت الأسعار انخفاضا في القيمة لأول مرة منذ موجة الارتفاع التي ضربتها منذ عام 2008، وبقاء أعداد كبيرة من المشاريع التي أطلقت في أعوام سابقة شاغرة في ظل انخفاض الطلب والفجوة الكبيرة بين القيمة الحالية وقدرة المشترين.

وتشكلت الظروف الحالية للسوق في ظل تضاؤل السيولة وارتفاع الأسعار، ودخول الحكومة شراكة مع بعض شركات التطوير العقاري لتوفير خيارات غير ربحية للمواطنين، وفرض الرسوم الذي يعتبر الأكثر وجعا للمستثمرين، وجميعها أمور مختلفة تبلورت لتشكيل الشكل الجديد في السوق التي تشهد نزولا في معدلات المشاريع التجارية الجاهزة التي كانت الأكثر ازدهارا خلال العقد المنصرم تحديداً، ويطغى التحفظ الآن على حال السوق بانتظار الملامح التي رسمتها رسوم الأراضي البيضاء التي يراهن عليها العديد في خفض الأسعار وإعادة تشكيل القطاع من جديد.

أشار ناصر التويم، الذي يمتلك مؤسسة عقارية متخصصة، إلى أن هذا العام كان صعبا عليهم بصفتهم مقاولين يتعاملون بشكل مباشر مع المطورين العقاريين، حيث إن الطلب على أعمال المقاولة المرتبطة بالمطورين انخفض بشكل كبير نتيجة تضاؤل مبيعات المشاريع الإسكانية التجارية، وهو الذي ألقى بظلاله بشكل سلبي على التفاؤل بإطلاق مشاريع جديدة، خصوصا أن البعض يمتلك مشاريع معروضة للبيع منذ سنوات ولم يتبع بيعها، إلا أن الإقبال مع نهاية العام الحالي يعتبر غير محفز على الإطلاق في البدء بإطلاق مشاريع عقارية سكنية، إلا أن ذلك لن يكون مؤثرا من ناحية انخفاض العرض، لأن العرض الموجود جيد إلى حد كبير مقياسا بالعزوف الذي يلف أرجاء السوق.

واستطرد التويم القول، بأن العديد من شركات التطوير العقاري توقفت بشكل ملحوظ عن إنشاء المجمعات السكنية التجارية، نتيجة تخبط حالة السوق وضبابية الرؤية المستقبلية له، بل إن بعض العقاريين تورطوا بمعنى الكلمة في إقامتهم مشاريع كانت تحت الإنشاء في بداية الأزمة في السنوات الخمس الأخيرة، وكان عليهم لزاما أن يجدوا حلا لذلك، عبر ترويجهم بضائعهم بأسعار يخيل لهم بأنهم خفضوا فيها ليخدعوا المشترين، أو عبر عروض شراء المنزل مقابل إعطاء بعض الهدايا مثل السيارات أو بعض قطع الأثاث، وهو الأمر الذي يعكس مدى تورطهم بهذه المشاريع، لافتا إلى أن هناك فيلات بأعداد كبيرة تجاوز عمرها السنوات الخمس، وهي خاوية على عروشها لم يسكنها أحد، وأن رسوم الأراضي أثرت بشكل كبير على أداء جميع القطاعات العقارية هذا العام.

يذكر أن القطاع العقاري السعودي ظل لعقود طويلة يسير حرا دون ضوابط، وهو الأمر الذي دفع بالأسعار للوصول لمستويات مرتفعه تجاوزت الضعف خلال العقد الماضي فقط، مما حدا بالحكومة المحلية إلى اتخاذ العديد من التدابير الصارمة للحد من ذلك عبر فرض رسوم على الأراضي البيضاء والدخول في التطوير العقاري عبر طرح وحدات سكنية غير ربحية، وهو ما أجبر القطاع العقاري التجاري على التراجع والانخفاض المحدود في الأسعار.

وفي الموضوع ذاته، استغرب ربيع الدوسري، الخبير العقاري من حال السوق، إذ إنه من المعروف أن السعودية من أكثر الدول المحتاجة إلى مزيد من الإنشاءات العقارية، ولكن التوقف عن المبيعات جعل الشركات الإنشائية الكبرى تؤجل مشاريعها أو تنهيها في ظل هذه الحالة المتردية، لافتا إلى أن مشاريع كبرى كانت قد توقفت أو ألغيت بسبب نقص سيولة المواطنين، الذين أصبحوا يتفرجون على المباني دون أن تكون لهم القدرة المادية على امتلاكها، رغم تنافس البنوك على تمويلهم لتملك العقارات، لكنها لم تكن بالشكل نفسه الذي كان يطمح إليه المستهلك البسيط، الأمر الذي دفعهم إلى الدخول في شراكات بالمشاريع الحكومية التي تعتبر ذات ربح مضمون وجيد إلى حد كبير.

ويزيد الدوسري، أن القطاع العقاري لم يعد جاذبا للاستثمار رغم تزعمه شتى القطاعات الاقتصادية الأخرى في فترات ماضية، وعن تأثير هذا الركود على الأداء العام للسوق، أوضح أن عمليات البناء شبه متوقفة في ظل ارتفاع أسعار الأراضي وأسعار المقاولين، إضافة إلى ارتفاع تكاليف مواد البناء، التي أصبحت تشكل ضغطا إضافيا على أداء القطاع الذي لم يعد يحتمل مزيدا من الضغوطات، خصوصا أن السوق تترنح بشكل يعجز عن تفسير ما يحدث فيها، موضحا أن التجار يتوجسون خيفة من حال السوق في الأعوام المقبلة، خصوصا إذا تمت مشاريع وزارة الإسكان التي وعدت بها، وهو ما يعتبرونه المسمار الأخير في نعشهم، وهو ما تسعى إليه الآن عبر إعلانها توقيع العديد من العقود الإنشائية التي توفر خيارات سكنية غير ربحية.



مشاريع العقارات في السعودية تضاءلت العام الماضي

يذكر أن أسعار العقار السعودي شهدت مستويات مرتفعه من الزيادة في القيمة، إلا أن ذروتها كانت في السنوات الثماني الماضية التي وصلت فيها الأسعار إلى ما يزيد على الضعف، وهو ما دفع بالحركة العامة للعقار إلى التوقف بجميع فروعها، باستثناء قطاع التأجير الذي شهد إقبالا كبيرا أثر على زيادة القيمة فيه.

أكد ذلك عبد الله المحسن، الذي يمتلك شركة محيسن للتطوير العقاري، أن التقلص متسيد حالة السوق مؤخرا وبالتحديد مع نهاية هذا العام، إذ لا يوجد على المرجح تطور خلال الفترة الحالية القريبة أو المستقبلية، إذ إن المعطيات لا تسير بالشكل المطلوب بل عكس ذلك رغم محاولات إنعاش القطاع بالتوسع بالتمويل، إلا أن الطلب لا يزال منخفضا منذ ثلاث سنوات تقريبا، ولكن هذا العام كان الأشد توقفا عن الطلبات، نتيجة تحليق الأسعار خارج قدرة المشترين، مما يثير حالة من التساؤلات عن أسباب التوقف في حركته، رغم حاجة السعودية إلى مئات الآلاف من الوحدات السكنية، لسد العجز الحاصل في الإسكان، خصوصا في ظل تنامي الحاجة لها.

وأضاف: «تجب إعادة النظر في الأسعار الحالية للعقارات، لأنه ومهما زادت العروض والمغريات فإن المواطن البسيط لا يستطيع امتلاك العقار، إذا أخذ في الاعتبار تمثيلهم شريحة كبيرة من السكان المحليين، وستستمر السوق في أدائها المنخفض، إن لم تعد الأسعار إلى طبيعتها»، مبينا أن تملك الإسكان على رأس أولويات المواطنين، الذين تلاشى لديهم هذا الحلم بسبب ارتفاع الأسعار، وأن الحل الوحيد لعودة القطاع إلى وضعه الطبيعي هو انخفاض الأسعار وليس فتح أبواب التمويل التي قد تساهم لكن بشكل محدود مقارنة بالآثار التي سيتركها انخفاض القيمة.

تعد ثاني أكبر سوق لها خارج الولايات المتحدة

مؤسسة ترمب العقارية تعزز حضورها في الهند بمشروعها الرابع

نيودلهي: براكريتي غوبتا

وصل جون ترمب، النجل الأكبر للرئيس الأميركي دونالد ترمب، في الآونة الأخيرة إلى الهند في زيارة استغرقت أسبوعا كاملا للترويج لمبيعات أبراج ترمب المزمع إنشاؤها في البلاد. وتأتي زيارة نجل ترمب بعد شهور من زيارة شقيقته إيفانكا ترمب، مستشارة الرئيس الأميركي، إلى حيدر آباد لحضور قمة للمال والأعمال هناك.

ونشر شركاء ترمب المحليون إعلانا على صفحة كاملة في إحدى الجرائد يعرضون من خلالها المشترين والمستثمرين المحتملين لأحدث برج من أبراج ترمب في غوروغرام بالقرب من العاصمة نيودلهي، وفرصة لتناول العشاء مع نجل الرئيس البالغ من العمر 40 عاما والذي يترأس مجلس إدارة مؤسسة ترمب منذ العام الماضي.

وتباع كل شقة من الشقق في البرج الفاخر الذي يبلغ 47 طابقا بسعر يتراوح بين 775 ألف دولار و1,5 مليون دولار، ومن المقرر الانتهاء تماما من أعمال بناء البرج بحلول عام 2023.

وحققت أبراج غوروغرام - حيث يقال إن الشقق الفاخرة تضم نوافذ تمتد من الأرضية وحتى السقف إلى جانب المصاعد الخاصة - مبلغا يقدر بنحو 78 مليون دولار خلال الثلاثين يوما الأولى، مما يجعله من أسرع العقارات التابعة لمؤسسة ترمب مبيعا في الهند.

وفي الواقع، تعتبر الهند بالفعل هي ثاني أكبر سوق للعقارات خارج الولايات المتحدة الأميركية للشركة التي تبلغ أصولها نحو 9,5 مليار دولار.

مشروعات ترمب العقارية في الهند

تعود العلاقة بين الهند والأعمال العقارية لمؤسسة ترمب إلى يناير (كانون الثاني) من عام 2010 عندما دخل قطب العقارات دونالد ترمب إلى سوق العقارات الهندية من خلال إنشاء برج سكني فاخر في مومباي، وتشارك مع شركة روهان لايفس - كيبس لأول مشروع تجريه الشركة في جنوب آسيا على الإطلاق. ثم عاود ترمب دخول السوق الهندية مرة أخرى في عام 2012 بعد فشل شراكته الأولى مع شركة روهان لايفس - كيبس.

وفي الوقت الراهن، تشتمل محفظة مؤسسة ترمب في الهند على أربعة مشروعات إسكانية فاخرة في أربع مدن هي: مومباي، وبيون، وغوروغرام، وكولكاتا. والمشروع الخامس للمؤسسة عبارة عن مشروع تجاري وإداري، ومن المتوقع أن يبدأ في وقت لاحق من العام الحالي في مدينة غوروغرام. ووفقا للتقارير الإخبارية من صحيفة «نيويورك تايمز»، فقد حصلت مؤسسة ترمب على ما يصل إلى 3 ملايين دولار في عام 2016 من أعمالها في الهند.

وأعلن قطب العقارات أول مشروع لمؤسسته في الهند مع الشريك الهندي شركة بانشيل العقارية، والعاملة في مجال تطوير العقارات الفاخرة، والتي تشرف على تطوير 1,4 مليون قدم مربعة من العقارات في مدينة بيون. أما التصميمات والديكورات الداخلية فقد كُلف بها المهندس ماتيو نونزياتي الحائز على الجوائز الدولية لأعماله السابقة. وسوف تغطي كل وحدة سكنية مساحة تقدر بنحو 6100 قدم مربعة، مع صالة للألعاب الرياضية، ومسبح خارجي، وناد صحي، ومعرض للفنون، وهي المرافق التي تمتد على مساحة 13,5 ألف قدم مربعة.

وفي عام 2013، دخلت شركة لودها العقارية الهندية، ومقرها في مومباي، في شراكة أعمال مع مؤسسة ترمب بهدف استخدام العلامة التجارية للمؤسسة الأميركية والمواصفات القياسية في المشروع مقابل رسوم لم يتم الإعلان عنها. وتمكن مشروع مؤسسة ترمب الثاني في الهند في إثارة ما يكفي من الاهتمام لدى شركة لودها لبيع ثلث الشقق التي لديها وتبلغ 300 شقة، حتى قبل البدء في بناء المشروع.

الشقق الفاخرة تضم نوافذ تمتد من الأرضية وحتى السقف إلى جانب المصاعد الخاصة

وسوف يكون البرج مكونا من 75 طابقا، كما ذكر تقرير بيزنس ستاندرد. وسوف تتكون الشقق من ثلاث أو أربع أو ست غرف للنوم في البرج المستوحى تصميمه من شكل الكريستال والذي تنفذ أعمال التصميمات فيه شركة إتش بي إيه من سنغافورة. وسوف تضم الشقق مطابخ بوغينبول الألمانية، وخمس غرف للنوم، وأحواضا داخلية من المياه الساخنة، وشاشات التلفاز المدمجة، وسبعة مستويات من الأمان.

وأعلن نجل ترمب مؤخرا على انتهاء الأعمال الهيكلية لأحد المشروعات الأربعة التي يتم بناؤها في مومباي وتنتهي في منتصف عام 2019 المقبل.

وتم تدشين مشروع برج ترمب الثالث، والذي يتألف من 140 شقة فاخرة للغاية، في مدينة كولكاتا. وتمكنت الشركات العقارية (يونيمارك غروب)، و(آر بي دي غروب)، و(تريبيكا للتطوير العقاري) من بيع 50 في المائة من الوحدات منذ البداية الأولية للمشروع في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017 الماضي.

ويقدم مشروع كولكاتا إطلالة بانورامية 360 درجة للمدينة. وسوف يضم المبنى السكني الفاخر مركزا للياقة البدنية مزودا بالبخار والساونا وغرف الخزائن الخاصة. كما سوف يضم صالة راقية لتناول المشروبات، ومسرحا خاصا، وشرفة ترفيهية. ولقد بدأت أعمال التشييد بالفعل وسوف يتم تسليم المشروع بالكامل في منتصف عام 2020، كما أعلن كالبيش ميهتا الشريك الإداري لشركة (تريبيكا للتطوير العقاري).

وفي وقت سابق من مطلع العام الحالي، بدأت أولى مشاريع مؤسسة ترمب في شمال الهند من خلال شركات (إم ثري إم إنديا)، و(تريبيكا للتطوير العقاري)، والتي أطلقت مشروعات الإسكان الفاخر عبر الإعلان عنها في احتفالية أقيمت خصيصا في مدينة غوروغرام.

وقال نجل الرئيس ترمب في كلمته خلال الاحتفالية: «بفضل تصميمه المعماري الرائع، والخيارات الداخلية الجميلة، ومساحات الترفيه الفخمة، فإن هدفنا يكمن في تحقيق الأفضل لعلامة ترمب التجارية ومستوى الحياة الفاخرة في مدينة غوروغرام».

وهناك الكثير من الوحدات السكنية في أبراج ترمب الهندية تبيع القدم المربعة الواحدة بقيمة تفوق 30 في المائة السعر العادي في السوق الحالية.

ولم تستثمر مؤسسة ترمب أي أموال تُذكر في المشاريع الهندية، ولكنها تملك الترخيص لاستخدام الاسم والعلامة التجارية وتنتظر جني المكاسب من وراء كمية غير معلنة من الأرباح بناء على المبيعات. ولا تعتاد مؤسسة ترمب الإفصاح عن الدخل الذي تحققه من رسوم التراخيص، ولكن وفقا لتقرير الإقرار المالي للرئيس ترمب لعام 2017. والمقدم إلى مكتب الأخلاقيات الحكومية الأميركي، فلقد حققت شركته أرباحا تقدر بمليون دولار من العائدات من مشروع كولكاتا.

ووفقا لتقرير صادر من صحيفة «نيويورك تايمز»، حققت مؤسسة ترمب عوائد تقدر بنحو 3 ملايين دولار في عام 2016 من أعمال المؤسسة في الهند. ولم يتم التوقيع على أي مشروع جديد في الهند منذ تولي الرئيس ترمب مهامه الرئاسية. ولقد تعهد الرئيس الأميركي بالابتعاد تماما عن الاستثمارات الخاصة لشركاته في الأسواق الخارجية تجنبا لتضارب المصالح.

وقال كالبيش ميهتا الشريك الإداري لشركة (تريبيكا للتطوير العقاري): «تركز الخطة الحالية حول استكمال المبيعات وتسليم الوحدات في المشاريع القائمة»، وتعتبر هذه الشركة هي الممثل الرسمي لمؤسسة ترمب في الهند.

وفي مقابلة مع إحدى القنوات التلفزيونية البارزة، قال نجل الرئيس ترمب إنه موجود في الهند تحت صفة رجل الأعمال من أجل تعزيز المبيعات في المشاريع العقارية الأربعة الفاخرة في الهند والتي تحمل العلامة التجارية لمؤسسة ترمب، وإنه ليس هناك لمناقشة أي شؤون أو قضايا سياسية. ووصف الهند بأنها سوق دولية مهمة وأضاف يقول إنه قام بزيارة البلاد عدة مرات من أجل متابعة الأعمال وأقام علاقات شخصية قوية عبر السنين مع مختلف الشخصيات الهندية، الأمر الذي ينفي وجود أي مزاعم بتضارب المصالح قد أثارها خبراء الأخلاقيات في الولايات المتحدة.

وأردف نجل الرئيس الأميركي يقول: «منذ فترة طويلة وقبل دخولنا معترك الحياة السياسية، كانت الهند من الأماكن التي نتطلع إلى إبرام الصفقات معها والاستثمار فيها».

وقال ترمب الابن إن تولي والده للمهام الرئاسية قد عاد بآثار سلبية على أعمال العائلة ولكنه سوف يعاود العمل مرة أخرى فور انتهاء مهامه الرئاسية.

وتكبدت مؤسسة ترمب العقارية - وهي الشركة العقارية المملوكة للعائلة - مبالغ مالية ضخمة في الفرص الضائعة جراء انتخاب دونالد ترمب رئيسا للولايات المتحدة، كما قال ترمب الابن لصحيفة «تايمز أوف إنديا».

وقال إن الشركة لم تعد توقع على صفقات جديدة مع شركاء الأعمال خارج الولايات المتحدة ما دام لا يزال الرئيس دونالد ترمب في منصبه الرسمي تجنبا للصراعات الأخلاقية المحتملة. وأردف قائلا «إننا نمتنع عن إبرام الصفقات الجديدة ما دام لا يزال والدي في منصبه. ونرفض الكثير من الصفقات قيمتها مئات الملايين من الدولارات في جميع أنحاء العالم».

وهناك الكثير من الفرص، والكثير من الصفقات التي كنا نتناقش بشأنها خلال الشهور الماضية والتي لم تبلغ حد الإبرام النهائي، إلى جانب العلاقات مع المطورين الهنود المحليين مثل شركات بانشيل، وإم ثري إم، وتريبيكا، ويونيمارك، وآي آر إي أو، ولودها. وأغلبها من المشاريع العقارية المرخصة والتي لا تنطوي على أي استثمارات للأسهم من جانب مؤسسة ترمب.

ويتعذر في الوقت الراهن الانتهاء من الكثير من الصفقات التي عملت مؤسسة ترمب على تأمينها من خلال التسويق المكثف والمفاوضات المضنية على مدى عقد كامل من الزمان. وهناك نحو خمس أو ست صفقات محتملة قد فقدناها في السوق الهندية بسبب قرار السيد دونالد ترمب عدم الدخول في أي مشاريع جديدة خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة تفاديا لتضارب المصالح.

وقال السيد ترمب الابن: «لم يتم التوقيع عليها، وكما قلنا لا يمكننا التوقيع عليها بعد الآن. ولكن لا مشكلة في ذلك. فلا زلنا من كبار العملاء في السوق. ومتى حان الوقت للعمل، وعندما نتمكن من العودة إلى هذه الصفقات، فسوف نتطلع إلى إبرامها نظرا لإيماننا بقدرتنا حاليا كما سوف نكون كذلك في المستقبل».

وبالإضافة إلى أن مؤسسة ترمب تطلع إلى العمل في السوق الهندية، قال ترمب الابن إن الهند من أفضل الأماكن لإبرام صفقات الأعمال من الصين. «بصفتي رجل أعمال، أشعر أن الأمور هنا في الهند هي أفضل كثيرا على المدى البعيد. إن عقلية الناس لا تختلف كثيرا. وأعتقد أن هناك قدرا من الأمانة والصدق لمسته هنا عن أي مكان آخر».

وأضاف: «عندما تتحدث عن العلامة التجارية الفاخرة، لا يمكنك التعامل مع كل صفقة تسمح بها الظروف. يمكن أن ينجح الأمر لمرة أو لمرتين، ولكن ربما لن ينجح في مرات كثيرة بعد ذلك. وإنني أفضل التركيز على بناء مشروع كبير، وتسليمه في الميعاد، وأجعله مثالا للنجاح. وهذا أهم بكثير من القول اعتباطا أنني في حاجة للوجود في هذه المدينة بسبب أنها أكثر المدن أهمية. بل إن الأمر يتعلق كثيرا بالناس، وبالشراكة، وبالمنتج النهائي الذي من شأنه أن يؤسس لمعيار جديد لما نمثله ونعبر عنه كعلامة تجارية كبيرة في الهند».

انخفاض أسعار الفائدة والثقة في المستأجر يزيدان من الطلب على القطاع

سوق العقارات الألمانية تشهد تدفقاً للصينيين الأثرياء

دبي: «الشرق الأوسط»

يجري حاليا بناء ناطحة سحاب وسط مدينة فرانكفورت توافق ذوق الأثرياء ممن يستثمرون أموالهم فيها تماما: سيصبح «غراند تاور» أطول مبنى سكني في ألمانيا، وسيحدد معيار المعيشة المترفة. وسيبلغ طوله 172 مترا وله إطلالة كاشفة على المدينة، سيكون به حارس مقيم وحديقة على السطح وشرفة تحت أشعة الشمس.

وحتى الآن، لم يظهر سوى الهيكل الخارجي لأول طابقين، ومع ذلك تم بيع جميع الشقق تقريبا. وفوق كل شيء، استحوذ المشترون الأجانب، الآسيويون بخاصة، على الشقق، وفقا لشركة «جيه إل إل ريزيدينتشال» للعقارات.

وتواجه سوق الإسكان الألمانية، وهي سوق محدودة بالفعل، ضغوطا إضافية من جانب العملاء الأثرياء من جميع أنحاء العالم. وأبرم المستثمرون الأجانب في العام الماضي نصف الصفقات العقارية التي تجاوزت 10 ملايين يورو (12,4 مليون دولار)، وفقا لدراسة أجرتها رابطة بنوك الرهن العقاري الألمانية «فاندبريف»، وإجمالا، تم استثمار 59 مليار يورو في المباني في ألمانيا العام الماضي، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف قيمة هذه الاستثمارات عام 2010.

وتعتبر ألمانيا كنزا للمستثمرين العقاريين الدوليين. كما تشكل البلاد حصنا للضمان القانوني والاستقرار السياسي والاقتصاد القوي، وهي أمور لا يجب التغاضي عنها في هذه الأوقات المضطربة التي يخيم عليها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وترمب وشركاؤه.

ويقول لوكاس زيبنكوتن، رئيس جمعية المستأجرين الألمان: «بالنسبة للمشترين الأجانب، لا شيء أفضل من المستأجر الألماني، الذي يحوز ثقتهم في سداد الإيجار في الموعد المطلوب».

ويعتبر انخفاض أسعار الفائدة الذي يجبر كبار المستثمرين على دخول مجال العقارات عاملا رئيسيا آخر في اختيارهم لألمانيا. وإلى جانب المستثمرين الأميركيين، تظهر الآن على وجه الخصوص فئة من المستثمرين، وهم الأثرياء الصينيون.

وبحسب تحقيق لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» تبحث الطبقة الوسطى المتنامية في الصين عن فرص الاستثمار، لكن أسعار المنازل شهدت ارتفاعا هائلا، حيث وصل سعر المتر المربع في الشقق الواقعة بوسط بكين وشنغهاي لأكثر من 10 آلاف يورو، ويصل في بعض الحالات إلى 15 إلى 18 ألف يورو. وعلى النقيض من ذلك، تعتبر الأسعار الألمانية أرخص بكثير. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ألمانيا تتمتع بسمعة طيبة في شرق آسيا.

يقول سفين كارستنزن، رئيس فرع شركة بولفينجيزا لخبراء العقارات في فرانكفورت: «لقد لاحظنا منذ فترة أن الصينيين نشطون للغاية في سوق الإسكان الألماني».

ووفقا لشركة روبينا العقارية، استثمر الصينيون عام 2016 في الخارج أموالا قياسية بقيمة 33 مليار دولار، بزيادة أكثر من 50 في المائة عن عام 2015، وسوف يستمر هذا الاتجاه.

ويقول كارستن هاينريش، العضو المنتدب لشركة روبينا: «في عام 2022، سيكون 76 في المائة من سكان الحضر في الصين من الطبقة الوسطى، أي أكثر من 550 مليون شخص».

يشار إلى أنه في مدن مثل شنغهاي وبكين، لا يسمح للأسر إلا بشراء عقارات لاستخدامها الخاص. و«النتيجة المنطقية هي أن المستثمرين سيبحثون عن بدائل».

وهناك سبب آخر مهم لإقبال الصينيين على العقارات في الخارج، وهو أن ثقة الطبقة الوسطى الجديدة في الاقتصاد الصيني المزدهر آخذة في الانخفاض، وبالتالي يرغب المستثمرون في إبقاء شطر من أموالهم في ملاذ خارجي آمن.

تجدر الإشارة إلى أن الصين تزيد من صعوبة إخراج المواطنين لأموالهم من البلاد. ومنذ فترة طويلة، تم تطبيق قاعدة الحد الأقصى لما يمكن أن يحوله كل فرد صيني من النقود سنويا إلى عملة أجنبية بما قيمته 50 ألف دولار.

يتعاون أفراد الأسرة معا لشراء العقارات في الخارج. وهناك ثغرات يفضلونها، مثل إجراء تحويلات مالية عبر المنطقة الإدارية الخاصة في هونج كونج، إلا أن بكين تتخذ إجراءات الآن لسد هذه الثغرات عن طريق فرض قيود جديدة لمحاولة الحد من تدفق الأموال خارج البلاد.

ولكن حتى الآن، لم تحقق هذه الوسيلة نجاحا كبيرا في إثناء المستثمرين الصينيين عن توجيه أموالهم إلى ألمانيا أو أستراليا أو الولايات المتحدة. وأهدافهم الرئيسية في ألمانيا هي فرانكفورت وبرلين وهامبورج وميونيخ.

وأضاف كارستنزن: «هناك بالفعل بعض السماسرة المتخصصين في التعامل مع العملاء الآسيويين».

ورغم أن الصينيين هم فئة واحدة فقط من المشترين، فإنهم يسهمون في ارتفاع الطلب في المدن الألمانية، فهم لا يشترون المباني الفاخرة فحسب، بل ينتشرون في جميع شرائح السوق.

وأضاف هاينريش، العضو المنتدب لشركة روبينا ومقرها برلين، أن استفسارات العملاء الصينيين زادت أكثر من الضعف خلال السنوات الأربع الماضية.

والعديد من العملاء مهتمون بشراء شقق مكونة من غرفة أو اثنتين تتراوح أسعارها بين 250 و400 ألف يورو. كما يضع المستثمرون الأجانب، بمعاييرهم العالية، بصمتهم على السوق.

وتستهدف هذه السوق الآن في الغالب المشترين الموسرين فقط، وبدرجة أقل ذوي الدخول المتوسطة، حسبما أوضحت شركة «إي واي» للاستشارات، وأضافت: «في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، هناك ارتفاع ملحوظ في عدد الشقق الصغيرة التي تباع بأسعار عالية».

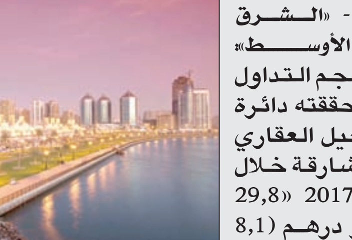


أبرم المستثمرون الأجانب في العام الماضي نصف الصفقات العقارية التي تجاوزت 10 ملايين يورو (12,4 مليون دولار) في سوق الإسكان الألمانية

موجز

الشارقة تحقق تداولات عقارية بحجم 8,1 مليار دولار

الشارقة - «الشرق الأوسط»: بلغ حجم التداول الذي حققته دائرة التسجيل العقاري في الشارقة خلال عام 2017 «29,8 مليار درهم (8,1 مليار دولار)» بعدد معاملات 51 ألف معاملة منها 4713 معاملة بيع.



أما المساحات المتداولة فقد امتدت على نحو 104 ملايين قدم مربع ما بين العقارات السكينة والتجارية والصناعية، وقال عبد العزيز أحمد الشامسي مدير عام دائرة التسجيل العقاري إن الزيادة في حجم التداول بلغت 20,4 في المائة مقارنة بعام 2016 مشيرا إلى أن هذه الزيادة نتيجة السياسات الحكومية المحلية والاتحادية لدعم الاقتصاد مما انعكس إيجاباً على سوق العقار.

وتصدرت العقارات السكنية التداولات العقارية بمعاملات بلغ عددها 2483 معاملة بمساحات متداولة بلغت 31,6 مليون قدم مربع تليها العقارات التجارية بعدد 1284 معاملة بمساحة 30,9 مليون قدم مربع وأخيراً العقارات الصناعية بمعدل 859 معاملة بمساحة 30,9 مليون قدم مربع.

مجمع السيف في مسقط يفتح باب التأجير عبر مساحات تتجاوز 25 ألف متر مربع

مسقط - «الشرق الأوسط»: بدأ مجمع «السِيف» مؤخراً بفتح باب التأجير لمشروعه متعدد الاستخدامات، وذلك من خلال مساحات للإيجار تزيد عن 25 ألف متراً مربعاً تتنوع ما بين محلات تجارية وشركات ومطاعم وغيرها، حيث يقع في المنطقة الدبلوماسية العاصمة العمانية مسقط.

ومن خلال شراكته مع بلدية مسقط، سيوفر مجمع «السِيف» أعلى المعايير المدنية لتصميم الأماكن العامة، من خلال ضم المبنى ومناطق الجلوس الخارجية بالممرات المشجرة والمناظر الطبيعية والشواطئ العامة.

وسيتم تخصيص الطابق الأرضي لإنشاء مركز تسوق مفتوح من الجهتين يشتمل على مطاعم في كلا الطرفين. ومن خلال احتوائه على المحلات الصغيرة والمصممة على هيئة «بوتيك»، وستتراوح مساحات الطابق الأرضي والأول ما بين 70 متراً مربعاً إلى 750 متراً مربعاً، في حين سيتم تأجير الطوابق الثلاثة العليا كمكاتب للشركات.

وقال وقاص العدوي نائب رئيس مجلس إدارة «مجموعة شركات الخدمات والتجارة»: «إن مجمع (السِيف) هو أول مشروع متميز من ابتكارنا، وسيكون بمثابة حافز يمنح زخماً دعائياً كبيراً لمنطقة شاطئ القرم بما يساعدها على استعادة مكانتها البارزة والمرموقة».

وأضاف العدوي: «يمتاز مجمع (السِيف) بموقعه الاستراتيجي الغني بالمناظر الطبيعية الخلّابة التي سيمتع زوّار المشروع والعاملين فيه بمشاهدتها بكل تأكيد. وفضلاً عن ذلك، نحن واثقون بأن المشروع سيجذب مشغلين دوليين مرموقين إلى السلطنة، بعضهم سينضم إلى السوق العمانية لأول مرة». ومن جانبه قال كيفن أندرسون، رئيس قسم التطوير والتأجير في مجمع «السِيف»: «هناك فرص كبيرة أمام كل العلامات التجارية الدولية التي تحرص على أن يكون لها حضور في هذا المشروع المتميز، خاصة بالنسبة للشركات التي تسعى للاستفادة من الموقع والتصميم الفريد للمبنى».

«نخيل» تركز على الفرص الاستثمارية بدبي على هامش مشاركتها في معرض «ميبيم» الفرنسي

دبي - «الشرق الأوسط»: تشارك شركة «نخيل» الإماراتية للتطوير العقاري التي تتخذ من دبي مقراً لها، مجدداً وللعام الثالث على التوالي، في معرض «ميبيم» وذلك لتسلط الضوء على مجموعة من الفرص العقارية تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من 2,5 مليار دولار. ويزور المطور الرئيسي لـ«نخلة جميرا» مدينة «كان» الفرنسية لتشجيع المزيد من المستثمرين الدوليين - الذين يشكلون أكثر من 28 ألف من عملاء «نخيل» والتي وصلت استثماراتهم إلى نحو 30 مليار دولار - ليكونوا جزءاً من قصة نجاح دبي في القطاع العقاري.

ويشار إلى أن «نخيل» تعرض هذا العام على هامش مشاركتها في المعرض مجموعة جديدة من فرص الاستثمار العقاري في مواقع رئيسية ومميزة بدبي، من بينها وحدات سكنية - بعضها جاهز للسكن - مع عوائد مجزية للتأجير تصل إلى 9 في المائة، وقطع أراضي مخصصة لأغراض التطوير التجاري أو السكني أو الفندقي.

ومنحت «نخيل» منذ مشاركتها لأول مرة في معرض «ميبيم» 2016، عقود بناء بقيمة 3 مليارات دولار، وقامت بتسليم فندقين، وافتتحت وجهات جديدة للتسوق والترفيه، وأطلقت مجموعة من المشاريع في مختلف القطاعات السكنية، والتجزئة، والضيافة، والسياحة، وتعرض الكثير منها في مدينة «كان» هذا العام. ولدى الشركة حالياً ما يقرب من 14 مليار دولار من المشاريع التي هي تحت الإنشاء أو التطوير.

«هاليفاكس»: نمو أسعار المنازل البريطانية بأبطأ وتيرة في 5 سنوات

لندن - «الشرق الأوسط»: أظهرت أرقام من «هاليفاكس» للإقراض العقاري ارتفاع أسعار المنازل البريطانية بأبطأ وتيرة سنوية لها في نحو خمس سنوات الشهر الماضي وذلك في أحدث مؤشر على ضعف سوق الإسكان مع قرب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت «هاليفاكس» إن متوسط أسعار المنازل زاد 1,8 في المائة في الاثنا عشر شهرا حتى فبراير (شباط) في تباطؤ من نمو نسبته 2,2 في المائة في يناير (كانون الثاني) وفي أضعف زيادة منذ مارس (آذار) 2013.

لكن الزيادة جاءت أسرع من التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» لآراء الاقتصاديين حيث تكهنوا بزيادة 1,6 في المائة فقط.

ومقارنة مع الشهر السابق ارتفعت الأسعار 0,4 في المائة في فبراير وهي أول زيادة من نوعها في ثلاثة أشهر، حسبما ذكرت «هاليفاكس».

نبع لا ينضب من المتاحف الفنية ومعارض الموضة

فلورنسا... مهد الفن والجمال



منظر بانورامي للمدينة

فلورنسا: شوقي الريس

ثمّة مدينةٌ في قلب إيطاليا تختصر وحدها صفوة الفن الغربي، وتهدي الإنسانية أجمل متحف يمكن أن تقع عليه عينٌ في الهواء الطلق. مدينة يتراكم فيها الجمال على الجمال أنى اتجهت، ويطالعكَ التاريخ معجوناً بالسحر والأسرار. مدينة تزهر حتى في الشتاء، كما يستدل من اسمها، ويخيل لمن يزورها لأول مرة، من كثرة ما شاهد صورها وسمع عنها، أنه يعرفها وسبق له أن جال في أزقتها، وتنزه في ساحاتها وعلى جسورها. هذه المدينة تدعى فلورنسا، فيها شهد النور دانتي وكتب أناشيده الخالدة، وفيها قلَب غاليليو معادلات العلوم الفلكية ودفع حياته ثمناً لها، ووضع ماكيافيلّي أسس العلوم السياسية في «الأمير» الذي عُثر على نسخة منه في عربة نابليون بعد معركة واترلو. وفي محترفاتها، تفتقّت عبقرية مايكل آنجيلو ودوناتيلّو وبوكاتشيو وبرونلّسكي وبوتيتشلّي وليوناردو دا فينتشي، فأهدت العالم روائع لا تضاهى، ودفقت في عروق أوروبا المتيبّسة في القرون الوسطى دم النهضة الفنية والفكرية، التي قامت عليها ثقافة الغرب والحضارة الأوروبية.

كيف تنظم رحلتك؟

هنا، بإمكانك أن تتمتّع بكل أشكال الفنون وضروب الجمال بالسهولة نفسها التي تتمتّع بها برشف فنجان من القهوة الشهيرة، التي منذ عام 1939 يقدّمها مقهى سكوديبري، الذي يقوم في ساحة دومو التي يستحسن أن تستسلم لمشاهدة البدائع المنداحة في حناياها جلوساً، وليس وقوفاً، كما يعتاد الطليان تناول فطورهم.

- إذا اخترت أن تبدأ تجوالك من هذه الساحة، فليكن في صباحات الشتاء أو مطالع الربيع، عندما تكون زرقة السماء في ذروة صفائها، لمشاهدة التناسق العمراني الفريد، والانبهار أمام مهرجان الألوان الطالعة من رخام كارّارا الأبيض والأخضر والأحمر المفضّل عند النحّاتين والمعماريين منذ ذلك الزمان.

- أما إذا بدأت مسارك من ميدان سينيوريّا، الذي كان المقرّ الرئيسي للسلطة السياسية منذ القرن الثالث عشر، فعليك بزيارة القصر القديم الذي كان مقرّ الحكومة الجمهورية، وهو اليوم مركز البلدية التي كان يرأسها حتى عام 2015 ماتيّو رنزي، الذي أصبح أصغر رئيس للوزراء في تاريخ إيطاليا، وهو بعد في الأربعين من عمره. هناك تجد أمامك تمثال ديفيد، رائعة مايكل آنجيلو، وهو نسخة طبق الأصل من الموجود في محترف أكاديميا التابع لكلية الفنون. وعلى يمين القصر القديم، يطالعك مبنى متحف أوفّيتزي، الصرح الفني الأكبر في المدينة، الذي استغرق بناؤه 65 عاماً في القرن السادس عشر، ليكون أول متحف للتاريخ الحديث. ويضمّ اليوم عدداً لا يحصى من التحف الفنية لكل الفنانين الكبار، منذ القرن الثاني عشر حتى القرن الثامن عشر. ومعظم الروائع التي ذاع صيتها في تاريخ الفن الكلاسيكي، تراكمت في هذا المتحف الذي اضطر القيمون عليه لتوسعته عدة مرات، كما نُقلت قطع كثيرة منه إلى متاحف أخرى للتخفيف من زحمة الزائرين إليه، لكن الطوابير ما زالت تزنّره كل يوم منذ ساعات الصباح الأولى.

- بعد هذه الوليمة العامرة بالفن والجمال، يستحق الزائر استراحة يستكين خلالها لبعض الهدوء، ويجدد نشاطه في مقهى ريفوار، الذي كان ملتقى الكتّاب والفنانين منذ عام 1872، يتذوّقون على موائده الرخامية الحلويات اللذيذة وشراب الشوكولا الساخن، الذي اشتهر به - وما زال - يحضرّه إلى اليوم بالطريقة نفسها، ويقدّمه في آنية الفضّة والبورسلين الفاخر. وعلى مقربة من المقهى زيارة لا تفوّت إلى أقدم صيدلية معروفة في العالم، سانتا ماريّا نوفيلا، التي تأسست عام 1456، والتي يقوم فيها اليوم متجر أنيق للعطور ومستحضرات التجميل الحرفية. ومن هناك خطوات معدودة إلى شارع تورنابوني، الأكثر أناقة في المدينة، حيث تتلاصق المتاجر والفنادق الصغيرة الفاخرة في قصور وتحف عمرانية من عصر النهضة، وحيث أقامت بعض دور الأزياء العالمية متاحفها ومحترفاتها.

جسور وقصور

أما الآن، فقد حان موعد الاتجاه ناحية نهر آرنو، الذي يقوم فوقه أحد أهم الرموز المعمارية والتاريخية في المدينة: الجسر القديم الذي أُعطي هذا الاسم لكونه أول جسر بُني فوق النهر، وهو على 3 طبقات، وقد تعرّض لقصف الطيران النازي إبان الحرب العالمية الثانية. تعبر الجسر لتجد نفسك أمام صرح فني آخر هو قصر بيتّي الضخم، الذي يضمّ 8 متاحف عالمية الشهرة، بناه المصرفي لوكا بيتّي في القرن السادس عشر لمنافسة عائلة ميديتشي الشهيرة، التي ارتبط ازدهار المدينة بفترة حكمها، لكنه عجز عن تحمّل تكاليفه الباهظة، وانتهى به الأمر لبيعه إلى العائلة نفسها التي كان يطمح لمنافستها.

وعلى مسافة قريبة من هذا القصر، يقوم تمثال دانتي أمام كاتدرائية سانتا كروتشي، التي تضمّ رفات 3 من عظام فلورنسا: غاليليو ومايكل آنجيلو وماكيافيلّي، تزيّن قبّتها رسوم جيوتّو التي استحوذت على مشاعر الكاتب الفرنسي ستاندال وأحاسيسه، حتى أصيب بوعكة رومانسية صارت من بعده تعرف باسمه.

ولا بد قبل نهاية هذه الجولة السريعة أن يعرّج الزائر على كاتدرائية سانتا ماريّا دل فيوري، التي ترتفع فوقها أكبر قبّة من القرميد في العالم. فيها كان دانتي يتلو أناشيد الكوميديا الإلهية على مسامع نبلاء العائلات الثلاث المتناحرة على زعامة عاصمة توسكانا، التي يتعذّر الكشف عن أسرار جمالها من غير العودة إلى تاريخ تفكك الأسر الإمبراطورية في أوروبا.

في أواسط القرن العاشر، وبعد أن عجز ورثة شارلمان عن المحافظة على وحدة الإمبراطورية السياسية، وتماسك أطرافها خارج الحدود التي كانت تسيطر عليها عائلاتهم وحلفاؤهم، بدأت المدن التجارية والحرفيّة الواقعة عند أطراف الإمبراطورية، خصوصاً تلك التي كانت تحظى بدعم الفاتيكان، تتمتع بمزيد من الحكم الذاتي، وتستقلّ عن السلطة المركزية. فهذه السلطة استمرت في التضعضع حتى أواخر العصر الوسيط. وبعد فوز إسبانيا على فرنسا في الصراع للسيطرة على شبه الجزيرة الإيطالية، حافظت فلورنسا على حكمها الذاتي. وبعد هزيمة الإسبان، تعزز هذا الحكم على يد النمساويين، لينتهي أواخر القرن التاسع عشر، عندما قرّر الملك فيتّوريو إيمانويلي نقل العاصمة إليها في عام 1865، لفترة 6 سنوات، قبل أن تعود إلى روما.

عاصمة الموضة الرجالية

معرض «بيتي أومو» الفلورنسي، إلى حد القول إنه من يُروج لهذه الثقافة التي خرجت من أصبحوا يعرفون بـ«الطواويس». وما لا يختلف عليه اثنان أن فلورنسا واحدة من أجمل المدن في العالم، ومن أجمل ما يمكن أن يحصل لك فيها أن تضيع بين أزقتها وحواريها القديمة، لتكتشف أن كل ركن من أركانها يعبق بالفن؛ مرة على شكل منحوتات تزين الواجهات أو حفلة أوبرا في الهواء الطلق.

لكن فلورنسا أيضاً عاصمة موضة، قد تكون منسية مقارنة بجارتها ميلانو، لكنها لا تزال متفوقة في المجال الرجالي على الأقل. فمعرضها «بيتي أومو» سيحتفل قريباً بقرن من انطلاقه، فهو معروض مفتوح للشركات وبيوت الأزياء التي تقصده من كل أنحاء العالم، بحيث يستقبل في كل موسم ما لا يقل عن 1200 ماركة عالمية تتخصص في أزياء الرجل وإكسسواراته من الجوارب وربطات العنق ومناديل الحرير إلى البدلات المفصلة. وفي هذا المعرض أيضاً وُلد ما أصبح يُعرف بمفهوم «الطواويس» و«نفش الريش»، وهو ما يمكن القول إنه تطور للأسلوب الداندي. ويتجلى الريش نفسه هذا في صورة لرجال في كامل أناقتهم، لا يتخوفون من مزج ألوان قوس قزح بعضها ببعض، أو ارتداء تصاميم تعانق الجسم وبنطلونات قصيرة يظهر من تحتها حذاء مبتكر. ولعشاق الموضة، فإن المعرض يقام في شهري يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) من كل عام.

ساحة سينيوريا ويظهر فيها «بلاتزو فيكيو»

جانب من مدينة فلورنسا تظهر فيه كاتدرائيتها الشهيرة

الموضة الرجالية جزء لا يتجزأ من تاريخ المدينة

من معرض «بيتي أومو» للأزياء الرجالية

المتاحف

فضلاً عن كونها متحفاً كبيراً في الهواء الطلق، تضّم فلورنسا مجموعة من أهم المتاحف الفنية في العالم، إضافة إلى متاحف للأزياء، حيث إن أهم دور الأزياء الإيطالية شهدت النور في عاصمة عصر النهضة. ومن بين هذه المتاحف التي لا بد للسائح أن يزورها، نقترح التالية:

- متحف أوفيّتزي. واحد من أهم المتاحف وأكبرها في إيطاليا والعالم، يضّم أنفس مجموعة من الأعمال الفنية التي تعود لعصر النهضة الإيطالية. وقد كان من أوائل المتاحف الحديثة في العالم، وهو مفتوح للزوّار منذ أواخر القرن السادس عشر، وأشهر اللوحات المعروضة فيه «مولد فينوس» لبوتيتشلّي.
6 Piazzale degli Uffizi
- متحف الأكاديميا. ذائع الصيت في العالم لكونه يحوي تمثال «ديفيد»، رائعة مايكل آنجيلو الخالدة.
58 Via Ricasoli
- متحف بارغيلّو الوطني. كان ثكنة عسكرية وسجناً، وهو يضّم أكبر مجموعة من المنحوتات الفنية من القرن الرابع عشر إلى القرن السادس عشر.
14 Via derl Proconsolo
- متحف غاليليو. متحف تاريخ العلوم، ويحوي واحدة من أهم وأكبر المجموعات في العالم من الأدوات والاختراعات العلمية من عصر النهضة إلى اليوم.
1 Piazza dei Giudicci
- متحف سالفاتوري فيرّاغامو. أسسه صاحب دار الأزياء المعروفة، الذي بدأ كصانع أحذية، كانت تتهافت عليه شهيرات هوليوود، مثل مارلين مونرو وغريتا غاربو وصوفيا لورين وأودري هيبورن وميريل ستريب، ويشرف عليه اليوم أبناؤه، بعد أن وسعت الدار نشاطها ليشمل الملبوسات والحقائب الجلدية.
5 Piazza di Santa Trinita
- متحف الأثواب. يقع في قصر بيتّي، وهو مخصص لتاريخ الأزياء منذ القرن السابع عشر، ويضمّ مجموعات من الأزياء المسرحية والأثواب التي كانت تستخدم في المآتم والمناسبات الاجتماعية.
1 Piazza dei Pitti
- حديقة غوتشي. متحف لدار الأزياء المعروفة باسم هذا الاسم، ويضمّ مجموعات من الألبسة والأثواب الفريدة ومعرضاً للحقائب الجلدية.
10 Piazza della Signoria

الفنادق

منذ القرن السادس عشر، لم يطرأ تغيير يذكر على المشهد المعماري فيما يعرف بالوسط التاريخي للمدينة، ولذا فإن معظم فنادقها يقوم في المباني والقصور القديمة المرممة، ومن أبرزها:

- **Hotel Bernini Palace**
29 Piazza di S. Firenze
يعود المبنى للقرن الخامس عشر، ويقع على مقربة من الجسر القديم، ويتميّز بأناقته الكلاسيكية، ويضّم مجموعة نفيسة من ثريّات مورانو الزجاجية وأثاثاً من القرن الثامن عشر
- **Hotel Four Seasons**
99 Borgo Pinti
افتتح منذ 5 سنوات في قصر مرمم من القرن الثامن عشر، ويضّم نادياً للرياضة والاستجمام مجّهزاً بأحدث الوسائل، وفيه مطعم يحتلّ مرتبة نجمتين في دليل «ميشلان» المعروف، ويقع بجوار حديقة النبات.
- **Hotel Villa Cora**
18 Viale Machiavelli
يقع في مبنى من القرن التاسع عشر، وتحيط به حديقة واسعة من الأشجار الباسقة.
- **Hotel Regina**
8 Borgo la Noce
يقع في أحد الأحياء السكنية الفخمة الهادئة، بعيداً عن زحمة المدينة وضجيجها، لكنه لا يبعد أكثر من 10 دقائق سيراً على الأقدام من وسط المدينة والمعالم السياحية الرئيسية.
- **Hotel Villa San Michele**
4 Via Doccia
يعود مبنى هذا الفندق، الذي يقع على هضبة قريبة من فلورنسا، إلى القرن الخامس عشر، وتعزى هندسة واجهته الجميلة لمايكل آنجيلو، ويتميّز بإطلالة لا نظير لها على وسط المدينة، ويحيط به بستان من الليمون وحدائق الورود المعطّرة، وغرفه مفروشة بأثاث مفصّل على مقاسها وأقمشة فاخرة، وفيه مدرسة شهيرة للطهي يمكن لنزلاء الفندق أن يتابعوا دورات تدريبية فيها.

المطاعم

- **5eCinque**
Piazza della Passera
مطعم صغير يقدّم الوجبات النباتية المحضّرة من منتجات عضوية.
- **Trattoria Mario**
2 Via Rosina
يشتهر بالأطباق التقليدية في توسكانة، ويفتح عند الغداء فقط، ولا يقبل الحجوزات المسبقة، ويرتاده أهل الفن والسياسة.
- **Il Pizzaiuolo**
113 Via dei Macei
يقدّم ألذّ أنواع البيتزا في فلورنسا.
- **Mercato Centrale**
Via dell'Ariento
تجربة فريدة في هذه السوق المركزية التي تفتح أبوابها من الاثنين إلى الجمعة، من السابعة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، وحيث بالإمكان تذوّق شتّى أنواع المنتجات والأطباق التقليدية.
- **La Taverna di Le Cirque**
Via Mario Morosi
مطعم فاخر لا يعتمد لائحة لاختيار الطعام، بل يقدّم وجبات ثابتة تتبدل يومياً، ويقصده مشاهير الزوار إلى المدينة.

بينها طريق وسط السحاب ومناظر تستهوي المصورين
9 أسباب لزيارة أرتفين التركية


هنا يعتقد السائح أن السحاب أمواج تتلاطم مع بعضها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في ولاية أرتفين الواقعة في شمال شرقي تركيا، تشق السيارات طريقها في جبل جان كورتوران على ارتفاع أعلى من السحاب في مشهد نادر. ويستطيع كل من يسلك الطريق الواصلة بين قضائي هوبا وبورتشكا بولاية أرتفين أن يطوف بالمناظر الخلابة في جبل جان كورتوران، حيث تغطي الغيوم الجبال والوديان.

كل من زار ولاية أرتفين، وصفها بأنها «قطعة من الجنة» لما تتمتع به من طبيعة خلابة ووفرة مياه وغابات وارفة خضراء، لأسباب كثيرة نذكر منها:

1 تشتهر بجسورها وكنائسها التاريخية وتلالها، وجبالها التي تغطيها الثلوج على مدار السنة، وكذلك بحيراتها البركانية، ووفرة غطائها النباتي، وحيواناتها البرية، ومصايفها، وبحيراتها التي تحيط بها الغابات.

2 مثالية لهواة التصوير الفوتوغرافي لما تتميز به من طقس وطبيعة. في وقت غروب الشمس تتحول قمة جبل جان كورتوران إلى لوحة فنية، تفرض على أصحاب السيارات التوقف للاستمتاع أو التقاط صور السحاب، التي تبدو من بعيد كما لو أن البحر تسرب إلى ما بين الجبال.

3 لأن ولاية أرتفين تقع على ساحل البحر الأسود، فقد احتضنت شعوباً وحضارات مختلفة على مر العصور، كالحيثيين والبيزنطيين والعثمانيين، أي أن تاريخها غني.

4 تحتضن كثيراً من الأماكن التاريخية منها كنيسة دوليشانة، التي يعود تاريخ بنائها إلى القرن العاشر الميلادي وتشكل منارة المدينة التاريخية، وتبعد عن مركزها مسافة 32 كيلومتراً، في قرية حماملي.

5 يوجد بها أيضاً مضيق نهر «جهنم»، أحد المعالم الطبيعية النادرة في مدينة أردانوش التابعة لولاية أرتفين، ويتميز بمنحدراته الكثيرة، ويعد ثاني أكبر مضيق نهري بعد مضيق غراند في ولاية أريزونا الأميركية.

6 بحيرة بورتشكا كاراغول، التي تقع في بلدة بورتشكا بالقرب من قرية كلاسكور، والتي تشكلت عام 1900 بسبب انهيار تلة سدّت نهر قرية كلاسكور، ما أدى إلى تكون البحيرة، وفي عام 2002 تم إعلانها متنزهاً طبيعياً.

7 شلال مينشونا، الواقع في بلدة أرهافي، ويتميز بجمال طبيعي ساحر.

8 قلعة أرتفين، وتسمى أيضاً قلعة «ليفانا»، وتقع على ضفاف نهر تشوروه مقابل جسر أرتفين، وتعد أثراً مهماً من آثار المدينة. أنشأها ملك بلغراد في عام 937، وفي العهد العثماني أعيد بناؤها على بقايا القلعة القديمة.

9 نهر تشوروه أكبر نهر في ولاية أرتفين، ويقام فيه كثير من الأنشطة الرياضية، كرياضة التجديف، ويبلغ طوله 169 كيلومتراً، ما يجعله من بين أطول 10 أنهار في العالم، واستضاف هذا النهر بطولة العالم في التجديف عام 1993.


تتنوع طبيعة ارتفين بين أنهار وشلالات وغابات خضراء

رحلة مع الفنان أشرف زكي
السعودية الأقرب إلى قلبي وفي باريس لا أشعر بالغربة

القاهرة: فتحية الدخاخني

رحلتنا اليوم مع الفنان أشرف زكي زوج الفنانة روجينا وشقيق الممثلة ماجدة زكي. يشغل منصب نقيب المهن التمثيلية في مصر منذ عام 2015. سبق أن عين رئيساً لجهاز السينما، فضلا عن مشاركته في العديد من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات.

- رحلاتي الخارجية قصيرة بسبب ظروف العمل وضغوطه وترتبط بعض الأماكن بذاكرتي بقصص شخصية... مثلاً لعبت العاصمة اللبنانية بيروت دوراً كبيراً في حياتي الخاصة، حيث كانت جبال لبنان وشجر الأرز شاهدةً على محطات حبنا أنا وروجينا.

- لدي أحاسيس متضاربة حول السفر... فمن جهة أعشقه خصوصاً إذا كان بصحبة زوجتي الفنانة روجينا وابنتيّ مايا ومريم، إلا أن الأرق عدوي اللدود... فمهما سعيتُ للاسترخاء والراحة لإعادة شحن طاقتي، فإن سعيي يبوء بالفشل بسبب مجافاة النوم لي في كل أسفاري إلى الخارج.

- أكثر بلد زرتُه الولايات المتحدة الأميركية، فأنا عاشق لمدينة نيويورك لأنها جميلة ومتوحشة في آن واحد... سبقت لي أيضاً زيارة باريس ولندن، واستمتعتُ كثيراً بهدوء ونظام العاصمة النمساوية فيينا، وزرتُ عدة دول عربية أخرى على رأسها السعودية والكويت والإمارات والمغرب. رحلاتي إلى السعودية، لها مكانة خاصة في نفسي، وأحرص عليها قدر الإمكان لأداء فريضة العمرة. وبينما أسفاري إلى السعودية تكون غالباً بدافع ديني، فإن الطقوس السياحية تكون في باريس التي يمكنني القول إنها وجهتي المفضلة عندما أنوي الترفيه على النفس. الجميل أنني لا أشعر فيها بالغربة على الإطلاق نظراً لعدد المصريين المقيمين فيها من الذين يستقبلونني أنا وأسرتي بمودة وحب تنسينا أننا خارج مصر. وجهتي المقبلة ستكون إما للهند أو للصين، لأنهما تُثيران خيالي وإعجابي على حد سواء. فالهند حققت نهضة فنية كبيرة رغم سوء حالتها الاقتصادية، والصين نهضة اقتصادية لا مثيل لها.

- ذكرياتي المتكررة مع أخطاء السفر، خصوصاً موعد إقلاع الطائرة، تجعلني شبه مهووس بالوقت؛ فأنا أتأكد من الموعد المكتوب على تذكرة السفر أكثر من مرة، والسبب أنني في مرة من المرات كنت متوجهاً إلى الكويت، لكنني وصلتُ إلى المطار متأخراً وبالتالي أقلعت الطائرة من دوني، فاضطررت للانتظار 12 ساعة في المطار. ولأن هذا يحدث لي في الرحلات الداخلية أيضاً، فإن الأمر ذهب بي إلى حد أنني طلبتُ في إحدى المرات من صديقي الفنان عمر الحريري الذي كان قد وصل إلى المطار قبل موعد الإقلاع بخمس ساعات تعطيل الطائرة لحين وصولي، ونجح في ذلك.

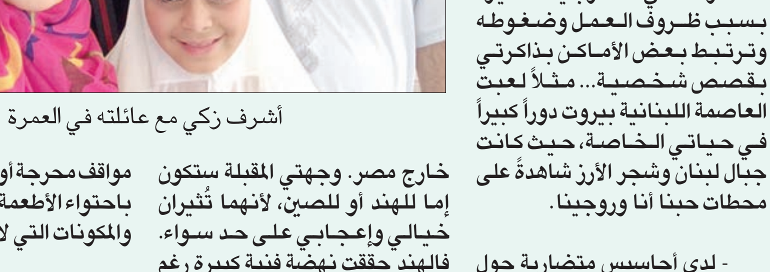
- خلال رحلاتي الخارجية، يكون التسوق على رأس أولوياتي أنا وروجينا بحكم عملنا كممثلين، فنحن في حاجة دائمة لشراء ملابس وإكسسوارات جديدة.

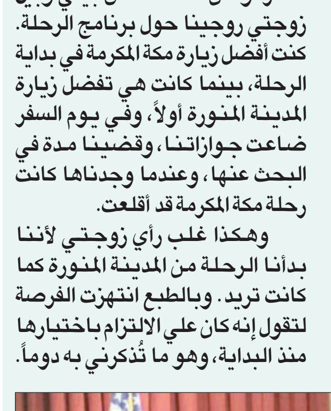
- أعشق المطعم الإيطالي، وإن كنتُ في كثير من الأحيان أحب تجربة الطعام التقليدي أو الشعبي في كل دولة أزورها، ما يضعني أحياناً في مواقف محرجة أو صعبة، بعدما أفاجأ باحتواء الأطعمة على بعض النكهات والمكونات التي لا أستسيغها.

- الإجازة المثالية بالنسبة لي أن أقضي يومي في راحة تامة أشاهد برامج على التلفزيون، أو أجول في شوارع المدينة التي أزورها، فأنا أعشق السير والتجول من دون هدف لأني أكتشف في كل ناصية أو زاوية شيئاً جديداً. بل أرحب في بعض الأحيان بأن أتوه وأتلمس طريق العودة من دون مساعدة. خلال رحلة إلى مدينة براغ ضيعت طريقي ووجدت أنها أفضل طريقة لكي أكتشف المزيد وأتعرف أكثر على خفاياها.

- من المواقف الطريفة التي أتذكرها وأضحك كانت رحلة كنت قد نظمتها مع أسرتي وبعض أصدقائي من الفنانين، مثل أحمد رزق، وأحمد شفيق، وأحمد صقر. وكان هناك نقاش بيني وبين زوجتي روجينا حول برنامج الرحلة. كنت أفضل زيارة مكة المكرمة في بداية الرحلة، بينما كانت هي تفضل زيارة المدينة المنورة أولاً، وفي يوم السفر ضاعت جوازاتنا، وقضينا مدة في البحث عنها، وعندما وجدناها كانت رحلة مكة المكرمة قد أقلعت.

وهكذا غلب رأي زوجتي لأننا بدأنا الرحلة من المدينة المنورة كما كانت تريد. وبالطبع انتهزت الفرصة لتقول إنه كان علي الالتزام باختيارها منذ البداية، وهو ما تُذكرني به دوماً.


أشرف زكي مع عائلته في العمرة


صورة له في متحف مدام توسو بلندن

حول العالم
رحلات للصغار والكبار

زيغي باي - عمان

لم يبالغ من قال إن زيغي باي هي جوهرة عُمان. فهي لا تبعد سوى ساعتين بالسيارة عن دبي، لكن التنوع الطبيعي الذي تتمتع به يشعرك كما لو أنك انتقلت إلى قارة أخرى. الزائر إليها ستشده جبال الحجر الوعرة، والمياه الرقراقة التي تعانق مضايق مسندم، ومذلم، المسارات الانزلاقية المبهرة والشاطئ الرملي الأبيض الطويل. هنا يستكين منتجع «زيغي باي» sixth Senses الذي يخاطب كل العائلة. فالكبار يمكنهم الاستمتاع بنشاطات تتباين بين رحلات شيقة إلى هضبة ساباتين بسيارة رباعية الدفع تأخذ بعين الاعتبار أن الطرق غير معبّدة، تأخذك إلى قرية ساباتين العريقة والممتدة على طول سفح الجبل، حيث يمكن التمتع بمناظر بانورامية تطل على وادي البيح. هنا أيضا ستكتشف طيفاً واسعاً من النقوش الصخرية، وأبراج الحجر والمنازل القديمة من نقطة تأمّل استثنائية على ارتفاع 4 آلاف قدم عن مستوى سطح البحر. هناك أيضا سباقات الدراجات النارية والقفز بالمظلات من على ارتفاع 293 متراً (960 قدماً) عن سطح البحر. لمن لا يميلون إلى المغامرات والنشاطات الرياضية، يقدم المنتجع أيضا برامج راحة متنوعة في أجواء رومانسية يأخذ بعضها شكل رحلات بحرية على متن قارب شراعي يمكن منه تأمل غروب الشمس وراء جبال الحجر الشاهقة. بالنسبة للأطفال فهم سيعيشون مغامرات من نوع آخر، أغلبها على شكل لقاءات مع السلاحف الأليفة وأسماك الراي اللساع، أو خوض تجربة الغطس لمشاهدة الأسماك في كهف كبير على طول ساحل صانات.


القفز من أعلى الصخور في «زيغي باي»

أورلاندو - فلوريدا

عندما تُذكر السياحة العائلية، فإن أكثر ما يتبادر إلى الذهن هي «أورلاندو» في مقاطعة «أورينج»، وسط ولاية «فلوريدا»، لما توفره من نشاطات متنوعة. فإلى جانب شواطئها المترامية، تضم ثاني أكبر عدد من البحيرات في أميركا. لكن رغم هذه الطبيعة المتنوعة يبقى أهم عنصر جذب فيها هو احتضانها لأكبر منتجع ترفيهي في العالم فيها: «والت ديزني» الذي تعتبر زيارته حلما بالنسبة لأي طفل. فهو هنا على موعد مع أبطاله المفضلين بدءا من هاري بوتر إلى ميكي ماوس مع إمكانية زيارة استوديوهات يونيفرسال. كما أن عشاق الحيوانات النادرة والتماسيح سيجدون ضالتهم هناك، من حديقة «بوابة أورلاندو» التي توفر فرصة مشاهدة تماسيح وزواحف نادرة يصل طول بعضها إلى 12 قدماً، إلى «حدائق بوسكة» التي تضم حيوانات مثل الغوريلا، والشمبانزي، والزرافات وهلم جرا. هذا طبعا عدا عن إمكانية السباحة مع الدلافين في منتجع «ديسكفري كوف» وممارسة هواية الغوص وغيرها.

لكن سحر أورلاندو لا يقتصر على عالم ديزني، فهناك كثير من النشاطات الثقافية والمعارض التي تنظمها ميامي مثلا. هناك أيضا أطباق دسمة ومتنوعة من كل أنحاء العالم توفرها مطابخها المتعددة.

فمقاطعة أورينج تشتهر بمزيج من المأكولات وأصناف الأطباق الرائجة عالمياً، مع قائمة من المطاعم التي تحضر شتى أنواع الأطعمة الغربية والشرقية. وكل مطعم يتميز بنكهة مختلفة تبعاً لتموضعه ونوع وجهة السفر داخل أرجاء المقاطعة.


جزء من البرامج التي توفرها أورلاندو في فلوريدا

دبي

في شهري فبراير (شباط) ومارس تكون الإمارات العربية المتحدة من أفضل الوجهات نظرا لاعتدال طقسها. وقد تكون دبي أكثر من ينافس فلوريدا جذبا للأطفال لما توفره من برامج ونشاطات متنوعة. فالإقامة في أي فندق تكفي لكي توفر لهم كل ما يحلمون به من ألعاب وترفيه، فضلا عن مراكز جذب أخرى نذكر منها أكبر نافورة راقصة في العالم، و«سكي دبي»، منتجع التزلج الداخلي الذي يوفر أرضية ثلجية مناسبة للتزلج على الجليد ولا تستثني الكبار أو الصغار على مدار العام، مع توفير كل ما يلزمهم من معدات التزلج على الجليد والزلاجات. هناك أيضا حديقة «وايلد وادي المائية» الواقعة أمام فندق برج العرب، وتتميز بتصميمها المستوحى من قصة جحا. لكن لا يمكن ذكر دبي والأطفال من دون ذكر «حوض دولفيناريوم» وهو أول حوض مائي مغلق ومكيف الهواء في منطقة الشرق الأوسط، يسمح للزوار بالتفاعل مع الدلافين أو فقط متابعة عروضها الحية. إذا كان الوقت يسمح فإن زيارة «محمية دبي الصحراوية» من الأمور المهمة، حيث توجد فيها نباتات وحيوانات مهددة بالانقراض، فضلا عن حياة برية متنوعة ورحلات السفاري والمغامرة. أما «دبي أكواريوم» الواقع في «دبي مول» فيضم ما لا يقل عن 140 نوعا من الحيوانات البحرية، منها مجموعة من أسماك القرش النمر الرملي.

رواية السعودي عزيز محمد دخلت القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية

«الحالة الحرجة»... خلطة سحرية من أدب اللامعقول

لندن: عدنان حسين أحمد

تُهيمن ثيمتا العزلة والصراع مع مرض السرطان على رواية «الحالة الحرجة للمدعو «ك»» للروائي السعودي عزيز محمد، التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية لهذا العام. وهي الرواية الأولى للكاتب، إذ لم يَكتب قبلها سوى عدد من القصائد، والقصص القصيرة، والمقالات السينمائية التي نشرها في مجلات ثقافية، ومواقع إلكترونية متخصصة بالأدب والفن.

يتعالق الراوي، وهو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية، مع أفكار كثير من الكُتّاب والروائيين الأجانب، فلا غرابة في أن يكتظ النص بأسماء وعناوين الكتب التي يفضّلها بعد أن قرأها بإمعان، وتماهى مع مضامينها الفكرية والإنسانية، مثل كتب فرانز كافكا، وأرنست همنغواي، وتوماس مان، وكنوت هامسون، ودستويفسكي، ومونيتشيرو تانيزاكي، وهاروكي موراكامي، وفريدريك نيتشه، وسوزان سونتاغ، وسيدهارتا موكيرجي، وجورج جونسون، إضافة إلى كُتب شعراء أميركيين ويابانيين، وقصص أطفال مسليّة، واسعة الخيال، تؤنسه في عزلته التي اجترحها بنفسه، سواء في البيت أم العمل أم في الأماكن العامة التي خلت من التسميات، تماماً كما خلت الرواية من أسماء الشخصيات والمدن التي يتحرك فيها هذا الراوي المُحتفي بوحدته، وحياته الخاصة المحصورة بين ثلاثة أماكن، وهي: «شركة البتروكيماويات الشرقية» التي يعمل فيها منذ ثلاثة أعوام، والمستشفى الذي يتعالج فيه من السرطان، والبيت الذي يقيم فيه مع أسرته التي تشظّت هي الأخرى إلى أُسَر صغيرة متباعدة، كلّما تقادمت الأعوام.

تشكّل أسرة الراوي بيئة طاردة للثقافة المعاصرة، والكتاب الحديث. فالأم التي تحاول أن تفرض سيطرتها على المنزل، تطالبه بأن يقلع عن الكتب والسجائر، بينما يشعر الراوي مذ التحق بهذه الشركة، بميله إلى الكتابة والاسترسال في تدوين مذكراته الشخصية؛ خصوصاً بعد أن كرّس اسمه كشاعر ضمن دائرة الأسرة والأقرباء، غير أن قراءاته المكثّفة للروايات العالمية سوف تسحبه من الشعر إلى الفضاء السردي، كي يكرس موهبته الإبداعية التي لا تحظى باهتمام العائلة برمتها، فهم يريدونه أن يعتمد على نفسه، ويؤسس أسرة صغيرة، وينهمك في تربيتها طوال حياته.

لم تكن شخصية الراوي غريبة على القارئ العربي أو الأجنبي، فقد ألفنا هذه الشخصيات المتوحدة والمعزولة التي تشعر بأنها لا تنتمي إلى واقعها، فهو يقول بالفم الملآن: «لقد وُلدت منطوياً، ثم كافحتُ بكل غرائزي الدفاعية، عاماً بعد عام، كي أعزل نفسي» وأكثر من ذلك، فإن الأم تشكوه إلى الطبيب وتصفه «بأنه يغرق في عالم يائس كئيب»؛ خاصة بعد اكتشافه أنه مُصاب بالسرطان، وتحديداً باللوكيميا، أو «ابيضاض الدم». ففي واحدة من حالاته المقرفة يقول: «أستيقظ متعرّقاً. غثيان، صداع، دم على المخدة، آلام في المفاصل، كأني خضتُ عِراكاً في نومي».

يستمر تعالق الراوي مع كُتّابه المفضّلين، وخاصة كافكا، حيث يكتب قصة اسمها «قاعة المؤامرات» بطلها (ك) لكن النهاية تعذّرت عليه، بسبب قصور في الإلهام، ومع ذلك فلم يتذمّر؛ لأن كافكا نفسه لم ينهِ كثيراً من رواياته. وكلما أوغل الراوي في القراءة والتأمل، رفض أن يكون جزءاً من القطيع، ولهذا انشقّ عن المجتمع وانطوى على نفسه المُحتفية بنيتشه، وسواه من آبائه الروحيين الذين يغذّونه بإكسير الحياة.

يعتمد الروائي عزيز محمد على الأسلوب الساخر، والكوميديا السوداء في كثير من الأحيان، الأمر الذي يخفف من وطأة الثيمة الرئيسة التي تتمحور حول الراوي المريض، الذي يتعرض لانتكاسات متواصلة على مدى أربعين أسبوعاً من جلسات العلاج، التي تكشف كل صغيرة وكبيرة عن هذا المرض اللعين، وكأن مبدع النص متخصص بمرض السرطان، وعارف بأسراره، وطرق علاجه الحديثة، التي لا تخلو من قسوة مريرة، وما تسببهُ من مضاعفات وأعراض جانبية، مثل الفشل الكُلوي، واختلال وظائف الكبد، والاضطرابات القلبية، وتساقط الشعر، والعُقم، والعجز جنسي، والضعف في الذاكرة، والتقرّحات في الفم، والصعوبات في التنفس، واحتمال الإصابة بنوع آخر من السرطان.

يتعرف الراوي في أثناء علاجه على عدد من المرضى؛ لكن تظل المرأة المصابة «بورم بحجم البيضة» في رأسها، هي الأقرب إليه روحياً؛ لأنها قارئة من الطراز الرفيع، وتصارع المرض ذاته الذي يعاني منه، وهي التي نصحته بقراءة كتاب سونتاغ المعنون «المرض كاستعارة». وبما أنه يحتاج إلى نقل ثلاثة أكياس من الدم إلى شرايينه، فينصحه الطبيب بالذهاب إلى العاصمة، وأخذ خزعة منه لأنها ستؤكد المرض، وتحدّد نوعه، والمرحلة التي وصل إليها.

ولكي يتقدم النسق السردي بخط مستقيم، يعود الراوي من إجازته المرضية إلى العمل، ليقدم استقالته؛ لكن المدير ينصحهُ بأخذ إجازة مرضية أخرى، كي لا يخسر التأمين الصحي الذي توفره الشركة للموظفين. وبما أن الراوي لا يستطيع التكتّم على مرضه، فيتوجب عليه أن يخبر ذويه وأعمامه جميعاً، كما تقتضي الأعراف المتّبعة في حال الإصابة بهذا المرض المُهلك. وإذا كان البعض من الإخوة والأعمام يتلقون هذا الخبر كقدر لا بد منه، فإن الأم والجد هما اللذان يُصدَمان فقط؛ حيث يُغمى على الأم غير مرة، وتترقرق الدموع في عيني الجد الذي لم يبكِ إلا في وفاة ابنه، وإصابة حفيده بمرض السرطان.

تكمن سخرية النص في العادات والتقاليد الاجتماعية، فبينما يعاني الراوي من أعراض مرض السرطان، يطالبه شقيقه الأكبر بألا يحرجه أمام ضيوفه وأنسبائه الجدد، وحينما يأكل رغم نفوره من الطعام، يسقط في الحمّام مغشياً عليه، وكادت روحه أن تفارق جسده.

يواصل الراوي رحلته العلاجية رغماً عنه، وتُجرى له فحوصات جديدة متعددة، مثل «الرنين المغناطيسي»، ثم يزرعون في جسده «نظائر مشعة» ليتأكد من «أن الألم هو الحقيقة الوحيدة» التي بات يستشعرها في حياته. وبما أن العلاج الكيميائي قد قضى على 40 في المائة من الخلايا السرطانية، فإن عليه الاستمرار بدورة ثانية من العلاج، وثمة خيار آخر متوفر، وهو زرع الخلايا الجذعية التي تقترح أخته أن تتبرع بها مقابل أن يخرج من البيت كي تبيعه، بعد أن وجدت عروساً من عائلة ثرية لشقيقها الأكبر؛ لكنه يرفض هذا المقترح، فتفقد أعصابها وتخرج صارخة متذمرة، عندها فقط يشعر بأنه «أكثر حرية مما كان في أي وقت مضى».

لم يجد الراوي عزاءه في قصص كافكا ورواياته فحسب، وإنما في كافكا الإنسان المغترب، الذي أورثه السل آلاماً كثيرة في الرئة والروح والمزاج معاً.

تنتهي الرواية ببارقة أمل؛ خلافاً لتوقعات القرّاء الذين ظنوا أن الموت سوف يلتهم هذا الكائن، الهش، الغريب، المجبول على العزلة، غير أن التقارير الطبية كشفت أن الإشعاع قد عالج الكبد من الخلايا السرطانية ولم يبق أمامه سوى مواصلة رحلته العلاجية في اليابان، ومع ذلك فهو لا يستبعد أن يستفيق ذات صباح ليجد نفسه قد تحوّل إلى حشرة ضخمة، كما حدث لغريغور سامسا في رواية «المسخ».

تعددت القراءات النقدية لهذه الرواية المحبوكة، فمنهم مَنْ قارنها بغريب كامو، ومَنهم مَن ربطها بجوزيف ك، أو غريغور سامسا، أو ببعض شخصيات تانيزاكي، ولكنها في واقع الحال أقرب إلى الخلطة السحرية من أدب العبث واللامعقول، الذي يمجد البطل المغترب الذي ينفصل عن واقعه تماماً، ويعيش حياة عدمية لا تحطِّم إيقاعها الرتيب حتى علاقة عاطفية عابرة، أما شقيقته الصغرى، فقد كانت تمثل نموذجاً قاسياً للمناكدة الفظّة، والتناحر الأهوج.

يعتمد الروائي عزيز محمد على الأسلوب الساخر والكوميديا السوداء في كثير من الأحيان ما يخفف من وطأة الثيمة الرئيسة التي تتمحور حول الراوي المريض



ميرزا الخويلدي

حين يكون الكتاب محركاً للتحول

يُفتتح اليوم «معرض الرياض الدولي للكتاب»، أحد أكبر وأهم مواسم الثقافة في السعودية. قوّته ليست في عدد دور النشر، ولا في حجم مبيعات الكتب الذي قد يكون الأكبر في سوق الكتاب العربي، ولكنه يستمد قوته من التأثير الهائل الذي يتركه في الساحة الثقافية السعودية.

وحين يكون الكتاب مصدر إشعاع للنقاش والحوار وحتى السجال، فإن المجتمع على الطريق الصحيحة، فلطالما كان الكتاب في العالم العربي مهمّشاً وغائباً، (معدل القراءة في العالم العربي لا يزيد على ربع صفحة للفرد سنويا، مقارنة مع 11 كتابا سنويا للفرد في أميركا، و7 كتب للفرد سنويا في بريطانيا).

اختار المعرض هذا العام شعاراً ملهماً، هو: «الكتاب... مستقبل التحول»، في إشارة إلى الخطط الطموحة التي تبنتها الحكومة السعودية لتنمية وتطوير الدولة والمجتمع عبر «رؤية 2030» و«برنامج التحول الوطني». ومصدر الإلهام في هذا الشعار أن يصبح الكتاب والمعرفة والثقافة محركات التحول الوطني لبناء مستقبل واعد، يقوم على الانفتاح والتسامح والحرية الفكرية.

تسعى «الرؤية» لإحداث التغيير، وهو تغييرٌ يمس بنية ثقافة المجتمع وصورته وهويته. أما هذا التغيير، فلا يستطيع أحد اليوم أن يتنبأ بحجمه ومداه. وفي المجال الثقافي توفر «رؤية 2030» انطلاقة جديدة للثقافة السعودية بوصفها من أهم محركات التحول الوطني نحو التنمية البشرية؛ مع السعي لتطوير قطاع الثقافة، وتأسيس مراكز حاضنة للإبداع، وتوفير منصات للمبدعين للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وكذلك خلق صناعة ثقافية تعنى بالفن والمسرح والسينما، والأنشطة الفنية والتشكيلية، وتحويل الثقافة إلى عنصر رئيسي للتواصل بين الناس، ورافد للاقتصاد، وتطوير البنية التحتية لقطاع الثقافة والترفيه.

«فاكهة الموسم» بالنسبة لمعرض الكتاب؛ تلك السجالات بين التيارات المختلفة بشأن الرقابة على الكتب والرقابة على السلوك العام، أصبحت وراءنا. اليوم السعوديون يحثون الخطى نحو الأمام... مشغولون بالمستقبل أكثر من الماضي، لديهم وعي بأن عصر الحُرّاس الواقفين على أسوار القلعة قد انتهى... الأفكار والثقافات لا تطرق الأبواب ولا تطلب تأشيرات دخول.

الجانب الأبرز أن «معرض الرياض الدولي للكتاب» كشف عن ظاهرة تنمو في السعودية كل عام، تعكسها صورة عشرات الآلاف من الزائرين والزائرات الذين تزدحم بهم أجنحة المعرض، فالجمهور السعودي منفتح على الكتاب بمختلف أصنافه وأطيافه؛ من الأدب العالمي والروايات الشهيرة، إلى الفكر والفلسفة، إلى الدراسات الأكاديمية والتخصصية، إلى كتب السيرة والتراث.

إن أقلّ ما يحققه «معرض الرياض الدولي للكتاب» أن يفتح الباب على مصراعيه لكل المختلفين لكي يدخلوا بين الأجنحة... يفتشون عن الكتب التي يقرأونها، وينقدونها، ويحاورون الأفكار التي تحتويها. وهو يمنح الجميع الفرصة للتعرف على ما يعيشه العالم اليوم من نتاجات فكرية وأدبية وفلسفية، وما تنتجه الثقافات المختلفة.



معرض فني كبير لها في صالات القصر الملكي وسط ميلانو

فريدا كاهلو... أسطورة في الحياة وتواضع في فن الرسم

روما: موسى الخميسي

حادثة الاصطدام التي تعرضت لها الفنانة المكسيكية فريدا كاهلو، التي يقام لها معرض فني كبير في صالات القصر الملكي وسط مدينة ميلانو الإيطالية، أثناء ركوبها حافلة الركاب التي كانت تستقلها، وهي شابة بعمر 18 عاماً عام 1925 مع زميل لها بعد خروجها من أحد المعاهد الطبية، كانت انعطافاً كبيراً في حياتها، فقد بدأت رحلة المعاناة الأليمة بسبب دخول قضيب معدني في عمودها الفقري مما أبقاها مكبلة بالجبس لمدة سنتين، إضافة إلى مرض شلل الأطفال الذي أصيبت به عندما كانت في السادسة من عمرها.

وكان والداها، وهما من المهاجرين اليهود الألمان، قد غادرا ألمانيا عام 1907 إلى هنغاريا حيث ولدت هناك عام 1907. وكان الأب، الذي أخذ عائلته ليهاجر من جديد باتجاه المكسيك عام 1910، مصوراً فوتوغرافياً ورساماً هيأ لها، بعد الحادث الذي جعلها حبيسة الفراش، حاملاً خشبياً يستند على فراشها لتمارس الرسم، وهي ترقد على ظهرها، وتحلق في مرآة معلقة بالسقف لترى حركات أصابعها وهي تمسك بالفرشاة وتضع على قماش الكانفس ألوانها التي أهداها لها والدها، حين كان يرسم قبل تفرغه للتصوير الفوتوغرافي. تركزت رسومها بالبورتريت الشخصي، بواقعية تحمل ضربات لونية تتسم بالقوة، إلا أن عملها الفني لا يتمتع بثراء لوني بقدر ما لهذه اللوحات من جمال أو محتوى إنساني أو علاقة بحياة إنسانة منكسرة، اعتمدت على إدخال الرموز الحيوانية التي كانت تدخل في الكثير من معتقدات الناس وقيمهم الاجتماعية آنذاك مثل الكلاب والقردة والببغوات وأحراش الغابات وحيوان الجدي. ورغم أن النقاد يصنفون أعمالها ضمن الاتجاه السريالي، إلا أنها تقول في سيرتها الذاتية: «لم أرسم أبداً أحلاماً، بل أرسم واقعي الحقيقي فقط».

في مجمل أعمالها التي وصلت أعدادها إلى مائة عمل فني، تبحث فريدا كاهلو، كما هو واضح في المعرض، عن الدهشة بمهارات سهلة تتمركز حول الذات وتتوزعها موضوعات أثيرة على الفنان نفسه، وهي المعاناة، والبحث عن أنوثة الجسد، والطابع المحلي الفلكلوري المكسيكي (المرأة، والأرض، والسياسة، والألم، والمرض). لقد ظلت فريدا كاهلو مأخوذة بالحماسة السائدة لدى الناس بمحبة فن الرسم الذي أكسب الأبنية جماليات متألقة وخيالاً إنسانياً عكس الحياة المكسيكية. وقد أنشأت هذه المشروعات الفنية ورشاً فنية متنقلة ومراكز لفن الجاليات وأماكن للعمران الفني الشعبي الحر، فازدهرت واتسعت حركة الفن التشكيلي في المكسيك في الثلاثينات بتأثير الفنانين، فنشأ اتحاد الفنانين ليضم نحو أربعة آلاف من المشتغلين بالفن حيث أنتجوا نحو 1300 رسم جداري على مدى خمس سنوات بالألوان والفسيفساء، لتكتسب العديد من الأبنية الشعبية حياة تألق وخيال إنساني تعكس طبيعة الحياة المكسيكية الضاجة بالألوان والحركة.

إلا أن فريدا كاهلو بعد أن تعافت بعد مرور فترة امتدت نحو عامين، تركت اهتماماتها بدراسة الطب لتتفرغ إلى الرسم، فانضمت عام 1928 إلى مجموعة فنية من الشباب المكسيكي لممارسة الرسم، وقد شجعها والدها على الالتقاء بأحد الفنانين الكبار، لتعرض عليه أعمالها لتقييم تجربتها، فسارعت إلى الالتقاء بالفنان ريفيرا الذي كان منشغلاً برسم واحدة من جدارياته وسط المركز التاريخي للعاصمة المكسيكية، حيث كان يحرص على الرسم على حوائط المباني الكبرى، وواجهاتها، لضمان ألا تتمكن الدولارات الأميركية من إخراج الأعمال الفنية من المكسيك إلى قاعات العروض الأميركية.

لقد كانت فترة ديمقراطية في الفن عكست الصراعات الديمقراطية ضد رجال الصناعة والتنظيمات الفاشية. وقد أتاحت الفرصة الأولى لعدد كبير من الرسامين المكسيكيين، ليرسموا لوحات على الجدران والتخلص من ضيق اللوحات المرسومة، وهي مثبتة على الحوامل، كما تخلصوا من جمهور جامعي التحف. وقد مكنت هذه الفترة التي دعمتها السلطات المكسيكية بعد الثورة الديمقراطية في 1910 - 1921 بإنجاز مجموعات من الرسوم الحائطية التي صورت على الأبنية العامة، ومن ثم فتح الباب أمام تيار من الفن الملحمي الذي يصور تاريخ الأمة وظروف حياة الناس وأشكال كفاحهم من أجل الحرية. ولم تقم قوة الفن على رعاية الحكومة وحدها، بل قامت أيضاً على ارتباطات الرسامين بالناس الذين كانوا يعيشون أشد ظروف الفقر والبؤس جوراً. وقد نظموا نقابتهم وهي نقابة العمال الفنانين والرسامين والمثالين المكسيكيين. وكان كل من الفنان ديغو ريفيرا وخوزيه كليمنت وألفارو سيكيروس على رأس المجموعة، فبنوا فنهم على التقاليد القديمة التي انتهجها الفن الهندي المكسيكي، جنباً إلى جنب الفنون الحفرية الشعبية التي تعود إلى بدايات القرن التاسع عشر، وكان هدفهم يتجلى في تثقيف الشعب وخلق ثقافة عميقة وغنية وديمقراطية. وقد مكنت هذه الموجة الجديدة عديداً من النساء من أن يعملن كفنانات. وقد كشفت هذه التوجهات الإنسانية في الفنانين، وفي أعمالهم، شيئاً من ثروة الثقافات القومية التي تجمعت لخلق ما يعد أكثر الأشياء إنسانية وديمقراطية في الحياة المكسيكية، وبرهنت من خلال سنوات قليلة على مقدار خصوبة ثروات الفن الخلاق بين أفراد الشعب، وعلى مقدار عمق تعطشهم للفن.

تزوجت فريدا كاهلو من الرسام المكسيكي دييغو ريفيرا في 21 أغسطس (آب) 1929، وقد كان عمرها 22 سنة بينما كان عمر ريفيرا 42 سنة، ونتيجة لطباعها الصعبة، ولخيانته لها مع أختها تطلقا عام 1939، ولكنهما تزوجا من جديد في عام 1940 في سان فرانسيسكو. يذكر أن كاهلو كانت لديها ازدواجية جنسية مما ترتب عليه حدوث المشاكل أثناء زواجها بدييغو ريفيرا.

هكذا تتحول هذه الفنانة من خلال أجهزة الإعلام التي ظلت تنفخ بصورتها وعلاقاتها بالقائد الشيوعي تروتسكي وبعدد من الفنانين والأدباء تحولت إلى واحدة من الأساطير في عالم الفن، ليس من خلال أعمالها الفنية المتواضعة، بل لشخصيتها المتمردة وسلوكها الحر الذي اتسم بالغرابة واللاالتزام بأخلاقيات وعادات وقيم مجتمعها.

ورحلت فريدا إلى باريس في منتصف الأربعينات لإقامة معرض لها في عاصمة النور، فوجدت أن شهرتها قد سبقتها، حيث كان يلاحقها الصحافيون والمصورون في كل مكان، كما حدث لها في الولايات المتحدة، وهما البلدان الوحيدان اللذان زارتهما خلال حياتها القصيرة.

في باريس التقت بعدد من المشهورين من كتاب وفنانين، وقابلت الكاتب الوجودي جان بول سارتر، واعتبرها أندريه بريتون، منظر السريالية، واحدة من أتباع مدرسته، كما أن الفنان الإسباني بابلو بيكاسو أبدى اهتماماً كبيراً بها فأهداها قرطاً مميزاً صنعه بنفسه رسمته في العديد من أعمالها الفنية التي اعتمدت في أغلبها على صورتها الذاتية، حيث صورت نفسها في أكثر من شكل؛ وكانت تقول: إن ذلك هو وسيلة غير واعية لتحدي الموت الذي كان يتربص لها منذ بداية حياتها.

في آخر أيام حياتها، كانت تصرّ على أن تنقل وهي مستلقية على ظهرها في السرير بعد أن اشتد عليها المرض، ولكن رغم وصية الطبيب بعدم مغادرة السرير حضرت حفل افتتاح معرضها في المكسيك في العام السابق مباشرة لرحيلها، وأصرت، بعنادها المعروف، على الخروج بكرسيها ذي العجلات إلى إحدى المظاهرات الصاخبة في العاصمة المكسيكية، حاملة لافتة تطالب بالسلام احتجاجاً على تدخل وكالة المخابرات الأميركية في غواتيمالا بعد حركة انقلاب عسكري دبرته مخابراتها.

وحين عادت إلى بيتها أصيبت بالتهاب رئوي حاد ففارقت على أثره الحياة في 13 يوليو (تموز) من عام 1954، وقد خلدها الشاعر الشيلي الشهير بابلو نيرودا بقصيدة رثاء حفرت على شاهد قبرها، كما خلدتها بعدد كبير من الصور الفوتوغرافية المصورة وفنانة المسرح الإيطالية تينا مادوتي التي هاجرت مع عائلتها المعارضة للفاشية من إيطاليا إلى المكسيك، ومن ثم إلى الولايات المتحدة 1942.

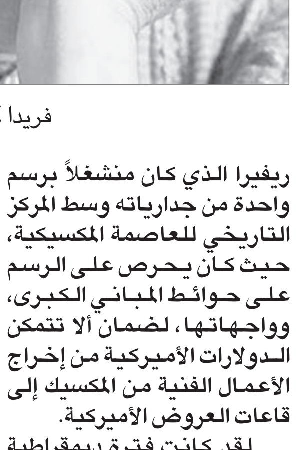
ولا يزال رماد جثتها محفوظاً إلى اليوم في جرة من الخزف في منزلها السابق، الذي حوّل إلى متحف يضم عدداً من أعمالها الفنية ومقتنيات عديدة من حياتها الخاصة.



فريدا كاهلو



من المعرض



أهدر فرصة حسم التأهل... والنقطة الخامسة تجدد تطلعات الوحدة الإماراتي

الأهلي يقع في فخ التعادل ويتمسك بالصدارة الآسيوية

جدة: طارق الرشيد وإبراهيم القرشي

تعثر الأهلي السعودي على أرضه وبين جماهيره بالتعادل بهدف لمثله من أمام ضيفه الغرافة القطري في افتتاح القسم الثاني من دوري أبطال آسيا لحساب المجموعة الأولى. افتتح التسجيل الإيراني مهدي طارمي مهاجم الغرافة 56، وعدل النتيجة المصري مؤمن زكريا مهاجم الأهلي. مع هذا التعادل حافظ أصحاب الأرض على صدارة مجموعته بـ8 نقاط، وظل الضيوف في المركز الثالث بـ5 نقاط.

اعتمد الأوكراني مدرب أصحاب الأرض على عنصر المفاجأة في بداية اللقاء، بعدما دفع بعدد من الأسماء التي لم تشارك في مواجهة الذهاب الأسبوع الماضي، ولم يوفق سلمان المؤشر مهاجم الأهلي في استغلال فرصة مواتية للتسجيل داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة رائعة من تيسير الجاسم، لكن الأول صوب خارج الخشبات الثلاث.

وجاء الرد سريعاً من جانب الضيوف، وحول وسلي شنايدر كرة عرضية مثالية داخل منطقة الجزاء تخطت دفاع الأهلي وحارسه الذي لم يحسن التوقيت في الخروج، ووصلت لعبد العزيز حاتم لاعب الغرافة صوبها مباشرة في المرمى الخالي، لكن العارضة وقفت مع أصحاب الأرض وحرمت الفريق القطري من هدف صريح.

مرت الربع ساعة الأولى جميلة من جانب الطرفين، في الوقت الذي تخلى فيه التركي التركي بيلونت مدرب الغرافة القطري عن التكتلات الدفاعية، على عكس ما كان عليه فريقه في مواجهة الذهاب، وتلقى صالح العمري مهاجم الأهلي هدية ثمينة من روبرت كخايدا مدافع الفريق القطري، وانطلق العمري داخل منطقة الجزاء، وواجه الحارس قاسم برهان لكنه تسرع وصوب كرة بعيدة عن المرمى.

وتكرر خطأ ياسر المسيليم حارس الأهلي الذي لم يحسن التقدير للمرة الثانية على التوالي وخرج لإبعاد كرة مرتدة على مشارف منطقة الجزاء خطفها من أمامه الإيراني مهدي طارمي مهاجم الضيوف، واتجه نحو المرمى الخالي تماماً إلا من عقبل بلغيث مدافع الأهلي الذي تولى مسؤولية الحراسة، وحاول الإيراني إرسال الكرة في الزاوية البعيدة لكنها ضلت الطريق نحو الشباك وسط ذهول مدرب فريقه.

وهدد الضيوف مرمى ياسر المسيليم في أكثر من مناسبة بفضل تحركات وسلي شنايدر، ومهدي طارمي في منتصف الملعب، وعلى الأطراف شكل مؤيد حسن جبهة هجومية وقلقا مستمرا على دفاع الأهلي، ولاحت أمام سلمان المؤشر فرصة افتتاح التسجيل في الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط، لكنه بالغ في المراوغة داخل منطقة الجزاء، وانتهت خطورة هذه الهجمة.

وفرض أصحاب الأرض سيطرتهم المطلقة على بداية شوط المباراة الثاني، وبحثوا بجدية عن هدف السبق، ولم يكن الإيراني مهدي طارمي في أفضل حالاته الفنية، وأهدر انفرادا مماثلا لما حدث في شوط المباراة الأول، ولكن الثالثة ثابتة للإيراني بعدما تلقى تمريرة عرضية من مؤيد حسن مستغلاً هفوة دفاعية أهلاوية، وحول الكرة في المرمى.

أفراح الفريق القطري لم تدم سوى دقيقة واحدة، وجاء الرد الأهلاوي سريعاً من رأسية رائعة من المصري مؤمن زكريا الذي ارتقى من بين المدافعين وحول عرضية سعيد المولد في شباك قاسم برهان حارس الغرافة، والأخير عقيل بلغيث مدافع الفريق السعودي من هدف صريح، وتصدى لكرة رأسية ببراعة.

وتعرض الإيراني مهدي طارمي صاحب الهدف الأول للغرافة لإصابة عضلية حرمته من إكمال اللقاء، وهو ما أفقد الضيوف قوتهم الهجومية، وتسبب في تراجعهم للمناطق الخلفية طمعاً في الخروج من هذه الموقعة بنقطة التعادل، وتعرض لاعب الضيوف مؤيد حسن لإصابة مماثلة لزميله مهدي طارمي وغادر أرضية الميدان.

وفي الربع ساعة الأخيرة دفع مدرب أصحاب الأرض بورقته الهجومية الأولى بإشراك فيتفا لتعزيز النواحي الهجومية في ظل اعتماد الضيوف على الهجمات المرتدة، ووقف الحظ مع الفريق القطري في الدقائق العشر الأخيرة، ومنع القائم هدفا من قدم صالح العمري، لتعود الكرة للمصري مؤمن زكريا أمام المرمى، لكن الأخير طوح بها بعيداً.

ورمى الأوكراني ربيروف بورقته الهجومية الأخيرة ودفع بحسين المقهوي في الدقائق العشر الأخيرة، وألغى الحكم المساعد الأول هدفا أهلاويا بحجة خروج الكرة خارج الملعب قبل أن يحولها صالح العمري داخل منطقة الجزاء منها تجاوزت خط مرمى الفريق القطري، وعاند الحظ الهجوم الأهلاوي في اللحظات الحاسمة، وتسابقوا على إهدار الفرص السهلة المرمى.

من جهة أخرى، تعادل فريق الجزيرة الإماراتي مع مضيفه تراكتور سازي الإيراني 1 - 1 أمس، ضمن منافسات الجولة الرابعة. وسجل البرازيلي رومارينيو داسيلفا (44) للجزيرة، وفرزاد حاتمي (77) لتراكتور سازي.

ورفع الجزيرة رصيده إلى 5 نقاط في المركز الثالث، متساوياً مع الغرافة القطري بالنقاط، مجدداً آماله في خطف بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة، فيما يفصل الجزيرة عن المتصدر الأهلي السعودي ثلاث نقاط، في الوقت الذي بقي تراكتور سازي أخيرا بنقطتين، متذيلا ترتيب المجموعة الأولى.



جانب من مواجهة فريقي الأهلي السعودي والغرافة القطري أمس (تصوير: عدنان مهدلي)

تحركات شرفية وإدارية لإنقاذ موسم الهلال

الرياض: فارس السبيعي

صبت الجماهير الهلالية جام غضبها على إدارة ناديها والجهاز الفني واللاعبين، بعد النتائج السلبية الأخيرة للفريق الأزرق، وظهرت أصوات تطالب بإقالة المدرب الحالي خوان براون، واستدعاء سامي الجابر لتولي سدة المسؤولية الفنية للفريق، لانتشال الفريق مما هو فيه وتصحيح مساره، فيما رفضت أصوات أخرى هذه الفكرة، كون الفريق ليس بحاجة إليه، مستعيدة تجربة وجوده في فترة مضت.

كان الجابر قد سبق له أن أشرف على الفريق الهلالي، بعد إعلان التعاقد معه لمدة 3 سنوات أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2013، قبل أن يتم إنهاء التعاقد معه أواخر مايو (أيار) 2014، والتعاقد مع المدرب الروماني لورينت ريجيكامف لمدة عامين.

ووجه مجلس الإدارة آنذاك، عبر بيان صحافي بثه موقع النادي الرسمي، شكره وتقديره للجابر على الجهود التي بذلها في قيادة دفة الفريق الأول خلال الموسم الماضي، مشيداً بالنتائج التي تحققت، على الرغم من عدم توفيق الفريق في تحقيق أي من الألقاب المحلية.

وقالت إدارة الهلال إن «مجلس إدارة النادي يرى في ما حققه الجابر خطوة مهمة ستكون أساساً لتجربة طويلة مليئة بالنجاحات مستقبلاً»، وأضافت أن «سامي الجابر رمز هلالي كبير نفخر به، وذلك لما قدّمه لوطنه وناديه طوال مسيرته الرياضية».

ويوجد الجابر حالياً في لندن، تأهباً للانضمام إلى الجهاز الفني بنادي تشيلسي الذي يقوده أنطونيو كونتي، في دورة مكثفه لأسبوعين، في حين وصف خوان براون، المدير الفني لنادي الهلال السعودي، وضع الفريق في دوري أبطال آسيا بـ«المعقد»، بعد الخسارة التي تلقاها الفريق من الريان القطري بهدفين مقابل هدف أول من أمس، مشيراً إلى أن «الخسارة زادت الأمر صعوبة على الهلال في دوري الأبطال».

ووعد المدرب الأرجنتيني جماهير الفريق بالقتال أمام العين الإماراتي والاستقلال في آخر مواجهتين، مضيفاً: «بدأنا المباراة بشكل جيد في الشوط الأول، وسيطرنا على مجريات اللعب، وحاولنا العودة بعد ركلة الجزاء التي جاءت مع نهاية الشوط الأول، وأثرت على الفريق».

واستطرد براون: «لعبنا من البداية على الفوز فقط من أجل الدخول في المنافسة، ولكن التوفيق غاب عنا؛ وضعنا أصبح معقداً، لكننا سنواصل البحث عن التأهل، ما دامت هناك فرصة، وسنقاتل حتى آخر مباراة لنا من أجل تحقيق ذلك».

من جهة أخرى، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات شرفيه بالنادي، واتصالات واجتماعات مصغرة جرت مع الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة النادي، لتدارس أحوال الفريق الأول، التي تراجعت من مباراة إلى أخرى، بعد تلقي الفريق الخسارة الثانية على التوالي، وتباحث أفضل الحلول لعلاج ما يمر به الفريق من أزمة فنية خانقة، وإنقاذ موسمه الذي يكاد ينتهي، حيث يسعى المسؤولون إلى ترتيب الوضع للفوز بالدوري، في حال الفوز بالمباريات المتبقية، وقبل ذلك الفوز بمباراتي دور المجموعات، مع الأمل بخدمة النتائج للمباريات الأخرى للأزرق السعودي.

وكان الفريق الأول قد استأنف مرانه مساء أمس بالنادي، بعد عودته من الدوحة، تأهباً لمواجهة القادسية، بعد قرار إلغاء البقاء في المنطقة.

فهد المطوع: مهمتي انتشال الرائد

الرياض: عماد المفوز

أكد فهد المطوع، رئيس نادي الرائد، جاهزية فريقه الفنية والمعنوية لمواجهة فريق الأهلي في الجولة المؤجلة من الأسبوع الثامن عشر من الدوري السعودي للمحترفين، وقال: «ندرك قوة خصمنا، وما يملكه من الإمكانيات والعناصر، ولكن سنقاتل للظفر بالنقاط الثلاث والفوز بالمباراة، لتجنب اللعب في الملحق، وسنقدم مكافآت مجزية للاعبين للظفر بالنقاط».

وشدد المطوع، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أن وضع المكافأة المجزية للاعبين يأتي لتحفيزهم للمباراة، رغم إدراكه استشعار كل اللاعبين للمسؤولية الملقاة على عاتقهم، والمتمثلة في العمل على البقاء في دوري المحترفين باعتباره المكان الطبيعي للفريق.

وأضاف المطوع: «أعتقد أن المباراة بسبب أهميتها للطرفين ستكون مثيرة وقوية، وترتقي للمستوى الفني الجيد، وفريقنا لأول مرة يكتمل عناصرياً منذ مواجهته الأخيرة أمام فريق أحد، التي كسبناها 3 / 1، حيث لا يوجد لدينا أي نقص، سواء كان نتيجة إصابات أو إيقافات، وهذا الأمر بلا شك سيكون إيجابي للمدرب، بحيث يكون أمامه كثير من الخيارات في تشكيلة الفريق».

وطالب المطوع جماهير الرائد بالحضور والوقوف مع الفريق في هذه المباراة التي يترقبها الشارع الرياضي، وأضاف: «حقيقة، جماهيرنا عودتنا على الحضور، وهي دائماً تقف مع الفريق في السراء والضراء، وأنا على ثقة كبيرة من أن حضورهم سيكون دافعاً معنوياً للاعبين لتقديم المستوى والأداء الذي سيكون له مردود إيجابي، ولن نرجعهم خائبين».

وأشار رئيس نادي الرائد إلى أن «فريق الأهلي فريق كبير متماسك، يملك العناصر ولديه الطموح لمواصلة المنافسة مع فريق الهلال. وفي الوقت نفسه، نحن لدينا الطموح لحسم البقاء في الدوري السعودي للمحترفين. وكما ذكرت، لدينا العزيمة والإصرار لتحقيق الفوز، واكتمال عناصر الفريق واللعب على أرضنا وبين جماهيرنا ستكون ميزة لنا»، مشيداً بأداء العناصر الأجنبية لفريقه، ممن تم استقطابهم في الفترة الشتوية، منوهاً بأنهم يقدمون مستوى جيداً، وكان لهم بصمة في نتائج الفريق الأخيرة.

وأوضح المطوع أن موضوع استمراره في رئاسة النادي سابق لأوانه، وأضاف: «حالياً، جل تفكيري هو انتشال الفريق والبقاء في دوري المحترفين، ومن ثم لكل حادث حديث».

واعتبر رئيس نادي الرائد اختيار مسلي آل معمر رئيساً لرابطة دوري المحترفين أمر إيجابي، قياساً بما يملكه من فكر إداري راقٍ وخبرة في الوسط الرياضي، على حد قوله.

وأضاف: «من خلال اجتماعنا، وجدنا أنه متحمس ويسعى لخدمة الأندية والرياضة السعودية بشكل عام»، مشيراً إلى توافق آراء الرئيس الجديد مع آرائهم كرؤساء أندية، منوهاً بأن ذلك سيقود لعلاج كثير من القضايا والارتقاء بالعمل.

فهد المطوع
(المركز الإعلامي بنادي الرائد)

بطل «الأحياء» مرشح للمشاركة في كأس الملك

الرياض: عبد العزيز العضاضي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن اتحاد الكرة السعودي يتجه لإقرار مشاركة بطل دوري الأحياء على مستوى المملكة في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين بداية من التصفيات الأولية للبطولة.

ويقع دوري الأحياء تحت مظلة رابطة دوري الأحياء التابعة للاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية، ويتكون دوري الأحياء من دوري داخلي على مستوى مناطق المملكة تلعب فيه الفرق، ومن ثم يصعد أبطال المناطق إلى تصفيات على مستوى المملكة، ويتحصل بطل البطولة على كأس رابطة دوري الأحياء، بالإضافة إلى مشاركته في بطولة مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

ويتكون كأس خادم الحرمين الشريفين من أندية دوري المحترفين (ستة عشر فريقا)، وأندية دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى (عشرون فريقا)، وأندية دوري الدرجة الثانية (أربعة وعشرون فريقا)، وكذلك بطل مسابقة دوري رابطة الأحياء على مستوى المملكة، إلا أن آلية المسابقة وروزنامتها لم تحدد حتى الآن. وسيتم إعلان روزنامة بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين بعد الانتهاء من بطولة كأس العالم وانطلاق الموسم الكروي الرياضي الجديد.

وتعد بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين أغلى المسابقات السعودية، وأكبرها على صعيد الجوائز المالية، حيث يظفر الفريق الحائز على كأس المسابقة بمبلغ عشرة ملايين ريال، كما سيتحصل الفريق الوصيف على خمسة ملايين ريال، بدءا من بطولة الموسم المقبل. في حين سيكتفى بدءا من الموسم المقبل ببطولة دوري السعودي للمحترفين وبطولة كأس الملك، بالإضافة إلى بطولة كأس السوبر السعودي الذي يجمع بطل الدوري والكأس، في حين تم اعتماد اسم دوري ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على دوري أندية الدرجة الأولى للمحترفين.

من جانب آخر، ستعود رابطة دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى للعمل مجددا بعد أن توقفت قرابة 5 أشهر مضت عن العمل بعد إقالة رئيس الرابطة عضو مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الله البرقان من منصبه، وكذلك إقالة المدير التنفيذي للرابطة أحمد البريكي، وذلك بعد أن تعاقد الاتحاد السعودي لكرة القدم مع الإنجليزي ديفيد ريتشاردز، ليكون مديرا تنفيذيا لدوري ولي العهد لأندية الدرجة الأولى، وبدء أعمال رابطة الدوري مجددا.

ويملك ريتشاردز خبرات طويلة في إدارة الدوريات العالمية، يأتي في مقدمتها الدوري الإنجليزي الممتاز، وأيضا عضو مؤسس للدوري الإنجليزي، وترأس الدوري الأوروبي، ويحمل عضوية مجلس إدارة الدوري الأوروبي لمدة 12 عاما.

في حين حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم لجنة إشرافية على دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى يرأسها الإنجليزي ريتشاردز، وفي عضويتها كل من أعضاء الاتحاد تركي العجمة ونزيه النصر وأمين الاتحاد لؤي السبيعي وراكان الحارثي، وقصي الفواز مستشار رئيس الهيئة العامة للرياضة، وعبد الرحمن القضيب وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة.

ويهدف الاتحاد السعودي لكرة القدم من تعيين ريتشاردز رئيسا تنفيذيا وتشكيل لجنة للإشراف، إلى الارتقاء بقيمة الدوري من جميع النواحي الفنية والجماهيرية والتسويقية، بما يليق بقيمة الاسم الكبير الذي يحمله، وللوصول به ليكون واحدا من أهم المسابقات الكروية في المنطقة والعالم.

وجاء التنظيم الجديد لبطولة دوري الأمير محمد بن سلمان برفع عدد الأندية فيه من ستة عشر فريقا إلى عشرين فريقا، ودعم أندية الدوري بـ5 ملايين ريال لكل فريق، بالإضافة إلى زيادة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري من لاعبين أجنبيين إلى أربعة لاعبين، وأيضا اثنين من مواليد المملكة يشاركان مع الأندية بدءا من فترة التسجيل الشتوية المقبلة.

من إحدى مباريات دوري الأحياء («الشرق الأوسط»)

باصريح يحسم مصير مشاركة خبراني اليوم

القدامى يحفزون لاعبي القادسية للأزرق

الدمام: علي القطان

يحسم بندر باصريح مدرب فريق القادسية اليوم قراره بشأن إشراك المدافع محمد خبراني في مباراة فريقه الجمعة المقبل أمام الهلال ضمن المباريات المؤجلة من الجولة 18 للدوري السعودي للمحترفين.

وسيحصل باصريح على التقرير الطبي بشأن المدافع ومدى تجاوبه مع البرنامج العلاجي الذي وضع له منذ إصابته أمام الباطن في الشوط الأول وخروجه مجبرا من المباراة مما فتح مساحات واسعة في دفاعات فريقه تمكن منها المستضيف من تسجيل 3 أهداف في شوط واحد.

وغاب خبراني عن مباراة فريقه الماضية ضد الأهلي حيث تابع فريقه من المدرجات وظهر الأثر الواضح من غيابه بسهولة وصول المهاجمين لمرمى القادسية، خصوصا في ظل وجود لاعبين يفقدون الخبرة عكس اللاعب الغائب الذي تطور مستواه بشكل لافت جعله ينضم للمنتخب الأول في أكثر من مناسبة.

وكان اللاعب البرازيلي إيلتون غادر إلى ألمانيا من أجل الخضوع لعملية جراحية هناك، حيث سيبتعد عن الفريق لقرابة 5 أسابيع، أي حتى نهاية الموسم مع وجود أمل ضئيل بالمشاركة مع الفريق في حال تم اللجوء لملحق البقاء.

وعلى صعيد متصل، سعى مدرب القادسية إلى دعم لاعبيه معنويا وتذكيرهم بتجاوزهم الهلال قبل أقل من شهرين من الآن مما يعني قدرتهم على تجاوز أي فريق، إلا أنه حذرهم في الوقت نفسه من التساهل بالهلال نتيجة الظروف الصعبة التي يعاني منها حامل اللقب، مشددا على أن احترام المنافس هو الطريق للتفوق عليه.

وسيرسم المدرب باصريح مساء اليوم الخطة الفنية التي سيخوض بها فريقه مباراة الجمعة والمتوقع أن تعتمد على الضغط على الهلال من خط الوسط، خصوصا أن هذا الخط تحديدا يضم غالبية اللاعبين الأجانب المحترفين والمؤثرين في صفوف الفريق يتقدمهم بيسمارك ومحمد فتاو وهيرناني هيرفي.

وسيستفيد باصريح من الأسلوب نفسه الذي انتهجه زميله مدرب الاتفاق سعد الشهري في المباراة الماضية التي تعتمد على الضغط في منتصف الملعب والارتداد السريع واستغلال المساحات الكبيرة التي يتركها لاعبو الهلال خصوصا في ظل السعي لتحقيق النقاط الثلاث نتيجة اشتداد المنافسة مع الأهلي على حصد الدوري.

ودعت إدارة القادسية عددا من النجوم السابقين إضافة للشرفيين البارزين والداعمين للوجود في التدريبات والوقوف مع اللاعبين في هذه المرحلة الصعبة التي تتطلب جهود مضاعفة من أجل الابتعاد عن ملحق الهبوط لدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى.

ولقيت دعوات الإدارة تجاوبا من عدد من النجوم وخصوصا الذين مثلوا الفريق في الجيل الذهبي مثل عبد الرحمن بورشيد وصالح القنبر وبندر الخالدي ومحمد الفرحان وغيرهم ممن ساهم في حصول النادي على أكبر منجز في تاريخه متمثلا في كأس الكؤوس الآسيوية كأول فريق يحقق هذا اللقب في الكرة السعودية.

جانب من تحضيرات فريق القادسية الأخيرة
(المركز الإعلامي بنادي القادسية)

المنصة الرئيسية وأجهزة التكييف ومواقف السيارات أبرز المعوقات



خطة لإنهاء مشكلات ملعب «الراكة»

الدمام: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة في الخبر «شرق السعودية» سيشهد خلال الأشهر القليلة المقبلة تغييرات جوهرية من أجل تطويره وفق أفضل المواصفات بدلاً من وضعه الحالي الذي يعاني من مشكلات هندسية كثيرة تمنع من الوفاء بمتطلبات دوري المحترفين السعودي.

وأوضحت المصادر أن الملعب الذي مضى على تأسيسه أكثر من 35 عاماً بات في وضع غير جيد، لسوء التصميم الذي تسبب في العديد من المشكلات ومن أهمها ما يتعلق بالمنصة الرئيسية التي تغطي جانباً واسعاً من المدرجات الشمالية للدرجة الأولى، إضافة إلى مشكلة تصريف مياه الأمطار وكذلك الأجهزة القديمة ومنها أجهزة التكييف وغيرها والتي تظهر خلال فترة الأمطار وكذلك الرطوبة العالية التي تشهدها المنطقة الشرقية غالبية فترات العام.

كما يفتقر الملعب إلى موقع مخصص للإعلاميين، مما يجبر المنظمين على إدخال الصحافيين في المنصة المكشوفة والتي تباع لها أيضاً تذاكر دخول، مما يسمح بوجود جماهير بجانب الإعلاميين على مقاعد متحركة وقديمة.

وتبرز كذلك مشكلة مواقف السيارات المخصصة للجماهير، ما دفع البعض منهم للوقوف في الأحياء السكنية والتوجه إلى الملعب سيراً على الأقدام، وهو ما أثار الكثير من شكاوى الأهالي الساكنين في الراكة.

ويتوقع أن يتم الإعلان قريباً عن الخطة التطويرية للملعب من خلال الهيئة العامة للرياضة خصوصاً بعد تزكية مسلي آل معمر لرئاسة رابطة دوري المحترفين، وهو الذي يعرف العديد من المشكلات في هذا الملعب الذي شهد إنجازات لا تُنسى منها تتويج القادسية ببطولة كأس الكؤوس الآسيوية في التسعينات، وتحقيق نفس الفريق بطولة كأس ولي العهد، وكذلك كأس الاتحاد السعودي عدا بطولة آسيا للشباب وغيرها.

بقيت الإشارة إلى أن ملعب الراكة ضمن الملاعب التي لم يُسمح للعائلات بدخولها لحضور المباريات لعدم وجود المتطلبات اللازمة لذلك.

لمخالفته قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية

محكمة مصرية تغرم الخليفي 22 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة الاقتصادية المصرية حكماً قضائياً ضد ناصر الخليفي رئيس شبكة «بي إن سبورت» القطرية بتغريمه 400 مليون جنيه (22 مليون دولار) «لمخالفته قانون حماية المنافسة المصري». وأحالت نيابة الشؤون المالية والتجارية ناصر الخليفي إلى محكمة جنح القاهرة الاقتصادية بداعي رصد كثير من المخالفات في إطار بث مباريات كرة القدم وكسر قانون منع الممارسات الاحتكارية، بينما يأتي هذا الحكم هو الثاني من نوعه بعد حكم مماثل في يناير (كانون الثاني) الماضي على رئيس القناة.

وكانت المحكمة نفسها غرمت الخليفي مبلغا مماثلا في 30 يناير الماضي لمخالفة شركته القانون المصري الصادر سنة 2005 بشأن حماية المنافسة بسبب «قيامها بربط بيع البطولات الدورية بعضها ببعض وربط بيع البطولات الموسمية بالدورية، على الرغم من أن كل بطولة تمثل منتجا منفصلا وغير مرتبط بأي شكل من الأشكال بالأخرى».

وتسيطر شبكة «بي إن سبورت» الرياضية المولودة من رحم قنوات «الجزيرة» الإخبارية القطرية على أسواق البث الحي المباشر لبطولات متعددة يتقدمها كأس السوبر الأفريقي والدوري الإنجليزي، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا والدوري الإيطالي والإسباني، إضافة إلى الحدث الأبرز، مباريات كأس العالم للمنتخبات والأندية وكذلك كأس الاتحاد الأوروبي وكأس الأمم الأفريقية والأوروبية والآسيوية وكوبا أميركا، إضافة إلى دوري أبطال آسيا.

وبحسب مصادر إعلامية «مصرية» فإن التحقيقات قد كشفت عن أن الخليفي رئيس مجلس إدارة القنوات القطرية اشترط على المشتركين في القنوات التي يملكها ضرورة تحويل أجهزة الاستقبال من القمر الصناعي المصري نايل سات إلى القمر الصناعي القطري سهيل سات حتى يتمكنوا من مشاهدة الباقات التي تم الاشتراك بها.

وبحسب المصادر الإعلامية نفسها فإن القنوات الرياضية القطرية قد اشترطت أيضا على العملاء عدم إتاحة المرافق المملوكة لهم من أجهزة استقبال فضائية لشخص منافس وتحديدا القمر الصناعي المصري نايل سات.

يذكر أن القمر الصناعي المصري نايل سات قد انطلق في يوليو (تموز) 1996 بقمرين صناعيين، ويملك بث كثير من القنوات العربية المجانية التي يفوق عددها 1500 قناة، إضافة إلى القنوات المشفرة أو ما تسمى القنوات المدفوعة، أما القمر الصناعي القطري فهو حديث النشأة والتأسيس حيث انطلق القمر الصناعي الأول في أواخر أغسطس (آب) 2013 إضافة إلى اتفاق الشركة المشغلة لبث القنوات أيضا على القمر الصناعي عرب سات مما يتيح للمشاهد رؤية المحتوى وسحب البساط من القمر الصناعي المصري.

وعودا على الحكم الصادر من محكمة الجنح المصرية الاقتصادية فقد بدأت خيوط التحقيقات في هذه القضية من قبل نيابة الشؤون المالية والتجارية بعد تلقيها بلاغا بهذا الشأن من قبل جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية.

وألزمت القنوات القطرية المستهلكين وعملاء الشركة بشراء حق مشاهدة بطولات كرة القدم بشكل مجمع، على الرغم من أن كل بطولة تمثل منتجا لا علاقة له بالآخر ويفترض بيعه بشكل منفصل.

وبحسب تفاصيل الدعوى السابقة التي صدر بشأنها حكم سابق من قبل المحكمة المصرية بتغريم الخليفي 400 مليون جنيه مصري منها إجبار المشاهد أو المشترك على بيع البطولات الموسمية بالبطولات الدورية رغم إقامة البطولات الموسمية خلال فترة توقف البطولات الدورية مما يترتب عليه تحميل المشتركين مبالغ مالية إضافية دون وجه حق.

كشف عن تفاصيل البرنامج الإعدادي للمونديال

الاتحاد المصري يحدد مصير كوبر بعد معسكر سويسرا



برنامج مكثف سيخضع له لاعبو المنتخب المصري استعداداً للمونديال (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضم الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم، 11 لاعباً محلياً إلى قائمة معسكر المنتخب، المقرر في سويسرا خلال مارس (آذار) الحالي، ضمن الاستعدادات لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال المدرب كوبر، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في القاهرة أمس، إن المفاوضات بشأن تجديد تعاقده مع الاتحاد ستبدأ بعد الانتهاء من الوديتين المقررتين بسويسرا، في حين كشف إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري، النقاب عن التفاصيل المتعلقة بمرحلة الإعداد للمشاركة في منافسات بطولة كأس العالم بروسيا الصيف المقبل، مشيراً إلى أن المدرب الأرجنتيني اختار 11 لاعباً محلياً لينضموا إلى 17 لاعباً محترفاً في معسكر المنتخب المصري المقبل في سويسرا.

وأوضح لهيطة أن المنتخب سيخضع لمران في استاد القاهرة يوم 19 مارس الحالي قبل توجهه إلى سويسرا للمعسكر المقرر بين 20 و28 من الشهر ذاته، الذي سيشهد خوض وديتي البرتغال واليونان، يومي 23 و27 من الشهر نفسه.

وكشف لهيطة أن المنتخب بصدد السفر في 23 مايو (أيار) إلى الكويت، لخوض مباراة ودية أمام المنتخب الكويتي يوم 26 من الشهر نفسه، ثم يتوجه إلى إيطاليا يوم 27، قبل أن يلتقي نظيره الكولومبي ودياً في الأول من يونيو (حزيران).

وأضاف أن المنتخب سيتوجه إلى بلجيكا في الثالث من يونيو، حيث يقيم معسكراً حتى السابع من الشهر نفسه، يخوض خلاله وديته الأخيرة أمام المنتخب البلجيكي في السادس من الشهر نفسه.

وتابع أن المنتخب يعود إلى القاهرة في السابع من يونيو، ويحصل على راحة في اليوم التالي، ثم يخضع لمران باستاد القاهرة في التاسع من يونيو، قبل السفر في اليوم التالي إلى روسيا.

ومن جانبه، تقدم كوبر بالشكر لإدارة الاتحاد المصري، مشدداً على أن العمل الجماعي وسط أجواء من الحماس، وكذلك الدعم، هو عامل رئيسي في تحقيق أي نجاح.

وقال كوبر إن المفاوضات بشأن تجديد تعاقده مع الاتحاد ستبدأ بعد الانتهاء من الوديتين المقررتين بسويسرا، وأشار إلى أن المنتخب المصري مر تحت قيادته بلحظات صعبة وأخرى جيدة، لكنه حقق في النهاية نتائج مرضية ومقنعة للجماهير، وهو يتطلع إلى تحقيق الأفضل.

وقال كوبر إنه رغم الإخفاق في التتويج بلقب البطولة الأفريقية، كان الوصول إلى النهائي نتيجة جيدة، وقد أبدت الجماهير المصرية سعادة وتقديراً لجهود الفريق، وهو ما منحه والفريق دفعة إضافية لتحقيق الأفضل.

وأضاف المدرب الأرجنتيني: «لم نحقق النتائج النموذجية، لكن الجماهير قدرت جهودنا، وأنا سعيد للغاية بما أشعر به من الحب لدى وجودي بالشارع المصري».

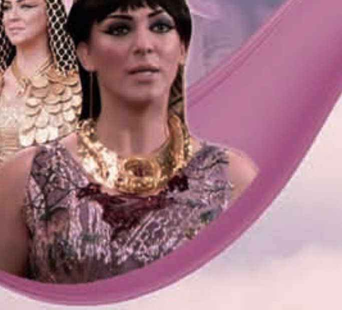
وعن فرص اللاعبين في المشاركة بالمونديال، قال كوبر: «أي لاعب لم يضمن المشاركة في المونديال، نظراً لأنه لا يزال يتبقى 3 أشهر على انطلاق البطولة، وهي فترة قد تشهد كثيراً من المتغيرات»، وأضاف: «أي منتخب لا يشهد في المعتاد تغييرات جذرية في قوامه»، ولكنه شدد أيضاً على أن أي لاعب معرض للاستبعاد من قائمة المونديال لأي سبب.

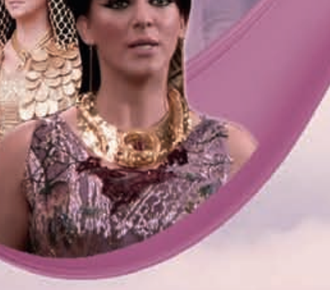
وضمت قائمة اللاعبين المحليين الذين اختارهم كوبر لمعسكر سويسرا، الذي يضم إجمالي 298 لاعباً: أحمد فتحي وعبد الله السعيد ومروان محسن وحسام عاشور وسعد سمير وأيمن أشرف ومحمد الشناوي من الأهلي، وطارق حامد وأحمد الشناوي من الزمالك، ومحمد مجدي من إنبي، ومحمد عواد من الإسماعيلي.

وكان كوبر قد أعلن في وقت سابق قائمة من 17 لاعباً محترفاً، ضمت: عصام الحضري (التعاون السعودي)، ومحمود عبد الرازق (شيكابالا) (الرائد السعودي)، وأحمد المحمدي (أستون فيلا الإنجليزي)، ومحمد عبد الشافي (الفتح السعودي)، وأحمد حجازي (ويست بروموتش ألبيون الإنجليزي)، ومحمد النني (آرسنال الإنجليزي)، ومحمد صلاح (ليفربول الإنجليزي)، وعمر جابر (لوس أنجليس الأميركي)، وأحمد حسن (كوكا) (سبورتنغ براغا البرتغالي)، ومحمود عبد المنعم سليمان (كهربا) (الاتحاد السعودي)، ومحمود حسن (تريزيجيه) (قاسم باشا التركي)، ومؤمن زكريا (الأهلي السعودي)، وعلي جبر (وسيت بروموتش ألبيون الإنجليزي)، ورمضان صبحي (ستوك سيتي الإنجليزي)، وعمرو وردة (أتروميتوس اليوناني)، ووسام مرسي (ويجان الإنجليزي)، وحسين الشحات (العين الإماراتي).















بايرن ميونيخ يتوجه لتركيا في نزهة للقاء بشكتاش بإياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا

تشيلسي يواجه التحدي الصعب أمام برشلونة وميسي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يشكل الأرجنتيني ليونيل ميسي الخطر الأكبر على تشيلسي الإنجليزي عندما يعود إلى تشكيلة برشلونة الإسباني اليوم لخوض مباراة الإياب بثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بينما سيكون بايرن ميونيخ الألماني في نزهة أمام مضيفه بشكتاش التركي.

في المباراة الأولى على ملعب «كامب نو»، يعود ميسي صاحب الهدف الذي منح برشلونة التعادل ذهابا في معقل تشيلسي إلى تشكيلة فريقه بعدما غاب في نهاية الأسبوع الماضي عندما فاز فريقه من دون عناء على ملقة المتواضع (2 - صفر)، محتفظا بفارق النقاط الثماني عن أقرب مطارديه أتليتكو مدريد في الدوري المحلي، وذلك بعدما رزق أفضل لاعب في العالم 5 مرات وزوجته أنطونيلا روكوتسو بنجلهما الثالث «سيرو».

وكان تشيلسي، حامل لقب 2012، في طريقه لتحقيق فوز ثمين ذهابا في ملعبه «ستامفورد بريدج» بهدف البرازيلي ويليان قبل نصف ساعة على نهاية الوقت، بيد أن ميسي أنقذ الفريق الكاتالوني كالعادة وسجل هدف التعادل قبل ربع ساعة على صافرة النهاية، وكانت المرة الأولى التي يسجل فيه في شباك الفريق الإنجليزي خلال 9 مباريات.

وتميزت معظم مواجهات الفريقين بالحماسة، فقد التقيا 13 مرة (فاز برشلونة 3 مرات وتشيلسي 4 مرات)، 5 منها في الأدوار الإقصائية وأشهرها في نصف نهائي 2009 للمسابقة التي توج الفريق الكاتالوني بلقبها، فتعادلا سلبا في برشلونة، و1 - 1 إيابا في لندن، حين خطف نجم وسط الأخير آندريس إنييستا هدف التعادل في الوقت بدل الضائع.

ورد الفريق اللندني بعد 3 أعوام في طريقه إلى اللقب أيضا عندما فاز 1 - صفر ذهابا في لندن وانتزع تعادلا قاتلا 2 - 2 إيابا بعد هدف لفيرناندو توريس في الوقت بدل الضائع.

وفي مقابل المشوار الجيد لبرشلونة المتوج 5 مرات والباحث عن بلوغ ربع النهائي للمرة الـ11 تواليا في دوري الأبطال، وصدارته من دون خسارة في الليغا، يبدو فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي متعثرا محليا.

فبعد تتويجه بطلا للدوري الموسم الماضي، خسر لقبه وتقهقر إلى المركز الخامس بفارق 25 نقطة عن مانشستر سيتي الذي هزمه في مباراة تعرض فيها كونتي لانتقادات لاذعة لتكتيكه السلبي.

بيد أن مدرب يوفنتوس ومنتخب إيطاليا السابق، عرف كيف يتعامل مع نظيره الإسباني إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة، عندما أصاب ويليان القائم مرتين وهز شباك الحارس الألماني مارك آندريه تير شتيغن، قبل أن يرتكب المدافع الدنماركي آندرياس كريستنسن خطأ كلف فريقه هدف التعادل بصناعة من إنييستا (33 عاما) العائد إلى التمارين بعد تعافيه من إصابة، وترجمة من ميسي متصدر ترتيب هدافي الليغا.

وكان إنييستا قد تعرض لإصابة في الساق اليمنى خلال مباراة برشلونة أمام أتليتكو مدريد في 4 ماس (آذار) الحالي؛ حيث أثبتت الفحوصات الطبية اللاحقة حاجته للراحة لمدة 3 أسابيع، إلا أن اللاعب يسير بخطى متسارعة، على عكس المتوقع، نحو التعافي.

وبعد التدرب لعدة أيام في قاعة اللياقة البدنية، انضم إنييستا أمس للتدريبات الجماعية لبرشلونة، مما يزيد من احتمالات حصوله على إذن طبي للمشاركة أمام تشيلسي.

وقال كونتي الذي اعتمد هجوميا على البلجيكي إيدن هازار وترك الإسباني ألفارو موراتا والفرنسي أوليفييه جيرو على مقاعد البدلاء: «يجب أن نكرر المباراة التي قدمناها في (ستامفورد بريدج) ونحاول الاستفادة من الفرص للتسجيل، يجب أن نظهر مرونة هائلة... نواجه أحد أفضل الفرق في العالم. يجب أن نوليه اهتماما وتركيزا ضخما مثلما كانت الحال في مباراة الذهاب التي قدمنا فيها عرضا رائعا بالفعل. كان من الممكن أن تصبح مباراة متميزة لو لم تهتز شباكنا ...».

وأضاف بعد فوزه على كريستال بالاس 2 - 1 السبت الماضي في الدوري، ملمحا إلى اعتماد تشكيلة مماثلة رغم مطالبته بالدفع بموراتا أو جيرو: «يجب أن نكون مستعدين للمعاناة؛ إذا لعبنا مع هازار كرقم 9، أو مع جيرو أو موراتا كرقم 9، وهازار كرقم 10».

وعانى هازار كثيرا عندما شغل الموقع الهجومي بمفرده أمام سيتي الذي مرر 902 كرة وفشل تشيلسي بالتسديد على المرمى. وقال: «عندما تغادر الملعب، يتكون لديك انطباع الركض كثيرا من دون الشعور بخوض مباراة كرة قدم. كان بمقدورنا أن نلعب 3 ساعات دون أن ألمس الكرة».

لكن هازار الذي افتقد مجاورة الإسباني دييغو كوستا العائد إلى أتليتكو مدريد بعد صراع مع كونتي، قد يجد نفسه مجددا أمام مهمة اختراق دفاع «كامب نو» بعد اعتبار مدربه أن اللعب المفتوح أمام برشلونة أو سيتي سيكون «غبيا» نظرا لنوعيتهم المتفوقة.

وما يعقد مهمة تشيلسي أكثر، الصورة الدفاعية الجديدة التي ظهر بها برشلونة هذا الموسم، بحيث استقبلت شباكه 13 هدفا فقط في 28 مباراة في الليغا، مما دفع الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتليتكو مدريد إلى الإشادة بعمل فالفيردي الكبير إثر حلوله بدلا من لويس إنريكي.

وقال سيميوني بعد فوز برشلونة على لاعبيه الذي مهد الطريق لاستعادة لقب الليغا من ريال مدريد: «أنا سعيد لرؤية برشلونة المدمج والقوي دفاعيا. ما يفعله فالفيردي رائع. لقد أعاد ابتكارهم».

وسيعول فالفيردي على الأوروغوياني لويس سواريز وربما الفرنسي المتألق عثمان ديمبلي في غياب البرازيلي كوتينيو الممنوع من المشاركة لخوضه دور المجموعات مع ليفربول الإنجليزي، وقال مدرب برشلونة: «منافسنا قوي ودفاعهم صلب. آمالنا كبيرة والمنافسة مفتوحة».

وسيفتقد برشلونة اليوم أيضا خدمات لاعب الوسط الإسباني دينيس سواريز والظهير البرتغالي سيميدو للإصابة.

وفي المباراة الثانية، يبدو أن زيارة بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب 5 مرات، إلى تركيا لمواجهة فريق بشكتاش ستكون للنزهة واستعراض العضلات بعد أن حسم لقاء الذهاب لصالحه بخماسية نظيفة.

وكان بشكتاش قد أصبح أول فريق تركي يتصدر مجموعته في الدور الأول، لكن خسارته الكبيرة ذهابا تشير إلى أن مشواره سيتوقف عند هذه المرحلة.

ولم ينجح أي فريق في تاريخ المسابقات الأوروبية في قلب تأخره ذهابا بخماسية، بينما نجحت 4 أندية بقلب تأخرها بأربعة أهداف؛ آخرها برشلونة الموسم الماضي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي في ثمن نهائي دوري الأبطال (صفر - 4 و6 - 1).

ويقدم بايرن موسما رائعا، فبات على بعد فوزين من لقب سادس على التوالي في البوندسليغا، لينعش مدربه يوب هاينكس آمال الفريق البافاري في تحقيق الثلاثية التاريخية (الدوري والكأس المحليان ومسابقة دوري أبطال أوروبا) منذ عودته لتسلم دفة تدريبه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي المقال من منصبه عقب الخسارة المذلة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي صفر - 3 في دور المجموعات لدوري الأبطال.

وكان المدرب المخضرم قد ابتعد عن التدريب منذ عام 2013 بعدما قاد بايرن إلى ثلاثية تاريخية، علما بأنها كانت المرة الأخيرة التي يحرز فيها النادي لقب المسابقة الأوروبية الأم.

ويعيش البايرن فترة من التألق بقيادة هاينكس، وسيدخل لقاء بشكتاش بعد فوزه الساحق على ضيفه هامبورغ وصيف القاع 6 - صفر السبت الماضي في المرحلة السادسة والعشرين للدوري الألماني.

في المقابل، سيكون الفريق التركي الذي عانى ذهابا لمدة 75 دقيقة إثر طرد قطب دفاعه الكرواتي دوماغوي فيدا، وكان ذلك سببا رئيسيا في خسارته، مدعوا لتحقيق نتيجة إيجابية تسعد جماهيره حتى لو خرج من المسابقة.

لاعبو تشيلسي مطالبون بفرض حصار صارم على ميسي اليوم (رويترز)

لاعبو بايرن ميونيخ مرشحون لتكرار فوزهم على بشكتاش (رويترز)

ديمبلي المتألق يأمل بسد فراغ نيمار في برشلونة

برشلونة: «الشرق الأوسط»

مر عثمان ديمبلي ببداية متعثرة منذ انضمامه إلى برشلونة الصيف الماضي، لكن يبدو أن الجناح الفرنسي ثبت أقدامه في وقت حاسم من الموسم.

وتعاقد برشلونة مع ديمبلي قادما من بروسيا دورتموند في أغسطس (آب) الماضي مقابل رقم قياسي للنادي حينها بلغ 105 ملايين يورو (129 مليون دولار) فضلا عن 40 مليونا أخرى على شكل حوافز ومكافآت على أمل أن يشغل الفراغ الذي تسبب فيه رحيل نيمار إلى باريس سان جيرمان.

وتعرض ديمبلي لإصابتين خطيرتين أبعدته عن المشاركة في المباريات حتى الأسابيع الأخيرة، وبعد عودته للمشاركة بانتظام لم يظهر تأثيره بشكل ملموس على أداء الفريق.

وفي فوز برشلونة 2 - صفر على ملقة يوم السبت الماضي تألق ديمبلي وصنع هدفا جميلا لزميله فيليب كوتينيو نال إشادة من زملائه بالفريق.

ومع غياب كوتينيو عن مباريات دوري الأبطال يمكن لديمبلي أن يظهر أسلوب برشلونة الذي يفتقده الفريق منذ رحيل نيمار، عندما يحل تشيلسي ضيفا على النادي الكاتالوني في إياب ثمن النهائي اليوم بعدما انتهت مباراة الذهاب 1 - 1 في لندن.

وكتبت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الكاتالونية: «ديمبلي بدأ يظهر بشكله الحقيقي» بعد أدائه الرائع أمام ملقة؛ حيث أظهر ليس فقط السرعة التي اعتادت عليها جماهير برشلونة، ولكن أيضا النظرة الخاطفة والقدرة على بناء الهجمات وإمداد زملائه بالتمريرات المتقنة.

حقيقة أن إرنستو فالفيردي المدير الفني لبرشلونة قام بسحبه قبل نهاية مباراة ملقة ترجح أنه سيشارك في المباراة أمام تشيلسي.

وعنه قال فالفيردي: «ديمبلي في حاجة إلى وقت. إنه يافع وعانى من إصابة قوية. إنه تحت المجهر لأنه يلعب في برشلونة». وأضاف: «الشيء الجيد بالنسبة له هو أنه دائما يجرب أشياء مختلفة».

وذكرت تقارير صحافية أن نيمار يريد العودة لبرشلونة؛ حيث رحب لاعبون بذلك بينهم إيفان راكيتيتش وكوتينيو. وقال كوتينيو: «عودته ستكون رائعة لنا، وبالطبع سنفتح لها الباب».

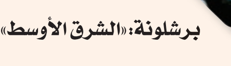
لكن إرنستو فالفيردي مدرب الفريق قلل من شأن هذه التكهنات ووصفها بأنها محض «خيال» وقال: «لا ندري من أين جاءت تلك التكهنات وإلى أين ستقودنا».

وستفسد عودة نيمار التوازن الذي حققه فالفيردي بالفريق وقاده لعدم الخسارة في 28 مباراة متتالية بالدوري. وسيحرم هذا ديمبلي أيضا من مواصلة مسيرته الناجحة حاليا مع الفريق في ظل تألقه في الآونة الأخيرة.

وقال جويلرمو آمور، مدير العلاقات المؤسسية في برشلونة: «ديمبلي لاعب عانى من مشكلات، ومن الأفضل نسيانها الآن. اندمج مع الفريق وهو لا يزال شابا وجريئا، وهذا أصعب شيء في كرة القدم حاليا».

ولجأ برشلونة لطاهٍ خاص من أجل تجنيب الجناح الفرنسي الاعتماد على الوجبات السريعة خلال فترة الإصابة، وكان النادي الكاتالوني يدرك أن كل ما يحتاجه اللاعب هو نوع من الثقة يحتاجه أي لاعب للتوهج.

الطفرة في الأداء بدأت يوم السبت الماضي أمام ملقة، ولكن ينبغي الانتظار لمعرفة ما إذا كان هذا النضوج الكروي سيحدث أيضا في دوري أبطال أوروبا أم لا.



ديمبلي يريد ترك بصمته مع برشلونة (إ.ب.أ)

رابطة الدوري اليوناني تحذر من عواقب إيقاف البطولة

أثينا: «الشرق الأوسط»

أعلنت رابطة الدوري اليوناني الممتاز لكرة القدم أمس اعتراضها على قرار إيقاف مباريات البطولة بسبب أحداث الشغب والخروج عن النظام، مضيفة أن الإيقاف يهدد بانهيار الأندية بالفعل.

وكانت السلطات اليونانية اتخذت قرار إيقاف المباريات لأجل غير مسمى مساء أول من أمس بعد نزول إيفان سافيديس مالك نادي باوك إلى أرض الملعب وهو مسلح للاحتجاج على إلغاء هدف لفريقه أمام فريق أيك أثينا.

وقال جيورجوس ستراتوس رئيس الرابطة عقب اجتماع مع جيورجيوس فاسليليديس نائب وزير الثقافة والرياضة أمس: «الإيقاف لن يحل أي مشكلة بل إنه يشكل خطرا هائلا وربما يقودنا إلى اتجاه بعيد عن أهدافنا.. إيقاف المباريات لن يفيد أي شخص أو أي جهة بل إن الإيقاف يعني إلغاء أي شيء إيجابي تحقق. قرار وقف المباريات يهدد رياضة كرة القدم بأكملها إلى جانب عواقبه المالية».

وأضاف ستراتوس أنه طالب «باستئناف المباريات في أقرب فرصة» لكن السلطات لم تحدد تاريخا لذلك.

وابتليت الكرة اليونانية بالعديد من حوادث اجتياح الجماهير للملاعب وأحداث الشغب داخلها وخارجها. ووعدت السلطات مرارا وتكرارا بإعادة الانضباط والنظام إلى اللعبة. لكن عدد المشجعين في الملاعب تراجع. وحققت أربعة فرق فقط من إجمالي 16 فريقا في الدوري الممتاز نسبة مشاهدة تتجاوز خمسة آلاف مشاهد في المباراة الواحدة في الدوري هذا الموسم.

وأعلن باوك أن الحكم احتسب الهدف وأقر بفوز فريقه بعد نهاية المباراة بنحو ساعتين بينما أعلنت الشرطة أنها أرادت استجواب سافيديس على دخوله غير المصرح به للملعب.

واعتذر سافيديس، 58 عاما، عما قام به، قائلا إنه لم يقصد إيذاء أي شخص. وأضاف في بيان للنادي: «أنا آسف ولم يكن يحق لي النزول إلى الملعب بهذه الطريقة.. لم أكن أريد الاشتباك مع أي طرف وبالتأكيد لم أهدد أحدا».

مؤكدا أن هذا «التصرف العاطفي» كان بسبب «الوضع السلبي العام السائد في كرة القدم اليونانية مؤخرا»، وإلى «كل الأحداث غير المقبولة، وغير الرياضية، التي جرت في نهاية المباراة ضد نادي أيك أثينا».

مدرب ستوك يؤكد أن الهزيمة أمام المتصدر لا تعني الاستسلام في معركة الهروب

غوارديولا يقلل من توقعات حسم سيتي اللقب في قمة مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل أن يحسم مانشستر سيتي لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إذا فاز على أرضه وعلى جاره مانشستر يونايتد، لكن رغم أن الجماهير تترقب مثل هذه اللحظة الاستثنائية، فإن المدرب جوسيب غوارديولا يريد إبعاد هذا السيناريو عن تفكيره.

ويحتاج سيتي، الذي يتقدم بفارق 16 نقطة على أقرب منافسيه يونايتد، أولا للفوز على إيفرتون في 31 مارس (آذار) الحالي، قبل أن يفكر في الاحتفال باللقب إذا حسم قمة مانشستر في السابع من أبريل (نيسان) المقبل.

وتحلم جماهير سيتي بتوجيه ضربة مزدوجة لمشجعي يونايتد بإقامة حفل التتويج في استاد الاتحاد، وظهرت هذه الرغبة خلال الغناء عن الفريق المنافس ومدربه جوزيه مورينيو خلال الانتصار 2 - صفر خارج الأرض على ستوك سيتي مساء أول من أمس.

وكان الإسباني ديفيد سيلفا هو نجم المواجهة أمام ستوك بتسجيله هدفي مانشستر سيتي، وكان بوسع فريق المدرب غوارديولا أن يفوز بفارق أكبر من الأهداف لولا إهدار العديد من الفرص السهلة.

ولا يريد غوارديولا التفكير في قمة مانشستر لأن هذا اللقاء سيقام بعد مباراتي فريقه (ذهاب وإياب) بدور الثمانية بدوري أبطال أوروبا أمام منافس سيتحدد يوم الجمعة المقبل.

وقال غوارديولا: «نريد أن نكون أبطال الدوري الإنجليزي... لكن صدقوني فإن قبل وبعد مباراة يونايتد سنلعب دور الثمانية، وخلال تلك الفترة سيكون الاهتمام الأكبر ينصب على دور الثمانية... أتفهم مشاعر الجماهير، لكن حسنا أهم شيء أن نكون الأبطال ولا يهم متى وأين».

ويدرك فينسن كومباني قائد ومدافع سيتي، الذي أحرز اللقب مع فريقه في 2012 و2014، كيف ستكون مشاعر المشجعين في حال حسم اللقب بعد التفوق على يونايتد، وقال: «كل من ينتمي للجانب الأزرق في مانشستر يدرك أن هذا الأمر يحدث مرة واحدة في العمر... تتبقى لنا مباراة واحدة قبل يونايتد، وسنرى بعد ذلك كيف ستسير الأمور. لكن علينا أن نأخذ حذرنا فلن يقوموا بإهداء اللقب لنا».

وإذا سارت الأمور بهذا الشكل في قمة مانشستر في السابع من أبريل وانطلقت احتفالات سيتي فإن لاعب الوسط الإسباني سيلفا سيستحق بكل تأكيد أن يحظى بتقدير كبير.

ويقوم سيلفا، الذي رُزق في يناير (كانون الثاني) بطفل قبل موعد ولادته ويعاني من أجل البقاء حيا، بتقسيم وقته بين مانشستر وإسبانيا ليكون بجوار عائلته لكن في الملعب فإن مستواه لم يتأثر بأي شيء.

وقال سيلفا «عندما ألعب كرة القدم أنسى كل شيء آخر. من الجيد بالنسبة لي أن ألعب. حياتي الخاصة صعبة جدا لي لكن ابني يقاتل وحالته تتحسن».

على جانب آخر، أكد بول لامبرت مدرب ستوك سيتي، أنه لا يمكن أن يترك الهزيمة 2 - صفر تحسم مصير موسمه، وطالب بضرورة التعويض سريعا أمام إيفرتون في الجولة المقبلة.

وقال لامبرت: «هذه المباراة لن تحسم موسمنا على الإطلاق، وهناك إيجابيات من هذه المباراة بكل تأكيد».

وأضاف مدرب ستوك: «ارتكبنا خطأين، وساعد ذلك المنافس على تسجيل هدفين، لكن بصفة عامة تحلينا بالقوة والتصميم».

ويحتل ستوك المركز قبل الأخير في الدوري برصيد 27 نقطة، بعدما فاز ست مرات، وتعادل تسع مرات، وخسر في 15 مباراة، ويستضيف إيفرتون تاسع الترتيب يوم السبت المقبل.

وقال لامبرت: «نحن لا نزال نصارع، ولا تزال هناك الكثير من النقاط سنلعب من أجلها، ونحن مستعدون للعب مجدداً يوم السبت أمام إيفرتون».

سيلفا نجم سيتي (يمين) يسجل في مرمى ستوك (رويترز)

تألق اللاعب في مواجهة واتفورد... وإبداعه أمام ميلان نقل فريقه «من النار إلى الجنة»

أوزيل الحقيقي يعود مجدداً ويبقي على آمال آرسنال في انتزاع لقب

لندن: نيك ميلر

عندما فاز برايتون على آرسنال، في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز، وعمق من جراح المدير الفني للمدفعجية أرسين فينغر ولاعبيه، لم يظهر صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل مطلقا، وعاد الحديث مجددا عن أنه كلما يكون آرسنال في أمس الحاجة لجهود اللاعب في الأوقات الصعبة فإنه يختفي تماما، وهي النقطة التي كانت دائما مثار جدل منذ وصول اللاعب لإنجلترا عام 2013، بين أولئك الذين يرون أن اللاعب يمتلك مهارات وإمكانات استثنائية، وبين من يرون أن اللاعب يحصل على أكبر من حجمه، وأنه لم يقدم ما كان منتظرا منه منذ وصوله، قادما من ريال مدريد الإسباني.

وفي الحقيقة، يمكن القول بأن مستوى اللاعب يقع في منطقة وسط بين وجهتي النظر السابقتين؛ لكن من المحبط حقا أن يختفي لاعب بمثل هذه القدرات والإمكانات في مباريات مهمة. لكن لم يكن هناك أي شعور بالإحباط بالطبع يوم الأحد الماضي، في المواجهة أمام واتفورد في الدوري المحلي، أو عندما كان آرسنال بحاجة إلى لاعب موهوب قادر على اختراق دفاعات ميلان الإيطالي في لقاء الدوري الأوروبي، الذي لم يكن قد تلقى أي هدف في آخر 599 دقيقة.

وكان أوزيل بالطبع هو هذا اللاعب، حيث قدم أداء رائعا وتمريرات سحرية، وخاصة في شوط المباراة الأول أمام ميلان، وكان يتحرك بطريقة رائعة في جميع أنحاء الملعب، ويبحث دائما عن الثغرات في دفاعات الفريق الإيطالي. وصنع أوزيل الهدف الأول لهنريك مخيتاريان بتمريرة سحرية، تنم عن موهبته الفذة ورؤيته الثاقبة داخل المستطيل الأخضر.

وربما كانت صناعته للهدف الثاني أقل جمالا؛ لكنها كانت مؤثرة بنفس القدر، حيث مرر الكرة في توقيت مثالي لآرون رامزي الذي راوغ حارس المرمى ووضع الكرة في الشباك. ويجب أن نعترف بأن أوزيل لم يكن يخضع لرقابة صارمة أو ضغط كبير من جانب لاعبي ميلان، ويمكننا بالطبع أن نتخيل لو كان المدير الفني الحالي لميلان الإيطالي جينارو غاتوزو ما زال يلعب، وهو الذي يضغط على أوزيل في خط الوسط بقوته وشراسته المعروفة، بدلا من لاعبي خط وسط ميلان الذين كانوا يكتفون بمشاهدة أوزيل وهو يصول ويجول داخل الملعب!

ويجب أن نشير أيضا إلى أن أوزيل قد ظهر بقوة هذه المرة، عندما كان آرسنال في أشد الحاجة إلى جهوده. صحيح أن الجيل الحالي لميلان ليس بقوة الأجيال السابقة؛ لكن آرسنال قد حقق أهدافه في تلك المباراة، وعاد لطريق الانتصارات أوروبيا ومحليا، بعد تخطي واتفورد الأحد الماضي، ورفع جزءا كبيرا من الضغوط التي كانت على كاهل الفريق ومديره الفني الفرنسي آرسين فينغر.

لقد أصبح الدوري الأوروبي يمثل كل شيء الآن بالنسبة لآرسنال، بعدما ابتعد الفريق عن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، والمؤهلة لدوري أبطال أوروبا، ولم يعد الأمر يهم كثيرا ما إذا كان أوزيل سيتألق في المباريات المتبقية من الدوري الإنجليزي الممتاز أم لا. وقد اعترف فينغر نفسه مؤخرا بأن التخلف بفارق 12 نقطة كاملة عن المراكز الأربعة الأولى يعد كبيرا للغاية. وبالتالي، فإن الطريقة الوحيدة للتأهل للنسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا هي الفوز بلقب الدوري الأوروبي هذا الموسم، وأن يفوز تشيلسي بدوري أبطال أوروبا، وينهي الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز الخامس، على أن يحتل توتنهام المركز الرابع. ومع الوضع في الاعتبار أنه غير مسموح بتأهل أكثر من خمسة أندية من بلد واحدة لدوري أبطال أوروبا، فقد يكون توتنهام هوتسبير هو الفريق الذي يخسر فرصة التأهل؛ لكن من الصعب للغاية حدوث مثل هذا السيناريو على أرض الواقع بكل تأكيد.

ورغم ذلك، يجب أن يدرك آرسنال جيدا أن المهمة لم تنته بفوزه على ميلان بهدفين نظيفين خارج أرضه على ملعب «سان سيرو»، ويجب أن يتذكر جيدا ما حدث لتوتنهام هوتسبير قبل أيام قليلة، عندما تعادل مع يوفنتوس الإيطالي في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، بهدفين لكل فريق، في إيطاليا، وظن أنه قد وضع قدما بالفعل في دور الثمانية، قبل أن يخسر على ملعبه أمام «السيدة العجوز» بهدفين مقابل هدف وحيد ويودع البطولة. وهناك حقيقة أخرى تدعو للقلق، وتتمثل في أن آرسنال قد خسر آخر ست مباريات خاضها على ملعبه، في مباريات خروج المغلوب بالبطولات الأوروبية.

يجب أن يدرك آرسنال أن المهمة لم تنته بفوزه على ميلان بهدفين نظيفين خارج أرضه ويجب أن يتذكر جيداً ما حدث لتوتنهام قبل بضعة أيام

ويجب أن نعترف بأن الفضل يعود لأوزيل في المقام الأول، في تحقيق الانتصار على ميلان، في المباراة التي قد تكون «الأهم» للمدفعجية خلال الموسم الجاري. وكان غاتوزو قد قال قبل تلك المباراة: «أشعر بالقلق من كيفية منع آرسنال من التسجيل. عندما أذهب إلى الفراش فإنني أحلم بأوزيل». ومن المؤكد أن غاتوزو سيظل قلقا من صانع الألعاب الألماني، حتى انتهاء مباراة العودة على ملعب الإمارات الخميس المقبل.

ومن المؤكد أن الفوز في هذه المباراة قد رفع كثيرا من الضغوط من على كاهل فينغر ولاعبيه، قبل العودة لاستئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز والفوز على واتفورد. وأنهى آرسنال سلسلة من ثلاث هزائم متتالية في الدوري الإنجليزي الممتاز، وفاز 3 - صفر على ضيفه واتفورد، ليحافظ على نظافة شباكه لأول مرة في 12 مباراة بالمسابقة الأحد. وتقدم المدافع شكودران مصطفى بهدف لآرسنال، بعد مرور ثماني دقائق، وأضاف بيير - إيمريك أوباميانغ الهدف الثاني، قبل أن يصنع هدفا لزميله هنريخ مخيتاريان في الشوط الثاني، الذي شهد أيضا نجاح الحارس بيتر تشك في إنقاذ ركلة جزاء من تروي ديني.

ورغم الفوز، بقي آرسنال في المركز السادس؛ لكن رصيده أصبح 48 نقطة من 30 مباراة، ويتأخر بعشر نقاط عن توتنهام هوتسبير، صاحب آخر مراكز المربع الذهبي.

وقال فينغر مدرب آرسنال: «حققنا فوزا مقنعا. هذا جعلنا نخرج من الأجواء السلبية التي كانت حاضرة هنا». وخسر آرسنال في آخر ثلاث مباريات بالدوري أمام توتنهام هوتسبير، ومانشستر سيتي، وبرايتون آند هوف ألبيون، قبل أن يفوز خارج أرضه 2 - صفر على ميلانو في ذهاب دور الستة عشر بالدوري الأوروبي. وقال فينغر: «في خلال أسبوع واحد انتقلنا من النار إلى الجنة».

وعندما سئل فينغر عن تصريحات مهاجم واتفورد تروي ديني التي قال فيها إن نقاط ضعف آرسنال كانت واضحة للغاية، منذ مباراة الدور الأول بين الفريقين، التي فاز فيها واتفورد بهدفين مقابل هدف وحيد، ابتسم المدير الفني الفرنسي ورد قائلا: «هل تعتقدون أنه لم يكن لدينا ما يكفي من الجدل الأسبوع الماضي؟ هل تريدون مني أن أزيد حالة الجدل؟ ما يمكننا القيام به هو الرد داخل الملعب، بأدائنا والتركيز على أنفسنا وليس على ما يقوله الآخرون. لو رددت على كل التصريحات في هذا البلد فسوف أصاب بالجنون. قد أصاب بالجنون على أي حال، لكن هذا سوف يزيد جنوني بالفعل».

وقد أصبح جنون «الملك فينغر» – تشبيها برائعة الكاتب الإنجليزي الكبير ويليام شكسبير «الملك لير» – محل دراسة وتحليل خلال الأسابيع الأخيرة، حيث بات الفريق الذي يشرف فينغر على تدريبه منذ 21 عاما، يترنح ويخرج من أزمة ليدخل في أخرى. ويعمل المدير الفني الفرنسي جاهدا على إبعاد نفسه عن الجدل المثار حوله، حيث يتجنب وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يستمع للانتقادات المتزايدة الموجهة له ولفريقه. وسواء رحل فينغر عن آرسنال خلال هذا الصيف أو الصيف المقبل، فإنه يصر على أنه لا يهتم بذلك، ويصب كامل تركيزه على المباريات القادمة فقط. ويرى المدير الفني الفرنسي أن الفوز على ميلان على ملعبه ليس كافيا، مضيفا: «المهم هو أن نحقق الفوز في مباريات متتالية لكي نستعيد الثقة مرة أخرى، وهذا هو الشيء الأهم بالنسبة لنا».

وأعرب فينغر عن سعادته باستعادة فريقه طريق الانتصارات في الدوري الإنجليزي الممتاز، وعن أمنيته بالتأهل لدور الثمانية في بطولة الدوري الأوروبي، بعد التغلب على ميلان في مباراة العودة يوم الخميس المقبل. وأضاف فينغر: «يجب علينا أن نركز على أدائنا في المباريات. في الحقيقة، لم يكن الأداء سيئا بالشكل الذي يتحدث عنه الجميع، ويجب علينا أن نتكيف مع ذلك. أنا المسؤول عن تحقيق الفوز في المباريات، ولذا فأنا أتقبل الانتقادات عندما لا أحقق الفوز. وقد أصبح لزاما علينا أن نحقق الفوز في مباراة الأسبوع القادم».

بعد فوز آرسنال 3 - صفر على واتفورد، قال بيتر تشك حارس مرمى النادي اللندني، إنه سعيد للغاية بنجاحه في الخروج بشباك نظيفة في 200 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز. واضطر تشك (35 عاما) حارس مرمى تشيلسي السابق للانتظار طوال 11 مباراة لتحقيق هذا الإنجاز، وقدم أداء متميزا تضمن إنقاذ ركلة جزاء. وقال تشك: «طال الانتظار. وبالتأكيد لم يسبق لي الانتظار طوال 11 مباراة للخروج بشباك نظيفة». وأضاف الحارس التشيكي صاحب الخبرة الطويلة: «خلال هذه المدة شعرت بالإحباط أحيانا. في كثير من المباريات حققنا نتائج كبيرة، خاصة على أرضنا؛ لكن اهتزت شباكنا بأهداف متأخرة كما حدث أمام إيفرتون وكريستال بالاس».


قدم أوزيل أداء رائعاً وتمريرات سحرية أمام ميلان (رويترز)

أوزيل عاد بآرسنال للانتصارات أمام واتفورد («الشرق الأوسط»)

بعد محاولات فاشلة عدة للصعود إلى الأضواء في المواسم الماضية

حلم جيرونا يتحول من البقاء في دوري الدرجة الأولى إلى المشاركة الأوروبية

لندن: سيد لوي

ثمة ثلاثة فرق إسبانية تتنافس على آخر مركز يسمح بالمشاركة في أوروبا: جيرونا في المركز السابع بإجمالي 43 نقطة، وإيبار في المركز التاسع بإجمالي 39 نقطة، وخيتافي في المركز الحادي عشر بإجمالي 36 نقطة. الفريق الذي يحتل المركز السابع كان يمني نفسه بالبقاء في دوري الأضواء لموسم واحد إضافي، ولكنه أصبح اليوم أفضل الأندية الصاعدة في الدوريات الأوروبية، هذا هو نادي جيرونا الإسباني بإقليم كتالونيا الذي يحتل المركز السادس في مسابقة الدوري الإسباني لكرة القدم «الليغا» ويتطلع إلى التأهل إلى البطولات الأوروبية للأندية في الموسم الجديد. ويعد الدفاع الصلب والاستراتيجية التكتيكية الناجحة، العنصرين الرئيسيين اللذين اعتمد عليهما المدير الفني لجيرونا، بايلو ماشين، في قيادة الفريق لتحقيق إنجازات مهمة هذا الموسم، بعد عدة محاولات فاشلة للصعود إلى دوري الأضواء في المواسم الماضية.

وتدلل الإحصائيات على تألق جيرونا هذا الموسم، فقد حصد الفريق 43 نقطة من 28 مباراة في الدوري الإسباني وحقق 12 انتصارا وسبعة تعادلات وتلقى تسع هزائم، كانت آخرها أمام برشلونة المتصدر قبل أربعة مراحل. وتفوق جيرونا خلال الموسم على فرق كبيرة مثل سيلتا فيغو وفياريال وديبورتيفو لا كورونيا وصعد إلى المركز السادس في جدول ترتيب أندية الدوري الإسباني. وقال ماشين يوم الجمعة الماضي، عقب فوز جيرونا على ديبورتيفو لا كورونيا: «الصراع من أجل التأهل إلى الدوري الأوروبي هو خيال علمي». وأضاف: «حقيقة جيرونا تفوق أي خيال، علينا أن نستمتع بها».

وأتم ماشين في ذلك اليوم عامه الرابع على رأس القيادة الفنية لجيرونا، وهو ما احتفت به جماهير الفريق برفع لافتة كبيرة عليها صورته وشعار «أربع سنوات من صناعة التاريخ». ويرجع الكثيرون معظم الفضل لماشين في تألق جيرونا هذا الموسم بعد أن زادت ميزانيته من تسعة ملايين و400 ألف يورو إلى 44 مليونا و500 ألف دولار. وسمحت هذه الزيادة الكبيرة في ميزانية الفريق بأن يقوم مساعد ماشين، المدرب كوكي كارسيل، بالتعاقد مع بعض اللاعبين الجدد مثل كريستيان ستواني وجوركا اريزوز وكارليس بلانيس وأنتوني لوزانو.

وبعد أن سجل 15 هدفا، أصبح ستواني أبرز العناصر الهجومية لجيرونا هذا الموسم بجانب كريستيان بورتوغيس، الذي أحرز 11 هدفا، حيث سجل اللاعبان مجتمعين 26 هدفا من أصل الأهداف الأربعين للفريق في المسابقة المحلية. وحصل جيرونا على خدمات لاعبين آخرين على سبيل الإعارة بلغ عددهم ثمانية لاعبين، خمسة منهم جاءوا من مانشستر سيتي الإنجليزي. وتوصل جيرونا لاتفاق هذا الموسم مع مانشستر سيتي، الذي يقوده فنيا الإسباني بيب غوارديولا، ليقوم الأخير بإمداده باللاعبين الشباب الذين يحتاجهم.

وقال غوارديولا يوم الجمعة الماضي: «ما يقومون به أمر مذهل، لقد كنا نتطلع لأن يفلتوا من الهبوط وليس لما حققوه في مارس». وأضاف غوارديولا متحدثا عن ماشين: «ما قام به بابلو ماشين أمر مذهل، ليس الآن فقط، بل خلال السنوات الأربع الأخيرة، هذا ليس ثمار يوم واحد أو نتاجا لسنة جيدة واحدة، أهنئه وأرفع له القبعة». ورد ماشين على غوارديولا قائلا: «بالنسبة لي إنه لفخر أن يثمن المدرب الأفضل في الوقت الراهن العمل الذي نقوم به».

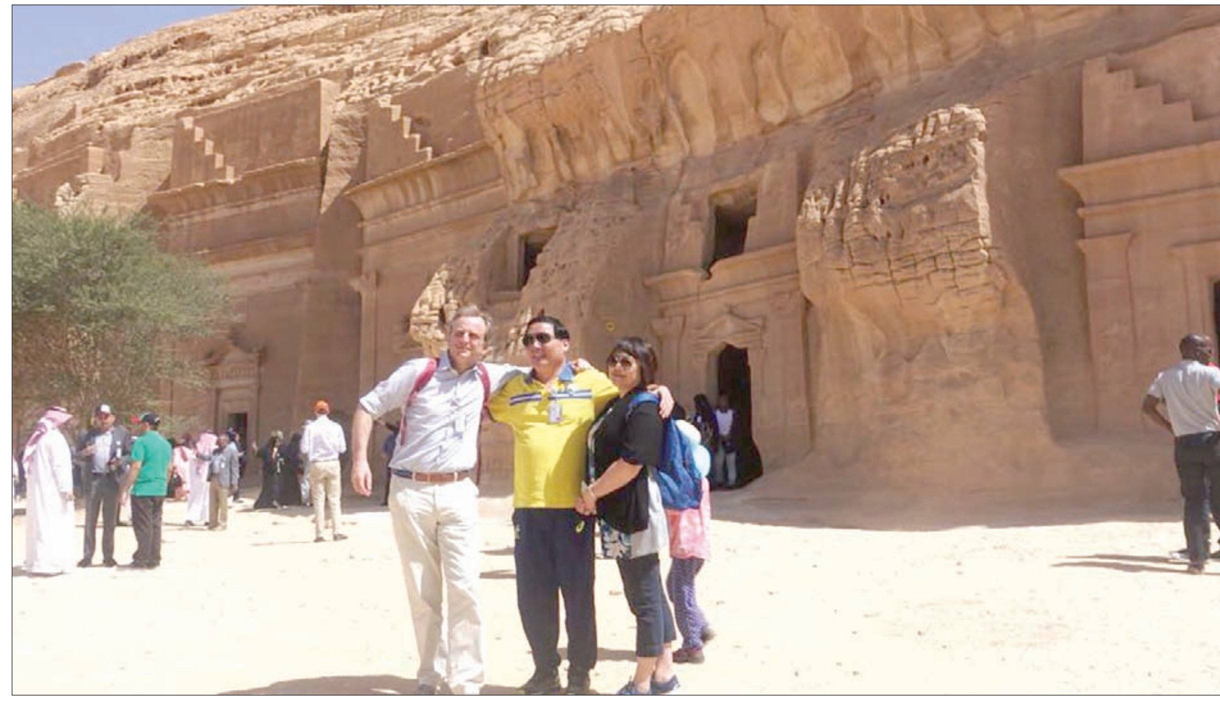
وتظهر بصمات المدرب الإسباني على وجه الخصوص في اللعبات التكتيكية، التي يستفيد منها الفريق بشكل كامل، وفي التنظيم الدفاعي، الذي يتسم دائما بالصلابة والضغط القوي. وبرز هذا في الجولات الثماني الأخيرة، فقد حافظ جيرونا على نظافة شباكه فيها جميعا عدا مباراتين، إحداهما أمام برشلونة في «كامب نو» عندما سقط بنتيجة 1 - 6 والأخرى أمام إشبيلية بملعب الأخير «سانشيز بيزخوان» عندما خسر بهدف دون رد. ولم تتمكن فرق مثل أتلتيكو بيلباو وفياريال وسيلتا فيغو من هز شباك جيرونا، الفريق الذي استقبل مرماه 36 هدفا في الليغا، وهو عدد أقل من الأهداف التي دخلت مرمى إشبيلية وإيبار، اللذين ينافسان الفريق الكتالوني على احتلال المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية.

وأشار ماشين إلى الأداء الرائع الذي يقدمه لاعبوه قائلا: «عندما يريد العقل تنطلق الأقدام من تلقاء نفسها». وتابع: «وعندما تحقق هدفك الأول (البقاء في الدوري)، يدرك الفريق أنه لم يصل إلى هذا المكان بالصدفة، هذا الفريق لديه الوقود اللازم للمنافسة في أوروبا». وحدد ماشين الهدف القادم لفريقه قبل خمسة أيام، وذلك بعد أن بعث برسالة للاعبيه عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مصحوبة بالموسيقى التصويرية لفيلم «حرب النجوم»، حيث قال: «وصلنا إلى الهدف الأول، أهنئكم جميعا، سيبدأ تحد جديد: مرحبا بالصراع الأوروبي».


أليكس غرانيل لاعب جيرونا (يمين) في المواجهة التي فاز فيها الفريق على ديبورتيفو لا كورونيا (إ.ب.أ)

مع اقتراب إعلان شروط الحصول على التأشيرة السياحية

السفراء في السعودية يسجّلون حضورهم في مدائن صالح



السفير الصيني يتوسّط عضوين من السلك الدبلوماسي بجانب آثار مدائن صالح

دبلوماسيون معتمدون في السعودية أمام قصر الفريد بمدائن صالح

العلا: عبد الهادي حبتور

«تعتبر منطقة العلا من الثروات السياحية الغنية والجديرة بالزيارة والتطوير والاهتمام في السعودية، وفي الصين هنالك رغبة واهتمام للتعرف على المملكة وهذا الكنز واللغز الكبير». بهذه الكلمات أبدى سفير الصين إعجابه بعد رؤيته للمناطق الأثرية والتاريخية في العلا.

يرى لي هوا شين سفير بكين المعتمد في الرياض، أنّ أمام السعودية فرصة كبيرة لاجتذاب ملايين السياح الصينيين، وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على هامش الزيارة التي نظمتها وزارة الخارجية السعودية للسلك الدبلوماسي المعتمد في الرياض لمنطقة العلا شمال المملكة: «في الصين اهتمام ورغبة بالتعرف على السعودية وهذا الكنز واللغز الكبير، هناك عدد كبير من السياح الصينيين يسافرون إلى الخارج. العام الماضي وصل العدد إلى 130 مليون شخص بعضهم زاروا دول المنطقة، لذلك نسبة بسيطة من هذا الرقم قابل للتحقق».

واستمتع السلك الدبلوماسي المعتمد في السعودية بمشاهدة آثار مدائن صالح التاريخية في العلا التي سُجلت في قائمة التراث العالمي باليونيسكو كأول موقع سعودي في عام 2008، معبرين عن انبهارهم بعظمة وقدرات الأنباط الذين بنوا هذه الآثار قبل نحو ألفي عام.

من جانبه، يصف السفير الصيني الثروات السياحية التي تمتلكها السعودية بأنّها «صناعة بلا دخان أو تلوث، وتجلب الفوائد وتخلق آلاف فرص العمل للسكان»، وقال إن مدائن صالح من الآثار العريقة القيمة الموجودة في السعودية وهناك آثار أخرى، ونرى اليوم الحكومة السعودية بقيادة الملك سلمان وولي العهد تعمل على تطوير قطاع السياحة بقوة، وكجزء من تنويع الاقتصاد الوطني. مضيفا أنّها غنية بالثروات والآثار والمناظر الجميلة، وأنّ إصدار التأشيرات السياحية سيكون أمراً مساعداً للملايين ممن يرغبون في زيارة المناطق السياحية والتاريخية فيها قريباً.

ومن أعلى قلعة موسى بن نصير التاريخية وسط البلدة القديمة بالعلا، يصف باولو بيريز القائم بأعمال السفير الإسباني لدى السعودية، نفسه بالمحظوظ لأنّه تمكّن من زيارة العلا وشاهد مدائن صالح وآثار الخريبة والبلدة القديمة، وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «لأول مرة أزور مدائن صالح، الآثار النبطية مذهلة ولا يمكن رؤيتها إلّا في مكانين بالعالم، البتراء ومدائن وصالح، وأرى نفسي محظوظاً أنّني من بين ملايين السياح الذين وجدوا الفرصة وهو أمر مميز، كما أنّ غياب الشمس والمنظر هنا يحبس الأنفاس». وتابع حديثه وهو يشير بيده إلى نحو 900 بيت أثري في البلدة القديمة: «انظروا إلى هذا الجمال الذي يتمنّى كثيرون رؤيته، لاشك أنّ هناك فرصا ومستقبلا كبيرا للسياحة والاكتشاف في السعودية، هذا المكان لا يزال يحتفظ بأصالته، وسيحب الإسبان القدوم إليه لأنّهم يحبون السفر والاكتشاف».

يأتي تفعيل الخطط السعودية لبرامج التنمية السياحية مع قرب إعلان شروط الحصول على التأشيرة السياحية التي يتبناها برنامج التحول الوطني 2020، بوصفها إحدى المبادرات المهمة ذات الجدوى الاقتصادية المرتفعة وكذلك مع الأمر الملكي بإنشاء هيئة عليا لتطوير محافظة العلا.

نظمتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في القاهرة والإسكندرية بالتزامن مع 40 دولة

«قصتها»... حملة لزيادة المحتوى النسوي على الإنترنت

القاهرة: داليا عاصم

«اليوم أكتب قصتها... غداً سأكون القصة» تحت هذا الشعار اجتمع مئات الشباب على مدار ثلاثة أيام في كل من القاهرة والإسكندرية وبيروت والقدس والأردن والسويد، ضمن 40 دولة في مارثون كتابي «إيديتاثون» للتدوين على موقع «ويكيبيديا» عن المرأة وإنجازاتها.

نُظم «الإيديتاثون» برعاية مبادرة «قصتها» و«Wiki Gap» بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، وتحت مظلة برنامج «رجال ونساء من أجل المساواة بين الجنسين» وحملة «لأنّي رجل» التابعين لهيئة الأمم المتحدة للمرأة والممولين من الوكالة السويدية للتنمية.

أكثر من 250 شاباً شاركوا في الحرم اليوناني التابع للجامعة الأميركية في القاهرة، والكل يحمل أدواته التكنولوجية استعداداً لخوض السباق التحريري لكتابة مقالات عن المرأة ورفض التمييز الجنسي.

من جانبه، ألقى السفير السويدي لدى مصر يان ثيسليف كلمة في بداية «الإيديتاثون»، أعرب فيها عن سعادته بإقبال الشباب المصري على المشاركة الفعالة في الحدث قائلاً: «علينا جميعاً أن ندرك أنّ المرأة ليست فقط نصف المجتمع، بل كله، وهنا تكمن الأهمية؛ ولكن للأسف، فإنّ المرأة ليست ممثلة بشكل جيد في كل المجالات، كما أنّ شبكات الإنترنت ليست عادلة (جندرياً)». وتابع موجّهاً حديثه للفتيات المشاركات: «عليكن الفخر بإنجازاتكن وتدوينها عبر شبكة الإنترنت». وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال السفير السويدي: «تأتي مشاركة السفارة دعماً لمبادرة الخارجية السويدية (ويكي غاب) لمزيد من العدالة في المحتوى النسوي عبر الإنترنت. هناك 25 في المائة فقط من مقالات (ويكيبيديا) خاصة بالنساء، ويبلغ تعداد العاملات في التحرير على الموقع 10 في المائة فقط؛ ولهذا نعقد ورش تحرير جماعية في القاهرة والإسكندرية». وأضاف: «جئت إلى مصر منذ 18 سنة، وما لمسته لدى عودتي أنّ شيئاً واحداً فقط لم يتغير، وهو أنّ مصر لا تزال تحتضن قدرات شبابية هائلة».

مينا رأفت، أحد الشباب المشاركين في ورشة «قصتها»، جاء من محافظة الفيوم قاطعاً طريقاً مدته نحو ساعة ونصف الساعة، كان يجوب بين المشاركين للمساعدة التقنية، وعن سبب حماسه للمشاركة في اليوم العالمي للمرأة قال لـ«الشرق الأوسط»: «جئت لأنّني رافض للتمييز المجتمعي ضد الفتيات والنساء. وأردت أن أكون جزءاً من هذا التغيير».

كتب مينا مقالاً عن «التمييز المجتمعي ضد النساء حول العالم»، كما كتب غيره من الشباب عن الفارق بين مفهوم «الجندر» أو «النوع» و«الجنس»، وأيضا دُوّنت مقالات عن تجارب سيدات ناجحات من مختلف الجنسيات. نورا شويمي، من المدونين المحترفين في «ويكيبيديا» وعضو بفريق الباحثين المصريين، جاءت للمشاركة وكتابة مقالات مترجمة رغبة منها في رفد المحتوى الإلكتروني بالمزيد من المقالات عن نساء ملهمات أثّرن فيها. بينما جاءت سلمى محمد فهمي، للمشاركة والكتابة عن الباحثات المصريات في مجال العلوم والهندسة، وتقول: «هناك الكثير من الفتيات اللواتي حقّقن إنجازات علمية، لكن لا يدوّن أو يكتبن عن أنفسهن، على الرغم من أنهن قد يكن قدوة يُحتذى بها. واليوم قررت أن أكتب عن الباحثات المصريات».

بينما أكدت بليرتا أليكو، ممثلة هيئة الأمم المتحدة: «تقع علينا المسؤولية كحكومات وهيئات في تحقيق المساواة بين الجنسين»، ووجّهت حديثها للشباب المصري المشارك: «أنتم المستقبل كشباب واع بأهمية المساواة بين الجنسين». وأوضحت لـ«الشرق الأوسط»: «بدأنا في عام 2016 في السويد، وكان الهدف هو كسر الفجوة المعرفية الكبيرة بين وجود الجنسين على الإنترنت وتحديداً (ويكيبيديا)، وهو سادس أكثر موقع زيارة على مستوى العالم». ولفتت أليكو إلى أنّ «مصر ثاني دولة تستخدم موقع (ويكيبيديا) على مستوى العالم، وأنّها تسجل 39 مليون زيارة يومياً، في حين أن نحو 4 في المائة فقط من المقالات باللغة العربية، لذا هنالك أمر خطأ في هذه المعادلة».

وأفادت بأنّ هيئة الأمم المتحدة للمرأة تعكف على تمكين النساء وتعميم التجربة من مصر إلى العالم العربي.

من أهم النتائج التي عرضتها الدراسة، أنّ غالبية الرجال والنساء يتقبلون العنف بحجة الحفاظ على شكل الأسرة، وعن ذلك تقول أليكو «بكل أسف، حين يشاهد الأطفال كل هذا العنف، فإنّهم يمارسونه عندما يكبرون على أسرهم. وهذا ما يسمّى بحلقة العنف». وتضيف: «مسؤوليتنا هي في دعم اختيارات الفتيات، وأن تكون الواحدة منهنّ مدركة تماماً لحقوقها. فقد أظهرت النتائج أن واحدة من بين كل خمس نساء تعرضت للعنف؛ لذا نعول على حملة (لأنّي رجل) التي تبرز الأمثلة الإيجابية مثل محمد صلاح، لتعزيز مفهوم أنّ الرجولة لا ترتبط بالعنف ضد المرأة».



مشاركات في حملة «قصتها» أثناء اختيار موضوعات للتدوين عنها في موقع «ويكيبيديا»

وعن حملة «قصتها»، قال عماد كريم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نود أن نضاعف المعرفة عن المرأة خلال عامين، لذا نحن ننظّم ورش كتابة جماعية، ونعمل على مدار العام، ويمكن للمتطوعين المشاركة من أي مكان في مصر أو حول العالم طالما لديهم جهاز متصل بالإنترنت». وأضاف: «أهمية التدوين عن المرأة هو أن التأثير سيمسّ 20 مليون زائر عربي ينقر على موقع (ويكيبيديا)، لأنّه إذا لم تجد الفتيات مثلاً أعلى لها فإنها لن تطمح في أن تكون مؤثرة في مجتمعها. مسؤوليتنا نحن الرجال أن نكتب عن المرأة لإصلاح ما أفسدناه».



تسعى حملة «قصتها» للتقليل من الفجوة المعرفية عن المرأة بشكل عام

بينما أكدت مي هاشم من «ويكيبيديا مصر» وأحد مؤسسي حملة «قصتها»، لقد كتب المتطوعون على مدار الشهر الماضي 260 مقالاً عن «الجندر»، وترجموا 300 ألف كلمة، وتسعى حملة «قصتها» التي انطلقت عام 2016 عبر 40 دولة حول العالم للتقليل من الفجوة المعرفية عن المرأة بشكل عام، وتابعت: «ركزت المقالات هذا العام على تناول موضوعات مقالات عن المرأة الريفية وشخصيات ملهمة».

هذا وقد أقامت منظمة الأمم المتحدة للمرأة في القاهرة والسفارة السويدية في مصر، عدداً من الفعاليات التي تحتفي باليوم العالمي للمرأة، من بينها معرض فني بعنوان «لأنّي أب» وندوة عن «المدن الآمنة» ضد التحرش الجنسي.

الأطباء يكتشفون «جيباً هوائياً» داخل مخ عجوز مسن

جيب هوائي داخل الدماغ حير الأطباء (واشنطن بوست)

واشنطن: إيمي وانغ*

عندما وصل عجوز في سن الـ84 عاماً إلى صالة الإسعاف وهو يشكو من الآلام، لم يعره الأطباء كثيراً من الاهتمام لأن أمثاله في هذا السن طالما يعانون من كثير من المشكلات الصحية. وقد شكا المريض من عدم التوازن خلال الشهور الماضية، وكثرة السقوط على الأرض في الأسابيع الأخيرة، كما شعر بضعف ملموس في يده ورجله اليسريين في الأيام الثلاثة الأخيرة.ولم يكن لدى المريض أي تاريخ من المشكلات الصحية، ولم يكن يتناول الكحول كثيراً، ولم تظهر تحاليل الدم لديه أي أمر غريب.

لغز الحالة المرضية

قال الأطباء، في خلاصة تقرير عن حالة المريض نشر في مجلة «كايس ريبورتس - المجلة الطبية البريطانية»، في 17 فبراير (شباط) الماضي: «لم يعانِ المريض من أي تشوش ذهني، أو ضعف في (عضلات) الوجه، أو اختلال في البصر أو الكلام... لقد كان يتمتع بلياقة بدنية، ومستقلاً، ويمارس أنشطة بدنية، وكان يعيش مع زوجته ووليه الاثنين».

وبمعنى آخر، فقد اعتقد الأطباء أنه لا يوجد أي سبب واضح لوجود مثل هذه الأعراض لديه. إلا أن التصوير الطبقي المقطعي والتصوير بالمرنان المغناطيسي أدى إلى اكتشاف أمر خطير، وهو أن جزءاً كبيراً من الفص الجبهوي من الدماغ لم يكن يحتوي على أي أنسجة، بل على كيس من الفراغ! ويتذكر فينلاي براون، الطبيب الذي كان يداوم في صالة الإسعاف في مستشفى كاوسواي في كوليرين بآيرلندا الشمالية حينذاك، كيف قام بدراسة صور المسوحات الطبية لدماغ المريض، وقال في رسالة إلكترونية لـ«واشنطن بوست»: «لقد صدمنا بتلك الصور، حيث كانت المسوحات استثنائية، وفكرنا في احتمال أن يكون المريض قد امتنع عن الكشف عن عملية جراحية أجريت على دماغه أو عن عيوب خلقية، إلا أنه نفى ذلك».

جيوب الدماغ

أظهرت التحليلات أن الرجل مصاب بحالة تسمى «Pneumocephalus»، التي تحدث فيها فجوة هوائية داخل الدماغ بسبب خلل ما، أو بعد إجراء جراحة على الدماغ أو الوجه. ويقول براون إن هذه الحالة ترصد في عمليات الدماغ الجراحية بنسبة 100 في المائة. كما أنها تظهر أيضاً بعد حدوث التهاب في الجيوب الأنفية، أو إصابات الرأس والوجه، إلا أن تلك الجيوب الهوائية تكون أصغر بكثير. ووفقاً للدراسة، كان الجيب في حالة المريض العجوز يحتوي على هواء منضغط باتساع 3,5 بوصة (8,75 سم).

وقال براون: «عند إجرائي البحث لتدوين هذه الحالة المرضية، لم أتمكن من رصد أي حالات موثقة تشابه هذه الحالة». وقد أظهر التصوير بالمرنان المغناطيسي وجود ورم عظمي من النوع الحميد تشكل وتكون داخل الجيوب الأنفية، وتغلغل من خلال قاعدة الجمجمة».

وكان هذا الورم يعمل مثل «مفتاح باتجاه واحد»، ما أدى إلى تشكيل الجيب الهوائي داخل الجمجمة. ويبدو أن الورم كان ينمو لأشهر وسنين «ولذلك كان الهواء ينفذ ويتغلغل عند الاستنشاق أو العطس أو السعال». وقالت الدراسة إن الجيب الهوائي كان «واحداً من الأسباب النادرة» في حدوث سكتة دماغية صغيرة تعرض لها المريض، ما أدى إلى ضعف في يده ورجله. وأكد براون أن المريض بإمكانه الخضوع لعمليات جراحية مختلفة: لتفريغ الهواء من الدماغ أو إزالة الورم، إلا أن أنه رفض إجراءهما. ولذا، فقد وصف له دواء لمنع تكرار سكتة دماغية أخرى، وأرسل إلى داره.

وقال الأطباء إن هذا الإجراء كان يمكن أن يسبب للمريض مشكلات صحية لأنه معرض للإصابة بالعدوى، فما دام هناك ممر لدخول الهواء، فإن البكتريا والفيروسات قد تنتقل معه نحو الفجوة. وحتى الآن، لم تظهر آثار ضارة جديدة على المريض. وبعد 12 أسبوعاً من المتابعة، لم تظهر عليه آثار ضعف في أطرافه.

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

فزن بجوائز للشابات نظمها صندوق الأمير سلطان

السعودية تحتفي بـ«قياديات» في التنمية والقانون والابتكار

الدمام: إيمان الخطاف

أسهمت الأفكار المبتكرة التي أطلقتها ثلاث سعوديات في فوزهن بجائزة «القيادية الشابة» التي نظّمها صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة بالدمام مساء أول من أمس.

وتشترك الفائزات في استثمارهن وسائل التقنية لتحقيق نجاحات مجتمعية ذات كفاءة عالية، فالمحامية أفنان الدخيل التي فازت عن قطاع الثقافة والفنون، قضت نحو ثلاث سنوات في نشر الثقافة القانونية بين أفراد المجتمع السعودي، مستثمرة تطبيقات التواصل الاجتماعي (تويتر - انستغرام - يوتيوب وغيرها)، وقدّمت خلال ذلك أكثر من خمسة آلاف استشارة قانونية بريدية للمستفيدين بالمجان.

وأوضحت الدخيل لـ«الشرق الأوسط»، أنّها أطلقت أيضاً برنامج «دقيقة حقوقية» الذي يتمثل في حلقات فيديو مصورة لنشر الوعي القانوني بشكل أسبوعي. قائلة: «لم يكن يوجد حينها جهود كبيرة في نشر الثقافة القانونية، ولمست جهل البعض وكثرة الشائعات المغلوطة بقضايا عدة، وهذا كان دافعاً لي». أسست الدخيل التي بدأت نشاطها التوعوي عام 2015، «مدونة الحضانة» المتعلقة بالأحكام والتشريعات حول حضانة الأبناء التي حازت على أكثر من 160 ألف مشاهدة.

أمّا الفائزة عن قطاع التنمية المجتمعية أماني الشعلان، فاستثمرت أيضاً وسائل الاتصال الحديثة لخدمة المجتمع، إذ فازت بالجائزة نظير جهدها في المبادرة التكافلية «خير السعودية» التي تمثّل همزة وصل بين المتبرعين والمحتاجين، لتحدث حراكاً لافتاً في مفهوم العمل الخيري لدى الشباب.

أماني الشعلان

هديل أيوب

وذكرت الشعلان لـ«الشرق الأوسط» أنّ «خير السعودية» كانت بالأساس مبادرة ثم تحولت إلى مؤسسة وقفية تعتبر من أوائل الأوقاف التقنية التي تربط بين المحتاج وفاعل الخير بهدف المساعدة، مشيرة إلى أنّها تحاول إعادة صياغة العمل الخيري. كما فازت أيضاً هديل أيوب بالجائزة عن قطاع العلوم والتقنية، وهي صاحبة اختراع قفاز ذكي لتحويل لغة الإشارة إلى نصوص وكلمات الذي يحقق فائدة كبيرة لفئة الصم ما يعني أن أيوب استثمرت مجال معرفتها وتخصّصها في خدمة شريحة من المجتمع باستثمار عالي الجودة للتقنية الحديثة.

أكثر من 80 فعالية ثقافية مصاحبة

انطلاق معرض الرياض اليوم وإعلان الفائزين بجائزة الكتاب

الرياض: فتح الرحمن يوسف



جانب من المؤتمر الصحافي الذي عقدته وزارة الثقافة والإعلام أمس عن معرض الرياض للكتاب (تصوير: بشير صالح)

أعلنت وزارة الثقافة والإعلام الكتب الفائزة بجائزة الكتاب لهذا العام 2018 ضمن معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي ينطلق اليوم تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض.

وخلال مؤتمر صحافي عقد أمس أعلن رئيس لجنة جائزة الكتاب بالمعرض الدكتور صالح المحمود، أسماء الكتب الفائزة بجائزة الكتاب لهذا العام، حيث فاز في فرع الدراسات القضائية الإدارية كتاب القضاء الإداري الإسلامي (قضاء المظالم في الإسلام) وهو دراسة تطبيقية على النظام السعودي للمؤلف الدكتور ناصر محمد الغامدي. وفي فرع السير الذاتية فاز كتاب التحدي (سنواتي في القناة الثقافية) للمؤلف محمد إبراهيم الماضي، وفي فرع ديوان الشعر فاز كتاب (ينابيع الظمأ) للشاعر عدنان محمد العوامي، وفي فرع الدراسات الاجتماعية فاز كتاب (المجتمع السعودي بين الأمس واليوم) للمؤلفة الدكتورة سلوى عبد الحميد الخطيب، وفي فرع الدراسات النقدية فاز بالمناصفة كتاب (الحراك النقدي حول الرواية السعودية) للمؤلف الدكتور حسن حجاب الحازمي، وكتاب (إعادة كتابة المدينة العربية في الرواية الغربية) للمؤلف الدكتور معجب سعيد العدواني.

وكشف الدكتور المحمود عن عدد الأعمال المتقدمة للجائزة والذي تجاوز 800 عنوان، خضعت لعمليات فرز، وتم التأكد من استيفائها للمعايير الأساسية للجائزة، واختيار الفائز منها، وسيتم تكريمهم غداً في حفل افتتاح المعرض.

من جهة أخرى كشف الدكتور عبد الرحمن بن ناصر العاصم المشرف العام على وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية والمشرف على المعرض عن مشاركة (520) دار نشر من 27 دولة، بالإضافة لعدد من الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة.

وأوضح العاصم أن المعرض سيشهد 80 فعالية ثقافية منها 56 ورشة عمل، وجناح للطفل بسعة 900 متر مربع يضم عشرة أركان تفاعلية تقدم 23 فعالية موجهة للطفل.

ورحب الدكتور العاصم بضيف الشرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب 2018، دولة الإمارات العربية المتحدة وبالمثقفين الإماراتيين في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية ليقدموا موروثهم الثقافي والفكري، موضحاً أنه قد تم تخصيص 18 فعالية ثقافية لضيف الشرف.


محمد إبراهيم الماضي



د. معجب العدواني

وبين الدكتور العاصم أنه تم توفير خدمة لزوار المعرض تتمثل في نقل ترددي من ثلاث نقاط شمال وشرق وغرب مدينة الرياض، لإيصال الزوار لمقر المعرض بأسعار رمزية، كما تم التنسيق مع مرور الرياض لتسهيل وانسيابية الحركة المرورية من وإلى المعرض.

وأعلن الدكتور العاصم خلال المؤتمر الصحافي توقيع اتفاقية بين الوزارة والشركة الوطنية للتوزيع تتمثل في مبادرة باسم «القراءة للجميع» ستقوم خلالها الشركة بتوفير رابط إلكتروني يسمح للزوار بتصفح عدد من الكتب وطلب نسخ منها وستصلهم إلى مقر إقامتهم.

من جانبه بين مدير المعرض محمد بن مزاهب العتيبي، أنه تعمل بالمعرض 19 لجنة لإدارة وتنظيم المعرض بالتعاون مع الجهات الحكومية المساندة، مضيفاً أنه بلغ عدد المسجلين في منصات توقيع الكتب 1100 مؤلف تم اختيار 282 مؤلفا منهم 109 مؤلفين و173 مؤلفة لتوقيع كتبهم عبر ثلاث منصات يوفرها المعرض.

من جهته كشف رئيس اللجنة الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب أحمد بن عبد الهادي طابعجي عن المبادرات القرائية الشبابية التي سيتم تكريمها في افتتاح المعرض، وهي مشروع أصدقاء القراءة ونادي كتابي ومبادرة كتبجي ومكتبة القارئ الصغير ومكتبة كان يا ما كان.

وأضاف أن «اللجنة الثقافية التي أعدت البرنامج راعت في اختيار الفعاليات الثقافية معايير كثيرة تختلف عن الأعوام السابقة وبما يتواءم مع متطلبات الثقافة الآنية التي تفرضها متغيرات الحياة بجميع أشكالها والتي وجدت أن المنطلق الرئيس فيها هو الحوار، وعلى ذلك تم رسم عناوينه والشخصيات التي تتحدث وتحاور بحيث تعطي بعداً أعمق من خلال طرحها».

وبين طابعجي أن الفعاليات التي تستمر تسعة أيام تبدأ من اليوم الثاني لحفل الافتتاح وتنتهي في اليوم قبل الأخير لاختتام المعرض، من ضمنها فعاليات ضيف الشرف دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ويشارك فيها نخبة من كبار المثقفين الذين لهم حضور مؤثر في المشهد الثقافي العربي والدولي.

واستعرض رئيس اللجنة الثقافية لمعرض الكتاب عناوين الفعاليات الثقافية التي حفل بها البرنامج الثقافي المصاحب لدورة المعرض هذا العام، منها أكثر من 80 فعالية ثقافية وندوات أدبية وورشات عمل مختصة في قضايا النشر وصناعة الكتاب والقراءة، بالإضافة لتنظيم جلسات مع مؤلفين كتب، بجانب إقامة مسابقة ماراثون للترجمة بشكل يومي، وإقامة أمسيات شعرية، وعدد من المسرحيات، واللقاءات المفتوحة خلال أيام المعرض، وفعاليات ومسرحيات للطفل.



أبيض وأسود بالألوان



محمد رُضا

تلفزيون شجاع

البريطانيون كان لديهم باري نورمان مقدّماً لبرنامج ناجح عن السينما يجلس فيه الناقد الراحل، قبل أقل من سنة لينقد أفلام الأسبوع.

الأميركيون كان لديهم سيسكل وإيبرت، الثنائي الفريد الذي كان يجالس المشاهدين لاستعراض أفلام الأسبوع وإعطاء الحكم الباتر.

الأميركيون، فيما بعد، أصبح لديهم روجر إيبرت وحده، بعدما توفي صديقه وغريمه في آن جين سيسكل. إيبرت أكمل المشوار وحده باستثناء أنه جمع في كل حلقة ناقداً مختلفاً.

ربما في فرنسا، وليس لدي الوقت لكي أتابع محطاتها العديدة، لديهم ناقد سينمائي على الشاشة الصغيرة بنجاح الأمثلة الثلاث المذكورة. ربما هناك واحد في كندا أو المكسيك... لكن عندنا في العالم العربي: زيرو!

نعم هناك برامج سينما في العديد من المحطات لكن الكثير منها مستورد مع ترجمة المعلومات وبثها متأخرة نحو أسبوع واحد على الأقل عما جمعه المشاهد نفسه من معلومات عن المواقع. هم العباقرة الذين قدّر لهم التفكير عنّا هو تقديم فتاة رشيقة لكي تلقي كلماتها وهي تتغنج. كما لو أن هذا سيجلب زبائن بالتأكيد.

إلى جانب هذه الكثرة من برامج «طق الحنك» هناك نقاد يظهرون على الشاشات بالفعل ليحتلوا بعض الرقعة الشاغرة ويدلوا بآرائهم عن الأفلام وعن المواضيع السينمائية المختلفة التي تنضح بها.

لكن هل هناك من ناقد واحد حقق النجاح الآثر الذي أنجزه أهل الغرب؟

لا.

والسبب هو أن النجاح ليس محدداً فيما يُقال، بل كيف يُقال. وليس في وجود برنامج نقدي، بل كيف يتم تقديم هذا البرنامج النقدي. ليس في نقد الأفلام والإسراع في تبني رأي عن كل واحد منها، بل فيما يكتسبه المشاهد من معلومات خلال ذلك.

ثم هناك الحضور الواثق. بينما كان روجر إيبرت ما زال ملك النقد السينمائي على الشاشة الصغيرة، حتى بعد إصابته بالسرطان، كان هناك من بيننا من يظهر ليقول: «ستيفن سبيلبرغ، إذا كنت تريد، هو أحد أهم السينمائيين في أميركا». هل المسألة تحتاج إلى «إذا كنت تريد»؟ إنها واقع. وآخر كان يقول: «أما الإخراج فهو مشوق تماماً وقد نجح المخرج في تقديم فيلم جيد». عبارة لا معنى لها، فالإخراج ليس هو المشوّق ومن البدهي أن يسعى المخرج لصنع فيلم جيد... لكن هل حقق الفيلم الجيد فعلاً وكيف؟

باري نورمان (الذي تسلمت دعوة لحضور حفل خاص لذكراه قريباً) كان له حضور يحتل الأهمية الأولى... حضور رجل ملم بما يقوله ويعرف كيف يقوله لكي يثير حول الفيلم كل علامات الاستفهام الصحيحة موفراً المعلومات التي ستحرك المشاهد لا لتبني الرأي النقدي (هذا لا يهم كثيراً) بل لمشاهدة الفيلم أو الاقتناع بعدم مشاهدته. إيبرت كان النسخة المؤثرة بوفرة معلوماته ومنحاه غير المهادن. ليس أنه ليس بيننا نقاد صالحون، بل ربما ليس بيننا تلفزيون شجاع.

ليس هناك من محطة أراها اليوم تؤمن بأن الثقافة هي من عليها أن تنقل العالم العربي إلى الأمام وليس أي فاعل آخر. أجد مسؤولين يؤمنون ربما بذلك لكن حين الجد يتوارى إيمانهم هذا بعيداً ولا يلعب الدور البناء المفيد للفرد والمجتمع.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتحول الرياح المحلية إلى حالة الاعتدال عبر الأجزاء الغربية من جنوب السعودية وسلطنة عمان واليمن. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء اليمن في فترات ما بعد الظهيرة وتكون الأجواء جافة على بقية الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تمتزج السحب مع أشعة الشمس عبر الأجزاء الشمالية مع سقوط الأمطار الغزيرة على مناطق متفرقة عبر شمال سوريا. ويؤدي المرتفع الجوي إلى أن يسود الطقس الجاف وكثير من أشعة الشمس عبر بقية أنحاء المنطقة.

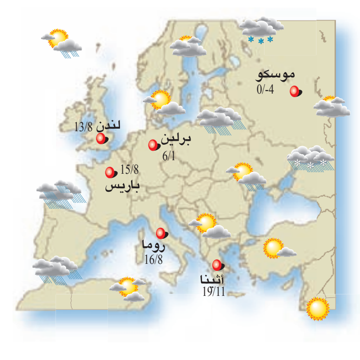
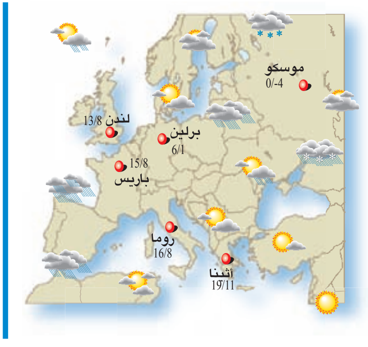
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة عبر شمال المغرب وتتجه شرقا صوب سواحل الجزائر. وفي أنحاء أخرى، تكون الظروف الجوية جافة مع كثير من أشعة الشمس ودرجات الحرارة التي تقترب من معدلاتها الطبيعية مع استمرار المرتفع الجوي فوق البحر الأبيض المتوسط.

المدينة	الحرارة
عشق اباد	10/4
باكو	8/6
يريفان	16/4
انقرة	12/0
طهران	18/10
دمشق	24/6
بيروت	21/15
القدس المحتلة	23/13
عمان	21/10
بغداد	29/14
الكويت	30/19
المنامة	27/21
ابو ظبي	28/18
الدوحة	31/21
مسقط	29/20
الرياض	30/19
القاهرة	27/15
بنغازي	23/12
طرابلس	24/13
تونس	20/13
الجزائر	22/13
الرباط	20/15
الدار البيضاء	22/13
طنجة	19/14
صنعاء	25/10
الخرطوم	37/20
اسمرة	24/10
جيبوتي	29/25
تمبكتو	41/23
نيامي	42/23
انجمينا	41/20
باماكو	40/25

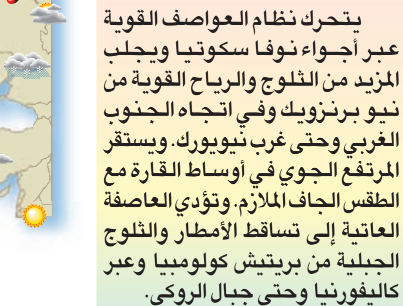
أوروبا

تتحرك الجبهة الباردة إلى الداخل من المناطق الغربية وتسفر عن تساقط الأمطار الغزيرة شرقا عبر آيرلندا وغرب فرنسا وإسبانيا والبرتغال. وتكون الأمطار كثيفة في البرتغال وغرب إسبانيا مع مخاطر كبيرة بوقوع الفيضانات. وتتساقط الأمطار الغزيرة والثلوج عبر أجواء بولندا. ويكون الطقس مشمسا في أماكن أخرى.

أميركا الشمالية

يتحرك نظام العواصف القوية عبر أجواء نوفا سكوتيا ويجلب المزيد من الثلوج والرياح القوية من نيو برنزويك وفي اتجاه الجنوب الغربي وحتى غرب نيويورك. ويستقر المرتفع الجوي في أوساط القارة مع الطقس الجاف الملازم. وتؤدي العاصفة العاتية إلى تساقط الأمطار والثلوج الجبلية من بريتيش كولومبيا وعبر كاليفورنيا وحتى جبال الروكي.



سودوكو

	6			1				2
			2		8	5		
							3	8
	4		3	2		1		6
		9			4			3
		7					9	
		2	1					
			6	7	3			
9								

الحل السابق

4	2	8	1	6	9	5	7	3
5	9	1	7	2	3	6	4	8
6	3	7	8	4	5	9	1	2
7	4	5	2	9	6	8	3	1
9	1	2	5	3	8	7	6	4
8	6	3	4	7	1	2	9	5
3	5	9	6	1	2	4	8	7
1	8	4	9	5	7	3	2	6
2	7	6	3	8	4	1	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الزميلة جوسلين إيليا تفوز بجائزة أفضل كاتبة سياحة عربية

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت الزميلة جوسلين إيليا من أسرة «الشرق الأوسط» بجائزة أفضل كاتبة في مجال السفر والسياحة في جوائز «أوسكار الإعلام السياحي» بدورته العاشرة.

وقد أعلن النتائج الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية زوراب بولوليكا على هامش فعاليات «بورصة برلين 2018».

وقال الدكتور سلطان اليحيائي رئيس المركز العربي للإعلام السياحي إن 187 منافسا من 14 دولة عربية، شاركوا في المنافسة، مشيراً إلى أن صدارة الفائزين كانت للمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وجمهورية مصر العربية.


جوسلين إيليا

وسيقام حفل كبير في القاهرة في يونيو (حزيران) المقبل لتقديم الجوائز للفائزين بحضور حشد سياسي وإعلامي وممثلين عن هيئات السياحة العربية والعالمية.

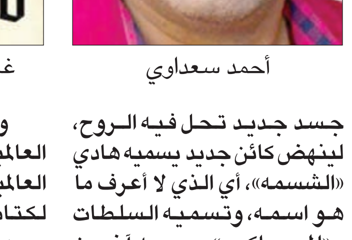
«فرانكشتاين في بغداد» ضمن القائمة الطويلة لـ «بوكر» الدولية

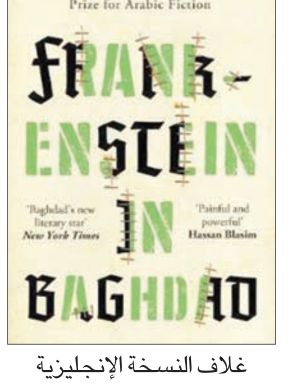
لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت النسخة الإنجليزية من رواية «فرانكشتاين في بغداد» للعراقي أحمد سعداوي إلى القائمة الطويلة لجائزة مان بوكر الدولية في المملكة المتحدة التي أعلنت، أمس.

وذكرت وكالة «رويترز» أن الرواية، التي ترجمها إلى الإنجليزية الصحافي البريطاني جوناثان رايت، جاءت ضمن 13 رواية شملتها القائمة الطويلة للجائزة هذا العام.

وسبق لهذه الرواية الفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية في 2014 (البوكر العربية)، وهي تتناول قصة هادي العتاك الذي يقوم بتلصيق بقايا بشرية من ضحايا الانفجارات في بغداد في ربيع 2005، ويخيطها على شكل جسد جديد تحل فيه الروح، لينهض كائن جديد يسميه هادي «الشسمه»، أي الذي لا أعرف ما هو اسمه، وتسميه السلطات بـ«المجرم إكس» ويسميه آخرون «فرانكشتاين».


أحمد سعداوي



غلاف النسخة الإنجليزية

وتحتفل جائزة مان بوكر العالمية بأفضل الأعمال الروائية العالمية المترجمة، وتُمنح كل عام لكتاب تُرجم إلى الإنجليزية، وصدر في المملكة المتحدة.

وضمت القائمة أعمالاً لكتاب من فرنسا وإسبانيا وألمانيا والمجر والأرجنتين وكوريا الجنوبية والنمسا وبولندا وتايوان.

وقالت لجنة تحكيم الجائزة المكونة من خمسة أعضاء برئاسة الكاتبة البولندية ليزا ابيجنانيسي في بيان، يوم الاثنين، إنها اختارت هذه الأعمال من بين 108 أعمال تقدمت للجائزة.

وتكشف لجنة التحكيم عن القائمة القصيرة في 12 أبريل (نيسان)، فيما ستعلن اسم الرواية الفائزة في 22 مايو (أيار) خلال حفل عشاء بمتحف فيكتوريا وألبرت في لندن.

وتحصل كل رواية تصل إلى القائمة القصيرة على 1000 جنيه إسترليني، فيما تحصل الرواية الفائزة على 50 ألف جنيه تُمنح مناصفة للمؤلف والمترجم.

جائزة «الرؤية العالمية» لفيلم «غداء العيد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاز الفيلم اللبناني «غداء العيد» من إخراج لوسيان بورجيلي، بجائزة «الرؤية العالمية» Global Vision Award، في الدورة الـ28 لمهرجان Cinequest – كاليفورنيا عن فئة Global Landscapes category. وهي الجائزة الثانية على التوالي لفيلم بورجيلي الذي حاز في نهاية العام الماضي «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان دبي السينمائي الدولي.

ومهرجان Cinequest هو مهرجان سينمائي معروف ينظم في قلب وادي السيليكون في سان خوسيه. ويهدف في الدرجة الأولى إلى اكتشاف المواهب الجديدة والناشئة في صناعة السينما الدولية. يذكر أنّ فئة Global Landscapes category تألّفت من 25 فيلماً دولياً كاملاً، جرى اختيارها من بين آلاف الأفلام التي تقدمت والاختيار كان على أساس القصص الإبداعية والرؤى الفريدة وتأثيرها الكلي على السينما.

يروي فيلم «غداء العيد»، قصة جوزفين ربة منزل سعيدة باستقبالها لجميع أفراد العائلة في مناسبة عيد الفصح لأول مرة منذ سنتين. خلال الغداء، يطرأ حادث يوتّر الجميع ويشعل الخلافات المضمرة مما يولّد فوضى متصاعدة. يُعرض الفيلم حالياً في الصالات اللبنانية.

فيلم «في سوريا» يثير تعاطف الجمهور اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعرض فيلم «في سوريا» مأساة عائلة علقت في أحد أحياء سوريا وتعرضت للخوف والقهر من عدة أطراف لكنها آثرت التمسك بمنزلها الذي يمثل لها الوطن والملاذ رغم ما يحيطه من أخطار.

وحسب تقرير لـ«رويترز» تدور أحداث الفيلم كلها تقريبا داخل شقة تتحول إلى ما يشبه السجن لأم يزن العازمة على النجاة من الحرب المستمرة في سوريا منذ سبع سنوات التي يجسد الفيلم وحشيتها بشكل كبير من خلال دوي القنابل ونيران القناصة.

ويختصر الفيلم خلال 85 دقيقة يوما كاملا من حياة عائلة سوريا والتضحيات التي يقدمها بعض أفرادها لنجاة الباقين. ويغوص الفيلم في خضم الحرب وتفاصيل القصف والخطف والاغتصاب.

الفيلم إنتاج بلجيكي - فرنسي - لبناني مشترك ومن إخراج البلجيكي فيليب فان ليو وبطولة الفلسطينية هيام عباس واللبنانية دياموند بو عبود والسوري محسن عباس.

وأضافت بو عبود قبل العرض الخاص للفيلم في بيروت: «هذا الفيلم ليس فقط بلجيكيا عن ناس سوريين... لا، يحكي عن ناس يمكن أن يكونوا في أي مكان في العالم يعيشون هذه المعاناة».

ونالت بوعبود جائزة أفضل ممثلة عن دورها بهذا الفيلم من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته التاسعة والثلاثين في 2017.

قالت لـ «الشرق الأوسط» إن 14 مليون طفل عرضة للتطرف بعد حرمانهم من التعليم

لبنى العليان: احتواء اللاجئين في عالمنا العربي ضروري

القاهرة: داليا عاصم

رؤية استشرافية راجحة، قدمتها سيدة الأعمال السعودية، لبنى العليان، خلال محاضرة ألقتها أول من أمس الاثنين، بمقر الجامعة الأميركية بالقاهرة الجديدة في الذكرى السنوية الـ12 لتكريم الدبلوماسية المصرية نادية يونس التي اغتيلت في العراق عام 2003، بعنوان «رؤية للجيل العربي الصاعد»، بحضور رئيس الجامعة أمام حشد من الدبلوماسيين والشخصيات العامة، من بينهم السيد عمرو موسى ونبيل فهمي والناشر إبراهيم المعلم ود. سعد الدين إبراهيم.

أكدت العليان أن التعليم هو السبيل لمواجهة التحديات العديدة التي تواجهها المنطقة العربية. وقالت: «في المملكة العربية السعودية نحن نسير بخطى حثيثة نحو تحقيق رؤية 2030 التي وضعها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لكن في الوقت نفسه ما زلنا نصارع من أجل الإصلاح في التعليم».

وتناولت المحاضرة الزيادة في ديموغرافية الشباب والأثر الاجتماعي لأزمة اللاجئين والقضايا الاقتصادية وهجرة العقول العربية وانخفاض المشاركة النسائية. وقدمت العليان حزمة من الإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية التي تدق ناقوس الخطر، متابعة: «في وطننا العربي هناك نحو 58 مليون عربي حرموا من التعليم، فضلاً عن أن ربع سكان العالم العربي يعيشون في فقر مدقع، إلى جانب أن 1 في المائة فقط من السكان يحظون بنحو 60 في المائة من الدخل القومي».

وأضافت: «علينا أن نكف عن إلقاء اللوم على بعضنا البعض فهذا لن يقودنا للنجاح، أو يدفعنا للأمام أو يعطينا التقدم والاستقرار»، وتابعت: «أمامنا عقبات كثيرة ليست فقط العادات والتقاليد البالية، بل الهجرات واللاجئون والبطالة والبيروقراطية، والتمييز ضد المرأة».

واستنكرت العليان أن نسبة بطالة النساء لا تزال أكثر 3 مرات من نسبة البطالة بين الرجال». ونبهت إلى خطورة عدم احتواء الشباب قائلة: «علينا أن نتعلم من دروس ثورات (الربيع العربي)، لقد وجدنا لديهم حالة إحباط ويأس لا يجب أن نتغاضى عنها، بل يجب أن نقدم لهم المزيد من الفرص، ولأن ندعم المهارات التنافسية لهم لكي يتمكنوا من خوض سوق العمل العالمية».



لبنى العليان

وفي حفل الاستقبال الذي أقيم في باحة قاعة معتز الألفي، تحدثت العليان لـ«الشرق الأوسط» حول رؤيتها في حل قضية اللاجئين، قائلة: «لدينا نحو 14 مليون طفل عربي حرموا من التعليم هم عرضة للفكر المتطرف والعنف. في لبنان والأردن هناك أعداد كبيرة من اللاجئين. لن تتمكن الحكومات وحدها من حل الأزمة، ولكن ينبغي أن يعمل القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والمساعدات الاقتصادية لاحتوائهم وإيجاد الفرص... علينا أن نقدم لهم كل ما في وسعنا».

وطرحت العليان حزمة من الحلول لتخطي بعض التحديات، مشددةً على أهمية الاستثمار في التعليم والبحث العلمي، وقالت: «لا بد من تأسيس المزيد من مراكز التميز في العالم العربي مثل الجامعة الأميركية بالقاهرة وبيروت، وخلق بيئة جيدة لتشجيع الاستثمار في التعليم والربط بين الجانب الأكاديمي والاحتياجات المجتمعية، وضخ مزيد من الأموال في التعليم المهني لخلق كوادر جديدة في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا وخلق فرص للأجيال القادمة».

ورداً على تعليق د. سعد الدين إبراهيم عن وضع المرأة في المملكة العربية السعودية، قالت: «هناك تطور كبير والنساء السعوديات أصبحن يشغلن كافة المهن، لديَّ في شركتي 500 امرأة، ونحن ماضون في التغيير وإن كان ببطء».

وحول الحلول التعليمية لخلق مزيد من الفرص أمام الأجيال الجديدة، صرح رئيس الجامعة الأميركية فرانسيس ريتشاردوني لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «إن المستقبل لـ(التعليم المدمج) الذي أصبح جزءاً من الحل للعقبات في العملية التعليمية، وتحدي الصعوبات الاقتصادية والمادية، هو ليس نموذجاً جديداً من التعليم، بل يجمع بين التعليم عن بعد أو عبر الإنترنت مع التعليم وجهاً لوجه».

واعتبر ريتشاردوني «التعليم المدمج» جزءاً من حل أزمة اللاجئين المتفاقمة في عالمنا العربي، وقال: «بلا شك هو جزء من الحل، كنت أناقش الأمر مع أحد الرواد في تعليم اللاجئين بأميركا، ونحاول أن نطبق التعليم المدمج، بناءً على معلومات علمية دقيقة وتقديمه بالشكل الأمثل لنحقق لهم الاستفادة القصوى».

جدير ذكره، أن محاضرة نادية يونس التذكارية، هي جزء من صندوق نادية يونس، الذي أنشئ تكريماً لذكرى نادية يونس، التي توفيت في تفجير مقر الأمم المتحدة في بغداد 19 أغسطس (آب) 2003.

بكر عويضة

عروبة غزة ومعاناتها

قبل واحد وستين عاماً من هذا اليوم، تسلق أحد شبان غزة سارية العلم بمبنى حكومي، فنزع علم هيئة الأمم المتحدة الأزرق، ورفع مكانه علم مصر. تلقى الشاب محمد علي المشرف رصاصة أطلقها جندي يتبع قوات الطوارئ الدولية، فأردته قتيلاً. نهار أطلق على ذلك الشاب اسم «شهيد العلم»، أتى بعد أسبوع من اندحار قوات إسرائيل عن قطاع غزة يوم السابع من مارس (آذار) 1957، بعد احتلاله (1956/11/1) خلال حرب السويس. كنت ابن عشر من العمر، وكُتِب لي أن أرقب ذلك المشهد، إذ أشارك الجموعَ مسيرات غضب اجتاح القطاع ضد طرح مشروع التدويل. أمس (الثلاثاء) يُفترض أنه جرى عقد اجتماع دولي في البيت الأبيض لبحث سبل تحسين الوضع الإنساني في غزة. زعامات الفصائل الفلسطينية، التي تفصل خلافات عدة بعضها عن بعض، التقت على رفض الاجتماع. لافت هذا الإجماع. يبقى الأمل أن تُجمع تلك الزعامات على تنفيذ ما تتفق عليه بعد كل مصالحة، وأن تلتقي على ما يجمع الفلسطينيين فتنبذ ما يفرّق بينها، حتى لا يبقى بؤس الحال المُعاش لأغلب الناس على ما هو عليه، بل إنه، في الواقع، يزداد من سيئ لأسوأ منذ بدأ الفساد يعشش داخل رؤوس أفراد متنفذين في السلطة الفلسطينية، ثم انتعش فراح ينهش أوصال حلم الدولة المشروع قبل أن تقوم لها قائمة بالفعل.

لم يحدث أبداً، أن كانت عروبة غزة موضع بحث أو نقاش بين أهل القطاع عموماً. النقيض تماماً هو الأصح. ذلك أن خصوصية علاقة غزة مع مصر كانت لها، دائماً، مكانتها المتميزة. ومثلما أن معبر رفح هو بوابة مصر، براً، إلى المشرق العربي، هو أيضاً باب الغزيين إلى مشارق الأرض ومغاربها. ضمن هذا السياق، بدا من الطبيعي أن تقوى علاقات النسب والمصاهرة، وأن تقوّي بدورها أواصر التواصل بين الناس، وهو ما أوصل بدوره إلى ازدهار التعامل التجاري لما فيه منافع تشمل الجميع. حتى كارثة هزيمة 1967/6/5، كان وضع علاقة غزة، القطاع والناس، مع مصر، وكذلك علاقة مصر، الدولة والبشر، مع غزة، أقرب إلى المثالي. قبل فجيعة الاحتلال الإسرائيلي، وفرت أسواق غزة ما يشبه المتنفس للمصريين أمام وضع اقتصادي صعب فرض ضرورة التشدد في استيراد البضائع، فيما كانت غزة تبدو بمثابة سوق حرة. وكان الوصول إلى أي من جامعات مصر، أول حلم يداعب كل طالب غزاوي بمجرد دخول المرحلة الثانوية. لم يكن العبور إلى القاهرة، زمنذاك، أقرب للمستحيل، كما هو الحال الآن. إنما، لماذا تبدّل الوضع؟ لِمَ حل الريب داخل دوائر الأمن المصري، محل يقين الثقة بأن ما يجمع شعب مصر مع أهل غزة، أهم وأكثر مما يفرق بينهما؟

سؤال تقع مسؤولية الإجابة عنه على كاهل قيادات الفصائل الفلسطينية، خصوصاً حركة «حماس»، وحركة «الجهاد الإسلامي»، وبشكل أكثر تحديداً على عاتق قادة عسكريين في الحركتين. واضح أنه لو لم يجرِ اعتماد سياسات حفر الأنفاق، ثم استخدامها لاحقاً في تهريب السلاح، أي فيما هو أبعد من مجرد التغلب على متاعب حصار إسرائيلي ظالم وحاقد، لما كان هناك ما يبرر تشديد إغلاق معبر رفح على نحو راح يتصاعد قبل تسلم «حماس» الحكم في غزة، واشتد أكثر بعده.

هل من الإجحاف بحق قيادات فصائل الفلسطينيين على اختلاف توجهاتها، وتعدد ولاءاتها، وتنوّع عقائدها، القول إنها تتحمل نصيبها من المسؤولية إزاء معاناة قطاع غزة؟ الأرجح أن الإجابة هي كلا. لكن الإنصاف يقتضي القول، أيضاً، إنها ليست سواء. ليس يصح أن يوضع على المسطرة ذاتها مسؤول فلسطيني «مقاوم»، «ممانع»، «مجاهد» ويقيم في دارة فارهة بعاصمة عربية تضم قاعات لتمارين الرشاقة، مع مسؤول من الفصيل ذاته، مثلاً، لكنه يقيم بين الناس في غزة، ويعاني معاناتهم، حتى لو توفر له بعض ما ليس يتوفر لغيره. ثم، أما آن وقت تخلي بعض الساسة الفلسطينيين عن كلام مكرر ليس فقط أضاع تكراره الجدوى منه، بل فقد اقتناع معظم الناس به، مثل تبرير رفض اقتراح البيت الأبيض مناقشة تحسين وضع غزة، بزعم أنه ضمن مخطط «تصفية القضية»؟ لست أدري، إنما الأرجح، أن استسهال التصريح بكلام ناري سوف يظل هو السائد إلى أجل غير معلوم.

مواقيت الصلاة

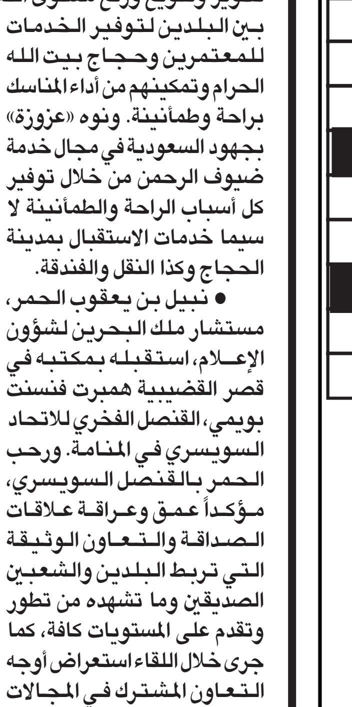
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:30	12:30	03:54	06:30	08:00
المدينة المنورة	05:14	06:31	12:31	03:56	06:30	08:00
القدس	04:30	05:51	11:50	03:14	05:48	07:04
الرياض	04:46	06:03	12:03	03:28	06:02	07:32
القاهرة	04:40	06:06	12:05	03:29	06:03	07:20
الخرطوم	05:41	06:58	01:00	04:21	07:00	08:10
الرباط	05:16	06:39	12:37	04:01	06:35	07:53
تونس	05:05	06:32	12:29	03:52	06:26	07:47
الكويت	04:38	05:59	11:58	03:23	05:56	07:26
أبوظبي	05:15	06:32	12:32	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:29	05:48	11:47	03:12	05:46	07:16
الدوحة	04:26	05:44	11:44	03:08	05:43	07:13
مسقط	04:59	06:15	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:27	05:50	11:48	03:12	05:45	07:04
صنعاء	04:59	06:11	12:13	03:34	06:14	07:44
عمان	04:24	05:48	11:46	03:10	05:44	07:14
بغداد	04:52	06:14	12:12	03:36	06:10	07:28
اسطنبول	04:46	06:18	12:14	03:34	06:10	07:37
نيقوسيا	04:34	05:59	11:56	03:20	05:54	07:13
أثينا	05:10	06:38	12:35	03:57	06:32	07:54
لندن	04:24	06:17	12:10	03:20	06:04	07:50
باريس	05:20	07:06	01:00	04:14	06:55	08:35
نيس	05:09	06:45	12:41	03:59	06:36	08:07
روما	04:50	06:24	12:20	03:39	06:16	07:44
بروكسل	05:08	06:59	12:52	04:03	06:46	08:30
مدريد	05:57	07:28	01:24	04:45	07:21	08:47
جنيف	05:09	06:50	12:45	04:01	06:40	08:15
فيينا	04:25	06:10	12:04	03:18	05:59	07:37
برلين	04:27	06:23	12:16	03:25	06:09	07:58
فرانكفورت	04:45	06:34	12:28	03:40	06:22	08:03
استوكهولم	03:52	06:26	12:15	03:06	06:04	08:27
كوبنهاغن	04:22	06:28	12:19	03:23	06:11	08:09
امستردام	05:02	06:57	12:50	03:59	06:43	08:31
نيويورك	05:54	07:09	01:06	04:26	07:02	08:18
واشنطن	06:07	07:20	01:18	04:40	07:15	08:28
لوس أنجليس	05:56	07:04	01:03	04:27	07:01	08:09

عرب وعجم

● الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجزائر، استقبل بمكتبه بمقر السفارة، المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة الجزائري، يوسف عزوزة. وتناول اللقاء سبل ووسائل تطوير وتنويع ورفع مستوى التعاون الثنائي بين البلدين لتوفير الخدمات للمعتمرين وحجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من أداء المناسك براحة وطمأنينة. ونوه «عزوزة» بجهود السعودية في مجال خدمة ضيوف الرحمن من خلال توفير كل أسباب الراحة والطمأنينة لا سيما خدمات الاستقبال بمدينة الحجاج وكذا النقل والفندقة.


د. سامي بن عبد الله الصالح

● نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، استقبله بمكتبه في قصر القضيبية همبرت فنسنت بويمي، القنصل الفخري للاتحاد السويسري في المنامة. ورحب الحمر بالقنصل السويسري، مؤكداً عمق وعراقة علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين وما تشهده من تطور وتقدم على المستويات كافة، كما جرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك في المجالات الإعلامية، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها.


نبيل بن يعقوب الحمر

● الدكتور سعود بن عبد العزيز المشاري، الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، التقى بمقر المجلس، جريجور ويلفريد كويسلر، سفير جمهورية النمسا في الرياض، بحضور المستشار التجاري للسفارة، الدكتور كورت ألتمان. وجرى خلال اللقاء بحث مختلف مجالات وفرص التعاون المشترك، وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والارتقاء بها إلى مستويات متقدمة. وأعرب السفير عن اهتمام بلاده بتنمية علاقاتها الاقتصادية مع المملكة، خاصة أنها تزخر بفرص استثمارية واعدة في مختلف القطاعات في ظل رؤية المملكة 2030.


د. سعود المشاري

● الدكتور عبد الله بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية في الإمارات، رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للمواصلات، افتتح الدورة الـ12 من مؤتمر ومعرض السكك الحديدية في الشرق الأوسط 2018 المقام في مركز دبي التجاري العالمي، بحضور وزراء وممثلي الدول المشاركة في المؤتمر. وأكد الوزير أن بلاده استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة على الخريطة العالمية في قطاع النقل والطرق معتبراً أنهما من القطاعات الحيوية التي تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الشاملة الداعمة للمنظومة الاقتصادية.

● إدريس إبراهيم جميل، وزير العدل السوداني، استقبل سفير المملكة المغربية بالخرطوم، محمد ماء العينين، بحضور وكيل الوزارة أحمد عباس الرزم، وقيادات الوزارة. وتناول اللقاء العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وسبل تطويرها بالإضافة إلى مجالات التعاون بين البلدين خاصة ما يتعلق بالتدريب وتبادل الخبرات. وأشاد الوزير بالإرث الحضاري والتقدم التاريخي الذي يملكه المغرب والذي أمد به العالم الإسلامي، مضيفاً «إننا نتطلع إلى مزيد من التعاون مع المغرب».

● الدكتور يحيى بن محفوظ المنذري، رئيس مجلس الدولة في سلطنة عمان، التقى بمقر المجلس في البستان، وفداً أردنياً من لجنة الصداقة البرلمانية بين مجلس الدولة ومجلس الأعيان الأردني، برئاسة نايف الحديد، رئيس لجنة الأخوة الأردنية العمانية. ونوه «المنذري» بالعلاقات الوطيدة التي تربط بين سلطنة عمان والمملكة الأردنية الهاشمية وحِرْص البلدين على تطويرها وتنميتها، مشيراً إلى أن العلاقات الأخوية بين السلطنة والأردن علاقات تاريخية.



● الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية، وزيرة التعليم العالي في سلطنة عمان، التقت ماري ميتشل أوكونور، وزيرة الدولة للتعليم العالي بآيرلندا. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من قضايا التعليم العالي وسبل تطوير العلاقات بين البلدين على المستويين التعليمي والبحثي. وأكدت «البوسعيدية» أهمية هذا اللقاء ودوره في تعزيز مختلف أوجه التعاون بين البلدين. واستعرضت تطور قطاع التعليم العالي في السلطنة والاهتمام الذي توليه الحكومة لقطاع التعليم كحجر أساس لبناء الإنسان والذي هو جوهر الخطط التنموية في البلاد.



د. راوية بنت سعود البوسعيدية

● الدكتور عبد العزيز بن سالم الرويس، محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، استقبل جيمس مونرو، السفير النيوزيلندي في الرياض، وجرى خلال الاستقبال بحث مجالات التعاون بين المملكة ونيوزيلندا في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات. وأثنى السفير على الجهود التي تبذلها السعودية لنشر خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات، والنجاحات التي حققتها في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.


د. عبد العزيز بن سالم الرويس

● جواد عواد، وزير الصحة الفلسطيني، بحث مع سفير جمهورية كوريا الجنوبية المعتمد لدى دولة فلسطين، يانغ سام سوي، آخر تطورات الوضع الصحي، وسبل تعزيز التعاون المشترك. واستعرض عواد آخر المستجدات على الصعيد الصحي، وما تقوم به وزارة الصحة من جهود للنهوض بالقطاع الصحي والعمل على تطويره وتسخير الإمكانيات وتذليل العقبات أمامه. وعبر عن شكره العميق للجمهورية الكورية الجنوبية، حكومةً وشعباً على مواقفها الداعمة لفلسطين لا سيما دعمها للقطاع الصحي.



جواد عواد

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										■
2						■				
3			■							
4				■			■	■		
5				■				■		■
6		■			■				■	
7					■					
8				■						■
9							■			
10		■	■			■				

افقيا

1- ميناء وعاصمة بنين غربي افريقيا.
2- من سور القرآن الكريم - تخت "معكوسة".
3- دق الجرس "معكوسة" - عاصمة موريتانيا.
4- لقب - في الفم"معكوسة" - للتعريف.
5- ضد آخر "معكوسة" - طرق.
6- قهوة "معكوسة"- رفض.
7- قيح - شهر ميلادي.
8- تراب الشواطيء - دولة في جبال الهملايا.
9- بدون الغطاء "معكوسة" - رجاء "معكوسة".
10- حرف جر "معكوسة" - حبر "معكوسة".

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- عاصمة بولندا - حطم.
3- بين اثنين "معكوسة" - عاصمة الفلبين.
4- من الفاكهة - حيوان قطبي "معكوسة" - حرف جر.
5- من الخطاطيف "معكوسة" - ضد جهر "معكوسة".
6- دولة اوروبية.
7- مفرد اوراك - ذكي.
8- مفرد افياش - الحزن "معكوسة".
9- من الطيور - ضد الجزر.
10- دلو - حرف نصب - احد الوالدين.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ف	ر	ا	ن	ك	ف	و	ر	ت	■
2	ا	س	ر	ا	ر	■	ر	ع	ا	ف
3	ر	ا	ي	■	و	و	و	و	■	ي
4	س	م	ا	ل	ا	■	ا	ل	س	ل
5	ك	■	م	■	ت	ي	ر	ا	ن	■
6	ر	ا	■	ن	ي	ا	■	■	ا	ل
7	م	ي	ن	■	ا	س	ل	ا	م	■
8	■	و	ا	ع	■	م	ا	ل	■	س
9	ن	ا	ق	ل	■	ي	س	ا	ع	د
10	ا	ن	د	ي	ا	ن	ا	■	ن	ر







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Wednesday - 14 March 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14351
الأربعاء 26 جمادى الآخرة 1439 - 14 مارس (آذار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14351



سمير عطاالله

الهلال الخضيب

عندما تتأمل صور الموت اليومي الخارجة من سوريا والعراق منذ سنوات، ترى وراء الناس والقتلى والمشردين طبيعة خضراء. وتزداد هذه الطبيعة خضرة كلما لاحقت صور النازحين في اتجاه تركيا ومخيماتها. وكان علماء الجغرافيا يسمون هذه المنطقة الشاسعة من ديار العرب «الهلال الخصيب».

ومنذ سنوات غيَّرت اسمها إلى «الهلال الخضيب»؛ فلم يعد مهماً منظر الأشجار والحقول والسواقي أمام الأسر والعائلات النازفة دماً وكرامة على طرق الهرب إلى أي مكان ليس فيه مفخخات وطائرات وشوارع هي جسور المواطن إلى موته.

هناك ثلاثة فرقاء في هذا المشهد المتكرر على الشاشات العالمية: الجرحى والموتى والركام، وهم لا يعنون شيئاً لأحد، ولا يوحون لك إلا بسؤال واحد: أين وكيف يعثرون على من يعالجهم أو يدفنهم؟ الأكل ليس ضرورياً. وهناك الفريق الذي يدبج البيانات الدولية حول الأسى والأسف. وفي المقابل هناك الفريق الممانع الذي يصور كل هذا الموت انتصارات وبطولات وابتهاجاً شرعياً.

وفي الخلفية دائماً لا يغيب؛ الهلال الخصيب، بأنهاره وينابيعه وحقوله وسهوله. سنوات وأرضه لا ترتوي من مياه ما بين الدمّين، وما بين موْتين... وما بين ألف دمار. وكيف يمكن العثور على المستغيثين تحت هذا الركام، أو على العظام، أو على الثياب الممزقة، أو على الأشلاء المتناثرة مع الغبار؟

لا. ليست هذه مرثية. يجب أن تتذكر دوماً أن الرثاء في الأدب العربي صرف فقط للنساء: الخنساء تبكي شقيقها صخراً وكفى. الرجال خارجاً يقتلون في الصحاري والبراري وفي الغياض والغيطان، ويحيلون عملية إحصاء الحصائل على مجلس الأمن وفروعه وبنوده وفرقة فزاعي الطيور الخاصة بالقبعات الزرقاء.

في السابق كانت «الأسرة الدولية»، وهو اسم التحبب لهذا العالم، تجيد مظاهر المآتم وتطبع نسخ بيانات التعزية على ورق صقيل. لقد سئمت ذلك الآن. ملّت التكرار. وصار عليها أن تلطف الكلام ولو في الهواء، خوف أن تضرب على يدها بالفيتو. وقد تعلمت مع الوقت، ألا تحاول إرضاء الضحية، لأنه لا جدوى من ذلك في أي حال؛ لقد اختصر «هاملت» الوضع البشري منذ أيامه: كلمات كلمات كلمات. وعادت المطربة المصرية داليدا فغنتها بصوتها الشجي بالإيطالية: كلمات كلمات كلمات.

ونحن ماذا نملك أيضا؟ لا. ليس الكلمات. لاحظ الشعار الذهبي المرفوع في أنحاء العالم العربي: «الصمت زين»... ولا ضرورة للباقي.



عارضة تقدم زياً من أعمال خريجي مختبر «سلافا زايتسيف» خلال أسبوع موسكو للموضة (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

إقالة تيلرسون رسالة ترمب الواضحة

في مقابلة سابقة للرئيس الأميركي دونالد ترمب، انتقد وزارة الخارجية بقيادة ريكس تيلرسون، وقال إنه - أي الرئيس - وحده من يحدد السياسة الخارجية الأميركية، مذكّراً: «صاحب الشأن هو أنا».

الآن، حصل المنتظر من عدة أشهر، وهو إقالة وزير الخارجية تيلرسون، المقبل من العمل في «بيزنس» النفط والطاقة، الذي لم يكن على وفاق أصلاً من سياسات ترمب الخارجية، كان وجوده غريباً في الطاقم، خاصة وترمب يقود تحولات عميقة في السياسة الخارجية، آخرها عزمه الاجتماع برئيس كوريا الشمالية، النووية، لإنهاء العقدة التاريخية معها.

تيلرسون كان «مقاوماً» ولو بأسلوب ناعم، للعزيمة الترمبية تجاه إيران، وتأييد ترمب لموقف الرباعية العربية، السعودية ومصر والإمارات والبحرين، تجاه السياسات القطرية «الضارّة»، بينما كان تيلرسون يميل أكثر ناحية الرواية القطرية، وهو استخدم القاموس القطري - الإخواني، حيال الأزمة القطرية - العربية، ودعا لرفع «الحصار» عن قطر، بينما الرباعية العربية ترفض هذا الوصف وتقول إنها تقوم بعمل «سيادي» هو «المقاطعة». ترمب علق على هذا كله في تصريح صحافي فقال عن تيلرسون: «اختلفنا على أمور، عندما تنظر إلى الصفقة الإيرانية، أعتقد أنها رهيبة، فيما اعتقد هو أنها مقبولة، أردنا إما أن نخرج من الاتفاق أو نعدّله، ولكن موقفه كان مختلفاً، بالنتيجة فنحن لم نفكر بالطريقة نفسها».

أما مايك بومبيو، وزير الخارجية الجديد، عضو الكونغرس السابق، وخريج جامعة هارفارد الراقية في القانون، وأحد ضباط الجيش الأميركي، وقد سبق له الخدمة في حرب تحرير الكويت، 1991 فهو على «الموجة نفسها دائماً»، مع ترمب، كما جاء بتقرير «رويترز».

كما أن جينا هاسبيل، وهي من خلف بومبيو على رئاسة المخابرات الأميركية المركزية (سي آي إيه) فهي نائبة بومبيو، ومن قدامى الاستخبارات الأميركية، من الصقور، حسب التقارير الأولية عنها... وهي أول امرأة ترأس الـ«سي آي إيه» انضمت للوكالة منذ عام 1985، وتعتبر - حسب ما نشر عنها - خبيرة في مكافحة تنظيم القاعدة، وأدارت منذ عام 2002 موقعاً سرياً تابعاً للاستخبارات الأميركية بتايلاند، سجن فيه رموز قاعدية مثل عبد الرحيم الناشري، الملقب لدى القاعدة بـ«أمير البحر».

رحيل تيلرسون، سيزعج من كان يراهن على صوت ما داخل إدارة ترمب، يخفف الضغط على إيران، ويروّج الرواية القطرية - الإخوانية، مع أن تيلرسون، للأمانة، ربما بالغ هؤلاء في التوقعات منه.

شيئاً فشيئاً تتضح - بعد مرور عام وأشهر - على ولاية ترمب، ملامح الاتحاد بإدارة الرئيس الأميركي، ويتناغم الصوت... ننتظر أثر هذا على مشكلاتنا العربية... وما أكثرها.

ملح الوجبات الصينية السريعة أكثر 5 مرات من «بيغ ماك»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر حملة لباحثين بريطانيين من أن الطعام الصيني يجب أن يأتي معه تحذير صحي، بعد أن كشفت أبحاث عن أن بعض الأطباق تحتوي على ملح يساوي خمس مرات الذي يوجد في وجبة «بيغ ماك» في مطاعم ماكدونالدز.

وكانت قد أظهرت تحليل قوائم الوجبات الجاهزة في الحي الصيني بوسط لندن، أن لحم البقر مع صلصة الفاصوليا السوداء هو أسوأ شيء، حيث يحتوي على أكثر من 6 غرامات من الملح لكل وجبة، أي ما يعادل مجموع الموصى به اليومي للبالغين... وعندما يخدم مع البيض المقلي والأرز، الذي يحتوي أيضا على ما يصل إلى 5 غرامات من الملح لكل جزء، ليرتفع المحتوى الكلي للملح إلى 11,5 غرام، أو ضعف الحد اليومي الموصى به.

وعلى النقيض من ذلك، فإن وجبة ماكدونالدز «بيغ ماك» تحتوي على 2,3 غرام من الملح، التي لا تزال ثلث المستوى الصحي الموصى به.

تضمن التقرير، الذي أعدته مجموعة العمل على الملح، أخبارا جيدة لمحبي الدجاج الحلو والحامض، الذي وجد أنه أقل الأطباق ملوحة، حيث يبلغ نحو 2,3 غرام من الملح لكل جزء.

وقد ارتبط تناول كثير من الملح بظروف صحية سيئة بما في ذلك أمراض القلب. في محاولة لمكافحة الإفراط في الاستهلاك، وضعت الحكومة أهدافًا للحد من الملح بالنسبة لمنتجي الأغذية، إلا أنها لن تمتد إلى وجبات صغيرة.

ونظر الباحثون أيضا في وجبات جاهزة في السوبر ماركت ووجدوا أن الطبق الصيني الأكثر ملوحة هو أرز على الطريقة الصينية في التخسيس، الذي يحتوي على 4,4 غرام من الملح لكل علبة. كما نصح الباحثون المستهلكين بتوخي الحذر عند إضافة صلصة الصويا إلى وجبات الطعام، لأنها أكثر من خمس مرات ملحية من مياه البحر.

في عام 2016 تحملت الصحة العامة في إنجلترا مسؤولية أهداف خفض الملح في المملكة المتحدة، ولكن منذ ذلك الحين، تزعم شركة Action on Salt أنه «تم اتخاذ إجراء قليل». ولم تنشر بعد تقريرا عما إذا كانت المجموعة حققت أهدافها من تقليل الملح، التي من المقرر أن يتم الوفاء بها بحلول نهاية عام 2017.



قليل من الضغط النفسي مفيد للصحة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

في العصور الماضية ربما ساعد إفراز كم إضافي من هرمون الأدرينالين على نجاة أسلافنا من الهجمات، أو على الأقل الفرار بأسرع ما يمكن، ومن هنا جاء تعبير «الكر أو الفر».

ويرى الخبراء أنه حتى في عصرنا هذا، يمكن أن يكون الضغط النفسي شيئاً إيجابياً، حيث يمكن أن يزيد من إنتاجيتنا، ويجلب أفضل أداء لنا. وتقول المدربة الألمانية مونا هنكين - ميليس: «لا بد أن ننظر إلى الضغط النفسي كصديق، وليس عدواً»، وتوضح أنه في الحقيقة، يصبح الضغط النفسي سلبياً فقط إذا خرج عن نطاق السيطرة. وأضافت أنه «ينبغي ألا يسيطر (الضغط النفسي) علينا»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وتقول هنكين - ميليس إنه يجب عدم السماح للضغط النفسي بأن يتفاقم بشكل كبير للغاية. إنه مثل البالون - إذا استمر المرء في تزويد حجمه، سوف يصل إلى نقطة ينفجر عندها. ولمنع حدوث ذلك، فإنه من المفيد أن يتم التفكير بإيجابية وتفادي الخوض في السلبيات.

وتضيف الخبيرة أنه إذا تمسكنا بالتوتر، فإنه يتفاقم بسرعة أكبر كثيراً. من الأفضل السماح للبعض منه بأن يذهب في فترة واحدة وليس على فترات. وتوصي الخبيرة بممارسة تمرين النفس بطريقة «4 - 4 - 4» (الاستنشاق مع العد من 1 إلى 4 ثوان، ثم الاحتفاظ بهواء الشهيق لأربع ثوان أيضاً والزفير على مدار أربع ثوان أخرى) كوسيلة للتنفيس عن الغضب. ويكرر المرء هذا التمرين لمدة أربع دقائق.

بيع ماسة أكبر من كرة الغولف بـ40 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تم بيع إحدى أكبر الماسات في العالم مقابل 40 مليون دولار، في مزاد بمدينة أنتويرب البلجيكية، حسب ما قالته شركة «جيم ديموندز ليمتد» للتعدين، أمس.

وتم بيع الماسة التي يبلغ وزنها 910 قراريط، وتعد خامس أكبر ماسة يتم العثور عليها، وحجمها أكبر من كرة الغولف، لمشترٍ لم يتم الإفصاح عن اسمه. وكان قد عثر على الماسة في منجم ليتسنيج في ليسوتو، بحسب ما قالته شركة «جيم ديموندز ليمتد». ويشار إلى أن ليسوتو دولة صغيرة وفقيرة، تحوطها جنوب أفريقيا من كل الجوانب، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويذكر أنه تم بيع ماسة من بتسوانا، يعتقد أنها أكبر ماسة غير مصقولة يتم العثور عليها خلال عقد، مقابل 53 مليون دولار في سبتمبر (أيلول) الماضي.



أكبر الماسات في العالم

إدراج مسجدين في لندن على قائمة التراث المعماري

لندن: «الشرق الأوسط»

عملا بتوصية أصدرتها الوكالة الحكومية المكلفة حماية التراث، أدرجت وزارة الثقافة البريطانية مسجدين لندنيين على قائمة التراث التاريخي والمعماري الوطني. وقالت وكالة «هيستوريك إنغلاند» في بيان، إن القرار يشمل كلا من «مسجد لندن المركزي» مع المركز الثقافي الملحق به و«مسجد فضل» الواقع في حي ساوثفيلدزن، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير الدولة لشؤون التراث مايكل إيليس إنه «بإدراجنا هذين المسجدين الرائعين على القائمة لا نحافظ على مواقع عبادة مهمة فحسب وإنما نحتفل أيضا بالإرث الغني للجماعات المسلمة في إنجلترا».

وأوضحت الوكالة في بيانها أن مسجد لندن المركزي الذي افتتح في 1977 بوشر ببنائه في 1970 على أرض قدمتها حكومة ونستون تشرشل «اعترافا بأهمية المعتقد الإسلامي في المملكة المتحدة في مجتمع متعدد الثقافات بصورة متزايدة».

وأضافت أن المسجد الذي يمتاز بقبته الضخمة المذهبة ومنارته البيضاء البالغ ارتفاعها 44 مترا بني وفقا لطراز يزاوج بين «الحداثة البريطانية» و«الأشكال التقليدية للإسلام».

أما مسجد فضل الذي أنجز بناؤه في 1926 فهو أول مسجد بني في لندن وقد تم تشييده بتبرعات من أبناء الطائفة الأحمدية. وبحسب الوكالة فإن المسجد الذي يمتاز بلونيه الأبيض والأخضر «هو مزيج من أشكال معمارية هندية واتجاهات أسلوبية بريطانية معاصرة».

وفي بيانها، لفتت الوكالة إلى أنها عززت أيضا تصنيف مسجد «شاه جاهان» الواقع في جنوب بريطانيا وهو أقدم مسجد على الإطلاق في المملكة المتحدة، ليصبح من «الفئة الأولى» التي تضم مباني تكتسي «أهمية استثنائية». وفي الإجمال هناك 17 مسجدا بريطانيا مدرجا على قائمة التراث التاريخي والمعماري الوطني.

ينتج الطاقة المطلوبة لتمديد حياة الخلايا

فيتامين «ب ـ 3» يساعد في منع العمى

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل الباحثون في أن يكون فيتامين «ب - 3» العلاج المساعد في منع العمى لدى مرضى الغلوكوما. وتجري الآن التجارب الإكلينيكية على مستوى العالم في مركز أبحاث العيون في أستراليا (سيرا)، لدى المستشفى الفيكتوري للعين والأذن في مدينة ملبورن، من أجل اختبار فعالية فيتامين «ب - 3» لدى مرضى الغلوكوما.

وقالت الدكتورة فلورا، من مركز «سيرا» للأبحاث، إن الفيتامين، الذي يستخدم بالاقتران مع علاجات أخرى، ينتج الطاقة المطلوبة في تمديد حياة الخلايا. وأضافت الدكتورة فلورا: «بالأساس، فإن الخلايا الموجودة في مؤخرة العين المصابة تشبه إلى حد ما المحرك الذي يعمل بخشونة. وإضافة فيتامين (ب - 3) إليها يشبه إضافة بعض من زيوت المحركات بصورة أساسية».

وتتبع التجربة الإكلينيكية دراسة ناجحة أجريت على الفئران في الولايات المتحدة الأميركية، التي خلصت إلى أن الجرعات العالية من فيتامين «ب - 3» حالت دون ظهور مرض العين المدمر.

وأردفت الدكتورة فلورا قائلة: «لا يوجد علاج واضح، فإن جميع العلاجات التي نقدمها تهدف إلى تخفيض ضغط العين، في مرض الغلوكوما، ولذلك فإننا نأمل أن يستكمل الفيتامين هذه العلاجات، في محاولة للحيلولة دون تطور المرض في المستقبل».

لاحظت روزماري ووركمان، 61 عاما، وجود خلل في بصرها قبل 3 سنوات. وهي تقول: «هناك جانب مفقود من مجال الإبصار عندي. فإذا فكرت في صورة ما، فهناك جزء بسيط من هذه الصورة غير موجود، ويحاول المخ ملء الثغرات، ولكن هناك مناسبات ألاحظ فيها وجود هذه الثغرات».

كان تشخيص السيدة ووركمان يقول إنها مصابة بمرض الغلوكوما، وهي حالة تؤثر على بؤرة العين لدى 60 مليون شخص حول العالم ونحو 300 ألف منهم في أستراليا، ونصف هذا الرقم لا يخضع للتشخيص الصحيح.

وقال الدكتور لوي، إن تلف العصب البصري يؤثر بوجه عام على الرؤية الجانبية للعين قبل تدهور صحة العين بصورة تدريجية مع مرور الوقت.

وأضاف الدكتور لوي قائلا: «نعلم أن هناك ما يقرب من 10 مواطنين في أستراليا فوق سن 80 عاما سوف يصابون بمرض الغلوكوما، ولكن في واقع الأمر، فإننا نرى أشخاصا في أعمار الأربعين والخمسين يصابون بذلك المرض أيضا».

وتعتبر السيدة ووركمان جزءا من التجربة الإكلينيكية للدكتورة فلورا، وتتناول فيتامين «ب - 3» إلى جانب قطرات العين مرتين يوميا، للمساعدة في تخفيض الضغط على الخلايا العصبية في مؤخرة العين. وتستمر التجارب الإكلينيكية لمدة 6 أشهر لكل مريض، ومن المتوقع ظهور النتائج بحلول نهاية العام الجاري. وقال الدكتور لوي: «يمكننا في الواقع إثبات أن فيتامين (ب - 3) مفيد للمرضى، ويمكن للناس الذهاب إلى الصيدليات غدا وشراء ذلك المكمل من هناك مباشرة».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 7 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية